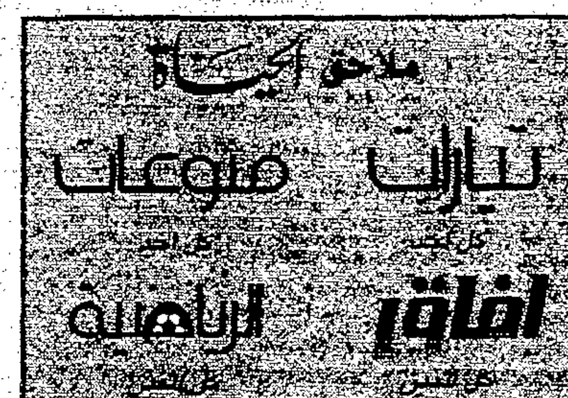
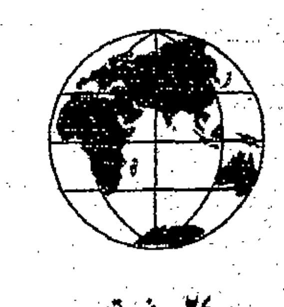


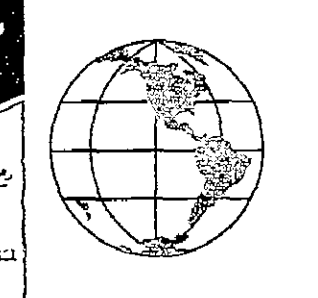


٢٤ صفحة



AL HAYAT





طبعة القاهرة

AL HAYAT THURSDAY 4, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12003

ان الحياة عقيدة وجهاد

استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية

طهران تقر بخلافات مع دمشق

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف
□ طهران - «الحياة»

■ عاد المفاوضون السوريون والاسرائيليون والاميركيون امس الى منتجع «واي بلانتيشن» في ولاية ميريلاند قرب العاصمة الاميركية واستأنفوا الجولة الثانية من المحادثات التي ستستمر حتى ظهر غد الجمعة من اجل التوصل الى تسوية سلمية.

في غضون ذلك اكد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس أن «ايران ستستمر في التعاون مع سورية وإقامة علاقات صداقة استراتيجية معها، في الوقت الذي توجد بعض الاختلافات في السياسة الخارجية»، ووصف سورية بانها «البلد العربي الكبير» مشدداً على ان «دمشق لا تزال مستمرة في دعمها المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان».

وقال ولايتي في لقاء صحافي في مكتبه في وزارة الخارجية ان «العلاقات مع سورية جيدة وعميقة لكننا لا نحمل وجهات النظر ذاتها في ما يتعلق بالسياسة الدولية». وتابع ان الزيارة التي كان مقرراً ان يقوم بها لدمشق امس نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي «اجلت ولم تلغ».

يذكر ان الصحافة الايرانية المستقلة شنت في الايام القليلة الماضية حملة عنيفة على سورية، ورأت صحيفة «جمهوري اسلامي» ان دمشق تحولت «اداة» في يد اسرائيل والولايات المتحدة.

الى ذلك قالت مصادر مطلعة في واشنطن ان الجولة الثانية في المفاوضات السورية - الاسرائيلية ستكون شبيهة بالجولة الاولى اي انها ستكون ذات طابع استطلاعي يجري خلال «استعراض الافق والمتابعة»، واضافت ان الطرفين السوري والاسرائيلي لم يتفقا خلال المشاورات التي اجرياها مع الراعي الاميركي وكان آخرها الثلثاء الماضي على جدول اعمال محدد للمواضيع التي سيتم بحثها خلال الايام الثلاثة. واكدت المصادر في الوقت نفسه عدم حصول اختلاف اساسي بين الجانبين على المواضيع المطروحة واعتبرت الجولة الثانية بمثابة متابعة للجولة الاولى.

وتوقعت المصادر الا تؤدي الجولة الجديدة من المفاوضات التي يرأسها عن الجانب السوري السفير وليد المعلم وعن الجانب الاسرائيلي المدير العام لوزارة الخارجية أوري سافير، الى نتائج فورية حاسمة، اذ انها ستعتبر امتداداً للجولة الاولى وتمهيداً لجولة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر على الشرق الاوسط مطلع الاسبوع المقبل والمحادثات المكثفة التي سيجريها مع كبار المسؤولين في سورية واسرائيل.

وتعلق الأوساط المطلعة اهمية خاصة على جولة كريستوفر كونها ستحدد الأطر الجديدة لعملية المفاوضات المقبلة بين الطرفين، وهو سيبحث خلالها مع قادة البلدين في المسائل الجوهرية السياسية التي لا يستطيع المفاوضون في «واي بلانتيشن» اتخاذ قرارات في شأنها.

وسيمضي المفاوضون في ميريلاند اياماً ثلاثة من المفاوضات المتواصلة منذ الصباح الباكر حتى ساعة متقدمة من الليل. وستحاط هذه المحادثات، كمفاوضات الجولة الأولى، بتعتيم اعلامي شديد، ولكن يتوقع ان يصدر عن الراعي الاميركي في نهايتها بيان يحدد ما تم التوصل اليه. ومن المقرر ان يعود المفاوضون الى المنطقة الاحد المقبل لتقديم تقرير الى قيادتيهما.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيز اعلن ان الادارة الاميركية مرتاحة الى استئناف المفاوضات وقال: «اننا متشجعون، لما حدث حتى الآن ومتشجعون ايضاً لعودة المفاوضين ونتطلع الى مزيد من التقدم، في هذه الجولة».

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح يربط التحكيم بتحديد نطاق النزاع

اثيوبيا تعرض اتفاق تسوية بين اليمن واريتريا

□ صنعاء - من فيصل مكرم وإقبال علي عبدالله:

■ جدد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح موقف بلاده من النزاع مع أريتريا التي احتلت جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الاحمر الشهر الماضي، وطالب باعادة الامور الى ما كانت عليه في الجزيرة قبل الاحتلال.

وجاء هذا التاكيد خلال استقبال علي صالح امس وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الذي سلمه رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي تتعلق بجهود الوساطة الاثيوبية لحل النزاع بين اليمن وأريتريا.

وصرح المبعوث الاثيوبي قبيل مغادرته صنعاء بانه طرح باسم بلاده مشروع اتفاق يتضمن آراء الجانبين اليمني والاريتري. لكنه لم يكشف فحوى الاتفاق، وأبدى تفاؤلاً في ختام

التتمة في الصفحة (٦)

تعزيزات حول مخيم عين الحلوة لتوقيف «قائد» قتلة زعيم «الاحباش»

بيروت: حل جمعيتين اصوليتين

□ بيروت - «الحياة»:

■ قرر مجلس الوزراء اللبناني حلّ جمعيتين اسلاميتين على علاقة بالتيار المتشدد الذي اغتالت مجموعة منه رئيس «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش) الشيخ نزار حلبي في ٣١ آب (اغسطس) الماضي، وأصرّ المجلس على تسليم جميع المطلوبين في القضية، وكلف وزيري الداخلية ميشال المر والدفاع محسن دلول «اعادة صوغ القرارات المتعلقة بنشر القوى الامنية والعسكرية الشرعية فوق كل الاراضي اللبنانية» المتخذة عام ١٩٩١، بما يوحي بإمكان الطلب من هذه القوى دخول مخيم عين الحلوة (جنوب لبنان)، لاعتقال احد المطلوبين في القضية.

وجاءت قرارات مجلس الوزراء في جلسته العادية امس بعد امتناع امير «عصبة الانصار» المتهم احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ «ابو محجن» الفلسطيني الجنسية والموجود في مخيم عين الحلوة في مدينة صيدا، عن المثول امام القاضي عبد الله بيطار المحقق العدلي في قضية اغتيال حلبي، خصوصاً ان اسمه كان ورد في التحقيقات الامنية والقضائية التي أجريت، وفي اعترافات المجموعة التي جاهر اعضاؤها اثناء تمثيلهم الجريمة امام التلفزيون بأنهم نفذوا عملية اغتيال حلبي قبل اكثر من اربعة اشهر وقالوا انهم ينتسبون الى التنظيم الذي يتزعمه «ابو محجن».

وبعد امتناع «ابو محجن» عن تنفيذ مذكرة جلب في حقه للمثول امام المحقق اول من امس حولها المحقق الى مذكرة احضار، مع ما يعنيه ذلك من امكان استخدام القوة تنفيذاً للامر القضائي.

وكان «ابو محجن» نفى التهم الموجهة اليه بعد ورود اسمه في بيان عن مصدر في قيادة الجيش في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي اثر توقيف المجموعة التي اغتالت حلبي (خمسة اشخاص)، ومجموعتين اخريين في طرابلس وبيروت نفذتا تفجيرات ومحاولات اعتداء على رجال دين.

وقبل ان يتوارى «ابو محجن» ويغادر منزله الى مكان آخر في المخيم، ادلى بتصريحات تنفي علاقته بالاغتيال.

وترافق ذلك مع تعزيز القوى الامنية والعسكرية اللبنانية الموجودة في الجنوب تدابيرها حول مخيم عين الحلوة. وافاد مراسلون صحافيون في الجنوب ان الجيش استقدم تعزيزات كبيرة واقفل اكثر من

التتمة في الصفحة (٦)

سعود الفيصل في عمان الثلثاء

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ رحب وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي امس بالزيارة المرتقبة لنظيره السعودي الأمير سعود الفيصل لعمان الثلثاء المقبل، التي ستكون الأولى لمسؤول سعودي على هذا المستوى منذ ازمة الخليج.

وقال الكباريتي لـ «الحياة» ان المملكة العربية السعودية «تعتبر ركيزة اساسية وركناً في العمل العربي والاسلامي المشترك» مشيراً الى ان البلدين «بذلا جهوداً طيبة لاعادة العلاقات الى ما يجب ان تكون عليه».

وتابع ان دور السعودية «يحظى بلحترام وتقدير واعتزاز الجميع في الأردن وفي العالم العربي والاسلامي».

وتستغرق زيارة وزير الخارجية السعودي على رأس وفد رفيع المستوى يومين يلتقي خلالهما العاهل الأردني الملك حسين وولي العهد الأمير الحسن ورئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر ونظيره الأردني.

ويتوقع ان تتناول المحادثات سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وتطورات الوضع في العراق، ومستجدات عملية السلام على صعيد تنفيذ اتفاق توسيع الحكم الفلسطيني الذاتي في الضفة الغربية، واستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية.

وكانت السعودية عينّت الشيخ عبدالله السديري سفيراً لدى الأردن في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.



بيري - الثالث من اليمين - والى يساره رئيس الاركان الاميركي جون شاليكاشفيلي بين جنود اميركيين قرب زوبانجا. (رويتر)

بيري في ساراييفو يستعجل نشر الشرطة الدولية

■ ساراييفو، زغرب - أ ف ب، رويتر - طالب وزير الدفاع الاميركي وليام بيري امس بانتشار سريع لقوة الشرطة الدولية في البوسنة بعد انتقادات وجهتها ساراييفو الى القوة المتعددة الجنسية التابعة لحلف الاطلسي (ايفور) في قضية ١٦ مدنياً بوسنياً اتهم المسلمون صرب البوسنة بخطفهم.

ونفى مسؤول رفيع المستوى في حكومة البوسنة تقارير فرنسية افادت ان الانفصاليين الصرب افرجوا عن ثلاثة من المخطوفين. وقال ان الصرب رفضوا اطلاق أي منهم. ونقلت وكالة «رويتر» عن اميير حاجويميرلجيتش، مساعد الوزير البوسني حسن مرادوفيتش، ان ثلاث سيدات ضللن طريقهن اول من امس

التتمة في الصفحة (٦)

فريق سعودي - يمني لتجديد نقاط الحدود

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ اختتمت في الرياض امس اجتماعات الدورة الرابعة للجنة السعودية - اليمنية المشتركة المعنية باعادة ترسيم الحدود بين البلدين وفق اتفاقية الطائف لعام ١٩٣٤، بعد اجتماعات استغرقت اسبوعاً.

واتفق الجانبان على تشكيل فريق عمل ميداني مشترك يتولى البحث عن النقاط السابقة وإعادة تحديدها. ويتوقع ان يضم الفريق ثلاثة اعضاء من كل جانب، واتفق الجانبان ايضاً على عقد الدورة الخامسة في صنعاء في آذار (مارس) المقبل.

وكانت اتفاقية الطائف حددت ٣٠٠ نقطة حدودية على جزء كبير من الحدود الفاصلة بين البلدين، يبلغ طوله ٣٠٠ كيلومتر يصل بين بلدتي الموسم السعودية وميدي اليمنية على البحر الاحمر، إلى جبل ثار في وادي نجران شرقاً.

وتمخضت الاجتماعات السابقة للجنة عن تشكيل فريقي عمل يعملان كل على حدة لإعادة تعيين النقاط الحدودية من خلال مكتبي اتصال، سعودي في جيزان ويمني في حرض.

وصدر عن اللجنة بيان مشترك هذا نصه:

«عقد الجانبان السعودي واليمني في اللجنة المشتركة الجولة الرابعة من اجتماعات اللجنة المشتركة لتجديد العلامات المنصوص عليها في المادة الثانية من مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين الشقيقين في ٢٧ رمضان ١٤١٥ هـ الموافق ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥، خلال الفترة من ١٤١٦/٨/١٢ هـ الموافق ١٩٩٥/١٢/٢٧ إلى ١٩٩٦/١/٣.

وسادت هذه الاجتماعات روح الأخوة الصادقة والمناقشة الموضوعية والتفهم المشترك، وتطابقت وجهات نظر الجانبين في الامور التي تمت مناقشتها.

التتمة في الصفحة (٦)

أوسع تغيير وزاري في عهد مبارك

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ انتهى رئيس الوزراء المصري الجديد الدكتور كمال الجنزوري من اعداد قائمة وزارته، وعرضها مساء امس على الرئيس حسني مبارك. وينتظر ان يؤدي اعضاء الوزارة الجديدة اليمين الدستورية اليوم امام الرئيس المصري ثم يعقد مجلس الوزراء اجتماعا برئاسة مبارك.

وكان الجنزوري استقبل امس عدداً من الشخصيات من المرشحين لتسلم الحقائب الوزارية في التشكيل الجديد.

وبدا ان وزارة الجنزوري ستضم عدداً كبيراً من الوزراء الجدد يتوقع ان يتراوح بين ٧ و ٩ وزراء ما يعد التغيير الاوسع خلال عهد مبارك.

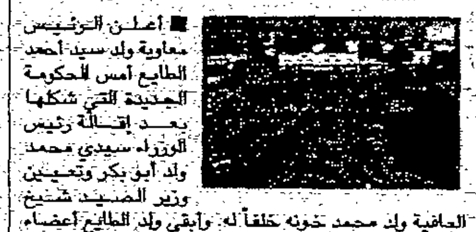
وكان الرئيس المصري قبل اول من امس استقالة حكومة صدقي وكلف الجنزوري تشكيل الوزارة الجديدة. واستبعدت مصادر مصرية مطلعة ان يتضمن التشكيل الوزاري تغييرات في الوزارات السيادية المهمة مثل الدفاع والداخلية.

التتمة في الصفحة (٦)

حكومة شيخ العافية تعديل «محدود» في حكومة ابو بكر

ولد الطايع أبعد ذراعه اليمنى لامتصاص الاستياء في عام الانتخابات

□ نواكشوط - من الشيخ بكاي:



■ أعلن الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع امس الحكومة الجديدة التي شكلها بعد إقالة رئيس الوزراء سيدي محمد ولد أبو بكر وتعيين وزير الصيد شيخ العافية ولد محمد خونه خلفاً له. وأبقى ولد الطايع أعضاء الحكومة المنحلة باستثناء وزير الصحة الصغير ولد مبارك، الذي كان متعاطفاً مع حزب البعث، ويتمر يوبو وزير التنمية الريفية، ومريم بنت أحمد عيشه كاتبة الدولة لشؤون المرأة.

ويعقد الحزب الجمهوري الديموقراطي الحاكم في موريتانيا مؤتمره اليوم وسط تكهنات قوية بتعيين رئيس الوزراء سيدي محمد ولد أبو بكر الذي اقيل من منصبه اول من امس أميناً عاماً للحزب خلفاً لأمينه العام الحالي بلاهاً ولد مغية، الذي ترشحه الصحافة والرأي العام لمنصب وزاري عادي بعدما ظل منذ الحقبة العسكرية من «اطفال النظام المدللين».

وينعقد «المجلس الوطني» للحزب الحاكم في وقت يجري تجديد هياكل قواعده وسط خلافات حادة بين الجماعات القبلية والسياسية الداخلة في نسيجه، ووصلت إلى حد اعلان مجموعات عدة مقاطعة عمليات الانتساب إلى الحزب الجارية منذ ستة أشهر، احتجاجاً على ما تصفه بالتزوير.

ويبدي المسؤولون في السلطة والحزب مخاوف من أن يحل موعد الاستحقاقات البرلمانية هذه السنة، والتي تلي بعدها الانتخابات الرئاسية في اجواء الانقسامات والاحباطات التي من شأنها التأثير سلباً في الأداء الانتخابي ما يمكن المعارضة من تسجيل انتصارات يصعب أن تتحقق وحزب الرئيس معاوية ولد سيد أحمد الطايع موحد، مندفع في التعبئة.

ويعتقد مراقبون أن اقالة ولد الطايع ذراعه اليمنى سيدي محمد ولد بوبكر من منصب رئيس الوزراء وتعيينه شخصاً من أبناء الولايات الشرقية ذات الكثافة السكانية عملية تنطلق بالدرجة الأولى من الهواجس الانتخابية. فتعيين وزير الصيد السابق شيخ العافية ولد محمد خونة على رأس الحكومة رسالة موجهة إلى قبائل «الشرق» والمناطق الجنوبية الشرقية التي أبدت أخيراً قدراً كبيراً من الاستياء، وعبرت عن رفضها «تقصير» النظام الحاكم في وضعها في المكان الذي تستحقه استناداً إلى حجمها الانتخابي الكبير، ووقوفها في شبه كامل إلى جانب الرئيس. ويشعر ولد الطايع أن تعيين أحد أبناء هذه الولايات في منصب الوزير الأول من شأنه ارضاء مؤيديه هناك وامتصاص موجة الاستياء قبل الاستحقاقات الانتخابية. وإذا ثبتت صحة التكهنات بتعيين ولد ابو بكر أميناً عاماً للحزب الذي يرأسه ولد الطايع، فإن رئيس الدولة الموريتانية يكون بهذا القرار جدد الثقة التي ظل يمنحها لولد أبو بكر منذ الفترة العسكرية، وكان عينه رئيساً لأول حكومة تشكل في العهد الديموقراطي (عام ١٩٩٢).

ويشعر الرئيس ولد الطايع أن حزبه على رغم أنه ما زال أكبر التشكيلات السياسية الموريتانية وأكثرها حظاً في السيطرة، ينمو هشاً يفتقر اعضاؤه ومؤيدوه إلى الانضباط الحزبي ووضوح الرؤية.

ومع أن نقاط قوة الحزب تكمن في استناده أولاً إلى زعماء القبائل، انتشر الوعي السياسي و«المصلحي» في الأرياف، وله جذوره التي تعود إلى التربية السياسية و«الايديولوجية» التي زرعتها الحركات اليسارية والقومية السرية السابقة. وهذه الحركات كانت قبل مرحلة التعددية تسيطر (سراً) على الشأن السياسي المحلي.

واستفاد سكان الأرياف أيضاً من أساليب الأنظمة التي تعاقبت على البلاد، بما فيها النظام الحالي، وهي الأساليب التي تجعل المصالح المباشرة (والشخصية خصوصاً) محور العلاقة بين الطرفين. ويسهل على الجماعات الريفية أن تحجب الدعم عن أي طرف تلمس أنه يستخف بها أو لا يلبي مطالبها. وقد يظهر هذا الموقف من خلال صمت إذا كان هذا الطرف هو السلطة التي جرت العادة أن «لا تعاديها القبيلة».

ولولد بوبكر مزايا من شأنها أن تخفف مشكلات الحزب، يأتي في مقدمها اسلوبه الخطابي الجيد وهدوؤه ودماثة أخلاقه. وهو في نظر كثيرين «نظيف الكف».

ومثل منصب الوزير الأول، تعتبر الأمانة العامة للحزب الحاكم منصباً تنفيذياً محدود الصلاحيات، لأن رئاسة الحزب في يد الرئيس الطايع، ووسائل لرضاء هذا الطرف او ذلك في يده أيضاً.

ويعتقد مراقبون موريتانيون أن تعيين أمين عام جديد للحزب لن يكفي وحده لتبديد الاستياء في أوساط الكوادر التي يرى كثيرون منها أن القيادة الحالية للحزب (اللجنة التنفيذية) برمتها سيئة وينبغي تغييرها. ولا تخلو هذه المشاعر من الطابع الذاتي لكن أزمات واستحقاقات أظهرت وجود عجز وسوء تقدير وتنفيذ لدى بعض افراد الهيئة القيادية لحزب السلطة.

ويقول بعض مؤيدي السلطة إن الحزب الحاكم وبرلمانه «مجرد إدارة حكومية» هدفها الدفاع عن التصرفات اليومية للحكومة. وهذا يجعل الحزب يتحمل نتائج سلوك وزراء ومديرين يمكنه أن يتجنب الاقتران بهم.

بارزاني يؤيد دعوة الملك حسين الى الفيديرالية

مساعد خامنئي في شمال العراق يحرض الاكراد على المشروع الاردني

□ طهران - من غسان الطاهر:
□ لندن، اسطنبول - «الحياة»:

■ رفض وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اتهامات بغداد بأن زيارة وفد ايراني رسمي لشمال العراق تعتبر انتهاكاً لسيادة هذا البلد. واعتبرت مصادر المعارضة العراقية في ايران ان زيارة الوفد برئاسة علي اغا محمدي هدفها تحريض الاكراد على رفض المبادرة الاردنية لعقد مؤتمر لأطراف المعارضة في عمان للبحث في مستقبل العراق.

وقال ولايتي ان زيارة محمدي، ممثل مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي، امين سر «مقر قيادة نصر» المسؤولة عن ملف العراق، الى المنطقة الكردية في شمال العراق «ليست موجهة ضد الحكومة العراقية، بل تندرج في اطار الجهود الايرانية لاحلال السلام في تلك المنطقة ووضع حد للاقتتال بين الفصائل الكردية».

واكد الوزير الايراني ان بلاده «حريصة على سيادة العراق ووحدة اراضيه وترفض كل محاولات تجزئته». وشدد على ان ايران «تملك فرصاً كبيرة لاحلال السلام (...) اكثر من الولايات المتحدة التي لا يعرف مسؤولوها المنطقة كما ينبغي والحساسيات الموجودة فيها، ولذلك فشلوا في سياستهم في هذه المنطقة حتى الآن».

واكدت مصادر المعارضة العراقية في طهران لـ «الحياة» ان الوفد الايراني الى شمال العراق يركز على مناقشة المشروع الاردني مع الفصائل

التتمة في الصفحة (٦)

الخرطوم تعلن صد هجوم اثيوبي

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ اتهمت الخرطوم امس الجيش الاثيوبي ومتمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» الذي يقوده العقيد جون قرنق، بمهاجمة قوات سودانية على الحدود بين البلدين.

وأوضحت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية السودانية ان قوات «يرجح أنها اثيوبية ومعها مجموعة من قوات حركة التمرد» هاجمت مواقع سودانية تبعد نحو ٧٠ كيلومتراً إلى جنوب مدينة القضارف القريبة من الحدود السودانية الاثيوبية.

ونقلت وسائل الاعلام السودانية الرسمية عن مسؤولين ان القوات السودانية «تصدت ببسالة للهجوم الاثيوبي».

ونسبت وكالة الانباء السودانية إلى مسؤولين محليين في شرق السودان قولهم إن قطاع الطرق اعتادوا مهاجمة مواقع للشرطة والجيش. واعتبروا ان اشتراك قوات اثيوبية في الهجوم «يعد تطوراً خطيراً وانتهاكاً للاتفاقات الثنائية التي تنظم علامات الحدود» بين السودان واثيوبيا. وتشهد المنطقة حوادث كثيرة بسبب التنافس بين القبائل التي تمتد داخل البلدين على المراعي والمزارع.

وتدهورت العلاقات بين اديس ابابا والخرطوم في شكل حاد في أعقاب اتهام اثيوبيا السودان بإيواء ثلاثة مصريين اتهموا بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي. وخفضت اثيوبيا وجودها الديبلوماسي والتجاري في الخرطوم. ولم تشر وسائل الاعلام السودانية إلى سقوط ضحايا في الاشتباكات على الحدود.

ونفت الخرطوم بشدة امس اتهامات اثيوبية بانها تعرقل العودة الطوعية للاجئين الاثيوبيين إلى بلادهم. ويقيم في السودان نحو ٢٠٠ الف اثيوبي لجأ غالبيتهم إليه في عهد الرئيس السابق منغيستو هايلي مريام.

وطالب السودان في بيان أصدرته وزارة الخارجية امس كل الجهات المعنية بإعادة اللاجئين بتامين عودة جميع الاثيوبيين طوعاً إلى بلادهم في اقرب وقت ممكن. واعتبر ان ذلك سيكون «السبيل الوحيد لكشف الاهداف وراء ما تريده اثيوبيا في هذا الشان».

التتمة في الصفحة (٦)

بعض «الضيوف» مافيا وبعضهم «شيوعيون» سابقون

«غزو» روسي لأوروبا... يقتحم سوق العقارات

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ ما زالت أوروبا تشهد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية غزوات للأثرياء. بعد نهاية الحرب «غزاها» اليابانيون والأميركيون، وفي منتصف السبعينات «غزاها» العرب. ثم «غزاها» في الثمانينات عدد كبير من أثرياء الشرق الأقصى... واليوم جاء دور الروس!

لكن هؤلاء الروس «حاجة ثانية»، كما يقول المصريون. فهم يغزون جزر أوروبا ومناطقها السياحية بدفاتر شيكات عريضة وحافظات مثقلة بأوراق النقد، فيما عيونهم ترنو الى الفيلات الجميلة المطلة على منحدرات شواطئ الجنوب الفرنسي الدافئ، أو القريبة من الشواطئ في مالطا وقبرص واليونان. وهم «حاجة ثانية»، أيضاً لأنهم يثيرون الدهشة والمخاوف.

بعض الروس الآتين الى أوروبا ينتمون الى المافيا، وبعضهم قريب منها، وآخرون يستخدمون الأماكن التي يحطون رحالهم فيها في أوروبا لإبرام صفقات عالمية بعضها يتصل بتجارة الأسلحة وبعضها بتجارة المخدرات وبعضها بعمليات غسل الأموال.

وفي مالطا التي يأتيها نحو مليون سائح في السنة يثير الروس الباحثون عن العقارات في هذه الجزيرة الناعسة شيئاً من القلق، اذ أعربت جمعية سماسرة العقارات هناك عن خشيتها من التضخم الذي تحدثه الاستثمارات الروسية في القطاع العقاري.

ويقال ان سبب «قلق» الجمعية خشيتها من أن تكون العمليات الاستثمارية الروسية في هذا القطاع غير قانونية، أي أن تكون أموال بعضها، أو ربما معظمها، ناجمة عن أرباح تجنيها المافيا السرية من تجارة الأسلحة والمخدرات.

وفي منطقة غليفادا القريبة من العاصمة اليونانية أثينا، يتحدث الناس عن الروس الذين يأتون للبحث عن الشقق والبيوت المتناثرة على طول الشواطئ. فيما تقتحم مافيا أخرى روسية جزيرة قبرص، خصوصاً ليماسول.

وفي هذه الجزيرة المتوسطية تسعى وكالات العقارات الى استمالة الروس. والتجار القبارصة أصبحوا خبراء في الصنعة منذ بدء احتكاكهم باللبنانيين والعرب الذين توافدوا الى الجزيرة هرباً من جحيم الحرب في لبنان.

بعض تجار العقارات في قبرص، مثل ميخاليس زافوس، يبني عشرات الفيلات والشقق للمستثمرين الروس. ولهذا التاجر القبرصي مكتب في موسكو وممثلون في ١٥ مدينة روسية. وهو يعلن عن عقاراته في الصحف الروسية مستخدماً عبارات تستخدمها عادة مكاتب السياحة، كما يدعو صحافيين روساً على حسابه ليطلعهم على تسهيلات المشاريع العقارية التي ينفذها.

والى مصيف ماربيا الجنوبي في اسبانيا يتوافد الروس أيضاً. ويقول أحد وكلاء العقارات في ماربيا لـ «الحياة» انهم يأتون في الصيف ويشترون الشقق والمنازل الفخمة في أجمل المناطق.

وليس معظم المستثمرين الروس من المافيا، فمنهم رجال أعمال شرعيون يشترون عقارات في الخارج بهدف الاستثمار، أو للراحة والترفيه، هرباً من صقيع المدن الروسية وبحثاً عن الشمس والدفء على شواطئ المتوسط. ومنهم من يرحل بحثاً عن مكان آمن لحفظ ثروته من

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
04
9 770967 559019

هكذا من الأصل

بري: المجلس الاعلى ينعقد بعد جولة كريستوفر

□ بيروت – «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي لم يشأ بعد اللقاء الذي استغرق ساعة الادلاء باي تصريح، مكتفياً بالقول في دردشة مع الصحافيين: «ان المجلس الاعلى اللبناني – السوري سينعقد بعد جولة كريستوفر المرتقبة في النصف الاول من كانون الثاني (يناير) الجاري للبحث في الوضع في المنطقة، اضافة الى امور ادارية اخرى منها موازنة المجلس الاعلى، وهذا ما اتفقنا عليه مع الرئيس الهراوي». واوضح ان جلسة الموازنة العامة ستعقد في الايام الخمسة الاخيرة من الشهر الجاري.

وعما قصده من ان قانون الانتخاب نص على اعتماد المحافظات، قال: «ان هذا ليس رأيه الشخصي بل ما نص عليه قانون الانتخابات».

واستقبل الهراوي وزير النقل عمر مسقاوي الذي قال بعد اللقاء: «كانت الزيارة لتهنئة فخامة الرئيس بحلول العام الجديد والتمني بان يكون هذا العام عاماً مليئاً بالانجازات التي لا بد من ان تثمر بعد ذلك الجهد الكبير الذي بذلته الحكومة. وكانت مناسبة لنطرح بعض القضايا المتعلقة بوزارة النقل وخصوصاً تشكيلات المطار حيث اتفقنا على الخطوط العريضة في هذا المجال. وعرضنا لكثير من القضايا المتعلقة بالوزارة والشأن العام، وتحدثنا في شأن اغراق الاسواق اللبنانية احياناً ببعض السلع بما يؤثر على انتاج المزارعين وخصوصاً الذين يزرعون في المواسم الصيفية في بيوت البلاستيك. هناك احتجاجات كثيرة وردتنا من طرابلس ووعدناهم بالتحدث مع الرئيس في هذا الموضوع». واضاف: «تحدثنا ايضاً في قضايا النقل وسيارات التاكسي اللبنانية التي تعمل على خط بيروت – طرابلس وبيروت – دمشق من اجل التشديد على المعاملة دائماً بالمثل بين السيارات السورية التي تاتي الى لبنان والسيارات اللبنانية التي تذهب الى سورية طبقاً لقواعد التعامل بالمثل وللاتفاقات المعقودة مع وزارة النقل، لانه اصبح يضارب على السائقين اللبنانيين. ووجهنا رسالة الى وزير الداخلية للتشدد في تطبيق الاتفاقات المعقودة مع دمشق وذلك من اجل حسن التنسيق بين لبنان وسورية في هذا الاطار».

وقال: «اؤكد انه ممنوع اطلاقاً على السيارات غير اللبنانية ان تعمل في مجال النقل داخل المدن، وعليها ان تصل الى مراكز الوصول وان تغادر منها الى مراكزها في سورية».

لبنان يرفض إنشاء مركز اقليمي لمكافحة الجريمة بسبب مشاركة اسرائيليين

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قالت اوساط نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر ان لدى لبنان اجوبة على كل المواضيع التي يمكن ان تثار على هامش انعقاد الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب، الذي بدأ اعماله صباح امس في تونس، وسيرفض اقتراح مصر لإنشاء مركز اقليمي للتدريب لمشاركة خبراء اسرائيليين في اعمال التدريب والبحوث. وكان المر غادر ليل اول من امس الى تونس، على رأس وفد من المدراء العامين للداخلية الدكتور عطا الله غشام، والأمن العام ريمون روفايل، وقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، وامن الدولة اللواء نبيه فرحات، والمفتش العام في قوى الامن الداخلي العقيد رفيق حداد. وينضم الى الوفد رئيس شعبة التخطيط والتنظيم العقيد سعيد عيد.

ولفتت اوساط المر الى ان وزارة الداخلية «اعدت بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام تقريراً مفصلاً يتناول اسباب التدابير التي اتخذت اخيراً في حق الفلسطينيين المقيمين في الخارج، الذين يحملون وثائق سفر لبنانية، ويودون العودة الى بيروت»، مشيرة الى ان الوفد اللبناني «لن يتناول هذه المسالة، انما لديه الجواب اذا سارع ممثل السلطة الفلسطينية الى طرح هذه القضية من خارج جدول الاعمال». اما في شأن البنود المدرجة في جدول الاعمال، فاكدت اوساط المر ان لبنان «باق على موقفه من تحديد مفهومه للأرهاب وحقه في مقاومة الاحتلال. وكان سبق له ان حدد هذا الموقف في الدورة السابقة لمجلس وزراء الداخلية العرب عندما نوقشت هذه المسالة في ضوء المشروع الذي تقدمت به مصر وتقرر تأجيله الى الدورة الحالية». وسيرفض لبنان الإقتراح المقدم من مصر لإنشاء مركز اقليمي للتدريب والبحوث في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية لدول البحر المتوسط، يكون مقره في القاهرة، نظراً الى مشاركة خبراء اسرائيليين في اعمال التدريب والبحوث.

محاكمة شمص: المقدم الضاهر تحدث عن «سوابق» في ملفات معظم المتهمين

□ بيروت – من غالب الأشمر:

■ تابعت محكمة الجنايات في بيروت، في اول جلسة لها هذا العام، محاكمة النائب يحيى شمص وعدد من المتهمين الآخرين في دعوى اتجار بالمخدرات، بسماع خمسة من شهود الحق العام امس، بعدما كانت انهت في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) الماضي سماع المتهمين الموقوفين.

رأس الجلسة القاضي لبيب زوين يعاونه المستشاران مالك عبلا وعبد الغني حجار، وتمثلت النيابة العامة بالقاضي جمال الحلو. وأدخل قفص الاتهام في العاشرة قبل الظهر، المتهمون الـ١٣ وبينهم النائب شمص الذي بدا ناحلاً. الا ان الجلسة لم تبدأ الا في الحادية عشرة الا ثلثاً، وابرز الشهود الذين استمع اليهم امس، رئيس مكتب مكافحة المخدرات المقدم سامي ضاهر، خلال اربع ساعات. فايد المحاضر التي نظمها وتضمنت افادات واقوالاً للمتهمين في حق النائب شمص، نافياً تعرض اي منهم لأي ضغوط او تهديدات.

وتميزت الجلسة بمعارضة ممثل النيابة العامة طرح معظم اسئلة وكلاء الدفاع، معتبراً «انها لا تدخل في اطار الملف»، الا ان وكلاء الدفاع اعتبروا ان المعارضة الدائمة لطرح الاسئلة «ايحاءات للشاهد».

وهنا وقائع الجلسة التي استمرت نحو خمس ساعات:

واعلن القاضي زوين فتح الجلسة ونادى المتهمين وموكليهم والشهود المدعوين على الجلسة، وهم المقدم سامي ضاهر والمعاون الاول منير سرور والمؤهل جان مينا والمعاون نعيم عبيد والرقيب الاول محمود البريدي الذين حضروا باستثناء الرقيب حسن ادريس.

وبعد اخراج الشهود الآخرين، ذكر المقدم الضاهر، اسم والده نجيب امين ووالدته منيرة عبدالله من مواليد ١٩٥٠. وبعدما قسم اليمين القانونية ساله القاضي زوين: هل تؤيد مضمون المحضر المنظم منك بتاريخ ١٩٩٤/٨/١١؟ اجاب: «نعم أؤيده وكل المحاضر المنظمة من قبلي والتابعة له». واضاف: «وردنا تكليف من النائب العام التمييزي يأمر بفتح التحقيق خصوصاً ان تلك المعلومات اكدت وجود ثلاثة موقوفين لدى القوات العربية السورية وعادة هناك تنسيق بين القوى الامنية اللبنانية والقوى الامنية السورية بتبادل المعلومات والموقوفين وتسليمهم».

وعما ورد ان جوزف البعينو اعترف امامك انه في أواخر السبعينات بدأ يعمل في زراعة حشيشة الكيف كباقي اهالي القرية وبتصنيعها وبيعها لتاجر المخدرات يحيى شمص كما ورد في اقواله. واستمر في العمل هذا حتى سنة ٨٩. فهل تؤكد ذلك وتوضح للمحكمة الظروف والمعطيات التي ادت الى ذلك؟ اجاب «انا استمعت الى اقواله ودونت في المحضر افادته كما جاءت على لسانه، واستجوبته واستجوبت بقية الموقوفين وأؤكد انه ادلى بالمعلومات التي وردت في سؤال المحكمة».

وعما ورد ان البعينو افاد انه لم يقم باي اعمال تجارة للمخدرات سوى مع يحيى شمص، بحيث انه كان يبيعه كمية تتفاوت بين ٢٥٠ و٣٠٠ كيلوغرام سنوياً، كما صرّح لك ان شمص الذي يقصده هو النائب الحالي تعرّف اليه من خلال عمله في المشروع الاخضر. فهل تؤكد ذلك؟ اجاب «نعم. وادلى ان الكمية كانت تزداد سنوياً بعدما توطدت العلاقة بينهما».

وعما ورد ان شمص استاجر بيتاً في حوش تل صفية عائد لعبدالله حمود حيث كان يصنع الحشيشة ونقلها لاحقاً وان البعينو كان يشرف على ذلك العمل؟ اجاب «نعم اؤكد ذلك وان من استاجر المنزل لمصلحة يحيى شمص هو جوزف البعينو. وذلك استناداً الى افادة البعينو والى عبدالله حمود».

وعما ورد ان البعينو افادك انه كان يقوم بالتصنيع بواسطة بنات البدو لمصلحة شمص وانه كان يقوم بتأمين هذه الورش في مقابل عمولة وان العملية كانت تتكرر ٦ أو ٧ مرات سنوياً، فهل تؤكد ذلك؟ اجاب «نعم. ولكن جوزف البعينو رفض الافصاح عن اسماء البنات والمصنعات لان غالبيتهن تزوّجن واذا كشفنا اسمائهن فإن ذلك سيحدث لهنّ مشاكل».

وعما ورد ان البعينو افادك ان كمية الحشيشة التي كان يصنعها تقدر بعشرة اطنان وان شقيق يحيى، ياسر شمص، كان يقوم بتجميعها بواسطة شاحنات كبيرة وصغيرة بعدما تتم تغطيتها بمحارم ورق واكياس بطاطا الى جهة مجهولة وانه لا يعرف الاشخاص الذين كانوا يتولون تهريبها الى الخارج، فهل تؤكد ذلك؟ اجاب «ان هذه المعلومات اعطانا اياها البعينو ثم تبين ان قسماً من هذه الكميات كان ينقل الى طرابلس والبعض الآخر الى اماكن مختلفة».

وايد ما ورد في المحضر ان البعينو افاده ان شمص ظلّ يستعمل المنزل المذكور ١٣ عاماً، وان آخر كمية تمّ نقلها من المنزل كانت تقدّر بطنين من الحشيشة عام ١٩٩٠ ونقلها في ثلاث شاحنات اقرباء شمص».

وعن كلام البعينو على احضار كميات تتفاوت بين ١٠٠ و١٢٠ كلغ من الافيون الاخضر او عجين الافيون الى المنزل المذكور وان جماعة يحيى وياسر شمص واحمد مصطفى حيدر ويحيى الذي كان نفسه يحضر بسيارته الرانج روفر والمرسيدس كانوا ينقلون المخدرات الى المناطق الجردية؟ فهل تطابقت اقوال البعينو مع اقوال من ذكر اسمه ضمن هذا السؤال؟ اجاب: «لم يحصل مجال لاجراء مقابلات مع هؤلاء. ولكن من المعروف ان المختار للبعينو كان دوره محصوراً لزراعة الحشيشة وتامين ورش لتامين عمال لتصنيع المادة المخدرة لمصلحة يحيى شمص واستئجار بعض الاراضي لزراعتها للغاية نفسها. علماً ان عدم اجراء المقابلات كان سببه ان الاشخاص المطلوبين فارون».

وهنا لاحظ النائب العام ان هؤلاء الاشخاص تعذّر استجوابهم لانهم فارون. اما المحامي سعود روفايل فلاحظ ان امام المقدم الضاهر اوراقاً يقراها وان وضع امامه المحضر الاولي الذي يتم استجوابه على اساسه.

وايد المقدم الضاهر ما جاء في المحضر على لسان البعينو لجهة قبض النائب شمص خمسة آلاف دولار ثم مليون ليرة بين العامين ١٩٧٩ و١٩٨٠. وما جاء على لسان علي حسين شمص سائق النائب شمص انه كان يسمع عن ذلك «كون ذلك ورد في افادتيهما». كذلك ايد مضمون افادة علي شمص لجهة طريقة نقل المخدرات عام ١٩٩١. وعن علاقة المتهم محمود الخير بالقضية، قال الضاهر «ان ثلاثة اطنان من حشيشة الكيف نقلت دفعة واحدة الى طرابلس، ومنها هرّبت الى الخارج على دفعات».

وعن افادة علي عثمان لجهة مشاركة يحيى شمص وآخرين في تهريب ٣٨ كلغ كوكايين من البرازيل عبر سورية وان المشاركين في العملية كانوا يخشون شمص «لسلطته ونفوذه» وان شمص هو من ادخل الكمية الى لبنان باعتباره الرأس المدبّر للعملية، ايد هذه الافادة كونها لعثمان «وقد تاكدت هذه الاقوال باعترافات عدة اخرى واردة في المحضر نفسه». وتابع الضاهر «وردت استنابة علي من محكمتكم في ٩-٦-١٩٩٥ تطلب صورة طبق الاصل عن الملف الكامل في حق الاسبقيات المتعلقة بالنائب يحيى شمص ونظّمت ملفاً ضمنته صوراً عن كل هذه الاسبقيات علماً ان الملف بدأ تاسيسه بتاريخ ٨-٥-١٩٧٨ واودع المحكمة بتاريخ ٢٧-٦-١٩٩٥. وايد مضمونه وهو تاسس عندما كنت لا ازال برتبة ملازم وقبل دخول اي جندي سوري الى لبنان، وتباعاً اذ سجلت فيه اول اسبقية سنة ١٩٧٨ بجرم الاتجار بالمخدرات ولم تثبت صحة المعلومات في حينه. وبتاريخ ٥-٢-١٩٨٢ وردت برقية من نيقوسيا بضبط ٣.٦ اطنان من حشيشة الكيف واستجوب في شأن العملية مصطفى ركاي. ومن تلك البرقيات في العام ١٩٨١ برقية من مكتب المخدرات الى مكتب التحريات بتعميم بحث وتحرٍ عن يحيى شمص واشخاص آخرين بجرم الاتجار بالمخدرات بناء على اشارة المدعي العام التمييزي في حينه. كذلك في الملف برقية من مكتب المخدرات الى مكتب المستندات بتعميم بلاغ بحث وتحرٍ عن يحيى شمص وآخرين بتهمة الاتجار بالمخدرات وبناء على اشارة المدعي العام التمييزي اضافة الى بلاغات كفّ البحث عن بعض هؤلاء الاشخاص.

وايد افادة المتهم محمد حسين امهز، ان المتهم احمد ناصر الدين طلب منه تصنيع ١٢٠ كلغ من الافيون في مقابل مبلغ ٤٠٠ الف ليرة لبنانية في منزله عام ١٩٩١ و١٩٩٢، فصنعها وقبض المبلغ المتفق عليه. وان ناصر الدين اشترى منه ١.٥ كلغ من الهيروين الاصفر ودفع له ثمنه ٥ آلاف دولار واخبره انه يعمل لمصلحة يحيى شمص الذي يعرف انه من كبار رجال المخدرات. فاعترف بان المخدرات عائدة الى يحيى شمص واشخاص آخرين وضُمّ الملف الى ملف نصري جعفر. وفي العام ١٩٩١ نظّم رجال مخفر اللبوة – البقاع محضراً برقم ٣٠٢/١٤ بحق يحيى شمص وحفظ في ملف فؤاد رباح احد المشتبه بهم ومحضر اخبار برقم ٣٦٢ بتاريخ ٨-١٢-١٩٩٣ ضُمّ الى ملف رشدي حمية. وفي تاريخ ٢٤-٨-١٩٩٤ وردت برقية من انتربول استرالي عن غسل اموال ناتجة عن المخدرات مع ارقام هاتف تبيّن ان بعضها يعود الى شركة «سوبر جوس»، ويحيى شمص شريك فيها، فنُظّم محضر معلومات في هذه الواقعة بتاريخ ١٩-٩-١٩٩٤ وأودع الجواب انتربول استراليا. وأكد امام المحكمة في جواب مكتبنا عن الاستنابة فضلاً عن وجود ملف من مكتب المستندات والمحفوظات يتضمن نسخاً عن كل المحاضر التي تنظمها قوى الامن. ويتبين من هذا الملف انه كان يوجد بحث تحري في حق يحيى شمص بتهمة الاتجار بالمخدرات.

وعن افادة جميل علي محمد ان يحيى شمص وعزيز اياز هرّبا كمية من الهيروين الى مصر صيف ١٩٩٣ بعدما صنعها اياز وعلي نصري شمص وان يحيى شمص رفض دفع المبلغ، اجاب الضاهر: «ادلى (المتهم) بمعلوماته استناداً الى معلومات استمدها من عزيز اياز كونه على علاقة به ولانه مثله من الجنسية الكردية وانه رافقه الى منزل يحيى شمص في احدى المرات للمطالبة بالمبلغ المتبقي له في ذمته عن هذه القضية. وان ما ادلى به جميل تمّ توضيحه لاحقاً بافادة اياز الذي اعترف بقيامه بعمليتي تصنيع هيروين لمصلحة يحيى شمص. واول كمية نجحت وقبض عمولته عليها في حين تمنّع يحيى شمص الدفع له عن العملية الثانية التي قدرت بمئة كلغ من الهيروين».

كذلك ايد اقوال جميل محمد عن عمليات تهريب وتصنيع اخرى لمصلحة يحيى شمص قام بها عزيز اياز وسواه. «علماً ان ايز لم يعترف الا بعمليتين فقط تمّتا لمصلحة يحيى شمص» اضافة الى افادات محمد القادري وعزيز اياز ومحمود هاشم وعبد حبشي وكمال سلهب. واضاف: «تبين لي انه كان يوجد مبلغ من المال بين ٦٠٠ و٨٠٠ الف دولار ليحيى شمص في ذمة غسان عطيه شقيق زوجة كمال سلهب ناتج اما عن تزوير دولارات واما عن مخدرات. اذ لم تؤكد لي اي واقعة سبب الدين بالتحديد. وقد سافر غسان عطية الى افريقيا ولم يعد الى لبنان فاخذ يحيى شمص يطالب سلهب عندما يكون هذا في لبنان. وفي هذا الشأن حضر يحيى شمص مع مرافقيه الى منزل كمال سلهب الكائن قرب منزل اللواء نبيه فرحات وتعرّضوا بالضرب والتهديد لكمال سلهب داخل منزله. فتدخل مرافقو اللواء فرحات وعملوا على انهاء الحادث في حينه». وتابع «علمت انه يوجد كاسيت عن شقيقه غسان عطيه، وانه على استعداد لاظهاره فور عودته الى لبنان ولم اعرف مضمونه بالتفصيل». ونفى، رداً على سؤال للنيابة العامة تعرّض اي من المتهمين خلال استجوابه له للضرب او لأي ضغوط.

وسأل القاضي حلو: هل هناك اسبقيات في حق باقي المتهمين؟ اجاب «مثلاً عدنان ايوب له ملف في مكتب المخدرات وقد تاسس في ١٦-٥-١٩٨٨. وثمة ملفات باسم مواس عراجي في ٤-١١-١٩٨٧ وعلي حسين عثمان في ٢٠-٩-١٩٩٠ وبأسم خالد الخير في ١٣-٩-١٩٩١ وعبدالله وحش حمود بتاريخ استجوابه ولم يكن له اسبقية، ونصري حسين جعفر في ١٦-١٢-١٩٦٨، وعزيز اياز المعروف باسم فرحان شيخ موسى ارتوبات، وابو بيرم الشاهد في ٢٠-٧-١٩٩٠، وحبيب سليمان الزين في ١٢-١-١٩٩٢ على اثر توقيفه في المملكة العربية السعودية وجاءتنا برقية من انتربول الرياض عنه. ومحمود الخير في ١٧-١٠-١٩٨٣ ورشدي صبحي حمية في ١٦-٨-١٩٨٣ وفؤاد علي رباح في ٥-٩-١٩٨٩ ومحمد احمد ايوب المقيم في البرازيل في ٤-١١-١٩٨٧ واحمد الكردي في ٨-١٢-١٩٩٣ وجميل علي محمد في ٢٤-٨-١٩٨٧ واكرم حسين فرحات في ٩-٨-١٩٧٤ وقد نفّذت في حقه خلاصة حكم بالمخدرات ومذكرة توقيف وقبض، وملف باسم طلال مرعي ديشون في ٢٥-١٠-١٩٨٣».

وسأل القاضي حلو: من اجرى التحقيق الاولي المسبق في المحاضر التي كانت موضوع استجوابك تاريخ هذا النهار؟ اجاب المقدم الضاهر «انا شخصياً قمت بالاستجواب وكان الكاتب المعاون الاول علي ياسين المذكور اسمه في المحضر. ولم يشترك احد سواي في هذا التحقيق». وعن قول احمد فرحات انه تعرّض للضرب ما استوجب اخضاعه لعمليات جراحية منها عملية الفتق؟ اجاب «قرات اقواله هذه في الصحف واستغربتها، لان طبيب قوى الامن الداخلي الرائد صائب سويدة كان عاينه واشار بنقله الى مستشفى الحياة. وتبين بحسب تقرير سلمني اياه انه (اكرم) كان مصاباً بفتق مضخّم من الجهتين الامر الذي يدلّ الى اهماله معالجته قبل قدومه الى النظارة (في حبيش) وعلى انه يعود الى مدة لا تقل عن سنتين، وانه كان قد اشار في حينه بنقله الى المستشفى».

ونفى الشاهد الضاهر التعرّض المسبق بالضغط على الشهود قبل مثولهم امام المستنطق للتحقيق، او تحفيظ اكرم فرحات مضمون افادته قبل وصوله امام المحقق بدليل انه ادلى امام المحكمة بافادة فيها الكثير من المغالطات ما يدل انها كاذبة». وهل يعمل احد الموقوفين المتهمين مخبراً له؟ اجاب «اجيب عن هذا السؤال امام هيئة المحكمة بشخصكم (القاضي زوين) بالانفراد، اذا طلب مني ذلك».

وسأل وكيل النائب شمص المحامي سليم عثمان الشاهد المقدم الضاهر عبر المحكمة، ما هو مصدر معلوماتكم الاخرى لمباشرة التحقيق في ما خلا المعلومات التي ذكرتها في جوابك عن سؤال المحكمة الاول؟ فطلب القاضي حلو قبل طرح السؤال استيضاح عثمان ما يقصده بالمعلومات. فاجاب عثمان: «ان مطلع التحقيق ورد فيه «توافرت لدينا معلومات» فما هي هذه المعلومات؟ وهل هي نتيجة اخبار خطي او ادعاء او تقرير من احد العناصر او مصادرة مواد مخدرة؟

وهنا اعترض الحلو على طرح السؤال. فرد عثمان عليه بالقول: ان السؤال هو من ضمن ملف القضية، فلماذا تعترض النيابة العامة دائماً؟ لكن الحلو اعترض على توجيه عثمان الكلام مباشرة اليه. وطلب من رئيس المحكمة عدم توجيه الكلام الى المدعي العام مباشرة «تحت طائلة المسؤولية». فانتفض المحامي عثمان وقال «شو يعني بتحملني للمسؤولية، ليه بتحمل مسؤولية كلامي».

لكن القاضي زوين قرر طرح السؤال. فاجاب الشاهد المقدم الضاهر «ان لدينا معلومات كثيرة لا نفصح عنها دائماً نظراً الى طبيعة عملنا».

وسأل المحامي عثمان الشاهد: عندما استلمتم الموقوفين من القوات السورية، هل اطلعتم على مجريات التحقيق الذي كان اجري معهم في سورية؟ فعارضت النيابة العامة طرح السؤال مطالبة بوجوب حصر الاسئلة في الملف. لكن القاضي زوين قرر طرح السؤال باعتبار ان الموقوفين الذين استجوبوا في التحقيق ضمن الملف الموجود لديه.

فردّ الشاهد الضاهر «اريد ان اوضح شيئاً انني تلقيت اتصالاً من قائد الشرطة القضائية (العميد سليم سليم) وطلب مني التوجه الى عنجر لتسلّم موقوفين في قضايا مخدرات. واثناء تسلمي لهم لم اطلع على ملف التحقيق الذي اجراه الضابط المحقق السوري الذي سلمني ملخصاً عن التقرير يلخّص موضوع توقيفهم وإحالتهم امامنا».

وسأل عثمان: اين اصبح التقرير؟ اجاب الضاهر «لا يسعني التاكد من مصيره الآن، وهل هو في ملفاتنا او لا». وماذا حلّ بالموقوفين لديكم بين ١٣ آب (اغسطس) و٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ في مخفر حبيش؟ اجاب «تسلمنا من السوريين ٣ اشخاص، ثم حصل تباعاً توقيف اشخاص آخرين بموافقة النائب العام التمييزي الى ان استجوب هؤلاء المحقق الاول الرئيس صفي الدين. اما الموقوفون فكانوا في النظارة نستبقيهم في انتظار تطوّر التحقيق ونستجوب كل من يتم توقيفه تباعاً الى حين اكتمال عناصر التحقيق».

وطلب المحامي عثمان: هل في الامكان ان يصف المقدم ضاهر النظارة حيث اوقف المتهمون. فعارض النائب العام «لان الشاهد يستجوب عن مضمون التحقيق وليس عن شكل النظارة».

وقررت المحكمة طرح السؤال على الشكل الآتي: هل تم توقيف المتهمين بناءً على طلب النيابة العامة التمييزية؟ اجاب «نعم».

وطلب عثمان من المحكمة اجراء كشف على النظارة للتثبت من وضعها ومن النظام المتبع فيها. وهنا تدخل القاضي زوين وقال ممازحاً: «عارض حضرة النائب العام». وخاطبه قائلاً «كيفني معك يا حضرة النائب العام؟» فساد القاعة جو من الضحك. وتابع زوين: «ان المحكمة قررت ضمّ الطلب الى الاساس».

وسأل المحامي عثمان الشاهد عبر المحكمة: هل محمد مشيك كان موقوفاً عندكم؟ اجاب «كلا». وهل من عادة مكتبكم ان ينشر بيانات في الصحف في حال حصلت مداهمات لمنازل بحثاً عن مخدرات وتكون النتيجة سلبية؟ اجاب «المكتب غير مخوّل نشر اي بيانات في كل الاحوال لان الامر يعود الى شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي».

وهنا طلب من القاضي زوين الاستئذان للنائب شمص بمغادرة القاعة الى دورة المياه. فطلبت النيابة العامة تعليق الجلسة الى حين عودته. فانتفض شمص في حدة. وقال: «قررت عدم المغادرة كي اجيب المقدم ضاهر عن افتراءاته».

وسأل المحامي عثمان المقدم الضاهر: هل مراجعة مكتب التحريات تتم فور الانتهاء من استجواب من يتم استجوابهم؟ اجاب: «لا فرق في ذلك لكننا نذكر ملاحظة في هذا الشأن في نهاية المحضر». وهل اجري اتصال بمكتب التحريات في شأن كل من طلال ديشون وعلي عثمان وخالد الخير قبل استجوابهم او بعده؟ اجاب «لا اذكر». وهل كان في المكتب لديه موقوفون في ما خلا الذين عرضوا على قاضي التحقيق ولم يعرضوا الباقين عليه؟ فعارض النائب العام طرح السؤال باعتبار ان قاضي التحقيق هو الذي يقرر من يستجوب لا الضابطة العدلية.

وقررت المحكمة ان يسال الشاهد هل اخفى عن القاضي وجود اشخاص موقوفين لديه؟ فاجاب: «هذا لن يحصل». وسأل عثمان ايضاً: تبين من المحضر ان محمد امهز اوقف في ٣٠ آب وان جميل محمد اوقف في ٢٠ ايلول في حين ان قاضي التحقيق اجرى تحقيقاته في مكتب الشاهد في ٧-١٠. فلماذا لم يعرض عليه المتهمان جميل محمد ومحمد امهز لاستجوابهما؟ فعارض النائب العام باعتبار ان قاضي التحقيق «يكون على علم مسبق بكل الموقوفين».

واعترض النائب سعود روفايل وكيل المتهم جوزف البعينو على اعتراضات النائب العام واصفاً اياها بانها «توحي بالجواب للشاهد وتعتبر ايحاءات له». وقررت المحكمة عدم طرح السؤال باعتباره يتعدى صلاحية الشاهد ويدخل في صلاحيات قاضي التحقيق.

وفي الاولى وعشر دقائق رفعت الجلسة واستؤنفت بعد ٢٠ دقيقة. فتابع المحامي عثمان اسئلته للمقدم الضاهر: لماذا لم تقدم المحضرين الى قاضي التحقيق وهما تحت رقمي ١٣٦٨ و١١٩٢، اللذين اوقف بموجبهما جميل محمد ومحمد امهز بتاريخ ٢-٩ و٩٤/٨/٣٠؟ اجاب «ان كل مجريات التحقيق كانت في يد المدعي العام التمييزي الذي كان يضعهما هو في تصرف المحقق». وساله: وتبين ان مكتبكم حقق بتاريخ ٩٤/١٠/٨ مع هذين الشخصين ما يعني ان كل اوراقهما كانت في حوزتكم فكيف تفسر عدم عرضها على المحقق؟ اجاب «ان كل الاوراق والمعطيات كانت في تصرف المحقق الرئيس صفي الدين واستغرق التحقيق حتى الليل ثم انصرف». وهل كانت دائرتكم على علم بتوقيف عدنان ايوب في ٣٠ آب ٩٤، وانه كان اوقف ثم ترك من جانب المحقق في زحلة؟ اجاب «اكيد لم تكن على علم بالتوقيف والملاحقة السابقة لكنه ذكر في افادته امامنا، على ما اعتقد، الواقعة وتم تدوين ذلك في المحضرين. وكانت توجد اشارة من النائب العام التمييزي باستجوابه فنفذتها ولو كانت ثمة نيات بتعدي الاصول لكنا اخفينا ما ادلى به عن وجود قضية سابقة».

وسأل عثمان الشاهد: رفعت الحصانة عن يحيى شمص بصفته نائباً في ٩٤/١١/٢٤، وقمتم بتوقيفه في اليوم نفسه، في حين ان مذكرة الاحضار لم تكن وردت على مكتبكم بل وردت في ١١/٢٥ فعلى اي اساس اوقفتموه في ١١/٢٤؟ اجاب «في اليوم الذي رفعت فيه الحصانة عنه اعطى النائب العام التمييزي امراً بملاحقته وتوقيفه. وصدر الامر الى كل الاجهزة الامنية علماً ان توقيفه لم يتم من جانبنا». وهل حضر الشاهد مساء ١١/٢٤ الى مقر المديرية العامة لقوى الامن واستدعي الموقوف يحيى شمص وماذا حصل لدى مقابلته اياه؟ فعارض ممثل النيابة العامة لان السؤال خارج عن اطار القضية. فقررت المحكمة طرحه. واجاب المقدم الضاهر: «كنت مكلفاً نقله الى نظارة مكتب مكافحة المخدرات ولضرورات امنية ارتؤي ابقاؤه في نظارة المقر العام للمديرية العامة. فاستخرجته من نظارة المقر العام الى احد مكاتب المديرية العامة، بعد اتصال مع المدير العام وقائد الشرطة القضائية. وكانت ثمة ثلاثة خيارات بالنسبة الى توقيفه: اما نظارة المقر، اما فرع الامن واما نظارة مكتب المخدرات. فاستبعدت نظارة فرع الامن لانها تقع تحت الارض ولعدم توافر الشروط الصحية فيها، وكذلك نظارة مكتبنا. واقر الراي على ان يبقى في نظارة المقر العام». وسأل عثمان: في ١٢/١٥ عقد العميد سليم قائد الشرطة القضائية مؤتمراً صحافياً ادلى فيه بمعلومات، فهل هذه المعلومات استقاها من مكتب مكافحة المخدرات؟ فعارض ممثل النيابة العامة طرح السؤال وطلب توجيهه الى العميد سليم. وقررت المحكمة رد الطلب لكونه يتعلق بمن عقد المؤتمر الصحافي العالم بحيثيات ما ادلى به.

وهل لديه علم بمصدر الصورة التي نشرت عقب مؤتمر العميد سليم وقيل انها تمثل ياسر شمص وهو يتعاطى المخدر. فعارضت النيابة العامة طرح السؤال، لكن المحكمة قررت سؤال الشاهد اذا كانت الصورة سلمت من مكتبه؟ فاجاب «لا علم لي بهذه الصورة وانا مسؤول عن المعلومات والمحفوظات الموجودة لديّ». وهل قام بالتحري عن بعض المعلومات التي وردت في مؤتمر العميد سليم؟ فعارض النائب العام السؤال، لكن القاضي زوين قرر طرحه كالآتي: على اثر المؤتمر الصحافي هل اجرى المكتب تحقيقات اضافية في شأن المعلومات التي وردت وهل استثمرها؟ اجاب «ان مصدر المعلومات العميد سليم ولسنا نحن».

وسأل القاضي زوين: هل كان لاحمد ناصر الدين ملف اسبقيات لديكم؟ اجاب «لا».

وسأل المستشار عبد المنعم حجار الشاهد: هل لدى مواس عراجي ملف اسبقية؟ اجاب «نعم منذ العام ١٩٨٧». وهل التحقيق معه كان على اساس انه متهم؟ اجاب «التوقيف يتناول كل شخص يرد اسمه في التحقيق. ولا استطيع ان اعلن في جلسة علنية هل هو مخبر ام لا».

واستوضح القاضي زوين الشاهد: ماذا تعني بكلمة اسبقيات؟ اجاب «اي ان لديه ملفاً باسمه يتضمن كل المحاضر المتعلقة مع الاخباريات او الدعاوى».

وتمنى المستشار حجار ان يلتقي الشاهد بعد انتهاء الاسئلة ليطلع منه على اسماء المخبرين فعلق الشاهد «ليس بالضرورة اليوم».

وسأل المحامي عثمان: هل تحال كل برقيات الانتربول التي ترد على لبنان الى مكتبكم؟ اجاب «نعم». وهل ورد اسم يحيى شمص في اي منها؟ اجاب «نعم في برقية من نيقوسيا واخرى من استراليا».

شمص

وهنا طلب النائب شمص الكلام فسمح له القاضي زوين على ان يكون بمثابة اسئلة توجه عبر المحكمة الى الشاهد. فسأله النائب شمص: بعد اعتقالي وانا في النظارة في الليل دخل علي شبان مفتولي العضلات فكبلوا يدي وعصبوا عيني وساقوني نحو ١٥٠ متراً وحقق معي المقدم ضاهر. وذلك من المقر العام الى مكتب خارج هذا المقر العام صحيح ام لا؟ اجاب «صحيح انا سقته داخل المقر اي داخل الثكنة الى مكتب آخر معصوب العينين ومكبل اليدين لضرورات امنية».

وسأل شمص: ما هو الداعي الذي حملك لتعتبر ان الخلاف مع غسان عطية يتعلق بمال مدفوع لتجارة المخدرات؟ اجاب «نحن فتحنا تحقيقاً في الموضوع واستجوبنا عبد حبشي وكمال سلهب فيه وتكونت لدينا معلومات».

بعد تلك سأل وكيل المتهم جوزف البعينو المحامي النائب سعود روفايل الشاهد المقدم الضاهر عبر المحكمة: هل هناك ملف اسبقيات في حق البعينو؟ اجاب «كلا». وما دام التحقيق ابتدأ بجوزف البعينو علام استنتجتم بمباشرة التحقيق معه؟ فعارض النائب العام السؤال باعتبار المحكمة سالته قبلاً. فقررت المحكمة ان يسال الشاهد عن الخيط الذي ادى بالتحقيق الى استجواب البعينو، لجاب «انا اعتمد المعلومات التي نجمعها اضافة الى ان هذا الشخص اوقف لدى القوات العربية السورية في عنجر فتبين ان له علاقة بالمخدرات فسلمونا اياه».

وسأل المحامي روفايل: وردت في افادة البعينو اشارة الى عمليات مخدرات عدة، فهل توافر لدى مكتبكم بالتاريخ كل عملية ما يشير في حينه الى حصول تلك العملية؟ فعارض النائب العام السؤال. الا ان المحكمة طلبت طرحه فاجاب الشاهد «ليس للبعينو ملف لدينا لكن لآخرين لهم ملفات. اما لجهة الوقائع الواردة على لسان البعينو ومدى عدم وجود معلومات سابقة في شانها لا يمكنني الجواب عن هذا السؤال لرجوع العمليات الى العام ١٩٨٧». وهل اجرى الشاهد تحقيقاً بالوقائع التي اشار اليها البعينو؟ اجاب «حققنا وفقاً للمعلومات داخل الملف». وما هو السند القانوني الذي على اساسه تم توقيف البعينو ثلاثة اشهر قبل صدور مذكرة توقيف؟ اجاب «مدة ثلاثة اشهر غير دقيقة، والتوقيف حصل باشارة من النائب العام التمييزي». وساله: في افادتك لدى قاضي التحقيق اشرت الى كتاب سري فهل في استطاعتك ان توضح مضمونه؟ اجاب «الكتاب موجود فعلاً وهو سري وانا على استعداد لابرازه الى هيئة المحكمة في صورة سرية».

وهل تدخلت مع الموقوفين لديك في شأن توكيل محامين؟ اجاب «غير صحيح. والدليل تكليف عزيز اياز (المحامي) علي المصري» فاعترض المصري على منادلته من دون لقبه وقال «الاستاذ علي المصري». فاجاب الضاهر «المحامي علي المصري». فلماذا لم تجروا تحقيقاً لمعرفة هويات العمال الذين كانوا يتعاملون بزراعة الحشيشة مع البعينو؟ اجاب «البعينو امتنع عن اعطاء اسماء الرجال والنساء في شأن القضية». وهل توافر لدى محكمتكم ما يوجه الشكوك نحو البعينو قبل ان ياتي الى التحقيق؟ فعارض النائب العام السؤال. لكن المحكمة قررت طرحه. فاجاب الشاهد «سبق ان اشرت الى السؤال».

وسأل المحامي نزيه الخطيب بوكالته عن المتهم عدنان ايوب الشاهد «هل يوجد في مكتبكم ملف في حق موكلي؟» اجاب «يوجد اسبقية في ملف القضية الحاضرة فقط». وهل استلم عدنان ام قبض عليه؟ اجاب «لم اعد اذكر».

وسأل المحامي ناجي البستاني: هل تعدم البوح باسم المخبر علاقة باسباب امنية؟ اجاب «من البديهي ان يبقى اسم المخبر سرياً». وعن اعتراف احمد ناصر الدين بانه مخبر وما الداعي الى عدم اقرار الشاهد بذلك؟ اجاب «من الناحية المبدئية لنني اعطي اسم المخبر للمحكمة في صورة سرية فقط».

وسأل المحامي علي المصري بوكالته عن علي حسين شمص الشاهد: «هل وردت الاخبار على مكتبه خطياً ام شفهياً؟» عارضت النيابة العامة السؤال. لكن المحكمة قررت طرحها. فاجاب: «ان معلوماتنا ذات مصادر ووسائل مختلفة». وعندما استلم علي شمص من القوات السورية مم كان يشكو؟ اجاب «من الم في رجله. فاحضرت له طبيباً وعاينه ولم يعد يحضرني اسم الطبيب، وهو يجب ان يكون عسكرياً علماً انه لم يتعرض للضرب في مكتبنا. ولا اذكر هل عاينه الدكتور الياس الصايغ في مكتبنا ام لا».

وسأل المصري: ورد في تقرير الدكتور الصايغ ان موكله علي شمص تعرّض للضرب في حين ورد في محضر التحقيق المنظم من الشاهد انه يشكو من الم في صدره بسبب «الديسك». فكيف يفسر هذا التناقض؟ فعارض ممثل النيابة العامة السؤال فيما قررت المحكمة ان يسال الشاهد اذا كان علي شمص تعرّض للضرب. فاجاب الشاهد «ان شمص لم يتعرض للضرب ولم يرد في المحضر انه يشكو وجعاً في الظهر بسبب الديسك». وهل تعرّض علي شمص لكسر في رجله اثناء توقيفه؟ اجاب «كلا. ابداً». وهل مزّق الشاهد ورقة تسمح لكاتب العدل مقابلة موكله علي شمص عبر تنظيم وكالة للمحامي علي المصري؟ اجاب «طالبنا الكاتب العدل بان يحضر اذناً من النائب العام التمييزي. وعندما احضر الاذن قابل موكله برفقة الكاتب العدل الذي نظّم الوكالة لمصلحته وحضر بموجبها التحقيق». وسأل وكيل المتهم عبدالله حمود يفسر الشاهد عدم وجود اسبقية في حق موكله مع انه متهم انه اجر منزلاً لتجارة المخدرات؟ اجاب «لان اسمه ورد كمؤجر لمنزل استعمل لتصنيع المخدرات».

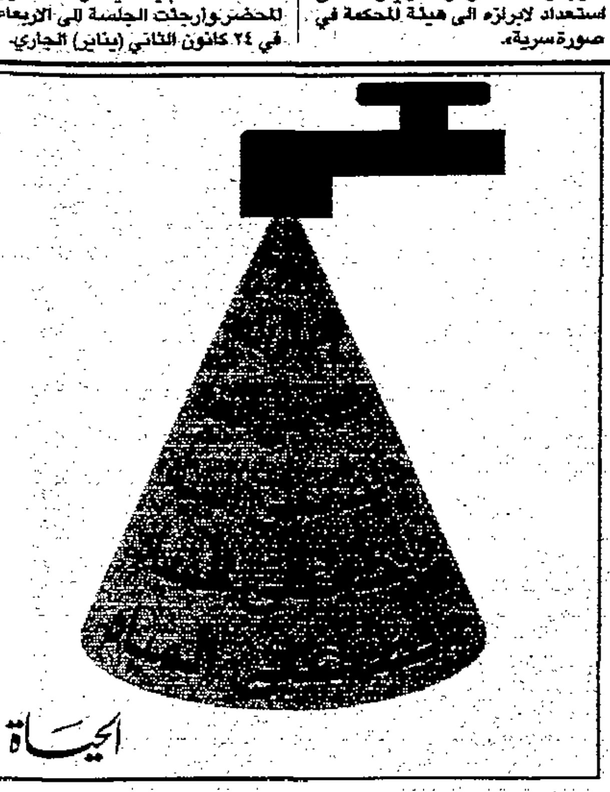
وسألت المحامية ميناء الشاهد: ذكرت ان ثمة ملف اسبقية في حق موكلي مواس عراجي. فهل هذه الاسبقية تتعلق بموضوع الدعوى الحاضرة نفسها؟ اجاب «نعم». وهنا انتهى استجواب المقدم الضاهر وكانت الساعة تشير الى الثالثة.

ثم استجوب الشاهد الثاني المعاون الاول منير سرور فحلف اليمين القانونية وايد مضمون المحضر المنظم من قبله في ١٩ ايلول. وساله القاضي زوين: ماذا تبين لك في نتيجة التحقيق الذي اجريته؟ اجاب «تلقينا برقية انتربول استراليا وحققنا في ارقام هاتفية وورد اسم النائب شمص على لسان احد المستجوبين». وهل لك ما تضيفه؟ اجاب «كلا».

ثم استجوب المؤهل الاول جان مينا الذي حلف اليمين القانونية وايد مضمون المحضر الذي نظّمه في ٨-١٢-١٩٩٠. وسأله القاضي زوين: ماذا تبين لك؟ اجاب «لم يتبين لي شيء».

وهل لك ما تضيفه؟ اجاب «كلا».

ثم استجوب الشاهد المعاون نعيم عبيد الذي حلف اليمين القانونية وايد مضمون المحضر في تاريخ ٢١-٦-١٩٨١ وساله القاضي زوين: ماذا تبين لك نتيجة التحقيق؟ اجاب «لا اذكره ولم يتسن لي الاطلاع عليه». فذكرته المحكمة بمضمون المحضر وفيه برقية من انتربول نيقوسيا. فرد الشاهد انه لم يعد يذكر مضمون المحضر ورفعت الجلسة الى الاربعاء في ٢٤ كانون الثاني (يناير) الجاري.



مجلس المطارنة: شاعة التباين في الرأي قاء الوصاية على لبنان

بيروت – «الحياة»

رد مجلس المطارنة الموارنة في اعه الشهري الاول لهذا العام رئاسة البطريرك الماروني ال نصر الله صفير على دلات التي وجهت الى «النداء ر» للسينودوس، واكد «ان يت الوطنية لا تتجزأ وان عددية الدينية والثقافية ماعية لا تتناقض مع الوحدة ية» وابدى خشيته من «ان يكون ير لبنان اصبح مطروحاً على البحث في غيابه» ولن يكون شاع عن ابنائه من تباين في يثير ضجة لابقاء الوصاية.

لا الاب يوسف طوق البيان ر عن الاجتماع وقال: «اولاً: ان يجددون الشكر لله على نعمة ع الرعوي ويعربون مجدداً عن نهم للبابا يوحنا بولس الثاني اعلن هذا المجمع وفسح في لجميع اللبنانيين ليتباحثوا في في ما يهمهم من قضايا في جو صلاة الخاشعة والتأمل العميق كير الجدي وذلك طوال ما فوق سنوات.

انياً: ان القضايا التي بحثها مع هي التي تضمنتها ورقة ل التي اعدت انطلاقاً من ورقة وط الكبرى، وحملت هذه ئلة عديدة جاءت الاجوبة عليها ة من هموم معظم الشعب اني. وهذا يعني ان المجمع له من بدايته الى نهايته عالج ايا التي تشغل بال العديد من طنين في شتى الحقول انين. وتقيد اعضاء جمعية ع العمومية بما وضع له من آلية، خرجوا عليها ولا بحثوا غير ضايا الواردة اصلاً في الوثائق المجمعية التي عكست ما يلقاه المواطنون في حياتهم اليومية من متاعب ومصاعب.

ثالثاً: ان ما اثير من جدل حول التعددية الثقافية والديموقراطية التوافقية وانسحابات الجيوش غير اللبنانية والمفهوم المسيحي ومفهوم السيادة والاستقلال والقرار الحر لا تشكل في اعتقادنا نقاط خلاف ما دام جميع اللبنانيين يقرون بذلك، وهذا هو الواقع بانهم يتباينون ديناً ومذاهب. ولكل دين نظرته الخاصة في الحياة والانسان والمجتمع وما سوى ذلك، ولكل مذهب تاريخ وتراث وطريقة عبادة وتعبير عنه وكلهم يعرفون ان السيادة لا تتجزأ كالكثير من القيم سواها من مثل الحرية والاستقلال والعدالة وما شابه. لكنهم في الوقت عينه يستظلون سقف وطن واحد يجتمعون على المحافظة على كيانه ووحدته وحدوده وتراثه وقيمه وتاريخه وميزاته وفرادته ويفخرون بما حباه الله من عباده وخصها ما فيه من تنوع هو في الحقيقة تكامل على كل صعيد. وقد شدد النداء غير مرة على الوحدة الوطنية وهذا كان لدحض كل ما يقال عن محاولات تقسيم وشرذمة.

رابعاً: ان ما يجب ان يهتم له اللبنانيون في هذه الايام المصيرية، ما يجري من مباحثات في اطار مسيرة السلام، والخشي ما يخشى ان يكون مصير لبنان قد اصبح مطروحاً على بساط البحث في غيابه وان يكون ما يشاع عن ابنائه من تباين في الراي يثير ضجة لابقاء الوصاية عليه. ولا يخفى ما في ذلك من خطر حقيقي على وضعه وهو خطر يفرض على الجميع توحيد الراي ورص الصفوف لدرئه بروح التضامن والاخلاص للوطن وثوابته وقيمه.

نجاد فارس متفائل بقدرة لبنان على مواجهة تحديات السلام

لندن – «الحياة»

■ اكد رئيس «تامك فورس فور نون» نجاد فارس بعد اجتماعه في مع وزير الزراعة شوقي فاخوري ير الاقتصاد والتجارة ياسين ر، ووزير الاسكان والتعاونيات مود ابو حمدان رغبته في انشاء ي اتصال لمنظمته في بيروت من اجل التنسيق مع مختلف الوزارات المعنية بشؤون المهاجرين اللبنانيين.

وابدى فارس تفاؤله بمستقبل لبنان وقدرته على مواجهة تحديات السلام انطلاقاً من المعطيات التي تجمعت لديه بعد سلسلة من اللقاءات اجراها اخيراً في واشنطن وخصوصاً مع منسق عملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس ...

مخيبر طالب بالإسراع في معاودة المفاوضات مع اسرائيل

بيروت – من حبيب يونس

■ طالب رئيس «التجمع للجمهورية» النائب السابق الدكتور البير مخيبر الحكم «بالإسراع في معاودة المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية من اجل تحرير الجنوب والبقاع الغربي والحيلولة دون ايقاع لبنان في فخ المهالك والتآمر على سيادته واستقلاله» وإشاد بـ «نداء» السينودوس من اجل لبنان، ورد على الانتقادات التي طاولته في بندي جلاء القوات السورية والتعددية الثقافية.

عقد الدكتور مخيبر مؤتمراً صحافياً، في مكتبه في التباريس في حضور اركان «التجمع» ولا سيما منهم النواب السابقون شفيق بدر ومحمود عمار وعثمان الدنا، عازياً توقيته الى «الاخطار المحدقة بلبنان من جراء ما يتعرض له من احداث ومن معالجات ظرفية وغياب استقلالية القرار والاستسلام للارتهان حتى اصبح لبنان ومؤسساته الوطنية عرضة للاسر».

واكتفى بالتطرق الى موضوعي مفاوضات السلام والنداء الاخير للسينودوس من ضمن المواضيع التي «اخفق الحكم في معالجتها. فاشار الى ان المفاوضات بدأت ثنائية بين لبنان واسرائيل، اسوة بغيره من الدول العربية، على اساس القرار الرقم ٤٢٥، موردا «معلومات توافرت لدينا هي ان تعليمات اعطيت لرئيس الوفد اللبناني المفاوض (السفير سهيل شماس) لإضاعة الوقت في المفاوضات اللبنانية ريثما تتجلى نتائج المفاوضات على بقية المسارات. وعلى الاثر طلبت سورية من لبنان دمج المسار اللبناني بالمسار السوري وتكليفها التفاوض عن لبنان منعاً للتفرد، وغاب لبنان عن عملية المفاوضات في حين استمرت هي منفردة بها. وغاب لبنان عن الخريطة السياسية في الشرق الاوسط فلم يعد يزوره اي من كبار المعنيين الاميركيين والسوريين». واضاف «على رغم احتجاج المعارضة اللبنانية بمختلف تشكيلاتها على تخلي الحكم اللبناني عن مسؤولية التفاوض بقي مصراً على موقفه الى ان تكشفت للرأي العام حقائق منها تصريح لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان بلاده لم تفاوض في الماضي ولن تفاوض في المستقبل نيابة عن لبنان».

وسأل مخيبر «لماذا كان الحكم اللبناني يوهم الراي العام بأن المفاوضات بين سورية واسرائيل كانت تشمل المسار اللبناني، وكان الجميع ينتظر الافراج عن القرار الرقم ٤٢٥ الذي تعطل تنفيذه بفعل هذا الدمج؟ فاين كانت مصلحة لبنان في هذه الرواية...؟». وذكر بأن «التجمع» طالب الحكم سابقاً «باستعادة مسؤولياته والاسراع في التفاوض مع اسرائيل مباشرة لتحرير الجنوب والبقاع الغربي ووقف النزف البشري في المناطق المحتلة، واعادة هذه الارض العزيزة الى كنف الدولة والكف عن تهميش دور لبنان كدولة ذات سيادة واستقلال، لكن اهمال الحكم لهذه التحذيرات والتوجيهات جعلت رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز يقترح عقد اتفاق بين اسرائيل وسورية يضمن الامن في الجنوب اللبناني لاغياً بكل بساطة دور الدولة اللبنانية». وتابع مخيبر: «عندما رأى التجمع للجمهورية ان الحكم اللبناني تخلى عن مسؤولياته ولم يتحرك وكان الامر لا يعنيه، اثار هذه القضية في الصحف، معترضاً في وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي مطالباً بأن يستلم الجيش اللبناني وحده الامن في الجنوب والبقاع الغربي فور انسحاب قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي. واليوم نعود لمطالبة هذا الحكم بالإسراع في معاودة المفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية لتؤدي الى تحرير الجنوب والبقاع الغربي وتحول دون ايقاع لبنان في فخ المهالك والتآمر على سيادته واستقلاله».

ورداً على موقف الخارجية اللبنانية ان لبنان ينتظر دعوة واشنطن للبدء بالمفاوضات اللبنانية – الاسرائيلية، قال مخيبر: «اثناء توقيع اتفاق طابا الاسرائيلي – الفلسطيني في البيت الابيض دعا الرئيس بيل كلينتون لبنان وسورية الى استئناف المفاوضات مع اسرائيل وتبعه في ذلك مسؤولون اسرائيليون والراعي الروسي وممثل اوروبا. وكانت المرة الاولى التي يدعى فيها لبنان اسمياً لمعاودة التفاوض. وفي اليوم التالي سارعت سورية الى ارسال وزير خارجيتها الى واشنطن للبحث في هذه الدعوة، فيما استمر الحكم اللبناني قابعاً في صمته من دون ان يعطي اي جواب، فبدأت سورية بالمفاوضات ولبنان مضى ينتظر على ابوابها».

اما في شأن نداء السينودوس، فاشار مخيبر الى انه «رسخ مبادئ العيش المشترك» ودعا الى «كلمة سواء بين اللبنانيين» معتبراً انه «يشكل خشبة لخلاص لبنان مما يتخبط فيه». ورأى ان «الانتقادات التي اثيرت حيال طلب مغادرة القوات السورية لبنان والتعددية الثقافية، كانت تستحق كثيراً من التروي قبل الاقدام عليها». وسأل «ما هو الاثم الذي ارتكبه السينودوس عندما طالب بجلاء الجيش الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي وبمغادرة القوات السورية الاراضي اللبنانية؟ وما مبرر بقاء القوات السورية على الاراضي اللبنانية، بعدما اصبح الجيش اللبناني قادراً على بسط سيادة الدولة عليها؟». وسأل ايضاً «الا يعتبر المغالون في المطالبة ببقاء القوات السورية ان هذا الامر يشكل تقويضاً للسيادة والاستقلال، علماً اننا عند استكمالهما سنكون حريصين على قيام علاقات متينة بين لبنان وسورية على اساس الاحترام المتبادل والسيادة الكاملة؟».

وعن انتقاد ما ورد في السينودوس لجهة التعددية الثقافية، قال: «كان في ذلك تجديفاً بالحرب والعروبة وبالديانات السماوية. نعم في لبنان تعددية وهي مصدر غنى، وقد آن لنا ان نخرج من قمقم الماضي والتخلف، لنسير بخطوات ثابتة من خلال حياة مشتركة نحو التطور والازدهار. فالتعددية الثقافية هي انفتاح على العالم الفسيح وعلومه وتكنولوجياته وثقافته والحريات التي تمارس فيه. اما ان يقال ان اي انتماء يمنع علينا التعددية الثقافية، فهذا قول مردود، لأن ليس للانتماء العربي او اي انتماء آخر اي حق نقض على غيره من الثقافات، ليشل طريق التقدم والانفتاح والحريات التي هي خيار لبنان وسبب وجوده». وفي رده على اسئلة الصحافيين سئل: هل لدى التجمع استعداد لمقابلة الرئيس السوري حافظ الاسد، في ضوء ما تحدث عنه؟ اجاب: «كل شيء ممكن، نحن معارضة. ونرفض دور الحكومة التي تنفذ سياسة تبعية لدمشق». واشار الى «عدم رضى الشعب اللبناني عن سياسة الحكومة في هذا المجال. وقال: «الحكم اللبناني ليس مسؤولاً، بل هو في دمشق وليس في لبنان»، وعلى رغم اعترافه بأن ثمة خطراً من غياب لبنان عن المفاوضات او تغييبه، دعا الى «الاطمئنان الى المستقبل لأن الشعب اللبناني سيتغلب على كل المصاعب».

واعطى الدكتور مخيبر رئيس وزراء اسرائيل «حقاً» في قوله ان على لبنان ان يقرر هل هو دولة مستقلة او دولة من ضمن دولة... «لأنه لمس ان لا دولة عندنا بعد تهميش دور لبنان». واعتبر ان المعارضة، وان لم تكن منتظمة في جبهة، متفقة على الثوابت الاساسية، داعياً الى «اجراء انتخابات نيابية جديدة والمجيء بحكومة تمثل جميع اللبنانيين لأن الحكومة الحالية وكل السلطات القائمة هي من تفكير واحد». واستغرب حساسية البعض على كلمة «جلاء القوات السورية» الواردة في نداء السينودوس، مؤكداً انه حين يتكلم باسم «التجمع للجمهورية» انما يتكلم باسم كل اعضاء التجمع، من نواب سابقين وغيرهم.

انتقد سعادة ودعا إلى «شراكة مبدعة» مع سورية

صلاح مطر استقال من الكتائب

بيروت – «الحياة»

■ أعلن عضو المكتب السياسي الكتائبي المحامي صلاح مطر امس استقالته من حزب الكتائب اللبنانية، بعدما «فقد الامل في اي انقاذ مع رئاسة الحزب الحالية»، مؤكداً استمراره في «النضال في اطار وصيغ سياسية ووطنية اخرى».

والمحامي مطر انتسب الى الكتائب قبل ٢٨ عاماً، وانتخب عضواً في المكتب السياسي بعد ثلاث سنوات على انتسابه، وتم التجديد له سبع مرات، كان آخرها في انتخابات العام ١٩٩٥. وهو ليس اول مسؤول كتائبي يستقيل او يقال او يرفض القيادة الحالية، خصوصاً في السنوات العشر الاخيرة، اي بعد غياب مؤسس الحزب الشيخ بيار الجميل.

وجاءت هذه الخطوة في مؤتمر صحافي عقده في مكتبه في بدارو امس، عرض خلاله لما حصل معه منذ مؤتمر الكتائب العام في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ الى حين اعلان الاستقالة، بما فيه انفجار بيت الكتائب في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ خلال اجتماع كان برئاسته هو بصفته اكبر اعضاء المكتب السياسي سناً، ما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص وجرح العشرات، «في محاولة لابادة جماعية لقيادة الحزب وضرب لمسيرة السلم والوفاق الوطني». واعتبر ان هذا الانفجار «كان رداً سريعاً على مقررات المؤتمر العام للحزب وأهمها ان الكتائبيين هم مصدر السلطات ويجب وضع نظام جديد للانتخاب الحزبي، وان خطاً رياناً ووطنياً للحزب سيتجسد داخلياً مع انفتاح عربي خصوصاً في موضوع العلاقات المميزة مع سورية».

واشار الى ان المتوقع بعد المؤتمر والانفجار «ولادة تحول عملي وحقيقي في حياة الحزب ... ولكن ويا للأسف ذهبت تطلعات رئيس الحزب الى انتخابات الحزب في ٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ والى التمديد له لولاية رابعة»، واعتبر ان القيادة الكتائبية بدلاً من تنفيذ مقررات المؤتمر «عمدت الى تعيينات في الهيئة الناخبة وسياسة تنفير وتهجير للكتائبيين بذريعة او اخرى فضلاً عن نهج مزاجي وارتجالي ادى الى خلاف وشبه قطيعة مع معظم السلطات العليا وكثير من القوى السياسية».

وقال إنه رفع في ذلك الوقت «لواء المعارضة الرصينة والعقلانية» من داخل الحزب وتحدث عن اجتماعات واتصالات افضت الى «وعود بتحقيق الوفاق الحزبي عبر اشراك خمسة من المعارضة الكتائبية في المكتب السياسي وعقد مؤتمر استثنائي للحزب قبل نهاية ١٩٩٥».

ولفت الى «احتجاج واعتكاف لكتائبيين كثر بسبب اجراء انتخابات ١٩٩٥» والى ان «رئاسة الحزب ظلت ماضية في استبعاد الوفاق والمؤتمر في نية واضحة للاستئثار ومنع التغيير لان التغيير خصوصاً الآتي من القاعدة سيكون على هذه القيادة». واعلن ان رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة «اعتبر انه نجح في تحويل الكتائب من حزب بيار الجميل في خدمة لبنان الى حزب جورج سعادة في خدمة جورج سعادة مع حفظ اللقب طبعاً. واصبح الحزب بقيادته الحالية يعاني عزلتي القاعدة الكتائبية والسواد الاعظم من الراي العام». وأشار الى انه بعد ذلك اعتكف اشهراً وابلغ الى من راجعه من المسؤولين الحزبيين انه محتج للحزب لا عليه، «ووافقوني على معظم طروحاتي... وكالعادة وعود ووعود ومزيد من الانحدار والانهيار». واعلن انه «رفض ان يبقى شاهداً على الانحراف والانهيار الخطيرين». واضاف: «اني اذ فقدت الامل في اي انقاذ مع رئاسة الحزب الحالية وبعض قيادة تقدم مصالحها الخاصة على شعار الله والوطن والعائلة الكتائبية وتتصرف بالحزب وممتلكاته بطريقة لا يمكن ان اقبلها اطلاقاً، ولدي المستندات، قررت الاستقالة من الحزب على ان اتابع النضال في اطار صيغ سياسية ووطنية اخرى».

وقدم عناوين عريضة لبرنامجه السياسي، منها «ضرورة تجديد الحياة السياسية بالوفاق الوطني الشامل والديموقراطية، ووضع قانون جديد للاحزاب وآخر للانتخابات النيابية»، واصفاً الدائرة الانتخابية الموسعة بأنها «المجال الطبيعي لسياسة البرامج والمستقبل بديلاً من العلاقات الشخصية». ودعا الى «المشاركة السياسية والوطنية الشاملة»، والى «برنامج وطني شامل لمعالجة الطائفية السياسية». مركزاً على «ديموقراطية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، الى جانب الديموقراطية السياسية، ومطالباً بتحصين المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وتحدث عن «ثلاثة اهداف لمواجهة تحديات ما بعد السلام: مشاركة الجميع في بناء الثقة في مستقبل لبنان الحر والسيد والرائد، وتعزيز دور لبنان في الشراكة المبدعة مع سورية عبر معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق في اطار السيادة والاستقلال تحريراً لارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وتأميناً للمصالح الحيوية المشتركة، والسعي الى انشاء مجموعة اقتصادية عربية مشتركة بدءاً بلبنان وسورية لمواجهة المشروع الاقتصادي الشرق الاوسطي».

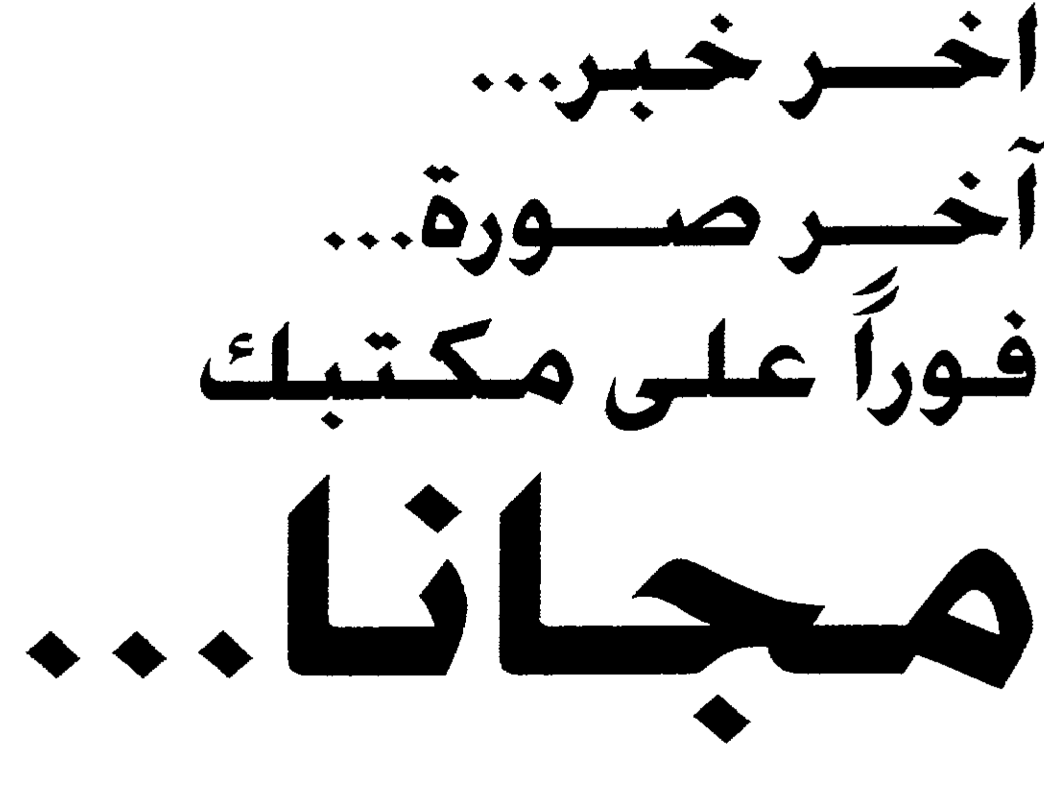
وفي حوار مع الصحافيين، اكد المحامي مطر ان استقالته «لا عودة عنها»، معترفاً بأن «نفسه كان طويلاً قبل ان يقدمها». واعلن: «ان لا علاقة لها بأي ظرف سياسي آخر، وخصوصاً مسألة الترشح الى الانتخابات النيابية». وقال: «انا مستعد للتعاون مع جميع الكتائبيين الذين تركوا الحزب، ولكن في الاطار الوطني».

سعادة: علينا ان نتحد لدرء الخطر

■ بيروت – «الحياة» – تمنى رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة ان «تجتمع العائلة الكتائبية من جديد بعد الانفتاح على الجميع للعودة الى النضال من اجل لبنان». واكد ضرورة «ان نكون متحدين لدرء الخطر عن لبنان».

وكرّم اقليم كسروان – الفتوح الكتائبي بدعوة من رئيسه عضو المكتب السياسي جوزف توتنجي الاعضاء الذين مضى على انضمامهم الى الحزب خمسين عاماً. في حضور سعادة وعدد من اعضاء المكتب السياسي وأعضاء اللجنة التنفيذية للاقليم ورؤساء الاقسام الكتائبية وحشد من المدعوين.

وفي الاحتفال الذي اقيم في جونيه، ألقى توتنجي كلمة هنأ فيها الخمسينيين «على نضالهم الطويل الذي ادى الى نيل شرف استحقاق الشارة الذهبية». وقال: «عسى ان تكون السنة المقبلة ميلاداً جديداً للبنان الجديد الذي نطمح ونتطلع اليه جميعاً. وحتى يتسنى للبنان ان يقوم من بين الركام وأن تعود الكتائب حزباً رائداً سياسياً واجتماعياً، وان يعود اليها جميع الكتائبيين في لبنان والخارج، الابعدين والاقربين ليؤكدوا التحامهم بالحزب وحتى نقوم كلنا بواجب النضال من اجل لبنان الحر المستقل». ثم القى سعادة كلمة قال فيها: «ان مناسبة عيد الميلاد لا تختلف اطلاقاً عن ميلاد من أكملوا الخمسين سنة نضالاً في سبيل الكتائب ولبنان. وان حزباً يجمع هذه النخبة من المناضلين لا خوف عليه لا من الداخل ولا من الخارج». وأضاف «عيد الميلاد عيد المحبة والغفران وعيد تكوين العائلة، لذا فاننا نأمل في ان تجتمع العائلة الكتائبية من جديد بعد المبادرات التي اطلقنا وبعد الانفتاح الكلي على الجميع من دون استثناء لنعود نتاضل كلنا من اجل عزة الكتائب ولبنان». وختم: «علينا ان نكون متحدين لدرء الخطر عن لبنان، ولنستعيد الكرامة والسيادة وبعدئذ نعود الى مناقشة بعضنا البعض. وأنتم تعرفون كم من سهام توجه الى صدر الكتائب، ولن نتمكن من رد هذه السهام الا باتحادنا وبرص صفوفنا».



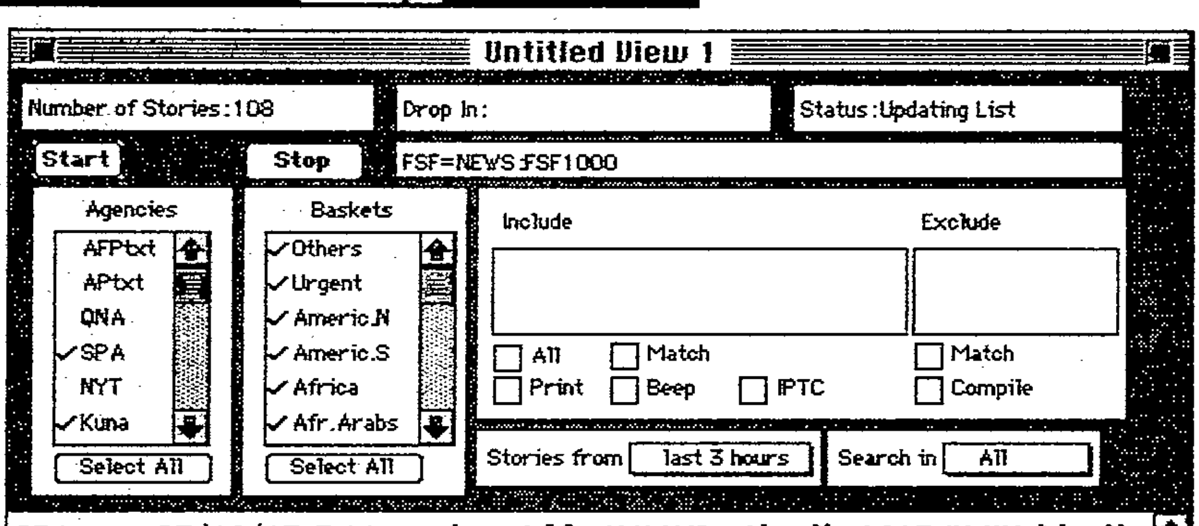
آخــر خبر...
آخــر صــورة...
فوراً على مكتبك
مجانا...

تتسارع الأحداث وتتكاثف الأخبار، إنه عصر المعلومات.
دورة الانتاج تضيق وتثمن بدنو ساعة الصفر، موعد الطباعة في الصحف اليومية.

وبعد...
...لحسن الحظ تم اختراع الكمبيوتر، ولحسن الحظ أيضاً يتم إرسال جميع الأخبار والصور عبر شبكات الإتصالات، ويدخل اليوم ساحة الخدمات هذه العديد من الوسائط مثل الأقمار الصناعية وغيرها...

في "لايف كمبيوترز لمتد" دلونا بدلونا في هذا السباق، وقدمنا لك برنامجاً يمكنك من استقبال هذه الأخبار والصور مباشرة على جهاز الكمبيوتر الخاص بك، إنه "نيوزفلاش". ولمعرفتنا بقيمة كل دقيقة في صنع الخبر الصحفي، حمّلنا "نيوزفلاش" جميع الوسائل التي من شأنها توفير وقتك.

إقرأ بعض هذه المزايا واحكم بنفسك...



SPA 95/12/13 7:11م **الرباط٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس**
استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم رئيس الوزراء الاسرائيليشيمون بيريس الذي كان قد وصل الى الرباط في وقت سابق قادما من واشنطنفي زيارة للمغرب • واوضحت وكالة الانباء المغربية ان الملك الحسن الثاني أجرى بعد ذلكمحادثات ثنائية منفردة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي يقوم بأولزيارة له للمغرب منذ توليه مهام

APPic 95/12/13 7:08م 20012 **WEI DEMONSTRATION**
A portrait of China's most prominant dissident, Wei Jingshen, is held by slogan-shouting demonstrators protesting Wei's sentencing by a Chinese court to 14 years in prison on charges of sedition during a demonstration outside Chinese Xinhua news agency, China's de facto

AFPPic 95/12/13 7:08م 20011 **British F1 driver Damon Hill chats wi**
British F1 driver Damon Hill chats with a Williams technician about his car, during test sessions at Estoril race track 13 December.

ReuPic 95/12/13 7:07م 20010 **PERES WITH MOROCCO'S KING HASSAN**
PAR90:MIDEAST-PERES-MOROCCO:RABAT,13DEC95 - Israeli Prime Minister Shimon Peres (L) speaks to Morocco's King Hassan II at the Bouznika Palace, December 13. Peres enlists an Arab peace ally in King Hassan of Morocco to forge a

SPA 95/12/13 6:58م **افريقيا٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس**
لقى عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف في اقليم كوازولوناتال// الذي تسوده الاضطرابات في جنوب افريقيا • وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى في اعمال العنفالاجرامية والسياسية في الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى انهذا العدد يقل عن عدد القتلى في نفس الفترة من الاسبوع الماضي والبالغعددهم ٦٧

SPA 95/12/13 6:55م **موسكو ٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م وأس**
صرح رئيسالوزراءالروسي فيكتورتشرنوميردين اليومباناقتصادروسيا سيبدأ النمو العامالقادم• وقالتشرنوميردين انالتوقعات لحدوث كارثة اقتصادية بسبب انهيار الانتاج وارتفاع التضخم وانهيار الروبللمتحقق • واضاف تشرنوميردين في موءتمر صحفي سيصبح عام١٩٩٦م هو عام النمو الاقتصادي فيروسيا ولقد بدأنا التحرك للامام• وقد جاءت

APPic 95/12/13 6:55م 19994 **JOSE BARRIONUEVO**
Former Interior Minister Jose Barrionuevo (right) watches as a civil guard salutes him as him enters the Supreme court in Madrid Wednesday Dec. 13 1995 where he was questioned on whether he or is ministry were involved with the Anti-Terrorist Liberation

دوربان/ جنوب افريقيا٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس

دوربان/ جنوب افريقيا٢١/٧/١٤١٦هـ الموافق ١٣/١٢/١٩٩٥م واس
لقى عشرة اشخاص مصرعهم اليوم نتيجه لاعمال العنف فى اقليم كوازولو ناتال// الذى تسوده الاضطرابات فى جنوب افريقيا •
وقال متحدث بأسم الشرطة انه بذلك وصل عدد القتلى فى اعمال العنف الاجرامية والسياسية فى الاقليم خلال ستة ايام الى ٤٦ شخصا واشار الى ان هذا العدد يقل عن عدد القتلى فى نفس الفترة من الاسبوع الماضى والبالغ عددهم ٦٧ قتيلا •
واوضح المتحدث انه لم يتسن التفرقة بين العنف الاجرامى والسياسى فى الاقليم حيث استوءنف القتال بين موءيدي حزب الرئيس نيلسون مانديلا/ حزب الموءتمر الوطنى الافريقى// وموءيدى حركة // انكاثا// بزعامة مانجو سوثو بوثيليزى •
انتهى

- يحتفظ نيوزفلاش بما يفوق الـ ٣٠٠٠٠ خبر وصورة بشكل دائم، وهذا يكفي في بعض الحالات لمراجعة أحداث لفترة ٣ شهور مضت وأكثر.
- يقوم نيوزفلاش بتصنيف جميع الأخبار والصور طبقاً لمواصفات تحددها أنت. مثل رياضية، شرق أوسطية الخ... موفراً عليك الجهد والوقت في استرجاعها.
- يتعامل نيوزفلاش مع جميع اللغات اللاتينية واللغة العربية في نفس الوقت على الشاشة ذاتها.
- نافذة تحكم واحدة، وتعلُّم استخدام البرنامج في غاية البساطة.
- يستقبل نيوزفلاش ما يزيد عن ٢٤ وكالة أنباء وصوراً بالإضافة إلى ٨ مصادر محلية.
- يوفر نيوزفلاش ميزة توحيد المصطلحات في جميع الأخبار الواردة مهما كان مصدرها، طبقاً لسياسة إدارة التحرير، مثل تغيير كتابة كلمة اميركية إلى أمريكية أو العكس.
- عند متابعتك لحدث ساخن، ما عليك سوى تحديد المواصفات مثل «أوروبا» «البوسنة» «مؤتمر»، ويقوم نيوزفلاش بإعلامك فور استقباله لأي خبر من أي وكالة كان عبر إصدار صوت من الجهاز ينبهك إلى ذلك أو عن طريق طباعة هذا الخبر على طابعتك حسب اختيارك.

لا يتم إختصار الوقت بوضع جهاز استقبال في غرفة الطابعة، لا بل بتجهيز أقسام التحرير بأجهزة كمبيوتر تصلهم عن طريقها هذه الأخبار والصور أولا بأول... ولذلك نقدّم لكل صحيفة تشتري نظام نيوزفلاش لاستقبال الأخبار والصور، جميع البرامج الخاصة لعدد غير محدد من المحررين... مجاناً.
جرّب نيوزفلاش بنفسك، فالتجربة أكبر برهان. أكمل القسيمة أدناه وارسلها لنا بالفاكس أو بالبريد لنرسل لك نسخة تجريبية من نيوزفلاش.

الرجاء تزويدي بنسخة تجريبية من نيوزفلاش، ارفق أدناه البيانات المطلوبة.

Name ____________________ Title ____________________
Company ____________________
Address ____________________
____
Telephone ____________________ Fax No. ____________________
Services Used (Reuter AFP etc..) ____________________ ☐ Mac ☐ IBM Compatible

Life LIFE COMPUTERS LIMITED

Marketing Dept. Kensington Centre, 66 Hammersmith Road, London W14 8YT. UK. Tel: 44 171 602 9988, Fax: 44 171 602 4963


مجموعة من مراقبي الانتخابات الاوروبيين في احدى قاعات جامعة بيت لحم يستمعون امس الى ايجاز عن الانتخابات (ا ب)

منافسة عرفات في الانتخابات تريد دولة فلسطينية

قضيتا القدس والمعتقلين الفلسطينيين في صلب البرنامج الانتخابي لحركة "فتح"

■ غزة (قطاع غزة)، رام الله (الضفة الغربية)، نيقوسيا - أ ف ب، رويتر - اعلنت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات أن مسألتي القدس والمعتقلين الفلسطينيين في سجون اسرائيل ستكونان في صلب برنامجها الانتخابي خلال الانتخابات الفلسطينية المقبلة.

وجاء في بيان وزعته الحركة في غزة «ان القدس الشريف كانت وما زالت وستبقى عربية فلسطينية وهي عاصمة دولتنا الفلسطينية ويتوجب جلاء الاحتلال الاسرائيلي عنها تنفيذاً لقرارات الشرعية الدولية باعتبارها ارضاً محتلة سنة ١٩٦٧».

وتعهدت فتح بـ «اطلاق سراح الابطال الفلسطينيين المعتقلين في سجون الاحتلال» معتبرة «ان الانتهاك الاسرائيلي للبنود الخاصة بالافراج عن الاسرى في الاتفاقات الموقعة بين منظمة التحرير واسرائيل تلحق ضرراً فادحاً بصدقية عملية السلام».

واضافت «ان موقفنا المبدئي والحازم هو ان المستوطنات غير شرعية ويشكل بقاؤها تهديداً لعملية السلام والبتت وقائع الأيام ان هذه المستوطنات تشكل بؤراً وحاضنات للتنظيمات الارهابية المعادية للسلام».

واكدت «فتح» مجدداً «التزامها خيار السلام الذي لن يكون خياراً تكتيكياً او احترام وتنفيذ جميع الاتفاقات المعقودة بين منظمة التحرير واسرائيل».

وترشح عشرات من اعضاء حركة فتح لانتخابات مجلس الحكم الذاتي الذي سيضم ٨٨ عضواً. وترجح استطلاعات الرأي فوزهم بسهولة في أول انتخابات عامة فلسطينية.

الى ذلك قالت سميحة خليل المرشحة الوحيدة المنافسة للرئيس الفلسطيني في الانتخابات الفلسطينية امس ان عرفات انتهج مساراً خاطئاً في التفاوض على اتفاق السلام مع اسرائيل.

واوضحت: «لم يبدأوا بالشيء المهم. لو كنت بجانب عرفات لقلت له الأرض والحدود أولاً ثم نناقش اي شيء اخر. لا يمكننا ان نحكم شيئاً لأننا لا نعرف حدودنا».

واضافت في تصريح لـ «رويتر» انها تعارض الاتفاق الذي وقعته منظمة التحرير الفلسطينية مع اسرائيل عام ١٩٩٣ في شأن الحكم الذاتي الانتقالي وتريد «تصحيحه».

وتابعت خليل (٧٢ عاماً) تقول ان هذا يقتضي مفاوضات فورية مع اسرائيل حول عودة اللاجئين الفلسطينيين ووضع القدس وتحديد الحدود لدولة فلسطينية مستقلة.

ويقضي اتفاق السلام الحالي بأن تبدأ المفاوضات في شأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة في ايار (مايو) المقبل.

وخليل هي المرشحة الوحيدة المنافسة لعرفات في الانتخابات لمنصب رئيس الجناح التنفيذي للمجلس التشريعي الفلسطيني.

وهي من النشطاء المعروفين في منظمة التحرير الفلسطينية ولها شعبية بين كثير من الفلسطينيين غير ان استطلاعات الرأي تظهر ان من المرجح ان يفوز عرفات في الانتخابات بغالبية ساحقة.

من جهة اخرى اكدت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ستقبل «كامر واقع» نتائج انتخابات مجلس للحكم الذاتي الفلسطيني.

وصرح الناطق باسم حركة «حماس» في غزة الدكتور محمود الزهار اول من امس ان «الانتخابات ستفرض امراً واقعاً كما هي السلطة امر واقع ونحن لا نستطيع ان نرفض الامر الواقع».

واعرب الزهار عن موقف الحركة هذا في حديث الى القسم العربي لاذاعة فرنسا الدولية تسلمت وكالة «فرانس برس» نسخة عن نصه.

واضاف الزهار: «كنا نتمنى ان تكون هذه الانتخابات تشريعية وتمثل كامل الفلسطينيين من دون ان تكون هناك تدخلات لاطراف غير فلسطينية».

وعن سحب ترشيح ثلاثة اعضاء من «حماس» للانتخابات اكد الزهار ان الحركة «لم تمارس عليهم اية ضغوط او اعمال استفزاز» ونفى ان تكون «حماس» هددتهم «بالمعاقبة». وقال من دون ان يعطي مزيداً من التفاصيل ان «الامر يتعلق باجراءات تنظيمية ضد من يشارك في الانتخابات وهي اجراءات لا تعني المعاقبة».

وكانت «حماس» اكدت مجدداً الاثنين الماضي قرارها مقاطعة انتخابات مجلس الحكم الذاتي وقالت في بيان نشرته في غزة ان الحركة «ستتعامل مع من يخرج عن قرارها او يخالف موقفها وفق الاصول التنظيمية».

واعلن كل من خالد الهندي واسماعيل هنية وسعيد النمروطي في بيان وزع في غزة الثلثاء انهم قرروا سحب ترشيحهم لوقف «حالة البلبلة» الناجمة عن ترشيح انفسهم.

على صعيد اخر، عبّر السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية عن اعتقاده ان يهوداً سيعيشون يوماً ما تحت الحكم الفلسطيني بل ويرشحون انفسهم في الانتخابات.

وقال الحسيني للتلفزيون الاسرائيلي لدى بدء الحملة الانتخابية لاول انتخابات فلسطينية «نعتقد انه سيجيء اليوم الذي سيوجد فيه يهود في فلسطين».

وسئل الحسيني عما اذا كان اليهود ستتاح لهم فرصة ترشيح انفسهم للمجلس الفلسطيني فقال «وذلك ايضاً».

ويعيش نحو ١٣٠ الف يهودي في مستوطنات متفرقة في مناطق لا تزال تحتلها اسرائيل في الضفة وغزة. ولا يزال مصير تلك المناطق قيد مفاوضات بين الجانبين.

وتعتبر الانتخابات الفلسطينية الاولى من نوعها بالنسبة الى الفلسطينيين الذين يديرون امورهم بشكل ذاتي في قطاع غزة وسبع من مدن الضفة الغربية ومئات القرى طبقاً لاتفاق مد الحكم الذاتي الى باقي اراضي الضفة.

وقال الحسيني ان الفلسطينيين سيتفهمون وجود يهودي في المجلس الفلسطيني يهتم في الوقت نفسه بمصالح اسرائيل، مثلما يوجد نواب عرب في اسرائيل في الكنيست يهتمون بمصالح اسرائيل وبمصالح الشعب الفلسطيني على السواء.

ولا يشارك الحسيني نفسه في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني.

هوس الانتخابات يسيطر على الفلسطينيين

■ غزة - رويتر - غطت ملصقات المرشحين العبارات المعادية لاسرائيل على الجدران في مناطق الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية بينما دخلت حملة الانتخابات الفلسطينية مرحلة الانطلاق الكامل أمس.

والآن يقوم الشبان الذين كانوا يخاطرون بحياتهم اثناء الليل لكتابة عبارات معادية للاحتلال الاسرائيلي بوضع ملصقات مقابل اتعاب لبعض من نحو ٧٠٠ فلسطيني يخوضون الانتخابات التي ستجري يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) الحالي.

وكانت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية اعطت أول من أمس موافقتها الرسمية للمرشحين لبدء الحملة الانتخابية التي يجري التنافس فيها على ٨٨ مقعداً في المجلس التشريعي. لكن الاستعدادات للحملة بدأت قبل ذلك.

وقال اسامة ابو صفية المنسق العام للجنة الانتخابات الفلسطينية في غزة: «هذه اول انتخابات تشريعية في تاريخ الشعب الفلسطيني وهناك قدر كبير من الاهتمام بها». واضاف «يعلق الناس الكثير من الآمال على هذه الانتخابات لتحقيق حلمهم».

وبموجب اتفاق السلام بين أسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي وقع في ايلول (سبتمبر) الماضي يختار الفلسطينيون المجلس ورئيس فرعه التنفيذي الذي سيختار معظم اعضاء الحكومة من داخل المجلس.

ويتنافس في هذه الانتخابات ١٢ حزباً سياسياً على الاقل وعشرات من رجال الاعمال والمحامين واساتذة الجامعات والاطباء.

ويدير بعض المرشحين حملتهم الانتخابية بطريقة منظمة للغاية على النمط الغربي من مكاتب مزودة بموظفين.

وفي الملصقات واللافتات التي علقت في انحاء الشوارع والاعلانات التي تنشر في الصحف يسلط المرشحون الضوء على كفاحهم الشخصي ضد الحكم الاسرائيلي. وينوهون ايضاً بخبراتهم الادارية وعلاقاتهم الاسرية لحشد التأييد.

ويعد معظم المرشحين بحكم نظيف وقيادة قوية وموقف ثابت في المفاوضات التي ستجري في المستقبل مع اسرائيل بشأن الوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة والمقرر ان تبدأ في أيار (مايو) المقبل.

ويعد معظم المرشحين ايضا بالعمل على الافراج عن السجناء الفلسطينيين الذين ما تزال اسرائيل تحتجزهم وضمان عودة القدس الى السيادة الفلسطينية وتحسين احوال المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال عماد الفالوجي النشط السابق في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذي يخوض الانتخابات مستقلاً «انني اعتزم تحويل كل قضية تطرح للمناقشة الى قضية اسلامية وتقديم وجهة نظر الاسلام فيها».

وقالت راوية الشوا وهي كاتبة عمود ومؤلفة تخوض الانتخابات كمرشحة مستقلة في غزة «ان برنامجي الانتخابي هو كتاباتي».

وخصصت اللجنة الانتخابية منشآت عامة في كل مدينة بما فيها ملاعب المدارس والاندية للمرشحين للاجتماع مع ناخبيهم.

ويدعو بعض المرشحين ناخبيهم المحتملين الى ولائم في منازلهم وتنشر الصحف المحلية على الولائم التي تقام في رسوم كاريكاتير ساخرة. ويقدم مرشحون آخرون تبرعات للجمعيات الخيرية والنوادي الاجتماعية والرياضية.

واستأجر مرشح في مدينة نابلس في الضفة الغربية مقهى طوال فترة الحملة الانتخابية ويقدم لزبائن المقهى القهوة مجاناً.

وأدت حمى الانتخابات الى دعم نشاط عدد من الحرف التي تخدم الحملة الانتخابية. ودب النشاط في عمل وكالات الاعلان والصحف والخطاطين والمطابع. وتقول شركة «هادي سوفت» وهي وكالة للاعلان في مدينة نابلس في الضفة الغربية ان رسم لوحة جدارية كبيرة يمكن ان يكلف ما يصل الى خمسة آلاف دولار. وتبلغ تكاليف طبع ثمانية آلاف ملصق نحو ١٤٠ دولاراً بينما تكلف الاعلانات في الصحف المحلية ٣٣ دولاراً للبوصة.

سمير النور احد المرشحين للانتخابات يلوح بيده للصحافيين خلال اجتماع في غزة امس (ا ب)

اسرائيل ترفض دفع تعويضات على نطاق واسع للفلسطينيين

■ القدس المحتلة - رويتر - قال مسؤولون ان الحكومة الاسرائيلية قررت امس عدم دفع تعويضات شاملة للفلسطينيين الذين يطالبون بتعويضات عن أعمال الجيش الاسرائيلي خلال الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتوقع وزير ان اسرائيل قد تواجه مطالب بمئات الملايين من الدولارات في ما يتعلق بالانتفاضة التي اندلعت في العام ١٩٨٧ وهدأت انشطتها بعد إبرام منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل اتفاق السلام في عام ١٩٩٣.

وقال مسؤولون من الحكومة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ووزيري العدل والمال اجتمعوا للبحث في المسألة وقرروا ان يحيلوا مشروع القانون على الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) لمنح الدولة حصانة ضد مطالبتها بتعويضات شاملة، لكنهم قبلوا تسوية اقترحها وزير العدل بتشكيل لجنة خاصة للتعامل مع «الحالات الاستثنائية».

وكانت اسرائيل قتلت ١٢٠٦ فلسطينيين منذ بداية الانتفاضة الى نهاية عام ١٩٩٣ وفقاً لتقارير جماعة «بيتسيلم» الاسرائيلية لحقوق الانسان. وقتل الفلسطينيون ١٧٩ اسرائيلياً في الفترة ذاتها. كما أصيب آلاف الفلسطينيين ومئات اليهود خلال الانتفاضة.

وكان بيريز أوضح قبل اجتماع أمس انه غير متحمس لفكرة دفع تعويض لكل فلسطيني لحقت بممتلكاته أضرار أو أصيب نتيجة محاولات الجيش قمع الانتفاضة.

وقال مكتب بيريز الاثنين الماضي: «قال رئيس الوزراء انه يعتقد اننا نتحدث عن مشكلة سياسية واضحة وليست مسألة قانونية (...) ويجب ان تعتمد الخيارات المختلفة على حقيقة ان الانتفاضة شنت اعمالاً حربية ضد اسرائيل».

ونقلت اذاعة الجيش الاسرائيلي عن بيريز قوله في اجتماع امس: «على كل جانب ان يتعامل مع اضراره الخاصة به. ان لدينا البعض منها في جانبنا (...) فعلينا ان نعوض اسرنا التي فقدت ابناءها والاسرائيليين الذين أصابهم الفلسطينيون».

واضافت الاذاعة ان لا ينبغي طرح فكرة دفع تعويضات في «الحالات الاستثنائية» بعدما حذر النائب العام مايكل بن يائير الوزراء من ان رفض دفع تعويضات تماماً أمر لن تقبله المحاكم.

وقال المسؤولون ان مجلس الوزراء سيبحث في المسألة في المستقبل القريب قبل إحالة المشروع الى الكنيست.

وتحتل المسألة الصفحات الاولى في وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ استكمال اسرائيل انسحابها من سبع مدن في الضفة الغربية الاسبوع الماضي وتسليمها لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وذكرت صحيفة «معاريف» الواسعة الانتشار في مقال افتتاحي «ستكون اسرائيل الدولة الأولى في التاريخ التي تدفع تعويضات لمن ثاروا عليها».

فتح باب الترشيح لـ«الممثل الاسرائيلي» في مسقط

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن ناطق متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان الوزارات فتحت باب الترشيح لشغل منصب ديبلوماسي سيجري استحداثه في سلطنة عمان. ولم يوضح اعلان الوزارة متى سيبدأ العمل هذا الديبلوماسي الذي وصف رسمياً بـ «الممثل الاسرائيلي في مسقط».

واشار اعلان آخر للوزارة الى فتح باب الترشيحات لشغل مكتب رعاية المصالح في موريتانيا في سفارة اسبانيا في نواكشوط. وكانت اسرائيل وموريتانيا اعلنتا خلال مؤتمر برشلونة بين اوروبا ودول المتوسط عزمهما على فتح مكتبين لرعاية المصالح في البلدين. وكان وزير الدولة العماني لشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله اعلن في ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي في القاهرة ان اسرائيل ستفتح ممثلية تجارية في مسقط خلال كانون الثاني (يناير) هي الممثلية الاولى من نوعها في الخليج. واشار بن علوي الى ان اسرائيل وعمان كانتا اتفقتا في ايلول (سبتمبر) على فتح مركزي تمثيل تجاريين في مسقط وتل ابيب.

مصدر فلسطيني: قيام فيدرالية أردنية - فلسطينية وارد جداً في غضون ثلاث سنوات

□ باريس - من رنده تقي الدين

■ قال مصدر فلسطيني واسع الإطلاع على السياسة العربية ان احتمال تشكيل فيدرالية اردنية - فلسطينية في غضون السنوات الثلاث المقبلة، اي بعد خمس سنوات على اتفاق اوسلو، هو احتمال كبير جداً. وعبر عن اعتقاده ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «يؤجل» مثل هذه العملية حالياً لأنه يعتبر ان السلطة الفلسطينية ما تزال غير متساوية مع الدولة الاردنية وينتظر تكوين هيكلية الدولة الفلسطينية للموافقة على مبدأ الفيدرالية.

وعن مستقبل اللاجئين الفلسطينيين في لبنان قال المصدر انه في حال تشكلت فيدرالية اردنية - فلسطينية، فإن من الممكن ان تستوعب هذه الفيدرالية اللاجئين الفلسطينيين في لبنان وفي باقي الدول العربية. اما اذا لم يتم تأسيس هذه الفيدرالية فسيوجد لهم حل لبقائهم في لبنان مع ترتيبات قانونية تطبق على الاجانب المقيمين في البلد. واضاف المصدر ان الرأي الاسرائيلي في الموضوع هو ان تشكل فيدرالية اردنية - عراقية لنقل اللاجئين الفلسطينيين الى العراق وابعادهم عن لبنان.

وابلغ المصدر «الحياة» ان وفداً فلسطينياً من ٢٠ عضواً زار دمشق اخيراً والتقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وبحث معه في اوضاع الفلسطينيين في لبنان وطالبوه بان يعيد السماح للفلسطينيين في لبنان بالعمل حيث ان السلطات اللبنانية اوقفت اعطاءهم تراخيص عمل كما طالب الوفد باعطاء الفلسطينيين في لبنان وثيقة مرور لكي يتمكنوا من الاستمرار في العمل في الخارج والعودة الى لبنان، اذ كان بامكانهم سابقاً الانتقال من لبنان ثم العودة اليه اما الآن فتقول لهم السلطات اللبنانية ان من يغادر لا يحق له العودة.

ووعد خدام الوفد الفلسطيني الزائر ان السلطات السورية ستثير الموضوع مع الرئيس اللبناني الياس الهراوي. وضم الوفد الفلسطيني شخصيات فلسطينية من بينها أنيس صايغ وأحمد اليماني وممثلون عن كل المخيمات وقطاع رجال الأعمال.

وفي ما يتعلق بالمساعدات المالية للفلسطينيين قال المصدر ان الدول المانحة التي ستجتمع في باريس في ٩ كانون الثاني (يناير) الجاري لمساعدة السلطة الفلسطينية ستفي بوعودها وستلتزم بتقديم ١,٣ بليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة للسلطة الفلسطينية.

وقال المصدر ان اللقاء الذي تم في تونس بين عرفات ورجل الأعمال الفلسطيني السيد حسيب الصباغ رئيس شركة «سي. سي. سي» رطب الاجواء بينهما بعدما كان هناك خلاف حول التوجه لبناء الدولة الفلسطينية اذ كان عرفات في الماضي يرفض اقتراح صباغ اللجوء الى شركات اميركية مثل «آرثر دوليتل» و«تروشس» للتوجيه الاداري ولبناء ادارة فلسطينية على اسس راسخة. وكان صباغ عرض على عرفات جمع ١٠٠ مليون دولار من الاثرياء الفلسطينيين مع جمع ٢٠٠ اسم من كل القطاعات من رجال اعمال ومفكرين فلسطينيين للمساهمة في اقامة هذه الادارة. وكان عرفات رفض تلك ما سبب خلافاً بينه وبين صباغ.

وزاد المصدر ان عرفات اتفق وصباغ خلال لقاء تونس الأخير على انشاء لجنة تشرف على ادارة السلطة الفلسطينية مؤلفة من رجال اعمال ومفكرين وخبراء ماليين فلسطينيين.

ورأى المصدر ان المشكلات المالية التي تعاني منها السفارات الفلسطينية في الخارج سببها خلاف مستحكم بين عرفات ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي (ابو اللطف) وكلما اراد ابو عمار الضغط على ابو اللطف فانه يقلص المخصصات المالية للسفارات الخارجية.

السلطة الفلسطينية تعتقل مدافعاً عن حقوق الانسان

■ القدس المحتلة - رويتر - قالت مصادر فلسطينية امس ان قوات الأمن التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية اعتقلت فلسطينياً من الناشطين في الدفاع عن حقوق الانسان لاتهامه السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات بانتهاك حقوق الانسان في الضفة الغربية.

واضافت المصادر ان القوات الفلسطينية اعتقلت باسل عيد المقيم في القدس الشرقية ويحمل الجنسية الاسرائيلية منزله مساء اول من امس وتحتجزه في مدينة رام الله التي تخضع للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية.

ولم تعلق السلطة الفلسطينية على النبأ. وقالت مصادر في منظمة التحرير الفلسطينية ان اعضاء في «الوحدة ١٧» التابعة لاجهزة الأمن الفلسطينية هي التي تحتجز عيد.

وانتقد مراقبون دوليون هذا الاسبوع السلطة الفلسطينية في بداية الحملة الانتخابية قائلين ان اعتقال صحافي لمدة ستة ايام واجراءات اخرى تقوض صدقية الانتخابات.

وقال ازهار بشير المدير العام لـ «بيتسيلم» وهي جماعة اسرائيلية لحقوق الانسان في الضفة الغربية وقطاع غزة، ان عيد اتصل بالجماعة بعد اعتقاله. ويعمل عيد باحثاً في «بيتسيلم».

واضاف: «قال ان ضابط شرطة فلسطينياً جاء الى منزله في الساعة الحادية عشرة مساء في القدس الشرقية وطلب منه مصاحبته لاستجوابه (...) اتصلت بي زوجته هذا الصباح وقالت انه اعتقل».

وقال بشير لوكالة «رويتر» ان الاعتقال غير قانوني بمقتضى اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لان عيد يحمل الجنسية الاسرائيلية. كما انه ليس مسموحاً للسلطة الفلسطينية اجراء اعتقالات في القدس الشرقية او اي مناطق اخرى غير خاضعة للحكم الذاتي.

وقال بشير ان مسؤولي الأمن الفلسطينيين هددوا عيد بعدما ساعد في كتابة تقرير في آب (اغسطس) الماضي يرصد وقائع تعذيب قامت بها القوات الفلسطينية.

والقى عيد باحاديث عامة اخيراً هاجم فيها اعتقال ماهر العلمي الصحافي في صحيفة «القدس» الذي امتنع عن نشر خبر يتعلق بعرفات على الصفحة الأولى من صحيفته، واطلق سراحه بعد احتجازه ستة ايام.

وارسلت جماعة «صحافيون بلا حدود» التي يعمل بها عيد ايضاً خطاباً الى عرفات تطالبه باطلاق سراحه.

وقالت الجماعة: «في فترة الحملات الانتخابية هذه تشجب جماعة صحافيون بلا حدود هذا الاعتقال التعسفي وغياب المعلومات عن وضع باسل عيد».

وتجرى الانتخابات الفلسطينية في ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجاري.

اسرائيل تطلع الفلسطينيين على سير مفاوضاتها مع سورية

■ القدس المحتلة - ا ف ب - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الوزير الاسرائيلي يوسي بيلين اطلع المسؤول الفلسطيني السيد محمود عباس (ابو مازن) على سير المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وصرح بيلين للاذاعة الاسرائيلية في ختام لقاء مع «ابو مازن» اول من امس في القدس «ليس هناك اي مؤشر يدل على قمة قريبة بين البلدين».

وقال المصدر نفسه ان المسؤولين تطرقا في هذا اللقاء الى مسألة المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي يفترض ان تبدأ في ايار (مايو) المقبل.

يذكر ان بيلين مكلف من قبل رئيس الوزراء شمعون بيريز ملف مفاوضات السلام. اما «ابو مازن» الذي يرأس اللجنة الانتخابية الفلسطينية فهو المفاوض الفلسطيني الرئيسي مع اسرائيل (بعد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات). وكان اوري سافير رئيس الوفد الاسرائيلي الى مفاوضات السلام مع سورية اكد اليوم ضرورة عقد «لقاء قمة» بين بيريز والرئيس السوري حافظ الاسد خلال العام ١٩٩٦.

وقال سافير في تصريح الى التلفزيون الاسرائيلي «اذا كانت سورية صادقة في سعيها للتوصل الى السلام فإن لقاء قمة سيعقد عام ١٩٩٦».

وكان سافير اطلع الاثنين سفيري مصر والاردن في الولايات المتحدة على المفاوضات التي جرت الاربعاء الماضي قرب واشنطن والتي استؤنفت امس.

اللجنة الرباعية الخاصة بالنازحين تختتم اجتماعاتها اليوم في حيفا

■ حيفا (اسرائيل) - ا ف ب - افاد مصدر فلسطيني ان اللجنة الفنية الرباعية الاسرائيلية - العربية المكلفة حل مشكلة النازحين الفلسطينيين من جراء حرب عام ١٩٦٧ اجتمعت امس في حيفا (شمال اسرائيل).

واضاف المصدر ان الوفود المصرية والأردنية والفلسطينية والاسرائيلية في هذه اللجنة ستحاول التوصل الى تعريف مشترك لكلمة «نازحون». واوضح ان هذه المسألة سبق ان كانت في صلب الاجتماعات الخمسة السابقة للجنة في القاهرة وغزة وعمان. ووصف رئيس الوفد الفلسطيني زهدي سعيد اجتماع حيفا الذي سيستمر يومين بـ «الحاسم والمهم (...) نحن نبدي تفاؤلاً في ان تؤدي لجنة النازحين مهمتها ما سيسمح للاخوة النازحين الراغبين بالعودة في تحقيق ذلك».

وكانت هذه اللجنة شكلت في السابع من آذار (مارس) الماضي وفقاً لاتفاق اعلان المبادئ المشترك الموقع بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٩٣. وستعالج اللجنة مسألة عدد النازحين.

وتقدر الامم المتحدة عدد النازحين الفلسطينيين من جراء العام ١٩٦٧ بـ ٣٥٠ الف نازح في حين تعتبر اسرائيل ان عددهم ٢٠٠ الف ويقدر الفلسطينيون عددهم بـ ١,٥ مليون شخص. يُذكر ان هذه اللجنة لا تُعنى بقضية اللاجئين الفلسطينيين في الحرب الاسرائيلية - العربية الأولى عام ١٩٤٨ الذين سيتم التطرق الى مصيرهم خلال مفاوضات الوضع النهائي.

ثلث وزراء سيفي سيبقون في مناصبهم

اويحيى يقدم اليوم الى زروال لائحة بأعضاء الحكومة الجزائرية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ كشفت مصادر قريبة من رئاسة الحكومة الجزائرية لـ «الحياة» ان السيد احمد اويحيى انهى تشكيل حكومته الجديدة. واضافت ان المتوقع ان يرفعها اليوم الى رئيس الجمهورية السيد اليمين زروال لنيل «المصادقة» عليها.

وقالت ان تشكيلة الحكومة تتألف من نحو ٣٢ عنصراً ما بين وزير وكاتب دولة، واشارت الى تعيين كتاب دولة في وزارات الاقتصاد والداخلية والصحة.

وتابعت ان ثلث حكومة السيد مقداد سيفي سيبقى في الحكومة الجديدة، وان الوزراء الذين سيبقون في مناصبهم هم الذين يتولون وزارات على علاقة بالمؤسسات المالية الاجنبية.

وعلى رغم ان الاحزاب التي استشارها السيد اويحيى وهي حركة «حماس» و«التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» و«التجديد الجزائري» اعطت موافقتها المبدئية على المشاركة في الحكومة، إلا ان خلافات حصلت داخل هذه الاحزاب جعل بعضها يفضل عدم المشاركة في الحكومة. ولمحت الى عدم رضا اعضاء في «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» بالمناصب التي اقترحت عليه، وتحفظ بعض الاعضاء الآخرين عن الدفاع عن برنامج حكومة يختلف عن برنامج الحزب.

الى ذلك طالبت حركة «مجد» التي يرأسها السيد عبدالقادر مرباح، في بيان امس، السيد اويحيى بـ «تشكيل حكومة سياسية منسجمة». واتهم حكومة مقداد سيفي بانها قدمت امام المجلس الانتقالي «ارقاماً مزيفة».

اما «الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» القريبة من الرئيس السابق احمد بن بله، فرأت انها «غير معنية» بالحكومة الجديدة. وقال عضو في قيادتها ان «حل الازمة لا يمر عبر تغيير الأشخاص وانما عبر تغيير النهج السياسي».

من جهة اخرى، اوردت يومية «لوسوار» امس ان الرئيس اليمين زروال على وشك التوقيع على قرار الافراج عن الشيخ عباسي مدني زعيم «الجبهة الاسلامية للانقاذ». وترى اوساط سياسية ان في ترشيح السيد احمد مراني لوزارة الشؤون الدينية وهو عضو مؤسس في الانقاذ، مؤشر الى وجود انفراج سياسي مرتقب.

واوردت امس الصحافة الجزائرية خبر القضاء على ستة مسلحين في عملية تمشيط قامت بها قوات الامن اول من امس في حسين داي. وكان هؤلاء مختبئين في احد المباني في حي العقيبة. وكانت هذه المجموعة نصبت قبل يومين مكمناً لدورية من الدرك مما ادى الى اصابة عناصرها بجروح. واغتال مسلحون صباح امس شرطياً في العاصمة الجزائرية.

«الانقاذ» الجزائرية تحذر من «انفجار شعبي»

□ لندن – «الحياة»:

■ حذرت الجبهة الاسلامية للانقاذ امس من «انفجار شعبي» في الجزائر، مكررة استعدادها لـ «المساهمة في حل شامل وجذري للأزمة».

وعلقت نشرة «الرباط» في عددها الذي يوزع الجمعة وتلقت «الحياة» نسخة منه، على تعيين السيد احمد اويحيى رئيساً للحكومة الجزائرية. ولفتت الى ان اويحيى هو رئيس الحكومة الخامس منذ العام ١٩٩٢ مستنتجة ان «هذا يدل على عدم استقرار سياسي وعجز النظام عن تجاوز الأزمة المتعددة الوجوه التي تتخبط فيها الجزائر». وقالت ان اياً من الحكومات الخمس التي شكلت منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ «لم يستطع ان يحدث الانطلاقة المرجوة على رغم السيولة المالية والقروض (...) مما انعكس سلباً على الحياة اليومية للمواطنين».

وتابعت النشرة القريبة من «الهيئة التنفيذية» لـ «الانقاذ» (يرأسها الشيخ رابح كبير) ان «الصعوبة في العيش بالاضافة الى انخفاض قيمة العملة وازدياد البطالة تجعل الجزائر شبيهة بدخان البركان الذي يعلن قرب انفجاره».

وشددت على ان حل الأزمة و«اخراج الجزائر من النفق المظلم يجب ان يمر ابتداء بحل الأزمة السياسية (...) ونعتقد ان القفز على ارادة الشعب الذي سئم سياسة المواجهة، معبراً عن ذلك بمشاركته في الانتخابات والذي يطالب برجوع السلم والامان، وتجاهل (السلطة) العرض المسؤول لاحزاب المعارضة الفعلية، لن يزيد الوضع إلا تأزماً والحال إلا تعقيداً».

وقالت «ان موقف الجبهة الاسلامية للانقاذ واستعداد المعارضة للمساهمة في ايجاد حل شامل وجذري للازمة يمثل المخرج الوحيد والطرح الأمثل والفرصة التاريخية الحاسمة لايقاف نزيف الدمار وانحدار الاقتصاد واقتراب الجزائر من الانفجار الشعبي».

ورأت «الرباط» في مقال آخر ان «النظام لن يتغير في عمقه وفي حقيقته، ولا يزال مستمراً في سياسة الهروب الى الامام».

وأضافت ان الحكومة السابقة برئاسة السيد رضا مالك «امضت عقد بيع البلاد» وان حكومة السيد مقداد سيفي «سارت شوطاً في عملية البيع» وان حكومة السيد اويحيى جاءت «لانهاء الصفقة وتسليم مفاتيح البلاد». واعتبرت ان تكليف اويحيى تشكيل الحكومة هو «تغيير شكلي» وان «الباب الوحيد الذي ترك للجبهة الاسلامية ورجالها هو باب التوبة، كما يسميه النظام، وهو في حقيقته استسلام كامل وهذا ما يأباه الاحرار».

المغرب: جدل بين الاتهام والدفاع في قضية تهريب أسلحة الى الجزائر

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ وقع جدل في جلسات محاكمة المتهمين في قضية شبكة تهريب الأسلحة الى الجزائر بين محامي الدفاع والنيابة العامة في شأن تاريخ اعتقال المتهمين الـ ١٤ (١٠ مغاربة و٤ جزائريين).

وطالب محامو الدفاع في المحكمة التي يرأسها القاضي محمد المسلوت ويشارك فيها اربعة مستشارين عسكريين بمثول الشهود في القضية امام المحكمة وتقديم مزيد من المعلومات في تقارير تلاها الاتهام في الجلسة. وقال الدفاع ان المتهمين اعتقلوا في ١٣ ايلول (سبتمبر) العام الماضي وليس في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) كما سجل في المحضر القضائي. ويواجه المتهمون اتهامات بحيازة أسلحة وذخائر ومواد متفجرة بهدف تهريبها الى الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر.

وجاء في تقارير الاتهام ان وقائع الملف تعود الى صيف العام الماضي، عندما توصل رجال الأمن الى معلومات عن مغربيين وجزائريين يتعاملون مع الجماعات الاسلامية المسلحة في الجزائر، ويحصلون على اسلحة تهدد الأمن العام. واعتقلت السلطات المتهم العمراني عبدالقادر المعروف باسم «ابو عمار» وهو مغربي كان يتنقل باستمرار بين المغرب والجزائر. وأدلى «ابو عمار» باعترافات كشفت اسماء افراد الشبكة، وهم المباركي عبداللطيف وناصر عبدالحق ومفيد عبدالمالك (من مجموعة الدار البيضاء) واطلقت السلطات سراح المباركي وناصر فيما ابقت المتهم الثالث قيد الاعتقال. ومن افراد المجموعة الثانية المعتقلين قربوح عبدالرحيم والصادق عبدالحميد والباشوتي محمد. وأشارت التحريات الى تورط هؤلاء في عمليات تسهيل عبور الأشخاص الى الجزائر للانضمام الى الجماعات الاسلامية المسلحة. وتضم المجموعة الثالثة اربعة جزائريين، هم الواسيني اسجعي وبندمو يحيى وبوريس محمد والعبدلاوي خالد.

وظهرت في تقارير الاتهام التي تليت في الجلسة الأولى للمحاكمة ان هناك ثلاث مجموعات كانت موزعة بين مدن الدار البيضاء وبركان وبني ادرار ووجدة على الحدود الشرقية للبلاد. وكانت مهمة المجموعة الأولى استقبال الأشخاص الذين يرغبون في الانضمام الى الجماعات الاسلامية المسلحة، فيما تتولى المجموعة الثانية تسهيل عبورهم الحدود الى الجزائر وتهريب الأسلحة والذخائر. اما المجموعة الثالثة فكانت تهتم بايواء الأشخاص وتسهيل تنقلهم، اضافة الى تأمين العلاج للمصابين برصاص القوات الجزائرية الذين يفرون في اتجاه المغرب اضافة الى امداد الجماعات الاسلامية بالأسلحة.

تركيا تعرض خلافاتها مع سورية على سفراء الدول العربية والغربية

□ اسطنبول – من اصلي آيدنتاشباش:

■ اعلنت تركيا امس انها ستطلع خلال الاسبوع الجاري ممثلي بعثات الدول العربية والغربية لديها على وجهة نظرها في شأن خلافها مع سورية على مياه نهر الفرات الذي ينبع في الاراضي التركية. واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اكبال: «ان السلطات التركية ستقدم معلومات عن موقفها، لممثلي البعثات الديبلوماسية العربية والغربية في انقرة.

واشار ان وزراء خارجية مصر وست دول خليجية اجتمعوا في دمشق الاسبوع الماضي واتهموا تركيا بانها تبني سدوداً على نهر الفرات دون استشارة العراق وسورية اللذين يمر الفرات في اراضيهما.

وتنتقد دمشق بشدة مشروعاً تركياً ضخماً يتكلف بلايين الدولارات لبناء سدود على النهر، معتبرة ان ذلك ادى الى انخفاض كبير في معدل تدفق المياه الى سورية التي تستخدم هذه المياه للشرب والري.

وفي المقابل تتهم تركيا دمشق بدعم حزب العمال الكردستاني وايواء زعيمه عبدالله اوجلان الذي يشن حرباً على الدولة التركية.

اعلن ان هدفه كشف حقيقة طائرة اسقطت فوق سيناء عام ١٩٧٣

ليبي يقرر الذهاب الى اسرائيل لاقامة دعوى ضد جيشها

□ القاهرة – من محمد علاء:

■ قرر السيد محمد بوصير، نجل وزير خارجية ليبيا السابق صالح مسعود بوصير، التوجه الى اسرائيل قريباً لاقامة دعوى امام المحكمة العليا لمعرفة حقيقة اسقاط اسرائيل طائرة مدنية ليبية فوق سيناء في شباط (فبراير) ١٩٧٣ وحقيقة ما حدث لوالده الذي كان احد ركابها. وقال ان هدفه «ادانة جنرالات الجيش الاسرائيلي الذين اصدروا اوامرهم بقتل مدنيين وبينهم والده. واضاف ان هؤلاء الجنرالات هم دافيد اليعازر رئيس الاركان الاسرائيلي وقت الحادث وبنيامين بيليد قائد منطقة سيناء المحتلة ومورنخاي هود رئيس سلاح الجو.

وذكر محمد بوصير لـ «الحياة» انه اتخذ قراره بعد اتصالات من شخصيات اسرائيلية وفرنسية واميركية تستفسر عن سبب عدم اقامة الدعوى في اسرائيل خاصة ان الجناة لا يستطيعون بعد مرور اكثر من ٢٠ عاماً التحصن وراء ادعاءات السرية لمساسها بامن دولة اسرائيل».

واشار الى اتصالات جارية مع كل من الدكتور زكي كمال نائب نقيب المحامين الاسرائيليين، ويعقوب دافيدوفيتش الضابط السابق في الجيش الاسرائيلي. واضاف انه ستتم صياغة عريضة الدعوى من قبل محام او مجموعة من المحامين الذين سيتم الاتفاق معهم في شكل نهائي على تولي الشق القانوني في القضية.

وقال ان المشاورات مع المحامين توصلت الى صيغة لاقامة الدعوى في اسرائيل تنص على السعي الى «معرفة حقيقة ما حدث للطائرة وما ألم بالسيد صالح مسعود بوصير، وسبب تضارب ردود الفعل الاسرائيلية في شأن مصيره خلال الايام الثلاثة الاولى في اعقاب الحادث، واوضح ان هذا المسعى سيكون مرحلة اولى تسبق «تقويم اداء الاطراف المسؤولة عما حدث وتجريم التصرفات التي يمكن ادراجها تحت خانة جرائم الحرب، ثم ادانة المسؤولين وتطبيق القانون السائد في اسرائيل في مثل هذه القضايا».

واضاف ان هناك تساؤلات كثيرة، حول ملابسات حادث الطائرة، مشيراً الى ان قناعته هي ان «اسرائيل استدرجت الطائرة الى موقع القتل واسقطتها. ان والدي وقع في الاسر لديهم قبل تصفيته جسدياً وهذه جريمة اخرى». ولاحظ «اعلان اسرائيل عقب الحادث بساعات – وقبل وصول قائمة الركاب اليها عبر الصليب الاحمر الدولي – ان وزير خارجية ليبيا كان على متن الطائرة، ونجا من الموت ويعالج في مستشفى هداسا في بئر سبع».

واعرب محمد بوصير عن اسفه من «اسباب غير مفهومة جعلت ملف الطائرة على مدى ٢٣ عاماً مغلقاً، وتبني كل الاطراف حتى اليوم للرواية الاسرائيلية التي تقول ان ضرب الطائرة جاء لاختراقها سيناء وتحليقها فوق اماكن حساسة ما جعل الجيش الاسرائيلي يعتقد انها طائرة معادية فاسقطها». ولفت الى ان اسرائيل «تشغل العالم بالطيار رون اراد وبجثث عشرة جنود فقدتهم في الجولان عام ١٩٦٧».

وعن اتهاماته للجيش الاسرائيلي ذكر ان ما تم «جريمة ضد مدنيين عزل نفذتها قوات مسلحة ولها كل ابعاد الجريمة ضد الانسانية وعمل من اعمال الارهاب» مشيراً الى ان لديه «وثائق تثبت تورط المسؤولين الاسرائيليين في خطف الطائرة من فوق الاراضي المصرية الى سيناء لتفجيرها وقتل والدي بسبب مواقفه مع القضية الفلسطينية وصداقته الحميمة للثورة منذ نشأة عملها المسلح عام ١٩٦٥».

واضاف «ان ليبيا صارت بعد حادث ميونيخ في آب (اغسطس) ١٩٧٢ احد اهم اهداف العمل الانتقامي الاسرائيلي بسبب ما تردد عن دورها في بعض الاعمال الفدائية الفلسطينية ومنها حادث ميونيخ». واعرب عن اعتقاده ان ذلك جعل الطائرة الليبية «هدفاً عسكرياً لاسرائيل».

وعن عدم استمراره في الدعوى التي اقامها عام ١٩٩٤ امام محكمة استئناف القاهرة لادانة القادة الاسرائيليين، ذكر انه سيستمر وبحماسة في الدعوى لكنه يريد «الانتقال الى الشق الجنائي في الدعوى الذي تستحيل اقامته الا امام القضاء الاسرائيلي».

وماذا سيربح من اقامة الدعوى في اسرائيل حتى لو تحقق له ما يسعى اليه، تساءل بوصير: «هل من المفروض ان نترك كل من يسقط في معركة من دون ملاحقة قاتليه؟ اليس من المتصور ان من حق المئة شهيد الذين قتلوا في هذه الجريمة ان تجلب قاتليهم الى المحكمة؟ وهل امتلك قدرة كمواطن عربي بسيط اكبر من ذلك؟ الا اقوم بمثل هذا الواجب تجاه ذكرى والدي».

وهل اطلع القيادة الليبية على قراره الذهاب لاسرائيل قال: «ما افعله او سافعله ليس سراً على احد. لكنني لا ادعي انني حصلت على اذن من اي جهة». وابدى اعتقاده في ان «اي رد فعل عربي لن يكون الا في اطار الموضوع بكامله اي تجاه جريمة وادانة الجناة وليس رد فعل تجاه زيارة. فالقتلى شهداء عرب والقتلة جنرالات اسرائيل».

واضاف «لن اكون اول عربي ذهب الى اسرائيل او اول ليبي يذهب، ولا يصح ان يوضع عدم ذهابي الى اسرائيل كمبرر للامتناع عن ملاحقة الجناة وكذرع يختفي وراءه المجرمون، كما ان التركيز على هذه النقطة سيعني دعوة صريحة لاغلاق الملف».

وهل يسعى الى اثارة «لوكربي اسرائيلية»، قال: «بعض هواة التسطيح يروجون ذلك رداً على العقوبات المفروضة على ليبيا». واضاف «على الرغم من رغبتي في الاسهام كمواطن ليبي في اي جهد يحمي وطني من الدمار الا انه لا يمكن تصور حدوث مقايضة اي طائرة بطائرة او بنيامين بيليد بعبد الباسط المقراحي» معتبراً هذه التصورات «تصلح لافلام الكارتون».

ولفت الى ان «الموضوعين متشابهان لكن «في حالتي فاعتراف المتحدث الرسمي باسم حكومة اسرائيل في ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٧٣ بان بلده ارتكبت خطأ فادحاً باسقاط طائرة مدنية يجعل موقفي القانوني اقوى».

غزو» روسي لأوروبا

تتمة الصفحة الاولى

التضخم و«العيون الشريرة»! ومنهم من يسافر أو يهاجر للتفتيش عن مكان آمن له ولعائلته، بعد تعرض كثير من العائلات الثرية لعمليات خطف وقتل، ما زالت تنفذها، عصابات منظمة تتخذ من روسيا مقراً وتمد نشاطها الى غير مكان في العالم.

وفي الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي في روسيا حقق الشيوعيون نتائج باهرة، فخشي الأثرياء الروس من أن يؤدي ذلك الى عودة حكم المنجل والمطرقة، وبدأوا يتركون بلدهم. لكن بعض هؤلاء كان «شيوعياً» ويعرف كيف يستفيد من الظروف ويميل مع الرياح! وفي حال كل الأحزاب في العالم، هناك من يدخلها مدفوعاً بالعقيدة، فيما آخرون ينتمون اليها للفوز بشيء من السلطة أو المنفعة!

ومهما يكن، فإن المخاوف التي يثيرها مجيء الروس الى أوروبا تشبه الى حد كبير المخاوف التي أثارها مجيء العرب الى بريطانيا منتصف السبعينات، وجعلت صحيفة بريطانية رصينة هي «أوبزرفر» تسفه القول الانكليزي المشهور «بيت الرجل الانكليزي قلعته»، في معرض حديثها عن «الغزوة» العربية التي تعرضت لها سوق العقارات في بريطانيا وجعلت «قلاع بريطانيا وقصورها تتساقط كأوراق الخريف في يد الأثرياء العرب» حسب هذه الصحيفة، كما حذرت صحيفة بريطانية أخرى هي «الغارديان» من هذه «الغزوة» العربية بحجة أنها قد تجعل لندن «عاصمة عضوية للعالم العربي»!

ومهما قيل في «غزوة» الروس لأوروبا، فهي تخضع للوصف الذي أطلقته «الغارديان» على «حملة» العرب على لندن قبل عشرين سنة، عندما اعتبرت أن مجيئهم الى بريطانيا ليس سوى «انعكاس حزين» لأوضاعهم السيئة في بلادهم!

الخرطوم تعلن صد هجوم أثيوبي

تتمة الصفحة الاولى

وبثت الاذاعة السودانية ان اكثر من ٧٠٠ لاجئ اثيوبي عادوا إلى بلادهم امس في إطار عملية طوعية تنظمها مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة. وقال أحد منظمي برنامج الترحيل إن هذه سابع دفعة من الاثيوبيين تعود منذ وقّع السودان واثيوبيا والمفوضية اتفاقاً لإعادة الاثيوبيين إلى بلادهم في شباط (فبراير) ١٩٩٣.

أثيوبيا

تتمة الصفحة الاولى

زيارته لصنعاء وهي الرابعة خلال اسبوعين. وأوضح ان ما لمسه لدى الجانب اليمني كان مشجعاً جداً، معرباً عن اعتقاده انه سيلقى رداً مماثلاً من الجانب الاريتري.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبدالكريم الارياني إن مشروع الاتفاق الذي عرضه الوسيط الاثيوبي سيحال على السلطات الدستورية في اليمن في اشارة الى مجلس النواب.

وعبر الرئيس علي عبدالله صالح في تصريحات نقلتها امس وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبأ) عن اسفه لعدم ثبات الحكومة الاريترية على موقف محدد من النزاع. وقال: «الحكومة الاريترية لم تحدد موضوع النزاع حتى الآن، فهي تارة تتحدث عن النزاع على جزيرة حنيش الكبرى وتارة اخرى تتحدث عن نزاع على ارخبيل حنيش، وفجأة نسمعهم (الاريتريين) يتحدثون عن ارخبيل حنيش وارخبيل زقر، ولا ندري ماذا سيدعون غداً».

وتساءل «كيف يمكن الاتفاق على موضوع التحكيم في الوقت الذي لم يحدد الاريتريون بالضبط ما هو موضوع النزاع؟» وشدد علي صالح على ان اليمن «ستبقى متمسكة بحقها المشروع في السيادة على جزيرة حنيش الكبرى» لافتاً الى ان «احتلال اريتريا الجزيرة لن يغير في الواقع شيئاً، ولا احد يجيز او يقبل بالعدوان واحتلال اراضي الغير وفرض سياسة الأمر الواقع بالقوة». وخلص الى ان التفاوض على الحدود البحرية هو الذي سيحسم الخلاف مع اريتريا، مؤكداً ان بلاده مستعدة لحل الخلاف طبقاً لاتفاق قانون البحار وقواعد القانون الدولي.

وحض السيد محمد سالم باسندوة مستشار الرئيس اليمني قادة الدول العربية على «تأييد موقف اليمن القائم على التمسك بالحوار وحل النزاع بالطرق السلمية». واكد ان صنعاء «لن تقبل بان يتحول النزاع اليمني – الاريتري الى نزاع عربي – افريقي».

ودرست الحكومة اليمنية برئاسة السيد عبدالعزيز عبدالغني امس «المستجدات بالنسبة الى جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، وجهود الوساطة الحميدة التي تبذلها اثيوبيا ومصر بهدف حل المشكلة الناتجة عن الاعتداء الاريتري الغادر على الجزيرة منتصف الشهر الماضي».

وجددت الحكومة التزامها المطالبة بـ «انسحاب القوات الاريترية المعتدية من الجزيرة واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل العدوان». ورحبت بـ «كل جهود الوساطات الاقليمية الرامية الى تجنيب دول منطقة البحر الأحمر اخطار التوتر، وضمان امن الملاحة الدولية».

واصدر المركز الاعلامي التابع للأمم المتحدة في صنعاء بياناً صحافياً امس جاء فيه ان الأمين العام للمنظمة الدولية الدكتور بطرس غالي «يجدد استعداده لتقديم مساعيه لمساعدة اليمن واريتريا في تسوية خلافهما، ويعرب عن امله بحل المسألة ثنائياً او عبر الترتيبات الاقليمية». واضاف البيان ان «غالي يعتزم اطلاع مجلس الأمن على محتوى المشاورات التي اجراها في اليمن واريتريا».

وبثت الاذاعة الاريترية في وقت متقدم ليل الثلثاء ان الحكومة الاريترية اعلنت تشكيل لجنة مكلفة درس مسألة السيادة على ارخبيل حنيش في البحر الاحمر. واكدت الاذاعة ان اللجنة ستحدد الحدود البحرية لاريتريا خصوصاً مع اليمن. وفي اطار مهمتها ستعد اللجنة الدراسات اللازمة وتبلغ الحكومة الموقف الواجب تبنيه، وتمثل اريتريا في المفاوضات المتعلقة بالسيادة على الارخبيل.

الى ذلك (ا ف ب) افادت وكالة الجماهيرية للانباء الليبية ليل الثلثاء ان وزير الثقافة والسياحة اليمني يحيى العرشي وصل الى طرابلس في زيارة لم تحدد مدتها.

واكتفت بالاشارة الى ان الوزير الليبي للوحدة العربية جمعة مهدي الفزاني استقبل العرشي.

وكان العرشي سلم في وقت سابق اول من امس رسالة الى الرئيس زين العابدين بن علي في قصر قرطاج في تونس، تتناول النزاع على ارخبيل حنيش.

ونقلت وكالة الانباء التونسية عن المبعوث اليمني قوله ان بلاده «تبحث عن كل الوسائل الممكنة سلمياً، لتسوية النزاع مع آريتريا «ثم الحوار» في شأن الحدود البحرية بين البلدين.

أوسع تغيير وزاري في عهد مبارك

تتمة الصفحة الاولى

والخارجية والاعلام، مشيرة الى ان الجنزوري قام باجراء حركة تنقلات بين عدد من الوزراء في حكومة صدقي تولوا بموجبها حقائب وزارية اخرى غير تلك التي كانوا يشغلونها في الحكومة السابقة.

وتوقعت المصادر ان يتضمن التشكيل تغييرات في وزارات من بينها: الثقافة والاوقاف والعدل والنقل والمواصلات والصحة والتعاون الدولي والمال والصناعة والسكان والادارة المحلية والاسكان.

وحتى ساعة متقدمة من مساء امس كان متوقعاً ان تذهب حقيبة الثقافة الى الدكتور ممدوح البلتاجي الذي كان يشغل منصب وزير السياحة في حكومة صدقي وان يتولى رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبد المنعم عمارة منصب وزير السياحة. وان من بين الوزراء المرشحين الجدد كلا من ظافر البشري لشؤون مجلس الوزراء ومحمد طاهر للتعاون الدولي والدكتورة امينة الجندي للسكان والمستشار طلعت حماد للعدل والدكتور احمد عمر هاشم للاوقاف واللواء احمد عبدالرحمن للادارة المحلية واللواء مقبل الشافعي للاسكان والدكتور مفيد شهاب للتعليم العالي كما تردد ان حقائب وزارية ستسند الى كل من الدكتور خيري السمرة والسفيرة مرفت التلاوي.

وتعد الوزارة الجديدة هي الرقم ٩ منذ ان تولى الرئيس مبارك الحكم في العام ١٩٨١.

وراس مبارك الوزارة في بداية حكمه من ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨١، وحتى ٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢.

وتلا ذلك تعيين الدكتور فؤاد محيي الدين رئيساً للوزراء حتى ٣١ آب (اغسطس) ١٩٨٢ واعيد تكليفه مرة ثانية واستمر على راس الوزارة حتى وفاته في ٥ ايار (مايو) ١٩٨٤.

وتولى بعده الفريق كمال حسن علي رئاسة الوزارة وهو العسكري الوحيد الذي رأس الوزارة في عهد مبارك منذ ٥ ايار (مايو) ١٩٨٤ وحتى ١٦ تموز (يوليو) ١٩٨٤ واعيد تكليفه مرة ثانية في ٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥ عندما خلفه الدكتور علي لطفي حتى ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦، ثم الدكتور عاطف صدقي الذي استمر على راس الوزارة في ثلاثة تشكيلات كانت الثانية منها في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٧ والثالثة في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ حتى اسدل الستار على وزارته اول من امس.

طهران تقر بخلافات مع دمشق

تتمة الصفحة الاولى

في القدس المحتلة (ا ف ب، رويتر)، نقل التلفزيون الإسرائيلي عن سافير قوله إنه لا يمكن التوصل إلى اتفاق مع دمشق من دون لقاء قمة بين الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز.

وتوقع عقد القمة هذه السنة. وقال: «إذا كانت سورية صادقة في سعيها إلى التوصل إلى السلام، فإن لقاء قمة سيعقد في ١٩٩٦».

وكان سافير اعتبر الجمعة الماضي ان من الممكن عقد لقاء بين الأسد وبيريز في غضون ثلاثة – اربعة اشهر في حال رغب البلدان في التوصل إلى السلام. واضاف ان إسرائيل تريد البحث مع السوريين الآن في كل جوانب السلام المقبل، خصوصاً في المجالين الاقتصادي والسياحي.

ونقل التلفزيون عن عدد من الوزراء طلبوا عدم كشف اسمائهم ان بيريز قد يجري انتخابات مبكرة في حال بدا ان الاتفاق مع سورية لا يزال بعيداً. ومعروف ان الانتخابات مقررة أواخر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وبثت الاذاعة الإسرائيلية ان المفاوضين الإسرائيليين لا يتوقعون اي تقدم خلال الجولة الثانية بانتظار جولة كريستوفر.

وقال الوزير المكلف عملية السلام يوسي بيلين للاذاعة العسكرية: «لا نرى الآن اي تغيير في الموقف السوري من مسألتي التطبيع والترتيبات الأمنية. لا بد لسورية ان تثبت بعض المرونة في مسألة الحدود».

وناشد دمشق القبول بحل وسط في ما يتعلق بالحدود وترتيبات الامن وشروط السلام.

وذكر ديبلوماسيون إسرائيليون امس ان الدولة العبرية طلبت مساعدة الاتحاد الأوروبي لتمويل المشاريع الاقتصادية المشتركة التي قد تطلقها مع سورية بعد تحقيق السلام.

وكان رئيس الوفد الإسرائيلي إلى المفاوضات مع سورية والسفير الإسرائيلي في واشنطن ايتامار رابينوفيتش اجتمعا اول من امس في واشنطن مع سفراء الترويكا (اسبانيا وايطاليا والبرتغال) التي تمثل الاتحاد الأوروبي في النصف الأول من هذه السنة.

واكد ناطق باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية عقد هذا الاجتماع، إلا انه قال إن الإسرائيليين اطلعوا الأوروبيين على مفاوضات السلام.

ونقلت الاذاعة الإسرائيلية عن ديبلوماسيين ان سافير ورابينوفيتش طلبا مشاركة الاتحاد الأوروبي في المشاريع الاقتصادية المستقبلية بين إسرائيل وسورية.

واوردت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية في صفحتها الأولى امس ان الولايات المتحدة تسعى إلى اقامة منتدى دولي يضم الاتحاد واليابان والبنك الدولي لمساندة اتفاق السلام الإسرائيلي – السوري مالياً.

فريق سعودي ـ يمني

تتمة الصفحة الاولى

وابدى الجانبان ارتياحهما إلى تقدم اعمال الفرق الفنية الميدانية. كما تمت تسمية اعضاء الفريق المشترك في محضر هذه الجولة الذي وقعه رئيسا الجانبين في اللجنة المشتركة لتجديد العلامات، اللواء الركن مريع بن حسن الشهراني رئيس الجانب السعودي والدكتور محمد عبدالملك العلفي رئيس الجانب اليمني.

وتقرر ان تعقد الجولة الخامسة إن شاء الله في الجمهورية اليمنية في ١٤١٦/١٠/٢٣ هـ الموافق ١٩٩٦/٣/١٢م.

مساعد خامنئي في شمال العراق

تتمة الصفحة الاولى

الكردية. واوضح عضو قيادي في فصيل عراقي معارض بارز ان محمدي يسعى الى اقناع هذه الاطراف بعدم المشاركة وحدها في حال عقد اجتماع للمعارضة العراقية في عمان، وحضها على ضرورة التنسيق مع الاطراف المعارضة العراقية الرئيسية، خصوصاً القريبة من طهران».

في الاطار ذاته نقلت صحيفة «طهران نيوز» امس عن زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني ان محادثاته مع محمدي كانت «ايجابية». ونسبت الصحيفة الى بارزاني انه «تلقى دعوة من العاهل الاردني الملك حسين للحضور الى عمان والمشاركة في اجتماع لفصائل المعارضة العراقية، لكنه اشار الى انه لن يشارك في الاجتماع».

لكن ناطقاً باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن قال لـ «الحياة» ان ما نقلته الصحيفة الايرانية عن بارزاني «ليس صحيحاً». واوضح ان بارزاني اكد تلقيه الدعوة لكنه اشار الى انه «لم يتخذ بعد قراراً نهائياً في شأنها». وزاد ان بارزاني «يعتبر دعوة الملك حسين الى حل ديموقراطي وفيديرالي للعراق منسجمة مع اهدافنا السياسية».

وذكر المصدر المعارض في طهران ان محمدي «سيعمل لتاكيد الدور الايراني في المعادلة العراقية»، خصوصاً بعد المساعي الأميركية الاخيرة لابعاد طهران واقصاء الفصائل القريبة منها عن لعب اي دور مباشر في انهاء القتال بين الحزبين الكرديين الرئيسيين، حزبي بارزاني وجلال طالباني. وقال ان «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) كان «حريصاً» على المشاركة في اللجنة العليا التي يفترض ان يشكلها «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» للاشراف على تنفيذ اي اتفاق بين الحزبين. وتابع المصدر ان الاميركيين وقيادة «المؤتمر» رفضوا مشاركة المجلس الامر الذي «اعتبرته الدوائر الايرانية المعنية بالملف العراقي موجهاً ضد دور طهران، وهذا سبب آخر لزيارة محمدي الذي سيسعى الى احباط مثل هذه المحاولات».

على صعيد آخر اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر اكبال امس ان وفداً تركياً برئاسة السفير علي تويغان سيزور واشنطن الاسبوع المقبل للبحث مع المسؤولين الاميركيين في اوضاع شمال العراق، ومستقبل القوة الجوية الغربية المرابطة في الاراضي التركية لحماية اكراد العراق في اطار عملية «بروفايد كومفورت». واضاف ان الوفد سيناقش مع الاميركيين ايجاد صيغة جديدة لبقاء هذه القوة في تركيا، وموضوع انبوب النفط العراقي المزدوج الذي يمر عبر اراضيها الى ميناء يومورتاليك على البحر الابيض المتوسط والمغلق منذ الغزو العراقي للكويت. وكانت تركيا فشلت في اقناع بغداد بتفريغ الانبوب من كمية النفط المحتجزة فيه.

بيري في سارايفو

تتمة الصفحة الاولى

في منطقة واقعة تحت سيطرة الصرب في سارايفو احتجزن وليست لهن اية صلة بالمخطوفين».

وقال بيري للصحافيين بعد لقائه الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ان «مهمة حلف الاطلسي والقوة المتعددة الجنسية تتمثل في ضمان حرية التنقل وتطبيق ما ورد في اتفاق دايتون للسلام». لكنه اضاف «لا نملك بنية مماثلة لقوة شرطة مسؤولة عن كل مهمات الشرطة في زوبانيا (الكرواتية الواقعة على الحدود مع البوسنة). من المهم جداً نشر قوة الشرطة الدولية لتتولى هذه المهمات في اسرع وقت ممكن». واشار الى انه بانتظار ذلك «ستبذل قوة حلف الاطلسي كل ما في امكانها للمساعدة في هذا المجال».

ومن المقرر نشر قوة شرطة دولية في البوسنة الى جانب القوة المتعددة الجنسية. ولكن لم يصل سوى عدد قليل من عناصر هذه القوة التي يقدر عددها بالمئات.

وقال بيغوفيتش انه تطرق مع بيري الى عمليات الخطف «والاجراءات التي يجب اتخاذها لحل هذه المسألة».

بيروت: حل جمعيتين اصوليتين

تتمة الصفحة الاولى

اربعين معبراً للخروج من المخيم والدخول اليه، وابقى ثلاثة فقط يخضع العابرون عليها الى تفتيش دقيق.

وتسارعت الاتصالات من اجل اعتقال المطلوب الذي يعرف بـ «امير عصبة الانصار» وطالبت الجهات الامنية المعنية قيادات صيداوية محلية، على صلة بوجهاء مخيم عين الحلوة، بالعمل على تسليم «ابو محجن».

وكان القاضي بيطار عرض نتائج التحقيقات التي اجراها مع اعضاء المجموعة التي اعترفت باغتيال حلبي، لرئيس الجمهورية الياس الهراوي في حضور مدعي عام التمييز القاضي عدنان عضوم اول من امس ثم التقى الهراوي ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر فتقرر الاصرار على احضار «ابو محجن». واجريت اتصالات مع القيادة السورية لهذا الغرض وزار قائد جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد الركن غازي كنعان، يرافقه مسؤول الجهاز في بيروت العقيد رستم غزالة، بيروت قبل ظهر امس فالتقى الهراوي ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري. وقد ايدت القيادة السورية قرار احضار جميع المتهمين في القضية معتبرة ان مرتكبي الجريمة ارادوا من ورائها المس بالأمن اللبناني الذي تضطلع القوات السورية بمسؤولية اساسية فيه. وابدى الجانب السوري استعداده لتقديم كل الدعم من اجل تنفيذ ذلك. وكان الامر مدار بحث بين الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ظهر امس.

واجتمع مجلس الوزراء مساءً برئاسة الحريري في القصر الحكومي وبحث القضية. وأعلن وزير الاعلام فريد مكاري ان «مجلس الوزراء اكد تكليف القوى العسكرية من جيش وقوى امن تنفيذ المهمات الامنية كافة لجهة ضبط الامن في شكل عام، بما فيه اعتقال جميع الملاحقين من جانب القضاء اينما كانوا، وقرر، بناء على اقتراح وزير الداخلية سحب العلم والخبر المعطى لـ «جمعية الهداية والاحسان الاسلامية» في طرابلس و«جمعية الهداية الخيرية» في عكار، لمخالفتهما الغايات التي انشئتا من اجلها».

واوضح مكاري ان «توقيت تنفيذ هذه الاجراءات سيتم بالتنسيق بين وزيري الدفاع والداخلية».

واكد مرجع قضائي لـ «الحياة» ان لا تراجع عن احضار المتهم «ابو محجن» من مخيم عين الحلوة، واعترف بان الامر متروك للسلطة السياسية وادواتها الامنية لتأمين احضاره للمثول امام المحقق العدلي.

وقال مسؤول لبناني لـ «الحياة»: «نتمنى للجهود والوساطات ان تنجح في اقناع ابو محجن بتسليم نفسه الى القضاء اللبناني «كي لا تحصل اشياء غير محببة من خلال الاصرار على احضاره مخفوراً للمثول امام المحقق العدلي». وتمنى ان «يسيطر العقل ويغلب على اي رد فعل سلبي على رفض ابو محجن تسليم نفسه الى القضاء سيما ان الاجهزة ستنفذ مذكرة التوقيف ولن تتراجع تحت اي اعتبار».

وعن الموقف اللبناني من الحكومة السودانية لضلوع ضباط من التابعية السودانية حسب ما افاد عدد من الموقوفين في الاشراف على تدريبهم لتنفيذ اعمال مخلة بالأمن، قال المسؤول اللبناني: «من السابق لاوانه الحديث عن الموقف من السودان، قبل ان نقطع المرحلة المطلوبة في التحقيق القضائي». وشدد على ان الخطوة الاولى الآن هي في احضار «ابو محجن»، مشيراً الى التدابير التي اتخذتها قيادة الجيش بالتنسيق مع الاجهزة الامنية حول مخيم عين الحلوة، بهدف الضغط من اجل انجاح الوساطات التي تتولاها شخصيات لبنانية وفلسطينية لدى المتهم الرئيسي لاقناعه بتسليم نفسه.

الى ذلك قالت مصادر وزارية لـ «الحياة» ان الدولة قد تضطر لاستخدام القوة من اجل دخول المخيم نظراً الى الاصرار على رفض وجود اي جزر امنية على الاراضي اللبنانية التي يمكن القوى الشرعية الانتشار فيها سيما ان تقارير الاجهزة الامنية تفيد بوجود مقرات لتزوير العملة وان فارين ومطلوبين يلوذون بالمخيمات.



أشاد بأداء حكومة صدقي وأكد ان التغيير يهدف الى تنشيط التنمية

مبارك: شعار الحكومة الجديدة هو التجهيز للقرن الواحد والعشرين

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ فرض موضوع التغيير الوزاري نفسه في الاوساط المصرية امس. وواصل رئيس الوزراء الجديد الدكتور كمال الجنزوري الذي كلفه الرئيس حسني مبارك تشكيل الوزارة خلفاً للدكتور عاطف صدقي مشاوراته امس والتقى عدداً من المرشحين لتولي الحقائب الوزارية. فيما اعرب الرئيس مبارك عن تقديره العميق «للجهد الكبير الذي بذله الدكتور عاطف صدقي وحكومته منذ تكليفه في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٦». ونوه مبارك في رده على خطاب الاستقالة الذي قدمه صدقي مساء اول من امس بالدور الذي قام به صدقي في مجال الاصلاح الاقتصادي.

وعقد مبارك مؤتمراً صحافياً مساء الثلثاء رد فيه على استفسارات الصحافيين حول مغزى التغيير الوزاري، وقال: «اريد ان أعطي دفعة للعمل الوطني في المجالات المختلفة وانا اغير من اجل ان انشط عملية التنمية اكثر فاكثر واهدافنا معروفة واشرت اليها في خطابي امام مجلس الشعب اخيراً» مشيراً الى انه ترك للدكتور الجنزوري مهمة تحديد ما اذا كانت هناك وجوه يريد تغييرها او ان يتعاون مع عدد من الوزراء القدامى.

ورداً على سؤال عما اذا كان اعد للتغيير منذ فترة أم جاءت فكرته خلال الفترة الاخيرة، قال مبارك: «انا باستمرار افكر وابحث عن الافضل وابحث عن الانشط بما فيه مصلحة بلدنا باستمرار وافكر في الظروف التي تمر بها المنطقة ويعبرها العالم». واعتبر ان شعار الحكومة الجديدة هو «التجهيز للقرن الحادي والعشرين».

ونفى ان يكون تغيير حكومة صدقي يعني تغييراً في السياسة المصرية وقال «ان سياستنا لن تتغير ابداً» واكد «ان على رأس الاهداف الاقتصادية والاجتماعية تحسين ورفع مستوى المعيشة والعمل على تحقيق ذلك والعمل من اجل مساعدة الفئات غير القادرة ومحدودي الدخل وهذا هو الاساس الذي لم يتغير، فالحكومة تتغير ولكن الاهداف لا تتغير ووظيفة الحكومة الجديدة هي اعطاء دفعة من اجل تنشيط عملية التنمية».

ورداً على سؤال عما اذا كان هناك تغيير في الوزارات السيادية مثل الدفاع والخارجية والداخلية، قال مبارك: «ربما لا».

وفي شأن ما اذا كان التغيير سيتبعه تغيير في كل القطاعات قال مبارك: «ان التغيير عملية مستمرة ولا استطيع ان افعل كما كنا نفعل في الماضي عندما تكون هناك مشكلة داخلية فاشغل الجماهير واغير الحكومة باكملها وتأتي حكومة باكملها جديدة. وتبدأ هذه الحكومة الجديدة في انتقادات لسياسة الحكومة السابقة وتظل في فترة انعدام الوزن لمدة سنة تنهار خلالها اوضاعنا الاقتصادية وهذا شيء غير ممكن، ولا بد ان تتواصل السياسات، والتغيير عملية مستمرة وقد قلت من قبل اننا غيرنا حوالي سبعة وسبعين وزيراً خلال الفترة الماضية». «عندما تقارن مثل هذا التغيير بالتغيير الذي يحدث في الدول المتقدمة مثل بريطانيا فقد كان التغيير فيها محدوداً ودولة اخرى مثل فرنسا، لم يتجاوز التغيير في عهد الرئيس ميتران وزيرين او ثلاثة وفي المانيا المعدل نفسه في حكومة كول».

ورداً على سؤال بشأن ما اذا كان التغيير سيكون شاملاً في هذه الحكومة الجديدة اجاب مبارك متسائلاً: «هل من المعقول ان اغير كل الوزراء وناتي بوزراء جدد او باشخاص ليست لديهم الدراية الكافية ونضع خططاً من البداية؟» ثم قال الرئيس: «ان القادر سيستمر في هذه الحكومة الجديدة، وغير القادر او الذي ارهق لا بد ان نغيره حتى تسير العملية». واوضح «بالطبع، فإن الوزارة عندما تقدم استقالتها فانها تستقيل بالكامل والشخصية المكلفة تشكيل الوزارة هي التي تختار الوزراء وهي تستطيع ان تقدر المصلحة العامة، فمثلاً اذا كان هناك وزير يسير في خطته بمعدلات طيبة وسريعة فلماذا نغيره؟ هل نفعل ذلك حتى يأتي وزير جديد يبدأ في مراجعة الخطط ويعدلها، خصوصاً ان من عاداتنا ان اي شخص جديد يأتي لا بد ان يظهر ان السياسات السابقة كانت خاطئة، ويبدأ في التخطيط من جديد وحتى يفعل ذلك يظل حوالي عام ونصف عام يخطط، وخلال هذه الفترة تكون احوالنا قد تدهورت».

ورداً على سؤال عما اذا كان سيتم دمج بعض الوزارات قال مبارك: «هناك تفكير في ذلك ولكن المهام في وزارتنا كثيرة جداً لأن مشكلاتها كثيرة جداً، فهناك مثلاً وزير مسؤول عن كل المواصلات ووزير آخر مسؤول عن الزراعة واستصلاح الاراضي وثالث مسؤول عن التعليم والتعليم العالي، وكل هذه اعباء ضخمة جداً ولكن نحن بقدر ما نستطيع ان نقلل اعباء سوف نقللها، وكلفت الدكتور كمال الجنزوري بأن يبحث في هذا الموضوع».

واعلن مبارك انه سيجري قريباً حركة تغييرات في المحافظين، وقال «ستجري حركة تنشيط على مستوى المحافظين وتغيير بعض الدماء في المحافظات». وسئل عما اذا كان الدكتور عاطف صدقي سيشغل منصباً رسمياً فأجاب «لنترك هذا الموضوع الآن وهو موضوع سابق لأوانه».

تحليل اخباري

الحكومة الجديدة في مصر: معادلة التغيير في إطار الاستقرار

□ القاهرة – من وحيد عبدالمجيد:

■ يدل تولي الدكتور كمال الجنزوري رئاسة الحكومة المصرية الجديدة على حرص الرئيس حسني مبارك على استمرار معادلة الاستقرار والتغيير، التي حافظ عليها منذ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨١. إذ يمثل اختيار نائب رئيس الوزراء في الحكومة المستقيلة، ليترأس الحكومة الجديدة، معنى التغيير من الداخل. وعلى رغم أن بعض المراقبين يعتبرون هذا مدعاة للتقليل من أهمية التغيير، التي يحدث للمرة الأولى بهذا الحجم منذ ١٩٨٦، فهو يعد دليلاً على لاستمرار معادلة التغيير في إطار الاستقرار.

ويؤكد ذلك أيضاً الحفاظ على تقليد بدأ في منتصف السبعينات، وهو أن يكون رئيس الحكومة من فئة التكنوقراط المعنية بشؤون الاقتصاد بصفة خاصة. وكان هذا التقليد قد انقطع لفترة قصيرة في بداية عهد مبارك، عبر اختيار رئيس وزراء «سياسي» للمرة الأولى منذ ثورة ١٩٥٢، وهو الدكتور فؤاد محيي الدين، في الفترة من كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢ حتى حزيران (يونيو) ١٩٨٤. لكن هذا التقليد استؤنف بعد فترة انتقال قصيرة أيضاً تولى فيها الفريق كمال حسن علي رئاسة الحكومة من تموز (يوليو) ١٩٨٤ حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥، وهو رئيس الوزراء الوحيد ذو الخلفية العسكرية في عهد مبارك، بعد أن كانت هذه الخلفية قاسماً مشتركاً بين جميع رؤساء الحكومات في عهد عبدالناصر. فمنذ أن تولى الدكتور علي لطفي رئاسة الحكومة في أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥، استقرت قاعدة أن يكون رئيس الحكومة من التكنوقراط الاقتصاديين.

برنامج عمل

وتؤكد الظروف المحيطة بالتغيير الوزاري الراهن في مصر ارتباطه ببرنامج عمل طموح طرحه مبارك في خطابه الأخير في مناسبة افتتاح دورة البرلمان المصري الجديد يوم ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وتضمن هذا البرنامج ١٤ محوراً لعملية التنمية في مصر في السنوات المقبلة، تمت صياغتها في صورة مهام محددة يحتاج انجازها إلى تنشيط العمل الوزاري وبث دماء جديدة في شرايينه. ويبدو أن هذا هو ما يفسر إقدام مبارك على إجراء التغيير، الذي سبق أن رفض ربطه بالانتخابات البرلمانية (جرت في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) و٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥)، التي قال قبلها مباشرة إنه لا علاقة لها بالتغيير الوزاري، مشدداً على أن «الاستقرار ضروري جداً حتى نحقق أهداف الشعب».

وكان مبارك يوضح وقتئذ الإطار الدستوري المصري الذي يفرض تغيير الحكومة عقب الاستفتاء على رئيس الجمهورية، فيما لا يشترط ذلك في مناسبة الانتخابات البرلمانية. لكن يصعب استبعاد أن تكون نتائج هذه الانتخابات دافعاً للتعجيل بالتغيير الوزاري، كونها لم تسفر عن تغيير ملموس في النخبة البرلمانية، ما استدعى التعويض بتغيير في النخبة التنفيذية، ولما ابرزته من ضعف أحزاب وقوى المعارضة التي حصلت على ١٤ مقعداً فقط من ٤٤٤، بغض النظر عن الطعون التي تقدم بها كثيرون من مرشحيها في سلامة هذه النتائج. ويعني ذلك استمرار حرص القيادة المصرية على تأكيد أن التغيير لا يتم تحت ضغوط سياسية من المعارضة أو غيرها.

وإذا كانت نتائج الانتخابات أتاحت التشديد على استبعاد الضغوط الداخلية في عملية التغيير، فإن اختيار الجنزوري بالذات يبدو تعبيراً عن أن هذه العملية لا ترتهن بضغوط خارجية أيضاً. فالمعروف عن رئيس الحكومة الجديد أنه كان يتخذ الموقف المتشدد عادة في أي وفد مصري يتفاوض مع صندوق النقد والبنك الدوليين حول برنامج الاصلاح الاقتصادي، خصوصاً في الجوانب المتعلقة بخطوات الاصلاح التي تمس مستوى معيشة الفئات الاجتماعية الدنيا في مصر. ولذلك لم يكن المفاوض المفضل لدى الصندوق والبنك، الأمر الذي يجعل لاختياره مغزى مهماً هو الاصرار على استكمال برنامج الاصلاح الاقتصادي من المنظور المصري، لا وفق ما تريده المؤسسات الدولية. وكان مبارك قد أكد هذا المعنى في خطابه يوم ١٦ كانون الأول (ديسمبر) بقوله «إن هذا البرنامج في جوهره وأسلوب تنفيذه برنامج مصري صرف.. لا يتوقف عند تجارب دول أخرى تختلف عنا في ظروفها».

دشنت مرحلة جديدة تتطلب تضحيات

الحكومة العمانية تتحدث عن تغيير جذري في السياسات وتقر بحدوث تجاوزات في الماضي

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ استهل السلطان قابوس بن سعيد العام الجديد بتدشين مرحلة سياسية جديدة كان وعد بها مواطنيه العام الماضي إذ اعتمد السلطان قابوس خطة خمسية تمتد حتى نهاية القرن الحالي تتضمن تغييرات جذرية في السياسات الاقتصادية والاجتماعية كما تتضمن تغييرات في الحكومة وفي نطاق دور مجلس الشورى «مؤسسة المشاركة السياسية في البلاد».

وعقد السلطان قابوس اول من امس اجتماعاً خاصاً للحكومة العمانية شدد فيه للاعضاء على ضرورة التزام محاور الخطة والسياسات المستقبلية التي تضمنتها. وفي مؤشر مبدئي الى انه لن يتردد في اجراء التغييرات اللازمة التي تتطلبها المرحلة الجديدة، عين السلطان قابوس اخيراً وزيراً جديداً للاقتصاد الوطني مشرفاً على وزارة المالية (احمد بن عبدالنبي مكي) وهذه هي المرة الأولى منذ ما يقرب من عقدين من الزمن التي يكلف شخص في الحكومة هذا المنصب الذي ظل نظرياً بيد السلطان كما عين رئيساً جديداً للبنك المركزي العماني هو الدكتور محمد علي موسى الذي يشغل ايضاً منصب وزير الصحة وينتمي كلاهما الى فئة التكنوقراط التي تدرجت في وظائف مختلفة وعرف عنها الكفاءة ونزاهة اليد خلال السنوات الماضية. كذلك انضم معه وزير جديد تماماً الى الحكومة هو عبدالعزيز مطر العزيزي الذي عين وزيراً للخدمة المدنية ومعظم خبرته السابقة في مجال ولاية المناطق وهو امر قد يساعد في نقل هموم الولايات خارج مسقط الى الحكومة المركزية.

وترجم بيان تاثر للحكومة العمانية موجه للمواطنين اصدره السيد فهد بن محمد آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء والمشرف على المجلس التوجيهات السياسية والاقتصادية للمرحلة الأولى فاتحاً الباب ربما للمرة الأولى في عمان لحوار عام حول السياسة العامة سواء في المرحلة الماضية او في المستقبل. إذ ان البيان عبر في تقليد غير شائع عن نقد ذاتي واضح لخطط التنمية السابقة فوصف الخطة الجديدة التي تبدأ من هذا العام وتمتد حتى عام ٢٠٠٠ بانها تختلف «اختلافاً جذرياً عن الخطط الاربع السابقة ففي حين انجزت الخطط السابقة في غرف مغلقة وفي اطار الجهاز الحكومي فقط وضعت هذه الخطة بمشاركة اعضاء مجلس الشورى واعضاء غرفة تجارة وصناعة عمان (ممثل القطاع الخاص) وخبراء محليين ودوليين».

كما اقر بيان الحكومة العمانية بوقوع «العديد من التجاوزات» في الخطط السابقة الأمر الذي أدى الى «عجز مالي متراكم» لكن الحكومة تعهدت بأن تنهي هذه الخطة العجز الذي بلغ في العام الماضي وحده نحو ٨٠٠ مليون دولار او نحو ٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عن طريق اجراء خفض جوهري في النفقات العامة. وتعهد البيان بتوفير فرص عمل جديدة للمواطنين الذين بدأ بعضهم يواجه شبح البطالة (عدة آلاف) في الوقت الذي يوجد فيه نحو نصف مليون عامل اجنبي او نصف مليون فرصة عمل في البلاد.

وشدد البيان على اتباع الخطة سياسات لتقليص اعداد العمال الوافدين ولتشجيع القطاع الخاص العماني «غير المبادر بصورة كافية حتى الآن» الى تشغيل المواطنين وتحمل مسؤولياته الاجتماعية.

وعلى رغم ان الخطة والمرحلة العمانية الجديدة تسعى لتنفيذ سياسات مستقبلية تضمن اساساً الحفاظ على مستوى الدخل الحالي للمواطن (نحو ستة آلاف دولار سنوياً) وزيادته تدريجاً بعد ذلك بالاضافة لتقليل الاعتماد المفرط على النفط فإنها تسعى ايضاً الى خلق ظروف سياسية واجتماعية تمكن من استيعاب ظواهر مقلقة كالبطالة والتطرف الديني والحيلولة دون ان تطل برأسها وتؤثر في استقرار سياسي تقليدي تمتعت به البلاد خلال العقدين الماضيين.

وتتضمن هذه الظروف تأكيد عناصر المصالحة والوحدة الوطنية (اصدر السلطان قابوس قبل شهرين عفواً عاماً عن جميع السجناء والمتهمين السياسيين في كل القضايا والتنظيمات المحظورة)، كما تضمن توسيع نطاق المشاركة السياسية بدعم مجلس الشورى العماني وزيادة دوره في متابعة الحكومة ومراقبتها وزيادة دور المرأة السياسي والاقتصادي وتحسين نوعية التعليم المنخفضة حالياً واحداث تغيير جذري في مناهجها.

ودعمت الخطة الجديدة والمرسوم الخاص باعتمادها مؤسسة الحكومة عندما اعطى السلطان قابوس فيهما دوراً غير مسبوق لمجلس الوزراء في الاشراف عليها وتقييمها والنظر فيها سنوياً (وعقد اجتماعات مشتركة مع مجلس الشورى بشأنها) في ضوء المتغيرات الداخلية والخارجية.

وكانت مجالس متخصصة كمجلس التنمية والشؤون المالية تنفرد الى حد كبير بمهمة الاشراف على الشؤون المالية والاقتصادية خلال السنوات الماضية. وقال ديبلوماسيون في مسقط لـ «الحياة» ان التشديد على اشراف مجلس الوزراء على الخطة وعلى القطاع الاقتصادي يجدد واقع ان هذه المجالس اجنحة للحكومة وليست مساوية او موازية لها كما انه قد يدعم تدريجاً فكرة الحكومة المسؤولة جماعياً اكثر من فكرة مجلس الوزراء الذين يتمتع كل وزير منهم بسلطات كبيرة في وزارته.

ويرى الديبلوماسيون ان توسيع نطاق العملية السياسية وزيادة جرعة الانفتاح الاعلامي والثقافي التي اعتمدت كتوجهات تنقل الخطة الخمسية العمانية الجديدة من مجرد خطة اقتصادية لكبح جماح العجز او زيادة الدخل القومي الى خطة اصلاح عامة للفترة المقبلة.

ويضيف هؤلاء الديبلوماسيون قولهم ان تركيز العمانيين على تطوير سياسات التعليم وخلق كوادر بشرية متطورة في الاعتراف بالمشكلات الاقتصادية تجعلهم مؤهلين للحصول اقليمياً على موقع مناسب لاقتفاء اثر «النمور الآسيوية» في بناء اقتصاد ديناميكي يقوم على الصناعة للتصدير وتنويع مصادر الدخل وتعظيم المزايا النسبية للموقع الجغرافي والمزايا الطبيعية كالسياحة.

على ان الحكومة العمانية كما تعهدت بمرحلة جديدة ذات اداء وطني مختلف طالبت المواطنين العمانيين باعداد انفسهم لتقديم تضحيات ستتطلبها الخطة التي تقوم على اساس عصر النفقات وتحقيق التوازن بين الايرادات والمصروفات العامة.

ولا يرى ديبلوماسيون ان هذه التضحيات ستكون صعبة بالنظر لالتزام الخطة عدم المساس بالخدمات العامة المقدمة للمواطنين وعدم استكمال الخفض في النفقات تقليص مخصصات التعليم والصحة وغيرها. ولا يتوقع هؤلاء ان تثير هذه التضحيات عدم استقرار اجتماعي لأنها ستكون «رمزية» اساساً ولأن اثرها يمكن ان يزول إذا استطاع القطاع الخاص تعويض الفراغ الذي سيحدثه خفض الاستثمارات الحكومية باستثمارات اهلية وتشغيل الاعداد الجديدة الداخلة الى سوق العمل بدلاً من الاستمرار في استيراد العمال الوافدين.

بريطانيا: السعودية في أيدٍ أمينة

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:
□ جدة، لندن – «الحياة»:

■ قال ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز الذي كلف القيام باعمال الدولة ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «يتمتع بتمام الصحة والعافية». ومن جهة أخرى أعربت وزارة الخارجية البريطانية عن ثقتها في استمرار الاستقرار في المملكة العربية السعودية.

واكد ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان السعودية «تبقى في أيدٍ امينة» بعد تكليف الملك فهد أخاه الامير عبدالله ادارة شؤون البلاد اثناء تمتعه بالراحة والاستجمام.

واعرب الناطق عن الامل بأن «يحقق الملك فهد الشفاء الكامل والعاجل» متمنياً للأمير عبدالله «كل خير في مهمته».

وفي طهران (ا ف ب)، قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في مؤتمر صحافي امس ان تكليف الأمير عبدالله ادارة شؤون البلاد «مسألة داخلية سعودية».

وتسلم الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ظهر امس في قصره في الرياض رسالة لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور وقام بتسليم الرسالة السفير البريطاني في الرياض ديفيد غور – بوث.

وعلم ان الرسالة تناولت مسار التعاون بين المملكة وبريطانيا في عدد من المجالات ومن بينها المجال العسكري.

واستقبل الامير عبدالله أمس سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى المملكة محمد هادي الذي ودعه بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة العربية السعودية.

كما استقبل الامير عبدالله بن عبدالعزيز في مكتبه برئاسة الحرس الوطني أمس جموعاً من المواطنين قدموا للسلام عليه.

وحضر الاستقبالين نائب رئيس الحرس الوطني المساعد الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري ورئيس ديوان ولي العهد ناصر الراجحي والمستشار في ديوان ولي العهد عبدالمحسن بن عبدالعزيز التويجري.

وكان ولي العهد السعودي تلقى اتصالاً هاتفياً أول من أمس من ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح نقل خلاله تمنيات امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بموفور الصحة.

كما تلقى الامير عبدالله اتصالاً هاتفياً آخر من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد رئيس قوات دفاع البحرين للاطمئنان على صحة الملك فهد. وأوردت وكالة الانباء السعودية ان الأمير عبدالله طمأنهما على تقدم صحة الملك فهد بن عبدالعزيز وشكرهما على مشاعرهما الطيبة.

المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي يختتم اجتماعاته في مكة المكرمة

□ جدة – من عبدالله الحاج:
□ الرياض – «الحياة»:

■ استنكر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش اليمنية، ودعا دول منظمة المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية الى العمل من اجل سحب اريتريا قواتها من الجزيرة، وتأييد الحق اليمني المشروع، واتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكرار مثل هذا العدوان مستقبلاً.

وشجب المجلس في ختام اجتماعات استمرت اسبوعاً في مكة المكرمة وشارك فيها علماء ومفكرون وشخصيات اسلامية «الحادث الاجرامي» الذي وقع في العاصمة السعودية الرياض ودانوا كل عمل اجرامي مشابه.

وشدد المجلس في ختام اعمال دورته الرابعة والثلاثين على أن قضية القدس هي واحدة من أهم قضايا المسلمين التي لا يجوز التفريط فيها، ولا يجوز لأحد أن يتنازل عنها وتجب المحافظة على حقوق أهلها.

واستنكر المجلس قرار الكونغرس الأميركي نقل السفارة الاميركية الى القدس. وطالب ملوك ورؤساء الدول الاسلامية «التمسك بالحق الاسلامي في قضية القدس وعودتها الى السيادة الفلسطينية عاصمة لدولة فلسطين المستقلة» مع الوقوف بحزم في وجه القرار الاسرائيلي في شأن القدس. ودعا دول منظمة المؤتمر الاسلامي الى المطالبة باتخاذ التدابير اللازمة لحمل اسرائيل على وقف الاستيطان وتهويد القدس ومصادرة الاوقاف الاسلامية والمساس بالاماكن الاسلامية والمؤسسات الفلسطينية.

وطالب المجلس دول منظمة المؤتمر الاسلامي بدعم عودة اللاجئين الى ديارهم، واطلاق سراح المعتقلين منهم. ودعا الى الاسهام الفعال في ترميم المساجد والمدارس والمؤسسات الاسلامية في القدس.

واستنكر المجلس الاعتداء الاسرائيلي على المسجد الابراهيمي في مدينة الخليل وطالب بتنسيق الجهود وتكثيفها من اجل ازالة هذا الاعتداء. وأشاد المجلس بصمود المواطنين في هضبة الجولان وجنوب لبنان ودان الانتهاكات الاسرائيلية، وطالب بانسحاب غير مشروط منهما.

الى ذلك استنكر المجلس تمادي زعماء فصائل الافغان في خلافهم واستمرار الاقتتال وتخريب افغانستان وتدميرها، كما استنكر تدخل بعض الدول في الشؤون الافغانية وطالب بايقاف ذلك فوراً. ودعا المجلس دول منظمة المؤتمر الاسلامي الى تنسيق الجهود واتخاذ موقف صارم ضد من يخالف اجماع المسلمين. وطالب بقطع المساعدات عن المتقاتلين، وناشد المجلس المؤسسات الخيرية وهيئات الاغاثة الاسلامية الاستمرار في تقديم المساعدات الى الايتام والارامل والمتضررين الافغان والمدارس وترميم المساجد.

واكد المجلس تضامنه مع مسلمي جنوب الفيليبين في نضالهم لتحقيق طموحاتهم المشروعة، ورحب بمفاوضات السلام الرسمية بين الحكومة وجبهة تحرير مورو.

وناشد دول منظمة المؤتمر الاسلامي والهيئات الدولية تقديم الدعم الكامل لجمهورية البوسنة – الهرسك لبناء مختلف أجهزتها، كما دعا رجال الاعمال المسلمين الى المساهمة في إعمار ما خربته الحرب كما دعا المؤسسات وهيئات الاغاثة الاسلامية الى زيادة دعمها المادي والمعنوي لهم.

ودان المجلس ممارسات القوات الهندية ضد المسلمين في جامو وكشمير، وطالب بتمكين الشعب الكشميري المسلم من ممارسة حقه الثابت بموجب قراري مجلس الأمن لعام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٧ واطلاق سراح المعتقلين المسلمين. وطالب المجلس الحكومة الهندية بالعدول عن محاولة تطبيق قانون الأحوال الشخصية الموحد على المسلمين الذي يتعارض مع الشريعة الاسلامية. ودعاها الى الاستمرار في السماح للمسلمين بالتزام الشريعة الاسلامية في أحوالهم الشخصية، كما طالبها بالوفاء بوعدها باعادة بناء المسجد البابري، وتوفير الحماية الكافية لغيره من المساجد المهددة من المتطرفين الهندوس.

ودان المجلس الغزو الاوغندي للأراضي السودانية وشجب التدخلات التي تهدد وحدة أراضي السودان وتدعم حركة الانفصاليين في الجنوب. وطالب بمساعدة السودان لفرض سيطرته الكاملة على جنوبه وانهاء حركة التمرد بالطرق السلمية.

واستنكر المجلس استخدام روسيا الاتحادية القوة ضد شعب الشيشان المسلم ودعا الى ايجاد حل سلمي لقضيتهم وتقديم المساعدات للشعب الشيشاني. ودعا المجلس جميع اطراف النزاع في طاجيكستان الى حقن الدماء.

تبرع الأمير سلطان

على صعيد آخر تلقت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التي تتخذ من جدة مقراً لها تبرعاً من الأمير سلطان بن عبدالعزيز مقداره نصف مليون ريال سعودي (١٣٣,٣ الف دولار) ويمثل الدفعة الثانية من التبرع السنوي الذي يقدمه الامير سلطان للهيئة الذي يبلغ مليون ريال (٢٦٦,٦ الف دولار).

واعرب كل من الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي رئيس المجلس التأسيسي للهيئة الدكتور عبدالله بن صالح بن عبيد والأمين العام للهيئة الدكتور فريد قرشي عن شكر الهيئة وامتنانها للأمير سلطان على «دعمه السخي والمتواصل للهيئة منذ انشائها».

التقى رئيسي مجلسي الشعب والشورى ووزير الخارجية

غالي يبحث والمسؤولين المصريين عملية السلام ومكافحة الارهاب

□ القاهرة – من احمد السكري:

■ عقد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي جلسات محادثات منفصلة امس مع كل من الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى والسيد عمرو موسى وزير الخارجية.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مصرية ان محادثات موسى وغالي تناولت عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج في ضوء جهود الامين العام للامم المتحدة لإقناع العراق بالموافقة على بيع حصة من بتروله، وجهود احتواء النزاع اليمني – الاريتري الى جانب الافكار المطروحة لتطوير الامم المتحدة وتوسيع عضوية مجلس الامن في ضوء بدء عضوية مصر في مجلس الأمن عن المقعد العربي لمدة عامين اعتباراً من بداية هذا العام.

وفي تصريح للصحافيين عقب لقائه سرور اشار غالي الى ان اول زيارة له كأمين عام للامم المتحدة للبرلمان المصري تأتي في اطار دعم العلاقات بين الامم المتحدة ومجلس الشعب المصري وكل برلمانات العالم، مشيراً الى التعاون بين الامم المتحدة والبرلمانات في مجالات التنمية والسلام والأمن والديموقراطية.

واكد غالي ان عضوية مصر في مجلس الأمن «يجعلها تلعب دوراً ريادياً، في مجال تطبيق مبادئ الأمم المتحدة».

وبحث لقاء غالي مع رئيس مجلس الشورى في عدد من القضايا الدولية ودور الامم المتحدة في المساهمة لحلها ودور مصر في قضايا السلام وحل المنازعات الاقليمية والدولية بالطرق السلمية ومبادرة الرئيس مبارك لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

واشار بيان الى ان اللقاء تناول «دعوة الرئيس مبارك لمواجهة ظاهرة الارهاب ودور الامم المتحدة في التصدي لهذه الظاهرة التي تهدد الاستقرار والامن للمجتمعات الانسانية والوصول الى اجراءات واليات فعالة لمواجهة خطرها. ودور الديبلوماسية النيابية المتمثلة في مجلسي الشعب والشورى في تأصيل هذه المبادئ».

النروج تثير مجدداً قضية اغتيال مغربي بيد «موساد» عام ٧٣

■ اوسلو – ا ف ب – طالب رئيس الوزراء النروجي السابق كاري ويلوش امس بالقاء الضوء على حادث مقتل مغربي في العام ١٩٧٣ في النروج اغتاله جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجي (موساد) بطريق الخطأ.

وصرح ويلوش لوكالة «فرانس برس»: «ان الاوان لنشر كل الوثائق بغية معرفة ان كان هناك تواطؤ» من المسؤولين النروجيين في هذه القضية.

وقال: «لا اعتقد ان هناك مساعدة رسمية نروجية لكن تبقى اسئلة معلقة» في قضية اغتيال احمد بوشيكي، وهو عامل مطعم قتله «موساد» في ليلهامر معتقداً انه ارهابي فلسطيني.

ولم تعترف اسرائيل رسمياً بدور «موساد» في العملية، الا ان خمسة من عناصر هذا الجهاز اوقفوا في النروج وحكم عليهم بعقوبات خفيفة. وكان جهاز «موساد» يعتقد ان بوشيكي هو احد المسؤولين عن اغتيال ١١ رياضياً اسرائيلياً كانوا يشاركون في دورة ميونيخ الاولمبية عام ١٩٧٢.

وتساءل ويلوش الذي كان رئيساً للوزراء بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٦ عن الاسباب التي من اجلها «لم تستدع السلطات النروجية للتحقيق اجانب آخرين كانوا موجودين في النروج اثناء عملية الاغتيال».

وبحسب الصحافة النروجية، فمن المرجح ان يكون رئيس «موساد» حينذاك زفي زامير نفسه توجه الى النروج لهذه المناسبة.

وأشاد ويلوش (حزب المحافظين المعارض)، حاكم منطقة اوسلو، بكون الحكومة العمالية الحالية اثارت القضية مجدداً. ورأى ان تسليم الملف الى لجنة خاصة شكلها البرلمان للتحقيق في نشاطات الاستخبارات النروجية منذ العام ١٩٤٥ «فكرة جيدة».

ولم يستبعد رئيس اللجنة القاضي كيتيل لوند ان يرفع اليها الملف «في حال وجود دلائل تقدم اسباباً منطقية تدعو للاعتقاد بان الاستخبارات النروجية قد تكون متورطة». ورفض التعليق اكثر على القضية.

يذكر ان احمد بوشيكي الذي تطالب عائلته بتعويضات مالية كان هاجر الى النروج في عام ١٩٦٥ وهو في سن الثانية والعشرين.

أمير البحرين يستقبل هيرد

■ المنامة – ا ف ب – ذكرت وكالة انباء الخليج البحرينية ان أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة استقبل وزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد الذي وصل امس الأربعاء الى المنامة آتياً من الكويت.

واضافت الوكالة ان الشيخ خليفة وهيرد بحثا في آخر التطورات على الساحتين الاقليمية والدولية والمسائل ذات الاهتمام المشترك. والتقى هيرد ايضاً وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

ويتوقع ان يكون هيرد حضر مساء امس حفلة العشاء السنوي لمركز الخليج للدراسات الاستراتيجية في مناسبة مرور سنة على افتتاح فرعه في البحرين. وقال المركز في بيان ارسل الى «الحياة» في لندن ان هيرد سيتحدث خلال الاحتفال عن العلاقات البريطانية – الخليجية، وخصوصاً مع البحرين والسعودية والكويت.

وكان هيرد الذي ترك منصبه في تموز (يوليو) الماضي التقى في الكويت رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح.

وأصبح هيرد في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي نائب رئيس المصرف التجاري «نات ويست ماركت»، وهو احد فروع كبرى المجموعات المصرفية البريطانية «ناشيونال ويستمينستر بنك». وهو لا يزال نائباً في مجلس العموم.

وزير الداخلية السعودي يصل الى تونس

■ الرياض، تونس – «الحياة» – وصل الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي بعد ظهر أمس الى تونس لحضور أعمال الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي تبدأ اليوم وتنتهي بعد غد الجمعة.

ويضم الوفد المرافق للأمير نايف الأمير نواف بن نايف بن عبدالعزيز والدكتور عبدالرحمن الجماز المستشار الخاص لوزير الداخلية ومحمد الشاوي المدير العام لمكتبه والفريق الركن احمد بلال مدير الأمن العام واللواء محمد السحيلي المستشار في مكتب وزير الداخلية والدكتور حمد المرزوقي المدير العام لمركز ابحاث مكافحة الجريمة واللواء عبدالرحمن الربيعان المدير العام لمكتب الأمير نايف للدراسات والبحوث والمدير العام للادارة القانونية في وزارة الداخلية بشير العبدالله والدكتور عبدالرحيم الغامدي مساعد مدير مركز الابحاث لمكافحة الجريمة.

وكان في وداعه في مطار الرياض القديم الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والأمير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية والأمير محمد بن سعد بن عبدالعزيز المستشار لوزير الداخلية والأمير بندر بن فهد بن سعد والأمير فهد بن نايف بن عبدالعزيز والأمير فيصل بن احمد بن عبدالعزيز والأمير بندر بن عبدالله بن عبدالرحمن والأمير محمد بن سعد بن خالد.

الى ذلك، قال مردخاي اوفري محامي أمير امس ان موكله يؤلف ما قد يصبح كتاباً، في حين بثت الاذاعة الاسرائيلية ان أمير ربما يبيع حقوق تحويل الكتاب الى فيلم سينمائي.

وصرح محامي أمير لوكالة «رويترز»: «انني لا أعرف هل سيصبح كتاباً لكنه يواصل الكتابة. وطرحت فكرة بيع حقوق التأليف».

وزير الحج السعودي يلتقي رئيسي بعثتي الحج الجزائرية والمصرية

■ جدة – «الحياة» – عقد وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر اجتماعين بمكتبه في جدة مع وفد بعثة الحج الجزائرية برئاسة السيد صالح بن القبي ووفد بعثة الحج المصرية التي يقودها المساعد الأول لوزير الداخلية اللواء محمد الطاهر حجاب.

وناقش الدكتور سفر مع القبي التنسيق في شأن المواضيع المتعلقة بشؤون الحج والترتيبات المنظمة لحجاج الجزائر وما سيتم توفيره من خدمات لهم اسوة بغيرهم من ضيوف الرحمن.

ونوه رئيس بعثة الحج الجزائرية بمستوى الخدمات التي تقدمها المملكة خدمة لضيوف الرحمن مشيراً الى ان ما يلمسه الحجاج من توفير لمختلف احتياجاتهم ومتطلباتهم منذ قدومهم الى المملكة لا يعتبر شيئاً غريباً على المملكة العربية السعودية التي جعلت خدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام هدفاً سامياً تسعى لتحقيقه.

وأكد ان ما شاهده من انجازات عديدة وضخمة في موسم الحج كل عام وما يلاحظه باستمرار من اهتمام بتوفير افضل الخدمات للحجاج يعطي الدلالة على مدى رعاية وعناية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لأمور الحجاج ومتطلباتهم وتسخير كل ما يوفر راحتهم واستقرارهم.

وكان الدكتور محمود بن محمد سفر عقد اجتماعاً مع وفد بعثة الحج المصرية برئاسة اللواء محمد الطاهر حجاب المساعد الأول لوزير الداخلية.

وتناول اللقاء سبل التنسيق في المواضيع المتعلقة بشؤون الحج والترتيبات المنظمة لحجاج جمهورية مصر العربية وما سيتم توفيره لهم من خدمات اسوة بغيرهم من ضيوف الرحمن.

وأعرب رئيس وفد الحجاج المصري في تصريح لوكالة الأنباء السعودية عقب الاجتماع عن شكره وتقديره للجهود المتواصلة التي تقدمها المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لحجاج بيت الله الحرام.

اليوم آخر مهلة لتقديم النواب الروس استقالاتهم من وظائفهم الرسمية

كوزيريف يعتكف في مصح قرب موسكو حتى الاثنين المقبل

□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ حددت لجنة الانتخابات المركزية امس الاربعاء موعداً نهائياً لتسجيل المرشحين لخوض المعركة الرئاسية، وطالبت النواب المنتخبين الى البرلمان الجديد التخلي عن وظائفهم الحكومية قبل غد الجمعة في اشارة الى احتمال البت في مصير وزير الخارجية اندريه كوزيريف الذي اعتكف في مصح قرب موسكو حتى الاثنين.

وطلبت اللجنة من المرشحين ان يقدموا قبل الساعة السادسة من مساء ١٥ نيسان (ابريل) وثائق التسجيل مرفقة بتوقيعات مليون مؤيد وفقاً للقانون. ويذكر ان الرئيس الحالي بوريس يلتسن اعلن انه سيتخذ قراره النهائي في مطلع شباط (فبراير) المقبل فيما علمت «الحياة» من مصادر مقربة من الكرملين ان لجنة لدعم ترشيحه شكلت فعلاً واوكلت رئاستها الى اوليغ سوسكوفيتس النائب الأول لرئيس الوزراء وضمت عدداً من كبار المسؤولين في الدولة.

وأكد رئيس لجنة الانتخابات نيكولاي ريابوف امس ان النواب الذين انتخبوا الى البرلمان الجديد يجب ان يقدموا الى اللجنة قبل الجمعة بيانات خطية في شان تخليهم عن اي «مناصب حكومية او مدفوعة الاجر» طبقاً لما نص عليه القانون.

وكان رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين اعلن سابقاً تخليه عن المقعد النيابي واستمراره في وظيفته فيما استقال سيرغي بيليايف احد اقطاب كتلة «روسيا بيتنا» من منصبه كرئيس للجنة الخصخصة، وتخلى عن المنصب الوزاري سيرغي شاخراي نائب رئيس الوزراء.

ولم يحدد ريابوف اندريه كوزيريف بالاسم ولكن من الواضح ان وزير الخارجية معني بالموضوع بعد ان انتخب نائباً عن مقاطعة مورمانسك.

وكان كوزيريف ذكر اثر اجتماعه الى رئيس الدولة قبل اسبوعين انه سيحدد موقفه بعد عودة يلتسن الى مكتبه في الكرملين واثر صدور توضيحات من ريابوف. وعاد يلتسن وصدرت التوضيحات الا ان كوزيريف قرر امس الاعتكاف في مصح بضواحي موسكو حتى الاثنين. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر مقرب من الوزير ان كوزيريف يمكن ان يعود الى موسكو «في غضون ساعة واحدة اذا اقتضى الأمر».

وابلغ مصدر وثيق الصلة بوزارة الخارجية «الحياة» ان مصير كوزيريف سيتحدد ضمن «سلة» معروضة على رئيس الدولة حالياً وستعلن في اطارها تعيينات في مجلس السياسة الخارجية الذي شكله يلتسن اخيراً وسيضم وزراء الخارجية والدفاع والمالية والعلاقات الاقتصادية الخارجية والأمن والاستخبارات وقائد قوات الحدود ومساعد رئيس الدولة للشؤون الخارجية دميتري ريوريكوف الذي ورد اسمه بديلاً من كوزيريف او اميناً للمجلس. واكد ريوريكوف في حديث صحافي امس ان تشكيل المجلس «ليس اجراء موجهاً ضد وزارة معينة» في رد غير مباشر على تعليقات اعتبرت قيام المجلس محاولة للتقليص من دور وزارة الخارجية ومسؤوليها.

ومن جهة اخرى اكد ريوريكوف ان المجلس سيتولى صياغة «أهم وثائق السياسة الخارجية»، الامر الذي يضع عملياً علامات استفهام على شان الدور الذي سيناط بوزارة الخارجية.

دبابة للقوات الخاصة الروسية في احد شوارع غروزني (رويتر)

موسكو تعد لتصعيد المجابهة في القوقاز

□ موسكو – «الحياة»:

■ اسندت قيادة القوات الفيديرالية في الشيشان الى الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف من وزارة الدفاع بدلاً من الجنرال اناتولي شكيركو الذي عين نائباً لوزير الداخلية، في مؤشر الى احتمال تصعيد المجابهة في القوقاز.

وكان تعاقب على هذا المنصب عدد من جنرالات وزارة الداخلية وبينهم اناتولي كوليكوف الذي اصبح وزيراً للداخلية ثم اناتولي رومانوف الذي تعرض لمحاولة اغتيال وخلفه شكيركو. وباسناد هذه المهمة التي اسندت الى تيخوميروف نائب قائد قوات القوقاز يكون جنرالات وزارة الدفاع عادوا الى مسرح العمليات مما يوحي بأن موسكو قد تعد لحملة جديدة بعد التصعيد الذي شهدته جمهورية الشيشان في الشهر الأخير واستيلاء انصار جوهر دودايف على عدد من البلدات بينها غوديرميس ثاني اكبر مدينة شيشانية، ونشوب معارك ضارية قتل فيها مئات من العسكريين والمدنيين من الجانبين.

وعلى صعيد آخر اعلن امس النائب قسطنطين بوروفوي انه اجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الشيشاني جوهر دودايف واتفق على لقاء معه سيحضره عدد من نواب البرلمان الروسي الجديد. وأضاف ان دودايف ابلغه ان «الأساليب السلمية لم تستنفد بعد» وقال ان التسوية تقتضي انسحاب القوات الروسية وبدء مفاوضات «مع صناع القرار» والغاء نتائج الانتخابات الأخيرة في الشيشان.

تشيلر تواصل اتصالاتها مع الاحزاب لتشكيل حكومة ائتلافية علمانية في تركيا

خيار التحالف مع «الرفاه» محتمل

□ اسطنبول –
من اصلي ايدينتاباش:

■ واصلت زعيمة حزب الطريق القويم رئيسة الوزراء التركية تانسو تشيلر امس الاربعاء تحركاتها لحل الازمة السياسية الناجمة عن انتخابات برلمانية لم تسفر عن فوز اي من الاحزاب بغالبية مطلقة.

وشملت هذه التحركات اتصالا هاتفيا اجرته مع زعيم حزب الوطن الام مسعود يلماظ في اطار مساعيها الى الاتفاق معه للوقوف دون وصول حزب الرفاه (الاسلامي) الى السلطة بعدما جاء اولاً في الانتخابات.

وكانت تشيلر اجتمعت اول من امس مع كبار المسؤولين عن الاقتصاد وبحثت معهم في المشاكل التي تواجه تركيا وفي مقدمها معدل تضخم تجاوز ٨٠ في المئة وبرنامج متعثر للخصخصة. ويامل قطاع الاعمال ان ينجح حزبا تشيلر ويلماظ وكلاهما يمثل يمين الوسط في تشكيل حكومة ائتلافية. لكن لا يتوقع ان يكون تشكيل مثل هذا الائتلاف سهلاً نظراً الى العداوة القديمة بين زعيمي هذين الحزبين.

يذكر ان زعماء الحزبين اجروا محادثات في ايلول (سبتمبر) الماضي في مسعى الى تشكيل ائتلاف بينهما اثر انهيار الائتلاف الحاكم بين حزب تشيلر وحزب الشعب الديموقراطي (اشتراكي ديموقراطي) الذي يتزعمه النائب الحالي لرئيسة الوزراء دينيز بايكال. وخرج يلماظ من اجتماع انذاك ساخطاً وشكا من ان تشيلر تتعالى عليه.

واظهرت النتائج النهائية للانتخابات حصول «الرفاه» على ١٥٨ مقعداً و«الطريق القويم» ١٣٥ مقعداً و«الوطن الام» ١٣٢ مقعداً و«اليسار الديموقراطي» ٧٦ مقعداً و«الشعب الجمهوري» ٤٩ مقعداً.

وتقضي الاجراءات الدستورية بان يعقد البرلمان الجديد جلسة اولى بعد خمسة ايام من نشر النتائج النهائية في الجريدة الرسمية (كان ذلك متوقعا امس). وسيترأس الجلسة النائب سليمان عارف ايمري (الرفاه) باعتباره اكبر الاعضاء سناً، ثم يؤدي النواب القسم الدستوري. اثر ذلك سيجري الرئيس سليمان ديميرل اتصالات مع زعماء الاحزاب قبل ان يكلف احدهم تشكيل حكومة.

وبعد عشرة ايام على اداء النواب القسم يجتمع البرلمان مجدداً لانتخاب رئيس له. وينبغي على رئيس الوزراء المكلف ان يقدم اعضاء حكومته الى البرلمان خلال ٤٥ يوماً من التكليف. وفي حال فشل رئيس الوزراء المكلف تشكيل حكومة خلال هذه الفترة سيكلف رئيس الدولة شخصية اخرى تنفيذ هذه المهمة.

ويتوقع ان يتمسك ديميرل بالعرف الجاري فيكلف اولاً زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان الذي يتوقع المراقبون ان يفشل في مهمته بعدما اعلنت الاحزاب الاخرى رفضها الدخول معه في ائتلاف. ويعتقد معظم المراقبين ان تشيلر تنتظر ان تكون الخيار الثاني لديميرل.

الخيار الآخر الذي يكره الاتراك التفكير به في حال فشل جميع الجهود لتشكيل حكومة ائتلافية، هو اجراء انتخابات جديدة مخرجاً من الازمة السياسية. ووجه انتصار حزب الرفاه ضربة قوية الى العلمانيين على رغم انه لم يحصل على غالبية مطلقة في البرلمان. لكن هذا الانتصار فرض، من جهة اخرى، مسألة توحيد حزبي يمين الوسط على جدول اعمالهما. غير ان التحرك في هذا الاتجاه بين الحزبين واجه مشاكل منها من يجب ان يكلف بتشكيل الحكومة: تشيلر ام يلماظ.

اما «الرفاه» فهناك اتجاه قوي في صفوفه يدعو الى التعاون مع «الوطن الام» يقوده مليح غيوغتشيك العضو القيادي البارز في الحزب الذي يشغل منصب رئيس بلدية انقرة ويؤيده نائبا رئيس الحزب عبد اللطيف شوتر مصطفى باش وعبدالله غيول. في المقابل هناك اعضاء محافظون بارزون في «الوطن الام» يميلون الى فكرة التحالف مع الاسلاميين في اطار ائتلاف حاكم. ويشار الى ان اربكان غير لهجته تماماً منذ اعلان نتائج الانتخابات.

قبلها كان يرفض مجرد الحديث عن امكان التحالف مع اي حزب علماني مؤكداً ثقته بفوز يمكنه من الانفراد بالحكم. اما الآن فيواصل الادلاء بتصريحات يؤكد فيها استعداده للتحالف مع الاحزاب الاخرى على اساس تنازلات متبادلة بعدما كان يشدد على رفضه اي تنازل عن برنامجه الاسلامي.

وتجري شخصيات من الحزبين اتصالات غير معلنة في هذا الاطار على رغم معارضة يلماظ. لكن هناك اتصالات غير معلنة ايضا بين عناصر من «الرفاه» و«الطريق القويم». ويواجه حزبا يمين الوسط الخيار بين ان يتفق اي منهما مع «الرفاه» او ينتقل الى المعارضة. ويواجه حزب تشيلر خطر انشقاق عناصره الليبراليين في حال اتفقت قيادته مع «الرفاه». وحتى اذا تغلب حزبا تشيلر ويلماظ على خلافاتهما وقررا تشكيل ائتلاف حاكم فانهما سيحتاجان الى دعم حزب آخر ليؤمنا غالبية في البرلمان. وسيتحتم عليهما في هذه الحال ان يختارا بين حزبي «الشعب الجمهوري» و«اليسار الديموقراطي» (بزعامة رئيس الوزراء السابق بولند اجاويد).

خامنئي يعين مندوبين في مجلس الأمن القومي وطهران تسعى إلى مقاضاة واشنطن

□ طهران –
من غسان الطاهر:

■ قرر آية الله علي خامنئي تعيين نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي الدكتور حسن روحاني والمدير العام للاذاعة والتلفزيون الدكتور علي لاريجاني مندوبين عنه في المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني.

وأعلن وزير الخارجية علي أكبر ولايتي أنه سيتخذ الاجراءات اللازمة لمقاضاة الولايات المتحدة أمام الهيئات الدولية.

وكان ممثل خامنئي في السابق السيد أحمد الخميني، وبقي هذا الموقع شاغراً خلال عام كامل بعد وفاته العام الماضي. ويكتسب قرار خامنئي أهمية بالغة لأن المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني يحدد الاستراتيجية الأمنية ويضم عسكريين ومدنيين ورجال دين. وللقرار دلالات، إذ إن الشيخ روحاني استطاع أن يحتل موقعاً مهماً في الخارطة السياسية الإيرانية وله خبرة طويلة في الميدان السياسي والبرلماني منذ قيام الثورة. وهو قبل هذا من المرشحين غير المعلنين إلى منصب رئاسة الجمهورية خلال الانتخابات المقبلة المزمع اجراؤها صيف ١٩٩٧.

أما مدير الاذاعة والتلفزيون لاريجاني، فيعتبر في إيران من «النجوم الصاعدة» في المجال السياسي وقد يمثل أحد أركان السلطة الأساسيين ما بعد رفسنجاني، وهو معروف بأنه من المقربين من خامنئي، لكن تعيينه في هذا الموقع الجديد في مجلس الأمن القومي اعطاه رصيداً جديداً وقد يكون أحد رهانات تيار اليمين في المستقبل.

ويذكر ان مجلس الأمن القومي الإيراني يرأسه وزير الداخلية الحالي علي محمد بشارتي.

ويأتي هذا التعيين فيما ركز الحديث في إيران عن سعي الولايات المتحدة إلى اسقاط نظام الحكم في طهران، بعدما اتخذت واشنطن قرارات معلنة عدة منها فرض حظر اقتصادي وتجاري على إيران بالاضافة إلى ما ذكر عن تخصيص الكونغرس عشرين مليون دولار لدعم النشاطات المعادية لإيران.

وفي هذا الصدد، وبعد أن وجه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، وجه وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي رسالة إلى الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي السيد حامد الغابد طالب فيها المنظمة «باتخاذ الاجراءات المناسبة للتنديد بالقرار الأميركي الأخير».

وقال إن «موافقة البيت الابيض على تخصيص ٢٠ مليون دولار لدعم العمليات السرية الارهابية ضد إيران تدخل أميركي في الشؤون الداخلية للدول والشعوب» معتبراً أن بلده «يواجه اليوم اعلاناً رسمياً أميركياً بحماية ودعم الارهاب ضد دولة مستقلة».

واشار إلى أن «ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي يؤكد دعم جهاد كافة الشعوب الإسلامية للحفاظ على استقلالها ووحدة أراضيها».

إلى ذلك تحدث ولايتي في لقاء صحافي فقال إن إيران قد تلاحق الولايات المتحدة قضائياً بعد تبني الأخيرة برنامج عمل للقيام بنشاطات سرية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

واعتبر ان «هذا المخطط الذي صادق عليه الكونغرس وقبله البيت الأبيض يمثل خرقاً لاتفاق الجزائر المبرم بين البلدين عام ١٩٨١ وينص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية» ويذكر ان اتفاق الجزائر وقعه عن الجانب الاميركي مساعد وزير الخارجية آنذ وارن كريستوفر. وأكد ولايتي ان الترتيبات الأولية للملاحقة القضائية الإيرانية لأميركا بدأت بالفعل وسترفع إيران دعوى قضائية امام المؤسسات القضائية الدولية المعنية.

٢٠ قتيلاً وأكثر من ٤٠ جريحاً في قصف طاول وسط كابول

□ بيشاور –
من أحمد موفق زيدان:

■ تعرضت كابول مساء امس لهجمات صاروخية عنيفة طاولت مناطق عدة وسط المدينة، واسفر القصف عن مقتل عشرين شخصاً واصابة ثمانية واربعين بجروح. وقالت مصادر وزارة الدفاع الافغانية ان حصيلة القصف مرابض مقاتلي حركة طالبان التي تحاصر العاصمة منذ شهرين في محاولة لاطاحة حكومة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني.

واستعدت حركة طالبان امس لاستقبال نائب وزير الخارجية الايراني علاء الدين بروجوردي في قندهار وابلغت مصادر الحركة «الحياة» امس في اتصال هاتفي من كويتة على الحدود الافغانية: «اننا مستعدون للجلوس والحوار مع ايران ولكن حتى الآن لم نبلغ بموعد زيارة المسؤول الايراني».

وكان مسؤولون في حركة طالبان اعربوا عن اسفهم لتجاهل ايران دورهم فيما تسعى طهران الى اجراء مصالحة داخلية افغانية محورها رباني.

غير ان المعارضة ترفض الحوار مع الرئيس الافغاني ما لم يتنح عن السلطة وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الاسلامي قريب الرحمن سعيد لـ «الحياة»: «ما الفائدة في لقاء رباني وحكمتيار في غياب الاتفاق على صيغة تضمن تنحي رباني كي لا يستغل اللقاء لأغراض دعائية».

وكان رباني ارسل مندوبين عنه الى جلال آباد ودعا حكمتيار الى اجتماع. وأكد هذا الموقف الناطق الرسمي باسم التيارات الأوزبكية مولوي عبدالباقي تركستاني وقال لـ «الحياة» امس: «نحن مستعدون للقاء مع الرئيس الافغاني اذا اتى الى مزار شريف كزعيم حزب سياسي وليس كرئيس دولة».

ويذكر ان الرئيس الافغاني ابدى استعداده للقاء اقطاب المعارضة في معاقلهم وذكرت بعض المصادر الافغانية المعارضة امس ان رباني سيرسل وفداً عنه الى قندهار للاجتماع بزعماء حركة طالبان التي لا تزال تصر على تنحيه عن السلطة وتقول مصادر افغانية قدمت من كابول لـ «الحياة» ان الحركة تقوم باستعدادات كبيرة من اجل شن هجوم جديد على العاصمة وكانت الحركة فشلت غير مرة في هجماتها السابقة.

باكستان: حركة المهاجرين تدعو إلى اضراب عام في السند

■ كراتشي – رويتر – دعت حركة المهاجرين القومية اول من امس الثلثاء إلى اضراب عام اليوم الخميس في اقليم السند واتهمت قوات الأمن بقتل اشخاص ينتمون إليها.

وجاء في بيان لحزب حركة المهاجرين «اننا ندعو المواطنين إلى حضور يوم الحداد والاحتجاج على الاغتيال الوحشي لاربعة شبان سجناء في المعركة الوهمية مع الشرطة والقوات شبه العسكرية».

واعلنت الشرطة ان اربعة مسلحين قتلوا في وقت سابق امس في تبادل لاطلاق النار في منطقة شريف اباد بعد عملية تمشيط استمرت طوال الليل بحثاً عن مشتبه فيهم قتلوا اربعة جنود واحد رجال الشرطة الاثنين.

واضافت انه تم القبض على اكثر من ٢٠ شخصاً يشتبه بانتمائهم إلى حركة المهاجرين.

وقتل امس اربعة اشخاص اخرين في هذه المدينة التي تشهد اعمال عنف. وقالت الشرطة إن احد المسلحين قتل في تبادل الرصاص في المنطقة الوسطى. وعثر على جثث ثلاثة اشخاص فيها اثار عدد كبير من الطلقات في المنطقة الشرقية.

وكان انفجار وقع قرب مكتب استخراج جوازات السفر ادى إلى اصابة ثلاثة اشخاص بجروح. وقال مسؤول في فريق لمكافحة المفرقعات ان الانفجار نجم عن قنبلة محلية الصنع كانت موضوعة في دراجة نارية.

سري لانكا: التاميل يهاجمون قاعدة جوية

■ كولومبو – ا ف ب، رويتر – افاد مصدر عسكري رسمي ان نمور التاميل شنوا امس الاربعاء هجوما كبيرا على قاعدة جوية تستخدم للتدريب في شرق سري لانكا ما اسفر عن قتل طيار وجرح نحو ١٢ آخرين.

واوضح المصدر ان متمردين من حركة نمور تحرير ايلام تاميل الانفصالية هاجموا فجر امس قاعدة جوية صغيرة للتدريب تابعة لسلاح الجو تقع قرب مدينة موراويوا من دون ان يتمكنوا من السيطرة عليها.

واكد ناطق عسكري «ان نمور التاميل كانوا يريدون الاستيلاء على هذه القاعدة لكنهم فشلوا في محاولتهم» مضيفا ان الخسائر البشرية في صفوف المتمردين لا تزال مجهولة. وارسل سلاح الجو تعزيزات الى هذه القاعدة وفق ما جاء في بيان عسكري.

تايوان تنشر على أراضيها صواريخ أرض - جو متوسطة المدى

■ تايبيه – رويتر – نشرت وسائل الاعلام التايوانية امس الاربعاء ان تايوان نشرت صواريخ مضادة للطائرات محلية الصنع من طراز «سكاي بو ٢» في قاعدة للصواريخ وانها تفكر في انتاج طائرات تدريب محلية الصنع من طراز «اي تي ٣».

وذكرت صحيفة «تشاينا تايمز» ان صواريخ «سكاي بو ٢» التي يصل مداها الى ٣٢٠ كيلومتراً يمكنها تعقب الطائرات الصينية المقاتلة التي تقلع من مطارات ساحلية من الصين.

وتابعت الصحيفة ان الصواريخ نشرت في مقاطعة شانجشيه وان تايوان ستقيم خمس قواعد اخرى لصواريخ «سكاي بو» جنوب البلاد وفي الجزر الواقعة قبالة سواحلها.

ونفى تشيانغ تشونغ لينغ وزير الدفاع التايواني الاسبوع الماضي ان يكون الجيش يسعى الى احياء مشروع قديم لانتاج صاروخ «سكاي بو» ليصبح صاروخ ارض – ارض متوسط المدى للتصدي للخطر العسكري الذي تشكله بكين على تايوان.

وبث التلفزيون الحكومي امس الاربعاء ان الجيش يفكر في بدء خطة انتاج لتصنيع طائرات تدريب محلية الصنع من طراز «اي تي ٣». وكان مركز تطوير الصناعات الجوية طور تلك الطائرة باستخدام قطع غيار اميركية الصنع لكنه لم يبدأ انتاجها.

الفيليبين: اتهام ٦ باكستانيين بحيازة متفجرات

■ مانيلا – ا ف ب – وجهت الى ستة باكستانيين امس الاربعاء في الفيليبين تهمة حيازة متفجرات.

وبين المتهمين الستة واحد متهم بالضلوع في التخطيط لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الفيليبيني فيدل راموس.

وكان الرجال الستة اعتقلوا الاسبوع الماضي خلال عملية للشرطة ضد أجانب.

ومن بين المتهمين محمد انيس الذي قدمه وزير الداخلية الفيليبيني رافائيل الونان على انه شارك في مؤامرة لاغتيال البابا خلال زيارته لمانيلا في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ ولاغتيال الرئيس راموس ومسؤولين في الشرطة والجيش.

واعتقل الاسبوع الماضي ايضا ستة عراقيين وسودانيان واثنان من السعوديين خلال عملية اخرى في مانيلا. وافاد مصدر في الشرطة انه تم الافراج عن السعوديين بعد تدخل سفارة بلدهما التي اكدت انهما اعتقلا عن طريق الخطأ.

واتهم الونان انيس بانه نقل متفجرات الى المتمردين المسلمين جنوب الفيليبين.

من جهة اخرى اعلن مصدر رسمي امس الاربعاء في مانيلا ان الفيليبين وبريطانيا ستجريان تدريبات عسكرية مشتركة في القسم الجنوبي من الفيليبين في العام ١٩٩٧ وهي السنة التي ستعود فيها مستعمرة هونغ كونغ البريطانية الى الصين.

وتدخل هذه التدريبات في اطار اتفاق التعاون العسكري الذي ابرم امس بين وزير الدولة البريطاني لشؤون الدفاع مايكل بورتيللو ونظيره الفيليبيني ريناتو دو فيلا. ويقوم بورتيللو بزيارة رسمية الى مانيلا حتى اليوم الخميس.

وصرح بورتيللو في ختام حفلة التوقيع ان بريطانيا تهتم بالشؤون الامنية في جميع انحاء العالم» واضاف ان بلاده تعتبر الفيليبين دولة ديموقراطية مستقرة اثبتت صداقتها».

وستجري التدريبات المشتركة في العام ١٩٩٧ في بحر سولو في موعد لم يحدد بعد. وستعود هونغ كونغ الى جمهورية الصين الشعبية في الاول من تموز (يوليو) ١٩٩٧.

وينص الاتفاق العسكري بين لندن ومانيلا على تجريب انظمة الاتصالات الاستراتيجية في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٦. وعلى زيارة وفود عسكرية بريطانية للفيليبين منها مجموعة من المستشارين للدفاع الجوي.

وستشارك في هذه التدريبات وحدات من سلاح الجو والبحرية اضافة الى وحدات برية من البلدين.

ومن جهته اعلن وزير الدفاع الفيليبيني انه سيتم قريبا ابرام اتفاقات مماثلة في مجال الدفاع مع دول اخرى للتعويض عن فقدان حماية ومساعدة الولايات المتحدة منذ اغلاق القواعد الاميركية في البلاد في العام ١٩٩٢.

موظفو السفارة الاميركية في لندن لم يقبضوا رواتبهم بسبب النزاع

فشل محادثات كلينتون وزعماء الجمهوريين في شأن الموازنة

■ واشنطن – ا ف ب – انتهى الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع زعيمي الغالبية الجمهورية في الكونغرس الاميركي بوب دول ونيوت غينغريتش ليل الثلثاء الاربعاء وبعد ثلاث ساعات ونصف الساعة من المناقشات من دون التوصل الى نتيجة لكنهم تعهدوا بمتابعة الاتصالات.

وكانت هذه المناقشات تهدف الى التوصل الى ارضية مشتركة للتفاهم حول موازنة الولايات المتحدة.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري في ختام الاجتماع في بيان وافق عليه الجانبان «مناقشاتنا بناءة وسنلتقي مجدداً غداً».

ورفض ماكاري الادلاء بأي تفاصيل عن المناقشات واكتفى بالقول «من الواضح انه ما زال امامهم عمل ليوم غد» وكان البيت الابيض وصف محادثات الثلثاء بأنها الجولة الاولى من مفاوضات حقيقية بين الرئاسة والمعارضة في الكونغرس منذ اضطرت ازمة الموازنة الادارة الاميركية الى اقفال الاجهزة الاتحادية بشكل جزئي منذ ١٨ يوماً.

وقال زعيم الجمهوريين في مجلس النواب نيوت غينغريتش «قد تسوى بعض الامور غداً (امس) الاربعاء واذا استطعنا ان نتقدم في مسألة التوازن في مشروع الموازنة بحيث تعود الحكومة الى العمل وتوفر نفقاتها نكون قد قطعنا خطوة جيدة في الاتجاه الصحيح».

يشار الى ان استمرار الازمة التي تشل منذ ١٦ كانون الاول (ديسمبر) جانباً من الاجهزة الاتحادية جعل ٢٨٠ الف موظف حكومي عاطلين عن العمل للاسبوع الثالث على التوالي فيما لا يحصل ٤٨٠ الفاً من موظفي الحكومة الآخرين الا على نصف رواتبهم.

وفشل البيت الابيض والكونغرس حتى الآن في التوصل الى اتفاق في شأن الموازنة للعام المالي ١٩٩٦ التي بدأ في الاول من تشرين (اكتوبر) الماضي او حتى بشأن قانون مالي موقت يسمح للادارة ان تتحرك.

ويتركز الخلاف الرئيسي بين الجانبين على سبل انهاء العجز في الموازنة خلال سبع سنوات.

على الصعيد نفسه نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية امس الاربعاء ان الموظفين البريطانيين في السفارة الاميركية في لندن الذين يبلغ عددهم ٣٨٠ موظفاً لم يقبضوا رواتبهم بسبب النزاع القائم بين البيت الابيض والكونغرس بشأن الموازنة الاميركية.

واضافت الصحيفة ان الموظفين البريطانيين ما زالوا يواصلون عملهم على رغم انهم لم يقبضوا رواتبهم لأن القانون البريطاني لا يسمح لهم بالتغيب في الحالات المماثلة.

واستناداً الى الصحيفة نفسها فإن السفير الاميركي في لندن لم يعد يملك الاموال اللازمة للاستقبالات الرسمية وأن معاونيه من الاميركيين والبريطانيين يدفعون من جيوبهم نفقات تنقلاتهم.

العالم

بيرو تنتقد واشنطن بسبب صفقة اسلحة اسرائيلية للأكوادور

● ليما – رويتر – احتجت بيرو على موافقة الولايات المتحدة على صفقة لبيع طائرات كفير الاسرائيلية التي تعمل بمحركات اميركية الصنع لجارتها الاكوادور.

واعلنت وزارة الخارجية في بيرو في بيان «على ضوء تلك المعلومات ترى حكومة بيرو ان القرار لا يتناسب مع وضع الولايات المتحدة كضامنة» لاتفاق السلام الموقع بين بيرو والاكوادور.

وفي واشنطن اكد غلين ديفيز نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نبأ موافقة واشنطن على الصفقة وقال «لم نطلب الغاء العقد».

وقال مسؤولون آخرون انه على رغم قلق واشنطن من التوتر القائم بين بيرو والاكوادور الا ان الاكوادور تملك بالفعل سرباً من طائرات كفير ولا ترى واشنطن ان اضافة اربع طائرات جديدة الى السرب سيخل بموازين القوى الاقليمي.

انفجار قنبلة في فرع بنك فرنسي في هولندا

● ارنهايم (هولندا) – رويتر – اعلنت الشرطة الهولندية امس الاربعاء ان قنبلة انفجرت في ساعة متأخرة من الليلة الماضية في فرع «بنك باريبا» الفرنسي الواقع في مبنى يضم ايضاً القنصلية الفرنسية في مدينة ارنهايم الهولندية.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الانفجار حطم النوافذ في المباني حتى مسافة ١٠٠ متر ولكن لم يصب احد باذى.

واضاف «كانت قنبلة وانفجرت نحو الساعة الحادية عشرة والنصف الليلة الماضية (العاشرة والنصف بتوقيت غرينتش) في مبنى بنك باريبا».

وتابع «لم يعلن احد مسؤوليته وان كنا نعتقد انها تتعلق بالاحتجاجات على اجراء تجارب نووية فرنسية في المحيط الهادئ».

كوريا الشمالية تطلب المزيد من المعونات

● بكين – رويتر – طالبت كوريا الشمالية امس الاربعاء بالمزيد من المعونات الخارجية بعد أسوأ فيضانات شهدتها البلاد منذ قرن.

وقال سفير كوريا الشمالية لدى الصين تشو تشانغ جون في مؤتمر صحافي «سنكون شاكرين لمساعدتنا على التغلب على الصعاب».

واضاف ان كوريا الشمالية تعرضت في العام الماضي لثلاثة فيضانات هي الاسوأ منذ اكثر من مئة عام وزاد من وقع الكارثة الدمار الذي الحقته السيول بالمحاصيل في موسم الحصاد والدمار الكبير الذي لحق بقطاعات اخرى من الاقتصاد.

وتقول منظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الغذاء العالمي ان نحو ٢،١ مليون طفل في كوريا الشمالية مهددون بالمجاعة بالاضافة الى ٥٠٠ الف من الحوامل والمرضعات.

وقدرت المنظمتان احتياجات كوريا الشمالية من الحبوب في عام ١٩٩٦ بنحو ستة ملايين طن وتوقعت ان ينقصها نحو ١،٢ مليون طن.

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن
المارك الالماني ١,٤٤١٣
الين الياباني ١٠٤,٤٥
الجنيه الاسترليني ١,٥٥٢٢

النفط في سوق لندن
١٨,٦٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم شباط (فبراير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٩٣,٤
السعر السابق
٣٨٩,١٥

أوصت بترشيد الانفاق وتحديث قانون المحاسبة

اللجنة المالية لمجلس النواب الأردني تقدم توصياتها لمشروع الموازنة العامة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ اوصت اللجنة المالية لمجلس النواب الاردني وزارة التخطيط بإعادة احتساب الرقم القياسي لتكاليف المعيشة من حيث سلة السلع المعتمدة، وحسب طبقات المجتمع الاردني وتوزعها الجغرافي، واعطاء مزيد من الأهمية لجمع المعلومات الاحصائية المتعلقة بمستوى الاسعار والبطالة والتأكد من صحة المعلومات وادخال اساليب حديثة للقيام بالعمليات الاحصائية، وإعادة النظر في أوزان السلع الداخلة في السلة الاستهلاكية وأهميتها.

كما أوصت اللجنة وزارة التخطيط بضرورة اجراء مسح احصائي دقيق لدخول الأسر الاردنية لتحديد مستحقي الدعم عن المواد التموينية التي تدعمها الحكومة، وإعادة النظر في الحدود الدنيا لخطي الفقر المدقع والمطلق.

وجاءت هاتان التوصيتان من قبل اللجنة المالية في إطار عدد آخر من التوصيات لوزارة التخطيط، وضمن عدد أكبر من التوصيات التي قدمتها اللجنة لوزارات اخرى ولمؤسسات حكومية مثل صندوق المعونة الوطنية ومؤسسة الضمان الاجتماعي، فضلاً عن توصيات عامة وجه بعضها للحكومة وبعضها الآخر لمجلس النواب.

وتضمن تقرير اللجنة المالية للمجلس، الذي تلاه النائب منير صوبر مقرر اللجنة في بداية مناقشات المجلس للموازنة العامة للدولة لسنة ١٩٩٦، انتقادات لخطاب الموازنة الذي كان تلاه وزير المال باسل جردانة العام الماضي ما يتعلق منه بنسبة النمو في الأسعار الذي شهده الأردن عام ١٩٩٥. ورأت اللجنة ان النسبة المعلنة في خطاب الموازنة والتي تقلرها بنحو ٢,٢ في المئة عما كانت عليه عام ١٩٩٤، لا تعكس كارتفاع الاسعار المستمر الذي يعاني منه المواطن وشددت على ان الارتفاع المستمر في الاسعار قد اضعف القدرة الشرائية للأسر الاردنية وحد من قدرتها على تلبية مطالبها المعيشية، مطالبة الحكومة بايجاد الوسائل الكفيلة بوضع حد للغلاء.

وحضت اللجنة المجلس على رفع توصيته إلى الحكومة بضرورة وجود مراقبة صارمة ومتواصلة لمنع ارتفاع الاسعار والعمل على اصدار قانون منع الاحتكار.

كما شددت اللجنة على ضرورة عقد جلسات خاصة للمجلس لدراسة هذه المسألة وآثارها على المجتمع الاردني.

وكان العام الماضي شهد ارتفاعاً بمستويات متفاوتة لأسعار عدد كبير من السلع الاساسية والكمالية، مما ساهم في إضعاف القدرة الشرائية للمواطن وآثار تذمراً من قبل قطاعات واسعة من المواطنين من ذوي الدخول المحدود.

وامتدح تقرير اللجنة المالية مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٦، وقال إن العجز الحقيقي في الموازنة هو ٢٧٠ مليون دينار، وذلك إذا تم احتساب القروض الداخلية والخارجية. أما إذا استبعدت المنح والمساعدات الخارجية، فإن عجز الموازنة يصبح ٤٣٣ مليون دولار، اي ما نسبته ٨,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي مقابل ٩,٩ في المئة عام ١٩٩٥ كنسبة مقدرة.

غير أن التقرير قال إنه من الضروري على رغم التخفيض أن تشدد الحكومة على مواصلة بذل الجهود لخفض عجز الموازنة العامة من خلال زيادة الايرادات المحلية بتحسين جبايتها وترشيد وضبط الانفاق غير المبرر. واوصت اللجنة في تقريرها وزارة المال بتقديم موازنات المؤسسات العامة المستقلة لمجلس النواب خلال الربع الاول من كل سنة ليتم الاطلاع عليها من قبل المجلس اثناء انعقاده. وكانت موازنات المؤسسات العامة مندمجة في الموازنة العامة للدولة قبل أن يوصي مجلس النواب السابق بضرورة وضع موازنات مستقلة لهذه المؤسسات.

اما التوصيات العامة التي تضمنها تقرير اللجنة فكان من بينها ضرورة ايجاد الوسائل الكفيلة بتقليص البيروقراطية في الجهاز الاداري في الدولة وزيادة انتاجيته. وطالبت توصية أخرى بتحديث وتطوير قانون ديوان المحاسبة ليتماشى مع التطورات الاقتصادية والأساليب الحديثة في المراجعة والتدقيق. وطالبت بمنحه الاستقلال المالي والاداري وشمول رئيسه بالحصانة الدائمة. وفي توصية أخرى حضت اللجنة الحكومة على زيادة اهتمامها بالقطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، مشددة على ضرورة ايجاد الحلول المناسبة لمشاكل الاختناقات التسويقية التي يعاني منها المزارعون.

مشروع استثماري مصري - سعودي كلفته ٣٦٧ مليون دولار

انجاز دراسات مجمع 'جولدن بيراميدز بلازا'

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انجزت الدراسات الخاصة بمشروع «جولدن بيراميدز بلازا» وهو مشروع استثماري مصري - سعودي سيقام في ضاحية مدينة نصر في القاهرة على مساحة ١١٥ الف متر مربع وسيكون اكبر مجمع عقاري وفندقي وسياحي من نوعه في مصر. وتبلغ كلفة المشروع الاجمالية نحو ٣٦٧ مليون دولار. وتقدر مساحة المسطحات المبنية في المجمع بنحو ٧٥٠ الف متر مربع. ويتوقع ان يستغرق تنفيذ المشروع ثلاث سنوات ونصف السنة.

وقال مصدر في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية المصرية ان شركة «جولدن بيراميدز بلازا» تملك المشروع وهي شركة خاضعة لقانون الاستثمار المصري ورأس مالها مصري - سعودي مقداره ٢٢٠ مليون دولار. ويرأس مجلس ادارة الشركة رجل الأعمال السعودي عبدالرحمن شويلي.

واضاف المصدر ان الشركة حصلت على جميع تراخيص البناء وانها ستطرح قريباً اعمال التنفيذ على شركات المقاولات العالمية. كما ستطرح اسهمها للتداول في بورصة الاوراق المالية المصرية.

شركة 'سابك' السعودية تشير الى ارباح قياسية لعام ٩٥

■ المنامة - رويتر - تحدث مسؤول كبير في «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) وهي شركة البتروكيماويات العملاقة في المملكة عن ارباح «قياسية» للشركة عام ١٩٩٥. ونسب بيان الشركة الى ابراهيم بن عبدالله بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب قوله ان «سابك» اصبحت احدى اكبر الشركات الصناعية تقدماً وربحية في العالم. واضاف ان عام ١٩٩٥ كان عاماً قياسياً من حيث الانتاج والارباح لكنه لم يعط ارقاماً. وبلغت ارباح «سابك» في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي ٤,٩ بليون ريال (١,٣ بليون دولار).

وقال بن سلمة الذي كان يتحدث في اسلام اباد ان باكستان دولة رئيسية لاستيراد منتجات «سابك» الكيماوية والاسمدة والبلاستيك.

وتخطط «سابك» لرفع الطاقة الانتاجية لمصانعها الى ٢٥ طناً سنوياً بحلول سنة ٢٠٠٠ عن طريق توسيع مجمعاتها الحالية.

الدراسات تشمل مشاريع قيمتها ٤٠٠ مليون دولار

'وستون اند وبستر' و'لافلن' تفوزان بعقدين لانظمة التكرير في السعودية

□ جدة - من عمر ادريس:

■ فازت شركتا «وستون اند وبستر» الاميركية و«لافلن» الكندية بعقدين يخولهما القيام بدراسات تفصيلية عن الحاجات المطلوبة لتطوير انظمة التحكم في مصافي تكرير النفط ومحطات تخزين المشتقات النفطية الصغيرة والمنتشرة في نحو ٢٢ مدينة سعودية.

وتقدر قيمة المشاريع التي تدرسها الشركتان حالياً بنحو ٤٠٠ مليون دولار. ويتوقع ان ينتهي درس الحاجات التوسعية في منتصف السنة الجارية.

وتقوم شركتا «وستون اند وبستر» و«لافلن» حالياً بتحديد الحاجات الفعلية لخطة توسعة اعمال المصافي وتطوير نظام التحكم الآلي ومراقبة الانتاج. وتتضمن الدراسات تحديد المتطلبات الميكانيكية والتشغيلية لعمليات التطوير.

وستدعو اللجان الفنية والتجارية في «ارامكو السعودية» الشركات العالمية المتخصصة للمرة الثانية لتقديم عطاءاتها للعقبين الهندسيين الخاصين بالمشروعين عند انتهاء شركتي «وستون اند وبستر» و«لافلن» من وضع الخطوط الرئيسية لاعمال التوسعة. وسيكون متاحاً معرفة الشركتين الفائزتين بالعقدين الهندسيين المرتبطين بمشاريع تطوير المصافي في النصف الثاني من السنة الجارية.

ويتوقع ان تتقدم شركات «فلورادنيل» و«بارسونز» و«بكتل» الاميركية بعطاءاتها لهذين المشروعين.

وترتبط الدراسات الاستشارية بتطوير انظمة التحكم في اربع مصاف لتكرير النفط في الرياض وجدة وينبع ورابغ يبلغ اجمالي طاقتها التكريرية نحو ٦٣٠ الف برميل يومياً.

وتزود ٢٢ محطة توزيع تابعة لشركة «ارامكو السعودية» محطات المشتقات النفطية بحاجاتها من الاستهلاكات اليومية. وكذلك تزود المطارات بحاجاتها من وقود الطائرات. ولدى «ارامكو» سبع محطات توزيع في المنطقة الغربية وثماني في المنطقة الوسطى وسبعة في المنطقة الشرقية، وتملك «ارامكو» ١٢ وحدة لتعبئة وقود الطائرات منها اربع وحدات في المنطقة الغربية وسبع في المنطقة الوسطى وسبع في المنطقة الشرقية.

وتقدر اجمالي المبيعات المحلية لـ «ارامكو» من المشتقات النفطية بنحو ٢٥٠ مليون برميل سنوياً منها نحو ١٢٠ مليون برميل في المنطقة الغربية ونحو ٨٠ مليون برميل في المنطقة الوسطى و٥٠ مليون برميل في المنطقة الشرقية.

وتصل قيمة هذه المبيعات السنوية الى نحو ١,٨ بليون دولار، في الوقت الذي تصل فيه الكميات المصدرة للخارج الى نحو ١٥٠ مليون برميل هي النافثا والبنزين ووقود الطائرات وزيت الوقود والديزل وغاز النفط السائل.

وتهدف خطة تطوير انظمة التحكم الآلي في مصافي تكرير النفط الى ربط جميع المصافي بشبكة تحكم موحدة بحيث يمكن توحيد عمليات اتخاذ القرار الذي يتحكم في الاستفادة من جميع طاقة التكرير الموجودة لديها للوفاء بالمتطلبات المحلية التي تشير دراسات تقديرية الى زيادتها خلال السنوات الخمس المقبلة الى نحو ٥٠٠ الف برميل يومياً وكذلك لمواجهة متطلبات التصدير بحيث تكون عمليات اتخاذ القرار مركزية.

وباتجاه مرافق التكرير القائمة، يتم حالياً العمل على زيادة انتاج مقادير المنتجات النفطية الخفيفة المربحة كالبنزين والمقطرات الى الحد الاقصى في الوقت الذي سيتم فيه تقليل انتاج كميات زيت الوقود الذي يحتوي على نسبة عالية من الكبريت. ويشمل ذلك تطوير شبكة انابيب توزيع المنتجات في جميع المصافي السعودية.

ويقوم برنامج التوسعة لنقاط التوزيع على اساس توقع زيادة الطلب المحلي من المواد المكررة والتي يتم توزيعها عبر شبكة التوزيع الداخلية. وينتظر ان تشمل التوسعة مصفاة «بترومين جت» في مدينة جدة والتي تقوم بتموين مطار الملك عبدالعزيز بحاجاته من وقود الطائرات وتامين تعبئة الطائرات في مطار ينبع بالاضافة الى تامين حاجات مدينتي مكة المكرمة والطائف وما جاورهما من القرى والمنتجات النفطية (البنزين والديزل والكيروسين)، وتبلغ طاقة التعبئة في «بترومين جت» ١١٠ آلاف برميل يومياً من عشر منصات تعبئة بمعدل ٤٥ ناقلة لكل ساعة من المنتجات النفطية. ويتطلب العقد مع «وستون اند وبستر» ايجاد برنامج لتطوير عمليات نقل المشتقات النفطية مع تطوير مواقع التوزيع نفسها. ويقوم اسطول بحري مكون من نحو ٢٥ ناقلة بنقل المنتجات النفطية المكررة بين سواحل السعودية الشرقية والغربية بالاضافة الى قيامه بايصال شحنات الغاز المسيل الى عملاء الشركات في اليابان.

وتقوم شركة «ارامكو السعودية» حالياً بتنفيذ برنامج ضخم لزيادة قدراتها الانتاجية من النفط الخام الى معدلات تصل الى نحو ٨,٧ مليون برميل يومياً. وكذلك تسعى الى زيادة قدراتها من انتاج الغاز الطبيعي خلال السنوات الثلاث المقبلة من نحو ١١ مليون طن الى نحو ١٥ مليون طن سنوياً، على اساس الفوز بعقود طويلة الاجل مع المستوردين العالميين.

'نتسكيب' و'غوتشي' من أهم نجوم البورصة

٢٧٨ بليون دولار قيمة الاسهم التي تداولها المستثمرون في سوق نيويورك العام الماضي

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوفة:

■ عكان أداء مجموعة «غوتشي» التي اخرجها بنك «انفستكورب الاستثماري» (البحرين) في بورصة نيويورك العام الماضي من افضل الاداءات، إذ ازداد سعر السهم الواحد بنسبة ٨,٧٧ في المئة فيما كان سعره لدى طرحه في السوق في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٢ دولاراً ووصل الى ٣٩,٢٥ دولار ثم عاد وانهى العام على ٣٩,١٢٥ دولار.

ولم يفضل هذا الاداء إلا اداء شركة «نتسكيب كوميونيكيشن» المعنية بتطوير برامج تصفح نسيج العنكبوت الدولي في انترنت، اذ ازداد سعر السهم الواحد من اسهمها خمسة اضعاف، واداء شركة «كومبينت» الناشطة في مجال التكنولوجيا الراقية المتطورة ايضاً التي ازداد سعر السهم الواحد من اسهمها ثلاثة اضعاف.

وجاءت بعد «غوتشي» في الاداء شركة اخرى «بيكسار» التي سحرت المستثمرين العام الماضي وهي شركة تتعامل بالرسوم التخطيطية.

وساهمت «غوتشي» ايضاً في التفوق الذي يسجله عدد يزداد من الشركات الاجنبية التي تدرج حالياً اسهمها في البورصات الاميركية.

وكان طلب المستثمرين على الاسهم غير الاميركية قوياً، وهي الاسهم التي يجري التعامل بها على اساس انها وصولات ايداع اميركية. ووصل التعامل بهذه الوصولات الى مستويات قياسية العام الفائت على حد ما يقول بنك نيويورك الذي يتسلم الودائع باسم ما يزيد على ٦٠ في المئة من الاصدارات الاجنبية.

وتم التعامل العام الماضي بعشرة بلايين سهم قدرت قيمتها بنحو ٢٧٨ بليون دولار، ما مثل زيادة في حجم التعامل بلغت نسبتها ٣٧ في المئة على ما كان عليه الوضع عام ١٩٩٤، وزيادة في القيمة بالدولار بلغت نسبتها ١٢ في المئة.

ويذكر ان إصدار اسهم «غوتشي» الذي عاد على اصحابه بمقدار ٤٨٢ مليون دولار كان من اهم الاصدارات التي شهدها عام ١٩٩٥ والتي تضمنت ايضاً طرح اسهم شركات «اس جي اس طومسون» الناشطة في مجال انتاج شبه الموصلات الذي عاد على اصحابه بمقدار ٦٨٧ مليون دولار وطرح اسهم شركة «ساب اكتينغيسيلشافت» الناشطة في مجال انتاج برامج الكومبيوتر، الذي عاد على اصحابه بمقدار ١٠٧ ملايين دولار.

وجمعت الشركات غير الاميركية نحو ١٢ بليون دولار بواسطة ١٠٣ إصدارات من وصولات الايداع، وجاء معظم هذا الطرح من شركات ناشطة في مجالات التكنولوجيا والاتصالات كافة والبترول والغاز والنشاط المصرفي.

ومن الاصدارات البارزة المهمة ما جاء من عدد من مشاريع تخصيص الهيئات الناشطة في مجال الاتصالات كافة، بما في ذلك هيئة «بي تي تليكوم» الاندونيسية التي عاد على اصحابها من عملية الطرح مبلغ ٥٩٢ مليون دولار، وشركة «تليفونيكا» الاسبانية التي عاد تخصيصها على اسبانيا بمقدار ٢٣٨ مليون دولار.

وفي قطاع الطاقة، عاد طرح اسهم شركة «اينيه» الايطالية، الناشطة في مجال التنقيب عن البترول والغاز في البورصات الاميركية، بمقدار ٨٦٧ مليون دولار بينما اتمت شركة «موسنيرغو» الناشطة في مجال الطاقة الروسية اول عملية طرح روسية لايصالات الايداع الاميركية.

وبينما هيمنت الاصدارات الاميركية اللاتينية والاسيوية على النشاط الاجنبي في البورصات الاميركية في العام ١٩٩٤ كان ٦١ في المئة من اصدارات العام ١٩٩٥ من هيئات اوروبية جمعت معاً ما زاد على ٧,٢ بليون دولار من الاسواق العامة والخاصة.

ويقول كنث لوبيان، كبير نواب رئيس القسم المولج بالتعامل بوصولات الايداع في بنك نيويورك، انه يتوقع ان تعود الشركات الناشطة في اميركا اللاتينية وآسيا الى الاسواق الراسمالية الاميركية في خلال العام الذي بدأ لتوه.

ويضيف «سيستمر إصدار ايصالات الايداع الاوروبية في صورة قوية ملحوظة، وسيصل هذا الاصدار الى ما سجله من مستويات عام ١٩٩٥. وفي اعتقادنا ان المستثمرين سيسعون الى اغتنام الفرص المتاحة في الاسواق الدولية لا سيما في اميركا اللاتينية وآسيا، بعدما كان اداء أسواق الاسهم الاميركية قوياً عام ١٩٩٥».

ولدى نهاية العام الماضي طرح ما زاد على ١٥٠٠ ايصال مختلف من وصولات الايداع الاميركية مثلت ٦١ دولة. وشهد عام ١٩٩٥ دخول مؤسسة عربية اخرى الى الأسواق الراسمالية في الولايات المتحدة، عن طريق طرح وصولات ايداع، هي «بنك عودة» اللبناني.

ويذكر ان وصولات الايداع تسمح في الواقع لشركة اجنبية بان تدرج قسماً من اسهمها في سوقها الوطنية في بورصة من البورصات الاميركية. لكن اسرائيل هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لها حضور مهم في البورصات الاميركية الرئيسية الثلاث، اذ اصدرت مجموعة «كوراند ستريز» الاسرائيلية وصولات إيداع تعادل خمس اسهمها في بورصة نيويورك في تشرين الثاني الماضي. وتراجع سعر السهم الواحد من اسهم «كور» بعد طرحه في السوق، ووصل الى ١٦,٦٢٥ دولار في الاسابيع التي تلت عملية الطرح الأولى، لكنه عاد وارتفع بعد ذلك الى ما زاد على ٢٠ دولاراً.

ومنذ عام ١٩٩٠، اصدرت ثماني شركات اسرائيلية وصولات إيداع اميركية، منها عدا «كورانستريز» شركة «اسرائيل لاند ديفالوبمنت» وشركة «تيفا فارما سوتيكالز لند ستريز»، لكن عدداً كبيراً من الشركات الاسرائيلية يزيد على اربعين شركة، اختار ان يدرج اسهمه مباشرة في البورصات الاميركية. ومن هذه الشركات عدد كبير جداً ينشط في مجال الالكترونيات المتطورة الراقية وفي مجال برامج الكومبيوتر وفي مجال انتاج معدات الاتصالات كافة.

ويتكهن لوبيان بان عام ١٩٩٦ سيشهد قيام بين شركة وثلاث شركات اسرائيلية بإصدار وصولات ايداع اميركية لكنه لا ينتظر ان تصدر اي شركة مدرجة في البورصات العربية وصولات ايداع اميركية في المستقبل المنظور، باستثناء شركات ناشطة في بورصة القاهرة لأن بنية هذه البورصة التحتية هي من اكثر بنى البورصات العربية تطوراً ونمواً.

ويقول لوبيان: «إذا جاءت شركة عربية فستكون مصرية، لكنني لا اعتقد ان شيئاً من هذا القبيل سيحصل في الوقت الراهن. وربما شهدنا البعض يشتري اسهماً أو يتملك شركات، لكننا لن نشهد تعاملاً عاماً بالاسهم على مدار فترة طويلة من الزمن، فالبنى التحتية تتطلب وقتاً طويلاً لكي تبدأ في العمل».

ويضيف لوبيان ان محادثات تجري منذ فترة طويلة حول احتمال قيام شركة مصرية بطرح وصولات ايداع اميركية.

'مصرف لبنان' يركز على تحفيز النمو وتشجيع التحويلات

■ بيروت - «الحياة» - قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان «الاهتمام الاساسي سيتركز في ١٩٩٦ على تحفيز النمو وتشجيع التحويلات الى لبنان. ويتشجيع انشاء مصارف أعمال وتفعيل اعمال الشركات المالية وتعزيز الاموال الخاصة في القطاع المصرفي».

واشار سلامة في تصريحات صحافية امس الى ان «هذه الاموال بلغت نهاية العام الماضي نحو ٨٠٠ مليون دولار بعدما كانت قبل ثلاث سنوات في حدود ٢٠٠ مليون دولار».

ولفت الى «ان السياسة النقدية ستتركز على تثبيت سعر الليرة وتحسنها تدريجاً كما حصل خلال الاعوام الماضية، مشيراً ان ارتفاع احتياط مصرف لبنان مقارنة مع العام ١٩٩٤».

واضاف «ان تحسن سعر صرف الليرة في مقابل الدولار إقفال آخر السنة بلغ ثلاثة في المئة. وهو امر رآه بالغ الاهمية «خصوصاً في سنة شهدت الكثير من التشكيك في الوضع النقدي نظراً الى التجاذبات التي حصلت نتيجة الاستحقاق الرئاسي».

واشار «الى التحسن في ميزان المدفوعات، وقال انه بعد العجز الذي سجل في حزيران (يونيو) الماضي وبلغ ٦٠٠ مليون دولار انقلب الامر الى فائض في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ما رفع محصول السنة الماضية الى نحو ١٢٣ مليون دولار».

ولاحظ «ان حركة الاستيراد او العجز في الميزان التجاري تنامت بحدود ٢٣ في المئة العام الماضي. وان رؤوس الاموال التي دخلت الى لبنان فاقت تلك التي دخلت في العام ١٩٩٤ اذ بلغت نحو ٦,٥ بلايين دولار».

ومن النتائج الايجابية التي اشار اليها ايضاً ان نسبة الدولرة بلغت ٦٠,٨ في المئة نهاية ١٩٩٥ اذا اخذت في الاعتبار الودائع في القطاع المصرفي، في حين كانت في بداية السنة في حدود ٦١ في المئة. وكانت ارتفعت في ايلول (سبتمبر) الى حدود ٦٧ في المئة».

لجنة الشؤون المالية في الكويت توافق على قانون الزكاة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ وافقت لجنة الشؤون المالية الاقتصادية في مجلس الأمة الكويتي في جلستها التي عقدت عشية رأس السنة على «قانون الزكاة» الذي يسعى لجعل الزكاة اجبارية على الشركات المسجلة رسمياً في الكويت.

ووفقاً لمصادر برلمانية فإن الحكومة لن تعترض على هذا القانون عند عرضه على مجلس الامة للتصويت خلال الشهر المقبل. وكان النواب الاسلاميون الذين تبنوا هذا القانون بذلوا اتصالات مع وزارة المال للتوصل الى الصيغة الوسط المقبولة من الطرفين لهذا القانون.

واعلن مقرر اللجنة النائب احمد النصار ان القانون ينص على الزام الشركات الخاضعة للزكاة كل سنة لوزارة المال. وستقوم هذه بتحويل هذه المبالغ جزئياً الى «بيت الزكاة» فيما ستحتفظ بالجزء الآخر لصرفه في المنافذ المخصصة لصرف الزكاة طبقاً للشريعة الاسلامية.

وكما هو معلوم فإن زكاة الأموال في الشريعة تتحدد بنسبة ٢,٥ في المئة من رأس المال الخاضع للزكاة. وحدد القانون المقترح نسبة ٢,٥٧٧ مراعاة للفارق الزمني حيث ان الزكاة تستوجب عند اكتمال السنة الهجرية في حين ان السنة المالية للشركات طبقاً للقانون الكويتي تحدد على اساس السنة الميلادية التي تزيد بنحو ١٠ ايام.

وتبنى القانون تنظيماً عاماً لعملية جباية الزكاة من الشركات، وترك التفصيلات التنفيذية لوزارة المال التي قد تقوم بانشاء ادارة خاصة لهذا الغرض نظراً لكون القانون يمثل تجربة جديدة بالنسبة لها وهي تجربة نادرة على مستوى العالم العربي كذلك. ووصف رئيس اللجنة المالية النائب الدكتور اسماعيل الشطي القانون الجديد بانه «نظام مبدئي قابل للاصلاح والتطوير». ولاحظ لـ «الحياة» ان الصيغة الشاملة للزكاة «تتطلب جباية الزكاة من كافة الافراد والمؤسسات، ولكننا توصلنا الى الصيغة الحالية واعتبرناها خطوة أولى على الطريق». واشار الشطي الى ان القانون ترك عملية تحديد الوعاء الزكوي للوائح التي ستتوصل اليها وزارة المال بالتنسيق مع وزارة الأوقاف وذلك نظراً لكون المذاهب الفقهية لديها احكام مختلفة في تحديد الاموال الخاضعة للزكاة في الحالات المختلفة». ولم يحدد الشطي مبلغاً متوقعاً لحجم الزكاة التي سوف تجمع من الشركات سنوياً في الكويت. وقال ان وزارة المال تستطيع وحدها تقدير هذا المبلغ.

من جهة ثانية لاحظ نواب آخرون ان القانون لم يشمل مؤسسات الافراد «وهذه كبيرة جداً في الكويت وبعضها يدير اموالاً بمئات الملايين من الدنانير» كما قال احدهم.

ومن المتوقع ان يلقى القانون تحفظات من الشيعة في الكويت، اذ ان المذهب الشيعي له أسلوب مختلف تماماً في جباية الزكاة وصرفها عن طريق «الخمس» الذي يدفع للمرجع الديني الشيعي. وحاول القانون المقترح حل هذا الاشكال بأن طلب من خلال مذكرته التفسيرية من الحكومة مراعاة خصوصية المذهب الشيعي عند وضع التفاصيل التنفيذية للقانون.

وقد تلجأ وزارة المال لوضع «وعاء زكوي» للشيعة مختلف عن الوعاء الخاص للسنة بحيث تتم عملية الجباية ثم الصرف بنظامين متوازيين، وان كانت حالة الشركات التي يملكها آلاف المساهمين ستثير بعض الصعوبات في هذا الشأن.

ولوحظ ان القانون تعامل مع الزكاة كرافد جديد للمال العام، اذ الى جانب الزكاة للمسلمين، فإنه فرض على غير المسلمين ضريبة بنفس النسبة بحيث تكون العملية «عبادة شرعية للمسلمين وضريبة لغير المسلمين» كما وصفها أحد النواب.

واعتبر هذا النائب ان احد دوافع الحكومة للموافقة على هذا القانون انها تامل في ان تكون الزكاة وسيلة لمعالجة العجز في الموازنة مستقبلاً اذ انه من الممكن استخدام اموال الزكاة في تمويل بعض الاعباء المالية التي تتحملها الموازنة حالياً.

كما ان الحكومة التي تعرضت لضغوط من بعض الحكومات العربية بعد مزاعم بان اموال الزكاة والصدقات في الكويت تصل الى ايدي المتطرفين وتمول اعمالاً إرهابية تريد من القانون ان يساعدها على فرض الرقابة على أموال الزكاة والتعرف على الطرق التي تصرف فيها هذه الاموال والتي تقدر بعشرات الملايين سنوياً.

ويتوقع بعض نواب اللجنة المالية ان تصدر اعتراضات من التيار الاسلامي نفسه لكون القانون قاصراً وغير متكامل، كما قد تعترض بعض الشركات التي اعتادت ان تصرف زكاتها بنفسها في الماضي.

ولكن القانون المقترح راعى هذه النقطة بان سمح بخصم المبالغ التي تستخدمها الشركات في تمويل الاعمال الخيرية من النسبة المستحقة عليها من الزكاة.

الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن تحقق نتائج جيدة عام ١٩٩٥

□ المنامة - «الحياة»:

■ اعرب مجلس ادارة «الشركة العربية لبناء وإصلاح السفن» عن ارتياحه للنتائج الجيدة التي تحققت عام ١٩٩٥، حيث وصلت المبيعات الاجمالية الى ٧٤ مليون دولار بالمقارنة مع ٦٨ مليون دولار العام الماضي.

واوضح المجلس في بيان ان الارباح التشغيلية ارتفعت الى ٨,٠ مليون دولار مقابل ٧,٣ مليون دولار عام ١٩٩٤، ووصلت الارباح الصافية بعد احتساب رأس المال وفوائد قرض مشروع التوسعة الى ١,٤٧٥,٠٠٠ دولار مقابل ٨٠ الف دولار عام ١٩٩٤.

واعاد مجلس ادارة الشركة في اجتماعه الـ ٧٣ الذي عقد في المنامة بحضور ممثلي الدول الاعضاء المساهمة في الشركة، انتخاب الشيخ دعيج بن خليفة آل خليفة رئيساً للمجلس وعبدالحميد العوض ممثل دولة الكويت نائباً اول للرئيس واحمد محمد الكمدة ممثل دولة الامارات نائباً ثانياً للرئيس.

واشاد مجلس الادارة بجهود ادارة الشركة التي حققت مثل هذه النتائج على رغم انخفاض اسعار اصلاح السفن عام ١٩٩٥ واشتداد حدة المنافسة من قبل احواض الصين الشعبية ودول اوروبا الشرقية.

خطط بديلة لمواجهة آثار الجفاف

تراجع محصول الزيت التونسي وتوقع زيادة انتاج القمح

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ تراجعت محاصيل تونس من زيت الزيتون بسبب الجفاف الذي أضر بالأشجار والمزروعات العام الماضي.

وتتوقع التقديرات الرسمية ان تنزل حجم المحاصيل من ٧٠ الف طن عام ١٩٩٤ الى ٦٠ الف طن فقط في الموسم الحالي. وتشكل صادرات الزيوت مصدراً مهماً للعملة الصعبة اذ تعهدت بلدان الاتحاد الاوروبي استيراد ٤٦ الف طن من زيت الزيتون التونسي الذي يعتبر من النوعيات الجيدة في منطقة البحر المتوسط.

وعمل التونسيون على منح الأولوية للتصدير من اجل الوفاء بتعهداتهم تجاه الاتحاد الاوروبي ما انعكس ندرة في مادة زيت الزيتون التي تعتبر اساسية في المطبخ المحلي، وادى الى ارتفاع سعر الليتر الواحد الى ثلاثة دنانير (نحو ثلاثة دولارات).

الا ان الأمطار التي هطلت في الاشهر الأخيرة على جميع المحافظات التونسية اشاعت مناخاً من التفاؤل بتحقيق محاصيل جيدة في أواخر الموسم الحالي.

ويتوقع مسؤولون في وزارة الزراعة التونسية ان ترتفع مساحة الأراضي المزروعة قمحاً في الموسم الحالي الى ١,٥ مليون هكتار فيما لم تتجاوز المساحة المزروعة في الموسم الماضي ١,٣ مليون هكتار. وقدروا حاجات تونس من البذور في الموسم الزراعي الحالي بـ ١٥٠ الف طن.

ويأمل التونسيون ان يتكلل الموسم الزراعي بمحاصيل جيدة تعوض النقص المسجل في العام الماضي الذي لم تتجاوز فيه المحاصيل ٦٥٠ الف طن، فيما استقر متوسط المحاصيل في الأعوام الأولى من التسعينات ٣,١ مليون طن.

والحق الجفاف الذي اجتاح تونس العام الماضي اضراراً فادحة بالمزروعات في مناطق الجنوب والوسط خصوصاً محافظتي القيروان وسيدي بوزيد الزراعيتين.

ويقول وزير الزراعة محمد بن رجب ان الحكومة اضطرت في ذروة أزمة الجفاف خلال حزيران (يونيو) الماضي الى وضع خطط طوارئ لتوزيع مياه الري على المزارعين خصوصاً بعد تناقص احتياط المياه في السدود، وفي مقدم هذه الخطط تقسيط حصص المياه في المناطق المروية واللجوء الى استثمار عشرين بئراً احتياطية لزيادة كميات المياه المخصصة للري ما أدى الى زيادة نسبة الملوحة.

وأدى الجفاف الى انعكاسات سلبية على قطعان الماشية وكذلك على محاصيل أشجار الزيتون واللوز، الا ان السلطات اتخذت اجراءات لتأمين العلف للمواشي في محافظات القيروان وسيدي بوزيد وقفصة والقصرين، بالاضافة الى تأمين مواد التموين الاساسية في جميع المحافظات. ويتوقع الوزير بن رجب ان يتحسن الوضع الزراعي في أعقاب هطول الأمطار طيلة الأشهر الثلاثة الماضية في المناطق التي تضررت من الجفاف وبلغت ١٧٠ سم في قصرين و١٧٥ سم في سيدي بوزيد و١٤٢ سم في القيروان.

وأدت الأمطار الأخيرة الى تحسن منسوب المياه في السدود والذي ارتفع الى ٧٢٠ مليون متر مكعب أي بزيادة ٢٦٠ مليون متر في الأشهر الأخيرة، ما أتاح توسعة مزروعات الحمضيات في محافظة نابل ومزروعات الطماطم في محافظات بنزرت وأريانة وباجة، بالاضافة الى تحسين نوعية ماء الشرب. الى ذلك وضعت وزارة الزراعة خططاً لتجميع مياه السيول خصوصاً في الهضاب والمرتفعات وتوجيهها الى السدود والبحيرات الجبلية.

وانعكست الأمطار الأخيرة استقراراً في أسعار العلف التي شهدت ارتفاعاً كبيراً خلال شهري نيسان (ابريل) وحزيران (يونيو) الماضيين.

وعلى رغم الجفاف سُجّل تحسن طفيف في انتاج الألبان الذي قدره الوزير بن رجب بـ ٣٣٥ الف طن في مقابل ٣٢٣ الف طن في العام الماضي اي بزيادة نسبتها خمسة في المئة. كذلك سجل ارتفاع طفيف في انتاج اللحوم الذي زاد من ٨١ مليون طن عام ١٩٩٤ الى ٨٢ مليون طن العام الماضي. الا ان أسعار المواشي تراجعت كثيراً في النصف الأول من العام بسبب لجوء المربين لبيع قسم من قطعانهم بعد استفحال موجة الجفاف.

من جهة اخرى استطاع المزارعون الاستمرار بتموين الأسواق بالخضروات بفضل الزراعات المروية والاعتماد الكبير على الري خصوصاً في مناطق الشمال. وسجل انتاج الطماطم ارتفاعاً من ٤٨٠ الف طن عام ١٩٩٤ الى ٧٠٠ الف طن العام الماضي، فيما يتوقع ان يبلغ انتاج تونس من معلبات الطماطم الى ٧٥ الف طن بينها ١٠ آلاف طن ستخصص للتصدير. ويتوقع التونسيون ان تبلغ محاصيل التفاح نهاية الموسم ٢٦ الف طن بينها ١٦ الف طن في محافظة قصرين وحدها التي اقيمت فيها مخازن لتأمين توزيع التفاح في جميع الفصول. الى ذلك تتوقع التقديرات التي أعدتها وزارة الزراعة ان يصل الانتاج المحلي من الشمندر الى اكثر من ٢٣٤ الف طن ما سيتيح انتاج ٢٦ الف طن من السكر اي اكثر من ١٦ في المئة من الاستهلاك المحلي.

وبسبب انعكاسات الجفاف قررت السلطات اعادة جدولة ٣,٥ مليون دينار (نحو اربعة ملايين دولار) من القروض التي حصل عليها صغار الفلاحين لتشجيعهم على مباشرة اعمال الحراثة والبذر في الموسم الجديد. ويتوقع ان ترتفع المساحات المزروعة من ١,٣ مليون هكتار في الموسم الماضي الى ١,٥ مليون هكتار في الموسم الحالي، بالاضافة الى ٦٥ الف هكتار ستخصص للزراعات المروية. ويقدر الاحتياط المتوافر من البذور بـ ٥٥٠ الف قنطار، فيما وضعت وزارة الزراعة في تصرف الفلاحين ٤٢ الف طن من الأسمدة الكيماوية. وقدر الوزير بن رجب عدد طلبات القروض التي تقدم بها الفلاحون بأكثر من ٦٠٠٠ طلب بينها نحو ٥٠ في المئة وافقت المصارف على الاستجابة لها، وتقدر قيمتها الاجمالية بأكثر من ٢٢ مليون دينار.

وأفاد «الحياة» ان ٥٦ مليون دينار (نحو ٦٠ مليون دولار) ستخصص لتأمين قروض للفلاحين فيما قدر المستوردات من البذور بـ ١٠ آلاف طن. من جهة اخرى قدرت محاصيل التمور بـ ٨٥ الف طن أي بزيادة نسبتها ١٥ في المئة عن محاصيل موسم ١٩٩٤.

١٩٩٦ عام المشاريع الصناعية العملاقة

أربعة آلاف مشروع في مصر بكلفة استثمارية قدرها ٦٠ بليون جنيه

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ تعكف الحكومة المصرية على انجاز خطة عمل عام ١٩٩٦ اذ قال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري انه سيشهد مزيداً من الاجراءات الخاصة بتدعيم الاستثمار وتوفير فرص عمل للمواطنين من خلال الخطط التي وضعتها الوزارات المعنية.

واضاف صدقي ان الحكومة ستعمل على زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي بنسبة مئة وخمسين في المئة ورفع مرتبات جميع العاملين في الدولة بنسبة مئتين في المئة عام ٢٠٠٠.

واضاف الدكتور صدقي انه سيصدر خلال الايام المقبلة القرار الخاص بتشكيل المجلس الاعلى للصادرات برئاسة الرئيس حسني مبارك.

وسيحيل مجلس الوزراء الى البرلمان خلال دورته الحالية مجموعة من مشاريع القوانين لمناقشتها منها قانون المرور وقانون منع الاحتكار وقانون الاراضي الذي يقضي بخفض اسعار الاراضي في المناطق الصحراوية للمستثمرين لاقامة الانشطة المختلفة خاصة الصناعية.

كما سيحيل مجلس الوزراء الى البرلمان مشاريع القوانين الخاصة بالعلاقة بين المالك والمستأجر وقانون الاسكان وقانون التأمين الصحي وكذلك قانون التكافل الاجتماعي الذي سيتم وضعه في صيغته النهائية خلال الايام المقبلة.

وذكر الدكتور صدقي ان مجلس الوزراء اصدر قراراً بضم مركز الاقصر الى مدينة الاقصر لتوسيع نطاق المدينة.

من جهته قال وزير الكهرباء ماهر اباظة انه سيتم في العام الجديد اضافة ٥٣٥ الف كيلوواط جديد الى الشبكة الكهربائية القومية الموحدة وبدء اقامة محطتين لتوليد الكهرباء في سيدي كرير في الاسكندرية وعيون موسى في سيناء لتوفير طاقة تبلغ ٦٥٠ الف كيلوواط.

واضاف اباظة ان هناك خطة لاقامة محطة توليد كهرباء الزعفرانة التي سيتم تشغيلها باستغلال طاقة الرياح لتوفر ٦٠ الف كيلوواط بتمويل دانماركي قيمته ١٠٠ مليون جنيه.

وقال وزير الاقتصاد المصري محمود محمد محمود ان عام ١٩٩٦ سيشهد تطورا في مناخ الاستثمار بهدف توفير البنية التحتية والظروف المناسبة للاقتصاد المصري كونه جزءا اساسيا من السوق العالمي خصوصا في اطار اتفاقات المشاركة المصرية مع المجموعة الاوروبية واميركا، واشار الى ان هناك خطة طموحة لزيادة الصادرات من السلع والمنتجات المختلفة الى الاسواق الخارجية واعطاء اهمية لفتح اسواق جديدة في العالم.

ويذكر ان التمثيل التجاري المصري عقد ٤٠ اتفاقا تجاريا مع دول العالم خلال عام ١٩٩٥ بهدف زيادة حجم التبادل التجاري والتركيز على زيادة الصادرات المصرية للخارج التي وصلت قيمتها خلال عام ١٩٩٥ الى ٤,٣ مليون جنيه بزيادة ١٠٤ في المئة عن عام ١٩٩٤.

من جانبه قال وزير المال المصري الدكتور محمد الرزاز انه لن تفرض اعباء ضريبية جديدة خلال عام ١٩٩٦ وان اجتماعا سيعقد قريبا، لخفض الرسوم الجمركية وادخال تعديلات على تبويب هيكل التعرفة الجمركية على معظم السلع الراسمالية ومستلزمات الانتاج وخفض الرسوم الجمركية على الاسمدة وحبر الطباعة إذ تأخذ مصر بالنظام الذي يتبعه الاتحاد الاوروبي في تصنيف السلع لأن هذا النظام اكبر تجمع صناعي عالمي، كما تأخذ التعرفة نظام العمود الواحد فتكون كل مجموعة من السلع المتشابهة في المكونات والمركبات في باب واحد لتسهيل حساب قيمة الضريبة الجمركية.

واطلق الدكتور ابراهيم فوزي وزير الصناعة المصري على عام ١٩٩٦ عام «المشاريع الصناعية العملاقة» التي تستوعب كثافة عالية تزيد على ١٣٠٠ الف فرصة عمل جديدة للشباب، اذ ستنشأ نحو ٣٨٠ مشروعا صناعيا جديدا سيتم تشغيلها في المدن الصناعية منها ١٩٥ مشروعا في العاشر من رمضان و١٠٠ مشروع في السادس من اكتوبر و٢٧ مشروعا في مدينة السادات و٥٠ مشروعا في الاسكندرية و١٠ مشاريع في دمياط بكلفة استثمارية نحو ٣,١ بليون جنيه مصري.

من جانبه قال اللواء محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة شركة مصر للطيران انه سيتم في العام الجديد تشغيل ثلاث طائرات جديدة ايرباص ٣٤٠ كلفتها ٤٠٠ مليون دولار اضافة الى افتتاح خط طيران جديد في الصين وتمويل الشركة ذاتيا خلال الفترة المقبلة. فيما اكد الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة ان العام الجديد سيشهد مشاريع عدة تضيف للطاقة الايوائية في مصر على مدى الثلاث سنوات المقبلة ٥٥ الف غرفة جديدة توفر ١٠٠ الف فرصة عمل برأسمال قدره ثمانية بلايين جنيه.

واضاف البلتاجي ان هناك مشاريع فندقية ستدشن قريبا من بينها ١٦ مشروعا في البحر الاحمر اضافة الى مشاريع في سيناء وشرم الشيخ والمناطق الساحلية.

وقال الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاشغال المصرية العامة والموارد المائية ان الوزارة انجزت ثلاث خطط خمسية بكلفة ١,٨ بليون دولار ستنفذ بدءا من العام الجديد في شأن تحقيق الادارة المتكاملة للموارد المائية في ظل حصص مصر المائية المحدودة، وتمثل هذه الخطط انشاء قناطر جديدة في محافظتي المنيا واسيوط واستكمال تطوير مشروع بحر يوسف وقناطر نجع حمادي واعداد خريطة مائية اقتصادية لتحقيق التنمية الشاملة.

سوق المال

وتعكف الحكومة المصرية على تطوير هيئة سوق المال بما يتفق والتطورات الاقتصادية العالمية. وطبقا لما قاله السيد عبدالحميد ابراهيم رئيس الهيئة هناك اجراءات عدة ستنجز في العام الجديد من بينها تطبيق نظام الحفظ المركزي واعداد القوائم المنظمة لاستحداث صندوق لتأمين المتعاملين في الاوراق المالية من المخاطر غير التجارية والانتهاء من قواعد التأمين التي تلتزم بها الشركات العاملة في مجال الاوراق المالية وبدء نزول اصدارات عدة للاكتتاب العام للجمهور سواء لشركات القطاع الخاص او العام اضافة الى سندات متوسطة وطويلة الاجل تصدرها البنوك.

ويذكر ان قيمة الاوراق المتداولة في البورصة ارتفعت في عام ١٩٩٥ الى ٣,٤ مليون جنيه وزادت قيمة الاوراق المتعامل بها في العام الماضي الى ٦٠,٢ مليون ورقة (الاسهم والسندات) فيما ارتفع عدد العمليات عام ١٩٩٥ الى ٣٩٩ و٩٤٦ عملية وارتفع عدد الشركات المتعامل باوراقها الى ٣٢٥ شركة منها ٣١٧ شركة اكتتاب عام و١٩٨ شركة اكتتاب مغلق.

٥ مشاريع كبرى

وقال الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري العام والدولة للتنمية الادارية ان عام ١٩٩٦ سيشهد الاتفاق على تنفيذ خمسة مشاريع صناعية كبرى مشتركة بين قطاعي الاعمال المصري والاجنبي في مصر باستثمارات كلفتها ثلاثة بلايين جنيه مصري مشيراً الى ان الهدف من المشاريع توفير حاجات السوق المحلية وتخصيص ٥٠ في المئة من الانتاج للتصدير الى دول الشرق الاوسط وافريقيا اضافة الى ايجاد ١٠٠ الف فرصة عمل جديدة للشباب.

ولفت عبيد الى ان المشروع الاول يهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من لبن الاطفال بدلاً من الاستيراد مما يوفر نحو ٦٠٠ مليون جنيه سنويا اضافة الى انتاج ٥٠٠ طن من منتجات الالبان كل عام علما ان استثمارات هذا المشروع تقدر بـ ٢٠٠ مليون جنيه.

واشار الى ان المشروع الثاني يستهدف انتاج مليون طن اسمنت في بني سويف بكلفة ٥٠٠ مليون جنيه فيما ينتج المشروع الثالث بعض اجزاء السيارات بطاقة ٢٠ الف سيارة في العام بكلفة ٥٠٠ مليون جنيه ويهدف المشروع الرابع الى انتاج مربعات الصلب التي تستخدم في درفلة حديد التسليح بطاقة مليون طن كل عام بكلفة بليون جنيه، فيما يتناول المشروع الخامس صناعة ورق الصحف بطاقة مليون طن واستثمارات مقدارها ٧٠٠ مليون جنيه.

وعلمت «الحياة» ان المشاريع التي ستنفذ في مصر خلال العام ١٩٩٦ ستفوق عدد المشاريع التي نفذت عام ١٩٩٥ اذ بلغ عددها ٣١٢٣ مشروعا بكلفة استثمارية هي ٥٥ بليون و٦٧٨ مليون جنيه فيما يقدر عدد المشاريع المقرر اقامتها عام ١٩٩٦ بنحو اربعة آلاف مشروع بكلفة استثمارية تصل الى ٦٠,٤ بليون جنيه.

الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يدرس خطة لتعديل دستور الاتحاد ومنظمة العمل العربية

□ القاهرة – من ناجي محمد:

■ قال حسن حمام الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ان هناك خطة لتعديل دستور الاتحاد الذي تم وضعه عام ١٩٥٦ لتحديث الرؤية تجاه تطورات الاحداث في العالم.

وأشار إلى أن هناك لجنة تم تشكيلها من ستة اتحادات عربية هي سورية ومصر وتونس والاردن ولبنان والسودان اضافة الى ممثل عن الاتحادات المهنية العربية التابعة للاتحاد الدولي لاقرار تلك التعديلات.

واوضح حمام في مقابلة مع «الحياة» ان اللجنة ستدرس أوضاع الاتحادات المهنية العربية (عددها ١٣ اتحادا) ووضع نظام جديد لتوزيع هذه الاتحادات التي تتركز حالياً في ثلاث دول عربية فقط هي ليبيا والعراق وسورية، اضافة الى تعديل نظم عملها وفق المتغيرات الاقتصادية ما يساعد على خدمة العمال العرب.

وقال حمام إن التعديلات التي ستراها اللجنة ستطرح على المجلس المركزي للاتحاد الدولي لمناقشتها وستعرض على اتحادات العمال العربية لابداء ملاحظاتها تمهيدا لاقرار الدستور الجديد في المؤتمر العام العاشر للاتحاد الدولي عام ١٩٩٨.

وزاد ان الاتحادات المهنية العربية الـ ١٣ تعاني حالياً من ظروف تمويلية صعبة ما يعوقها عن القيام بدورها، مشيراً إلى أن الدول التي تستضيف تلك الاتحادات تعاني أيضاً من ظروف معيشية صعبة، إما بسبب الحظر الدولي المفروض عليها، او بسبب مشاكلها مع المنظمات الدولية خصوصا العراق وليبيا وهذا ينعكس سلباً على نشاط الاتحادات.

وأضاف ان الاتحاد الدولي للعمال العرب طالب غير مرة بدمج الاتحادات الفرعية المتشابهة في اتحاد واحد وتوزيعها على الدول العربية بدلا من ثلاث دول فقط ولفت الى ان المناقشات التي جرت بين الاتحاد الدولي ورؤساء الاتحادات المهنية اثبتت صعوبة تحقيق وحدة عربية بعد فشل تحقيقها على المستوى النقابي.

وهاجم رئيس الاتحاد الدولي رؤساء الاتحادات المهنية الذين اعتبروها ملكا لهم من دون تطويرها وهناك مواجهة حادة بين الاتحاد الدولي ورؤساء الاتحادات العربية مشيراً إلى أن الاتحاد وقف عاجزا امام موقف هؤلاء وفوض الامر للمجلس المركزي الذي له حق نقل المقار لأن الامين العام مكلف بطرح افكار للتطوير فقط.

وحول القضايا التي يطرحها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب على مؤتمر العمل العربي المقرر عقده في القاهرة في اذار (مارس) المقبل أوضح الأمين العام ان هناك بعض الاطروحات الخاصة بتطوير العمل الاداري خصوصا في ما يتعلق بمنصب المدير العام المساعد لمنظمة العمل العربية للتأكيد على مبدا التمثيل الثلاثي للحكومات ولاصحاب الاعمال والعمال وهي الميزة التي تختص بها منظمة العمل العربية لافتا الى ان هناك قصورا في هذا التمثيل.

وقال ان الاتحاد لا يريد ان يكون عمل منظمة العمل العربية رهناً للمدير فقط، خصوصاً أن دستور المنظمة ينص على ان يكون هناك مدير عام ومعه مساعدان يمثلان اصحاب الاعمال والعمال وما يحدث الآن هو وجود مدير عام مساعد واحد يتبادله ممثل عن اصحاب الاعمال والعمال يخالف الدستور ولم تصدق الحكومات حتى الان على تعديل هذا الدستور.

وأشار الى ان العمال متفقون على ضرورة تمثيلهم من خلال منصب المدير العام المساعد، اما اصحاب الاعمال فما زالوا مختلفين بين التناوب على المنصب او تطبيق الدستور ويقارب موقفهم موقف ممثلي الحكومات باعتبار ان منصب المدير العام يمثل الحكومة اصلا.

وأوضح أن الاتحاد لم يعترف حتى الان بمبادرات السلام بين فلسطين واسرائيل ويرى انها لا تلبي طموحات الشعب الفلسطيني ولا الامة العربية، غير انه المح الى ان ما تحقق حتى الان هو خطوة بسيطة لا يمكن انكارها لكنها ليست كافية فلا توجد سيادة وطنية لأن دخول الفلسطينيين وخروجهم من مناطق الحكم الذاتي مرتبط بموافقة السلطات الإسرائيلية.

وعلى الرغم من ذلك قال إن الاتحاد سيستمر في تدعيم عمال فلسطين، إذ تم تخصيص ندوات عدة تثقيفية للعمال الفلسطينيين لاعداد كوادر عمالية في المجالات التي يريدونها ضمن خطة الاتحاد المقبلة.

وعن دور الاتحاد الدولي لحماية العمال العرب في ليبيا والعراق نتيجة الظروف الدولية المفروضة عليهم قال سنعمل على رفع الحصار عنهم في المحافل العربية والدولية.

واكد حمام ان العمال العرب يعيشون حالياً تطورات اقتصادية اقليمية وعالمية خطيرة، ظهرت منها التكتلات والاتفاقات التي تبدو في ظاهرها خيراً لكنها مفروضة عليهم والقت بظلالها على الحركة العمالية العربية والاتحاد الدولي الذي أولاها أهمية كبرى من خلال مؤتمراته السابقة خصوصا المؤتمر التاسع الذي عقد في مطلع عام ١٩٩٤ في تونس. وقال ان بقاء القطاع العام يمثل حلا اجتماعيا لأن يستوعب اعدادا كبيرة من العمال ويخفف من البطالة «وعلينا ان نطور مصانعه بالمعدات والآلات ليشارك في تدعيم برامج المجتمع بالتعاون مع القطاعين الخاص والمشترك للتوسع في الاستثمار».

وطالب حمام بضرورة اعداد البلدان العربية لمواجهة التخصيص، خصوصاً ان عدداً من تلك الدول متمسك بالنظام الاشتراكي، ورأى أهمية انشاء صندوق للبطالة وآخر لرعاية العمال وثالث للتضامن العمالي مع تهيئة العمال العرب نفسيا للمفاوضة الجماعية طالما ان التخصيص امر لا مفر منه بهدف تقوية مهاراتهم في التفاوض مع اصحاب العمل في القطاع الخاص لحماية حقوقهم وفق معايير العمل العربية والدولية المعنية بهذا الأمر.

٥٠٠ مليون دولار من البنك الدولي لقناطر نجع حمادي

وزارة الري المصرية تنجز ٣ خطط كلفتها ١,٨ بليون دولار

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قال الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاشغال المصرية العامة والموارد المائية ان الوزارة انجزت اخيرا ثلاث خطط خمسية بكلفة ١,٨ بليون دولار ستنفذ على مدى السنوات العشر المقبلة في شأن تحقيق الادارة المتكاملة للموارد المائية في ظل حصص مصر المائية المحدودة من مياه النيل. وتشمل هذه الخطط انشاء قناطر جديدة في محافظتي المنيا واسيوط واستكمال تطوير مشروع بحر يوسف وتحويله مجرا ملاحيا لخدمة محافظات الوجه القبلي.

واضاف راضي انه تقرر طرح اعمال تنفيذ قناطر نجع حمادي الجديدة في مناقصة عامة خلال شباط (فبراير) المقبل بعد موافقة البنك الدولي المساهمة بـ ٥٠٠ مليون دولار في المشروع واستعداد بعض المؤسسات المالية العالمية المانحة تمويل باقي كلفة المشروع التي تبلغ نحو ١,٣ بليون دولار علما ان المانيا قامت بعمل دراسات الجدوى واثبتت نجاح تنفيذه بهدف التحكم في المياه وتوليد طاقة كهربائية جديدة وربط ضفتي نهر النيل.

ولفت راضي انه تقرر اعداد خريطة مائية اقتصادية لتحقيق التنمية الشاملة في مصر خلال الـ ٢٥ عاما المقبلة تعتمد على الاستفادة من المياه الجوفية، وانه تجري محادثات مع دول حوض النيل لزيادة حصة مصر التي لا تتجاوز سبعة في المئة من المياه الموجود عند منابع النيل.

من جهة اخرى وافقت اخيرا اربع مؤسسات دولية هي البنك الدولي وبنك التعمير الالماني والمؤسسة البولندية والاتحاد الاوروبي على تمويل ١٠ مشاريع كبرى داخل مصر في مجال الري واستصلاح الاراضي في اطار خطة وزارة الري المصرية حتى العام ٢٠١٥.

وابلغ المهندس عبدالرحمن شلبي رئيس قطاع المشاريع في وزارة الري المصرية ان وفدا يمثل هذه المؤسسات زار القاهرة اخيرا واجرى محادثات حول طبيعة هذه المشاريع.

مصر تدرس امكان إقامة منطقة حرة مع الولايات المتحدة

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ قال وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري السيد محمود محمد محمود انه يتم حاليا درس امكان اقامة منطقة حرة بين مصر والولايات المتحدة الاميركية لفتح السوق الاميركية امام السلع المصرية.

واضاف ان موارد سوق الصرف الاجنبي ارتفعت خلال عام ١٩٩٥/١٩٩٤ الى ١٧,٨ بليون دولار اميركي مقابل ١٤,٩ بليون دولار خلال العام السابق، اي بزيادة نسبتها ١٩,٢ في المئة.

واشار الوزير في كلمة مساء اول امس في الاحتفال بيوم المصارف الى انه امكن توفير النقد الاجنبي من تلك الموارد بسهولة لتلبية الطلب على النقد الاجنبي في السوق الذي بلغ ١٦,٤ بليون دولار وتحقيق فائض قيمته ١,٤ بليون دولار خلال السنة المالية قيد البحث.

واضاف ان عدد شركات الصرافة زاد ١١ شركة على مدى عام ليبلغ عددها الاجمالي ٩٣ شركة في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ ويتبعها ١١١ فرعا، الامر الذي ينعكس على اتساع نطاق السوق واستقرارها.

ومن جانبه قال اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي في كلمة في الاحتفال نفسه ان معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الاجمالي بلغ ٤,٧ في المئة في ١٩٩٥/١٩٩٤ مقابل ٣,٨ في المئة العام السابق.

واضاف انه امكن العام الماضي السيطرة على الوضع النقدي، اذ انخفض معدل النمو في السيولة المحلية خلال العام الى ١١,١ في المئة في مقابل ١٢,٤ في المئة العام السابق. كما بلغ نمو المعروض النقدي ١٢ في المئة مقابل ١٥,٥ في المئة.

واشار الى ان معدل التضخم بلغ ٩,٣ في المئة محسوبا على اساس المتوسط السنوي للارقام القياسية للاسعار خلال عام ١٩٩٥/١٩٩٤ في مقابل تسعة في المئة خلال العام السابق. واوضح ان عام ١٩٩٥/١٩٩٤ شهد انخفاضا بمعدلات العائد على الودائع بالعملة المحلية لدى المصارف وبالتالي على ما تقدمه المصارف من ائتمان لقطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة بما يسهم في تخفيض تكلفة الانتاج.

التعديل الوزاري المصري لا يؤثر على بورصة القاهرة

● القاهرة – رويتر – قال وسطاء ان استقالة الحكومة المصرية وتعيين رئيس جديد للوزراء لم يترك اثراً على اسعار الأسهم في البورصة المصرية.

وقال السيد أحمد الحلو من شركة «هرميس للوساطة المالية»: «لم يؤثر النبأ على السوق اطلاقاً».

واضاف «ليس هناك نشاط في السوق نظراً للهدوء في مستهل السنة الجديدة. وليست هناك تغيرات جوهرية».

وقال الوسطاء انهم لا يتوقعون اي تغيرات في السياسة المصرية حتى بعد تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة كمال الجنزوري. وقال البعض ان الخطوة لم تكن متوقعة لكنها لن تؤثر على استقرار السوق.

ووصف الحلو التعديل الوزاري بانه «كالانتقال من مكان مستقر لآخر».

وقالت نيفين الطاهري الوسيطة في السوق «يدرك الناس انه لن يحدث تغيير كبير. ربما يتغير بعض الوزراء لكن أولئك المعنيين بالاقتصاد قد لا يتغيرون».

توقع تعيين رئيس جديد لهيئة قناة السويس

● الاسماعيلية (مصر) – رويتر – توقعت مصادر مطلعة في هيئة قناة السويس تعيين رئيس جديد لهيئة القناة خلال الأيام القليلة المقبلة خلفاً لمحمد عزت عادل الذي انتهى تفويض رئاسته للهيئة بنهاية كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقالت هذه المصادر انه على خلاف ما جرى في الأعوام التسعة الماضية لم يصدر قرار جمهوري بمد خدمة عادل رئيساً للهيئة. وجرت العادة ان يصدر قرار التمديد قبل بداية السنة الجديدة.

وامتنع عادل عن الحضور الى مكتبه منذ يوم الاثنين الماضي أول كانون الثاني (يناير) على أساس ان قرار تعيينه رئيساً لهيئة القناة وفقاً للقرار الجمهوري ينتهي مع نهاية عام ١٩٩٥.

وكان عادل بلغ سن المعاش (٦٠ عاماً) في عام ١٩٨٦ ثم تقرر مد مدة خدمته عاماً بعد عام منذ عام ١٩٨٧ وحتى نهاية العام الماضي ١٩٩٥ بقرار من رئيس الجمهورية كان يصدر عادة في شهر كانون الاول (ديسمبر) من كل عام.

ارتفاع موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية عام ١٩٩٥

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان موجوداته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ٦٤٧ مليون دولار العام الماضي بالمقارنة مع عام ١٩٩٤.

وقال بيان لمصرف لبنان نشر امس ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في نهاية عام ١٩٩٥ نحو ٤,٤٨٧ بليون دولار بينما كانت في نهاية عام ١٩٩٤ نحو ٣,٨٤٠ بليون دولار.

وقال المصرف ان موجوداته من العملات الاجنبية بلغت في نهاية الشهر الماضي نحو ٤,٤٨٧ بليون دولار مقابل نحو ٤,٣٧٤ بليون دولار في منتصف شهر كانون الاول (ديسمبر) المنصرم اي بزيادة نحو ١١٣ مليون دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية ما يملكه من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في المصرف المركزي. ويقدر حجم الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية للمصارف التجارية بنحو ثلاثة بلايين دولار.

العراق يطرح مناقصة لشراء ٨٠ الف طن من القمح

● عمان – رويتر – قال تجار اردنيون امس ان العراق سيشتري كمية تتراوح بين ٧٥ و٨٠ الف طن من القمح في مناقصة غداً.

وقالوا ان آخر موعد لتلقي عروض المناقصة في بغداد حدد في الخامس من كانون الثاني (يناير) الجاري مع اهتمام بالغ من الموردين الدوليين الذين يرسلون عروضهم عبر وكلاء اردنيين. ولم تتح على الفور تفاصيل عن المواصفات او مواعيد الشحن او شروط الدفع.

تداول معتدل في بورصة البحرين والمؤشر يسجل زيادة طفيفة

● المنامة – رويتر – جرت معاملات معتدلة في سوق البحرين للأوراق المالية امس تركزت على اسهم المصارف ولم يتغير خلالها تقريباً مؤشر الأسهم الرسمي. واظهرت بيانات السوق ان المؤشر سجل عند الاقفال ١٢٣٦,٢١ نقطة بارتفاع طفيف قدره ٠,٦٢ نقطة. وتم تداول ٣٢٠٣٩٠ سهماً من خلال تسع صفقات بقيمة ٦٢٥٨٩ ديناراً (١٦٦ الف دولار).

وقادت اسهم «بنك البحرين الدولي» المعاملات، اذ جرى تداول ١٥٠ الف سهم من اسهمه التي استقرت اسعارها عند ١٠٢ فلساً للسهم. وبينت نشرة السوق ان اسهم «البنك الأهلي التجاري» زادت اربعة فلوس لتصل الى ٢٧٢ فلساً للسهم في حين ظلت بقية الاسهم التي جرى تداولها من دون تغيير.

حركة نشطة في سوق الامارات والمؤشر يرتفع الى ٢١٥٤,٠١ نقطة

● دبي – رويتر – جرت حركة تعامل نشطة في الاسهم في سوق الامارات امس، توافرت الطلبات ولكن العروض ظلت محدودة.

وسجل مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» المؤلف من ٢٧ سهماً عند اقفال السوق امس ٢١٥٤,٠١ نقطة ارتفاعاً من ٢١٥٣,٤٠ نقطة عند اغلاق اول امس.

واظهر المؤشر صعود سهم «شركة الامارات للتأمين» خمسة دراهم الى ٤٨٥ درهماً للسهم. كما ارتفع سهم «البنك العربي المتحد» درهمين الى ١٦٢ درهماً للسهم. وقال السيد ابراهيم الماني مدير الاتحاد للاسهم في «بنك الاتحاد الوطني» انه توافرت طلبات كثيرة امس على سهم «اتصالات» بسعر ٩١٥ درهماً ولكن لم تقابلها عروض وظل السعر عند ٩١٠ دراهم.

واضاف ان السوق شهدت طلبات ايضاً على سهم «بنك دبي التجاري» بسعر ٤٢ درهماً و«بنك دبي الاسلامي» الذي طلب بسعر ١٨٠ درهماً من دون وجود عروض. وتوقع الماني ان تستمر حالة الانتعاش التي تشهدها المعاملات خلال الأسبوع المقبل مع اقتراب اعلان نتائج الشركات والتوزيعات النقدية في مطلع شباط (فبراير) المقبل.

ارتفاع حجم التداول في سوق مسقط

● دبي – رويتر – سجل حجم التداول قفزة كبيرة في سوق مسقط للاوراق المالية في اول اسبوع تعامل في العام الجديد. وقالت سوق مسقط في تقريرها الأسبوعي امس ان المؤشر العام للاسعار سجل في نهاية تعاملات الاسبوع ١٥٨,٥٥ نقطة ارتفاعاً من ١٥٨,١٥ نقطة في نهاية معاملات الاسبوع الماضي وبالمقارنة مع ١٥٨,١٣ نقطة في آخر يوم تداول عام ١٩٩٥.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول خلال الأسبوع ١٠,٥٩ مليون ريال عماني بالمقارنة مع ١,٩٣٦ مليون ريال الأسبوع الماضي. وتم تداول ٤,٤٨ مليون سهم هذا الأسبوع بالمقارنة مع ١,٩٦ مليون سهم الأسبوع الماضي.

وخلال الأسبوع انفرد مصرفا «مسقط الأهلي العماني» و«الوطني العماني» بتحقيق ما نسبته ٩١ في المئة من اجمالي قيمة التداول.

واوضح تقرير السوق ان سهم «البنك الوطني العماني» سجل ٢,٠٢٠ ريال بالمقارنة مع ريالين عند اغلاق الأسبوع السابق. وسجل سهم «بنك مسقط الأهلي العماني» ٢,٩٥٠ ريال من دون تغير عن الاغلاق السابق.

وقال التقرير انه جرى التعامل خلال الاسبوع في اسهم ٤٧ شركة ارتفعت اسعار اسهم ١٣ منها وانخفضت اسعار ١٤ شركة بينما استقرت اسهم باقي الشركات من دون تغيير. وذكرت البورصة انه تم خلال هذا الاسبوع نقل قيد اسهم «شركة اسمنت عمان» من السوق الموازية الى السوق النظامية.

وقالت انه سيتم اعتباراً من السبت المقبل ادراج قيد اسهم «الشركة العمانية لصناعة الفلاتر» في السوق الموازية. ويبلغ رأسمال الشركة المصرح به خمسة ملايين ريال عماني ورأسمالها المصدر والمدفوع ١,٢٥ مليون ريال عماني. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم ريالاً عمانياً واحداً.

بعد بدء العمل باتفاق الوحدة الجمركية

فتح الأسواق التركية يقدم للشركات الأوروبية فرصة ذهبية لاستغلال سابع اقتصاد في أوروبا

□ أنقرة – «فايننشال تايمز»:

■ في اللحظة التي بدأ فيها العام الجديد وضعت الوحدة الجمركية بين الإتحاد الأوروبي وتركيا موضع التنفيذ مما سيجعل سوق تركيا، التي تتمتع بالحماية الرسمية وتضم ٦٢ مليون نسمة، جزءاً من السوق الأوروبية الواحدة.

وبموجب هذه الوحدة ازيلت تقريباً الحواجز كلها من أمام التحرك الحر للسلع والخدمات، ووضعت الانظمة الاوروبية الخاصة بالاقتصاد والتجارة موضع التنفيذ وباتت تركيا تتبنى التعرفات الجمركية الخارجية المشتركة في دول الاتحاد الأوروبي.

ومن شأن هذه الوحدة الجمركية ان تمنح المصدرين الأوروبيين امتيازاً خاصاً لادخال سلعهم وخدماتهم الى دولة شهدت نمواً اقتصادياً وصل متوسط نسبته في خلال العقد والنصف الماضيين الى خمسة في المئة على رغم التقلبات الحادة في هذا النمو.

وعلى رغم ان تركيا تبقى دولة غير ناضجة تماماً اقتصادياً، اي شبه نامية، تمثل سوقها غير الناضجة «جائزة» لا يستهان بها فيما تضيق هوة الدخل بين أوروبا وتركيا.

وعلى سبيل المثال تصل ملكية السيارات في تركيا الى نصف ما هي عليه في دول الاتحاد الأوروبي. والمحتمل ان ينطبق الأمر نفسه على السلع الاستهلاكية والمنتجات المالية. أضف الى هذا ان الأرقام الرسمية التركية تقلل بالفعل من حجم الاقتصاد التركي الفعلي فاذا ضمنت هذه الأرقام الاقتصاد غير الرسمي لبات في الامكان، ربما، اعتبار الاقتصاد التركي سابع أكبر اقتصاد في اوروبا بعد اقتصاد سويسرا.

وباتت الشركات حالياً تشبه تركيا باسبانيا بعدما انضمت الأخيرة الى الاتحاد الأوروبي، وتزيد الشركات الأوروبية المختلفة الحجم والعراقة، مثل شركة «سيمنز» التي انفقت ١٦٠ مليون دولار بغية السيطرة على شركة «بروفيلو» التركية، الناشطة في انتاج المعدات الكهربائية المنزلية، وشركة «انزون» البريطانية المغمورة، حضورها في تركيا.

ويقول راسل هيوارد، مدير المبيعات في شركة «انزون»: «فوجئنا بان اتصالاتنا الأولية بتركيا اعطت ثماراً فورية. فقد ازدادت قيمة المبيعات من خمسة الاف الى ستة الاف جنيه استرليني في العام على أساس رجعي الى نحو ٢٥٠ الف جنيه استرليني حتى الآن من العام الجاري. وننتظر، في آخر المطاف، ان تصبح السوق التركية برقي وتطور الأسواق الاوروبية».

ويذكر ان شركة «انزون» تصنع المواد التي تؤخر احتراق الأوعية البلاستيكية المختلفة التي تستخدم في صنع اجهزة التلفزيون والكومبيوتر، وعلى رغم ان تركيا تستورد كمية ضئيلة من منتجات الشركة، يقول هوارد ان الاستثمارات الاجنبية في تركيا وادخال الطرق الحديثة في التصنيع آلياً وتبني المستويات الاوروبية الصارمة في الانتاج ستحفز كلها الطلب التركي على مزيد من المعدات والمنتجات المتطورة الراقية.

ويذكر ان الشركات الناشطة في دول الاتحاد الأوروبي هي الآن اكبر مورد اجنبي لتركيا.

وتركيا في عجز تجاري مع دول الاتحاد الأوروبي كافة ما عدا المانيا، ويتالف معظم ما تستورده تركيا تقريباً من المعدات والمكونات الصناعية. ولا تزال السلع الاستهلاكية تشكل ثمن هذه المستوردات فقط.

وازدادت مستوردات تركيا الاجمالية في الارباع الأولى من العام الماضي بنسبة ٥١ في المئة على ما كانت عليه العام الأسبق، ووصلت قيمتها الى ٢٤,٦١ بليون دولار، وكانت ١٦ في المئة اكثر مما كانت عليه في العام ١٩٩٣، الذي شهدت فيه تركيا ازدهاراً غير عادي. وتنتظر المفوضية الأوروبية ان يؤدي الغاء التعرفات الجمركية وازدياد الاستثمار في تركيا الى مضاعفة الصادرات الأوروبية الى تركيا، على مدار الأعوام الخمسة المقبلة، حتى تصل قيمتها الى ١٨ بليون دولار.

ويقول مسؤول في وزارة التجارة الالمانية: «سيتحسن وضعنا التنافسي ازاء وضع الشركات غير الاوروبية لا سيما اليابانية والاميركية».

لكن المصدرين الاوروبيين لن يحتكروا السوق التركية، فالولايات المتحدة تصب اهتمامها على السوق التركية على اعتبار انها من الأسواق الناشئة العشرة الكبيرة، اي الأسواق التي تنمو وتتطور بسرعة، والتي تنتظر وزارة التجارة الاميركية ان تصبح «ساحة حرب التنافس في المستقبل». وتقول هذه الوزارة: «من المنتظر ان تزداد المستوردات التركية ١٥ في المئة سنوياً حتى عام ٢٠٠٠ مما يجعل قيمة المستوردات التركية لدى انتهاء هذا القرن نحو ٦٠ بليون دولار أي نحو ضعفي القيمة الراهنة».

وتقول مؤسسة «آي. بي. اس» الاستشارية التي تنشط من اسطنبول، ان القطاعات التركية الاكثر وعداً هي قطاعات المواد الغذائية ومبيعات التجزئة والمنسوجات ومكونات السيارات. وتعد هذه القطاعات المستوردين فيها او الذين يريدون الاستثمار فيها او الذين يريدون الاستملاك فيها. لكن الفائدة الفورية، التي ستعود على الشركات المحلية من تحقيق الوحدة الجمركية الأوروبية التركية، ستكون محدودة لأن المنتجات الصناعية التركية كانت تدخل اسواق دول الاتحاد الأوروبي معفاة من الرسوم الجمركية منذ ١٩٧٣.

وستستفيد صناعة المنسوجات التركية، أكبر مصدر تركي، من الغاء نظام الحصص على رغم ان هذا النظام كان له تاثير ضئيل نسبياً على الصادرات التركية لأن الحصص كانت كبيرة سخية.

ويذكر ان الشركات التركية اصبحت «بحمّى الاستثمار» الربيع الماضي عندما بدا لها ان لا مفر من الوحدة الجمركية بين تركيا واوروبا وهي الوحدة التي واجهت معارضة سياسية قوية من البرلمان الأوروبي بسبب سجل تركيا في مجال حقوق الانسان إذ بدأت هذه الشركات بتحسين وضعها التكنولوجي بغية تحقيق الوفر الذي يتأتى من وفرة الانتاج، وبتحسين انتاجيتها ونوعية المنتجات بغية التمكن من مواجهة الهجوم التنافسي المحتمل عليها وربما كانت صناعة المنسوجات اكثر الصناعات استثماراً تليها الصناعات الأخرى وتصنيع المواد الغذائية.

لكن مع هذا كله سيرافق الوحدة الجمركية بعض الألم بالنسبة الى الأتراك، فالشركات التركية، في أغلبيتها الساحقة، تعاني ضعفاً في الادارة، وتكنولوجيا عفا الدهر عليها قديمة وغير لائقة، ونوعية متدنية وانتاجية متدنية، وتسويقاً يخلو من الروح الابداعية والتخيل، وأخيراً استثمارات لا تكفي.

ويقول المسؤول الألماني المشار اليه سابقاً ان الصعوبات التي تواجهها الشركات التركية تشكل من جهة اخرى فرصة استثمارية سانحة امام الشركات الأوروبية، ويضيف: «ما على الأوروبي الا ان ينظر الى القطاعات غير التنافسية كقطاعات الصلب والكيماويات والمواد البلاستيكية والورق. فهذه القطاعات تنتج نوعية متدنية وأسعارها عالية وتتمتع بحماية لا يستهان بمقدارها. ومن شأن الاستثمارات من دول الاتحاد الأوروبي ان تزداد على نحو ملحوظ كبير اذ ان هذا كله يشكل فرصة كبيرة سانحة».

ولكن حتى الآن اقتصرت الإستثمارات الاجنبية في تركيا على بضع صفقات كبيرة فقط كالصفقة التي تناولت استملاك شركة «سيمنز» لشركة «بروفيلو». لكن ليم دونا، الديبلوماسي الذي شارك في المفاوضات التي انتهت الى اعلان الوحدة الجمركية، والذي يعمل حالياً مستشاراً، يقول ان عدد الاستثمارات سيزداد بعد اليوم، عندما سيحصل لتركيا ما حصل لاسبانيا. ويضيف: «اسبانيا مثال على ما سيجري، اذ ان الشركات الاسبانية يبحث بكثرة وبسرعة بعدما انضمت اسبانيا الى دول الاتحاد الأوروبي».

ومن غير المنتظر أن تزول الصعوبات التي تعرقل النشاط الاقتصادي في تركيا، مثل البيروقراطية والنظام القضائي البطيء جداً والضرائب الثقيلة الكثيرة والقرصنة الواسعة النطاق، بين ليلة وضحاها.

ويذكر ان تركيا تبنّت الانظمة والقوانين الأوروبية التي تؤثر تقريباً في أوجه النشاط الاقتصادي كافة، بما في ذلك القوانين الجديدة الخاصة بحقوق الملكية الفكرية.

لكن يرتبط الكثير بمدى فعالية تطبيق هذه القوانين وبالسرعة التي يتم بها هذا التطبيق، ومن المحتمل ان تبقى البيروقراطية قوية عاتية لا سيما في مجال الصناعات الخاضعة للقيود الشديدة الصارمة مثل صناعة المواد الصيدلية.

وتقول شركة «غيربت»، التي تملكها أسرة وتورد منتجات صيدلية وطبية خاصة، ان سوق تركيا مرشحة للنمو لكنها تصارع البيروقراطيين في أنقرة بغية طرح منتجات جديدة فالانظمة الصارمة الخاصة بالتسعير وعمليات تسجيل المنتجات الجديدة، التي تستغرق وقتاً طويلاً، تعني ان من المحتمل أن تتمكن شركة «غيربت» من طرح المنتجات الجديدة نحو عام ١٩٩٧ أو ١٩٩٨. ويعرب أوليفييه غيربت، رئيس مكتب مبيعات الشركة في اسطنبول، عن شكه في أن تُرخي الوحدة الجمركية قبضة السيطرة المحكمة التي تمارسها الدولة التركية في شكل يمكن ان يلمسه المعني بهذه الأمور.

أضف الى هذا ان المصدرين يعتقدون ان الحكومة التركية ستحاول نصب حواجز دورية غير مباشرة أمام المستوردات كلما تسنّى لها ذلك.

ومن الأمثلة على هذه الحواجز بنية جديدة للضرائب المفروضة على الاستهلاك في تركيا من المنتظر أن توضع موضع التنفيذ عام ١٩٩٦ مستهدفة «السلع الكمالية» التي هي مثل السيارات الكبيرة والسلع الاستهلاكية ذات الأسعار المرتفعة وهي صناعات لا تنشط الشركات التركية كثيراً فيها. ومن الحواجز غير الجمركية الأخرى التي تتحدث الأوساط المعنية عنها ضوابط اكثر صرامة وقسوة بخصوص النظافة والنوعية والمسائل البيطرية.

جون بارام



عدد من الناخبات في احد مراكز الاقتراع في انقرة الشهر الماضي. (رويتر)

تقرير «أوابك»: ٧٨ بليون دولار ستوظف في قطاع النفط والغاز

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ قدر تقرير حديث لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» كلفة الاستثمارات في نشاطات انتاج النفط والغاز الطبيعي وسوائل الغاز ومعامل التكرير وتدشين ناقلات النفط والغاز الطبيعي المسال السنة الجارية بـ ٧٨ بليون دولار بزيادة قيمتها ٣.٤ بليون دولار عن استثمارات العام الماضي ١٩٩٥.

وافاد التقرير ان أعلى استثمارات ستاتي من الولايات المتحدة الاميركية وكندا وقيمتها ٣٣.٥ بليون دولار، فيما توجه ٢٦.٢ بليون دولار لزيادة طاقة التشغيل وتحسين الانتاج من النفط والغاز الطبيعي ومراحل الاستكشاف الجديدة بزيادة قيمتها ١.٤ بليون دولار عن العام الماضي.

وذكر ان هناك ٦,٢ بلايين دولار من الولايات المتحدة وكندا ستخصص لزيادة طاقة التكرير في المعامل لتلبية حاجاتها من المنتجات النفطية والغاز.

وأشار إلى أن دول أوروبا الغربية تعتمد ١٨.٦ بليون دولار بزيادة قيمتها ٩٠٠ الف دولار عن العام الماضي تخصص منها لنشاطات النفط والغاز الطبيعي (١٥.٢ بليون دولار) و٣.٤ بليون دولار للتكرير مقابل توظيفات في منطقة الشرق الاقصى واستراليا في هذا القطاع بقيمة ٨.٢ بليون دولار واميركا اللاتينية ٨.١ بليون دولار.

وذكر التقرير أن حجم الطلب على النفط خلال ١٩٩٦ سيصل إلى ٧١.٢ مليون برميل يوميا في مقابل ٦٩.٦ مليون برميل يوميا العام الماضي، مشيراً أن هذه الزيادة تاتي من الطلب على النفط في الدول الصناعية، وأعضاء منظمتي الأوابك والاوبك، فيما يستمر الطلب عليه من قبل الدول العربية خارج تلك الدول، جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً.

ويتوقع أن يزداد الطلب على النفط العالمي خلال الربع الاول من العام المقبل ليصل إلى ٧٢.٢ مليون برميل يوميا في مقابل ٧٠.٧ مليون خلال الفترة نفسها من العام الماضي فيما ينخفض الى ٦٩.٣ مليون برميل يوميا في الربع الثاني، عوضا عن ٦٧.٩ مليون برميل، ليرتفع ثانية الى ٧٠.٢ مليون برميل يوميا في مقابل ٦٨ مليون برميل في الفترة ذاتها من العام ١٩٩٥، ويستمر الطلب في الزيادة ليصل إلى ٧٣ مليون برميل يوميا في الربع الاخير من العام المقبل بزيادة ١.٥ مليون برميل يوميا عن الفترة نفسها من عام ١٩٩٥.

وافاد التقرير انه في الوقت الذي تستقر فيه صادرات النفط وسوائل الغاز الطبيعي أعضاء منظمة الاوابك خلال العام المقبل سيزداد حجم انتاج تلك الدول من ١٩ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٥ إلى ١٩.١ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٦ وذلك لمواجهة زيادة حجم استهلاك تلك الدول من النفط والغاز إلى ٢.٧ مليون برميل يوميا بدلا من ٢.٦ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٥.

ولفت التقرير الى ان توقعات انتاج العالم من النفط عدا دول الاوبك العام سيرتفع الى ٤١.٩٤٠ مليون برميل يوميا في مقابل ٤٠.٧٧٥ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٥. موضحا ان تلك الزيادة في الانتاج ستاتي من الدول الصناعية التي تضم كلا من الولايات المتحدة الاميركية وكندا والمملكة المتحدة والنروج واستراليا ونيوزيلندا ودول اوروبية اخرى. إذ يصل إلى ١٨.٥٦٠ مليون برميل يوميا في مقابل ١٨.٠٧٥ مليون برميل عام ١٩٩٥، فيما تزيد كل من دول أميركا اللاتينية وآسيا انتاجها من النفط لتلبية توقعات زيادة الطلب العالمي من النفط بمقدار ٢٠٠ الف برميل يوميا لكل فئة منها حيث يصل انتاجها إلى ٥.٢٧٠ مليون برميل و٦.٤٢٠ مليون برميل يوميا على التوالي.

وذكر التقرير أن انتاج الدول العربية من النفط يتوقع أن يزيد بمقدار ضئيل يقدر بـ ٦٠ برميل يوميا اذ يصل إجمالي انتاجهم الى ٢,٩٨ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٦ وتاتي تلك الزيادة كالتالي ٣٠ الف برميل من عُمان يوميا ليصل انتاجها إلى ٨٨٠ الف برميل فيما يزداد انتاج مصر وسورية واليمن بواقع ١٠ آلاف برميل يوميا، ليصل الانتاج إلى ٩٦٠ الف و٨٨٠ الف و٣٩٠ الف برميل يوميا لكل منهم، علما أن انتاج باقي الدول العربية يستقر عند ١٣٠ الف برميل يوميا.

ويتوقع التقرير أن يصل حجم العرض العالمي من النفط وسوائل الغاز الطبيعي الى ٧١.٣ مليون برميل يوميا في مقابل ٧٠ مليون برميل يوميا عام ١٩٩٥ وتاتي الزيادة من الدول الاعضاء في منظمتي الاوابك والاوبك، والدول العربية، والنامية والصناعية.

وحسب التقرير سيصل حجم العرض العالمي من النفط والغاز خلال الربع الأول من العام المقبل نحو ٧١.٢ مليون برميل يوميا في مقابل ٦٩.٨ مليون برميل خلال الربع الاول من العام الماضي ثم ينخفض العرض إلى ٧٠.٦ مليون برميل يوميا في الربع الثاني بزيادة قيمتها ١.٥ مليون برميل عن ٩٥ على ان يعاود العرض الزيادة إلى ٧١.١ مليون برميل يوميا في الربع الثالث من عام ١٩٩٦ بزيادة ٨٠٠ الف برميل يوميا حتى يصل إلى ٧٢.٣ مليون برميل يوميا في الربع الاخير من عام ١٩٩٦ بزيادة قيمتها ١.٤ مليون برميل يوميا عن الفترة نفسها عام ١٩٩٥.

تيتماير: لا داعي للخوف من الوحدة النقدية الاوروبية

● هامبورغ – رويتر – اكد هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) في تصريحات نشرت امس انه لا داعي لأن يشعر المواطنون بالخوف من الوحدة النقدية الاوروبية.

وقال تيتماير في مقابلة مع صحيفة «بيلد» اليومية الالمانية «ان الوحدة النقدية ليست اصلاحاً نقدياً بل تحول الى عملة أخرى. وليس هناك خاسرون أو رابحون مباشرة من ذلك».

وأضاف تيتماير ان السياسات التي تهدف الى الاستقرار للبنك المركزي الاوروبي والقيود المالية التي تفرضها الدول الاعضاء شروط مسبقة للوصول الى عملة اوروبية مستقرة.

وأوضح ان الاعتدال في شأن المطالب المتعلقة بالاجور أمر ضروري وان اي زيادة في الأجور يجب أن ترتبط بزيادة الانتاجية.

مديرو شركات وول ستريت سيحصلون على مكافآت ضخمة

● نيويورك – رويتر – قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» امس الاربعاء ان كبار المديرين التنفيذيين في شركات «وول ستريت» سيحصلون على مكافآت تزيد كثيراً عن متوسط المكافآت التي يحصل عليها المتداولون في البنوك الاستثمارية وتراوح بين ١٠ و١٥ في المئة.

وعزت الصحيفة ارتفاع مكافآت المديرين الى ارتفاع اسعار الاسهم في وول ستريت والارباح القوية التي حققتها الشركات. وقال ايرا كاي مدير شركة «واتسون ويات ووركز» الاستشارية للصحيفة ان بعض الشركات قد تضاعف اجمالي المكافآت لمديريها التنفيذيين. وأشارت الصحيفة الى تراجع مكافآت المديرين في عدد كبير من شركات وول ستريت عام ١٩٩٤ نظراً لانخفاض الارباح بنسبة ٤٠ في المئة في المتوسط.

وقال خبراء في مجال تقويم المكافآت للصحيفة ان دونالد مارون كبير المديرين التنفيذيين لدى شركة «بين ويبر» قد يحصل مثلاً على حوافز تصل الى ٣,١ مليون دولار تقريباً بالمقارنة مع ٢,٧ مليون دولار عام ١٩٩٤. وذكرت الصحيفة ان ريتشارد فيشر كبير المديرين التنفيذيين في شركة «مورغان ستانلي» قد يحصل على ما يصل الى ثلاثة ملايين دولار بالمقارنة مع مليوني دولار عام ١٩٩٤. ويتوقع ان تصل المكافآت التي سيحصل عليها دانيال تولي كبير المديرين التنفيذيين في «ميريل لينش» بما فيها من اسهم لا يحق التصرف فيها الا بشروطه الى ٥,٦ مليون دولار تقريباً عن عام ١٩٩٥ بزيادة اربعة في المئة عما حصل عليه العام السابق.

اي تي اند تي تلغي ٤٠ الف وظيفة

● نيويورك – رويتر – قالت شركة «اي تي اند تي» للاتصالات مساء اول امس انها ستخفض عمالتها بما يصل الى ٤٠ الف وظيفة وانها ستتقاضى مبلغاً قبل حسم الضرائب يبلغ حوالى ٦ بلايين دولار لتغطية تكاليف انقسامها الى ثلاث شركات.

وذكرت الشركة ان نحو ٣٠ الفاً من التخفيضات في العمالة ستكون اجبارية. وسيعتمد الرقم النهائي على كيفية استقبال الكثير من المديرين لمجموعة خطط في شأن الاستغناء عن جزء من العمالة تم تقديمها العام الماضي. وحتى الآن قبل ١٥٠٠٠ مدير الشروط وقالت الشركة انها قد تمدد العرض الطوعي لآخرين. واشارت «اي تي اند تي» الى ان نحو ٧٠ في المئة من تخفيضات الوظائف ستستكمل بنهاية السنة الجارية والباقي في غضون ثلاث سنوات. والشركة أعلنت في ايلول (سبتمبر) الماضي عن أكبر انقسام طوعي في تاريخ الشركات الاميركية.

وقال روبرت الن رئيس مجلس ادارة الشركة في بيان «ان خفض قوتنا العاملة سيكون أكثر الخطوات التي نتخذها صعوبة في عملية اعادة الهيكلة».

ايران تبحث في اتفاق لشراء وانتاج طائرات روسية

● نيقوسيا – رويتر – قالت صحيفة ايرانية امس ان ايران تتفاوض مع روسيا لشراء ١٢ طائرة «توبوليف» واقامة مصنع لانتاج طائرات اخرى تحل محل اسطولها من الطائرات القديمة. ونقلت صحيفة «ايران نيوز» عن مهدي سفاري السفير الايراني لدى روسيا «ان الاتفاق على شراء ١٢ طائرة «توبوليف ١٥٤» سيوقع في اقرب وقت. فيما نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن سفاري «ان المفاوضات على انتاج طائرة اليوشن ١١٤ في مرحلتها الاخيرة وان الانتاج سيبدأ في غضون سنة».

وقال سفاري ان مصنع الانتاج سيقام في اصفهان وسط ايران. واضاف ان ديون روسيا المستحقة على ايران سترتفع الى ١,٢ بليون دولار من ٥٠٠ مليون دولار حالياً بعد الاتفاقات، وان طهران وافقت على ان ترد الدين كاملاً في موعد اقصاه ١٩٩٩ بمعدل ٢٥٠ مليون دولار سنوياً. ولم يشر الى عقد قيمته ٨٠٠ مليون دولار لروسيا كي تعيد بناء محطة بوشهر للطاقة النووية.

ويبلغ عدد طائرات أسطول شركة الطيران الايرانية ١٣١ طائرة معظمها طائرات من طراز «بوينغ» بانواع شتى تم شراؤها قبل عام ١٩٧٩.

طهران: سلوفاكيا تعرض شراء نفط ايراني

● طهران – رويتر – قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية مساء اول من امس الثلثاء ان سلوفاكيا تريد شراء نفط وغاز من ايران.

ونقلت الوكالة عن القائم بالاعمال السلوفاكي في طهران ان «سلوفاكيا راغبة في شراء النفط والغاز من الجمهورية الاسلامية ويتوقع ان يتعاون البلدان في هذا المجال».

وذكرت الوكالة ان الديبلوماسي الذي لم تذكر اسمه صرح ان التجارة بين البلدين ستزيد «بمقدار ثلاث او اربع مرات عما هي عليه» بمجرد تنفيذ الاتفاقات التي وقعتها ايران وسلوفاكيا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

نمو الانتاج الصناعي التركي ١١ في المئة في تشرين الثاني ١٩٩٥

● انقرة – رويتر – قال معهد الاحصاء الحكومي ان الناتج الصناعي التركي سجل نمواً نسبته ١١ في المئة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ بالمقارنة مع تقلصه بنسبة ٢,٧ في المئة في الشهر نفسه من عام ١٩٩٤.

وذكر المعهد ان قطاع الصناعات التحويلية سجل نمواً نسبته ١١,٦ في المئة في تشرين الثاني الماضي بالمقارنة مع انكماشه بنسبة ٤,٤ في المئة في الشهر نفسه من عام ١٩٩٤. وكان الاقتصاد التركي قد عانى من نمو سلبي بعد تعرضه لأزمة خطيرة في عام ١٩٩٤. واضاف المعهد ان قطاع التعدين سجل نمواً نسبته ٤ في المئة في تشرين الثاني ١٩٩٥ بانخفاض عن النمو المحقق في الشهر نفسه من عام ١٩٩٤ والبالغ ١٠,٩ في المئة.

أسهم هونغ كونغ تغلق مرتفعة وسط حجم تعامل ضخم

● هونغ كونغ ٣ يناير كانون الثاني (رويتر) قال وسطاء ان اسعار الاسهم في هونغ كونغ قفزت امس الاربعاء الى اعلى مستوى لها منذ ٢٢ شهراً مرتفعة بنسبة ١,٨٩ في المئة يدعمها ارتفاع بورصة وول ستريت ٦٠ نقطة اول من امس الثلثاء.

وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة ١٩٢,٥٧ نقطة ليغلق عند ١٠٣٩٨,٤٤ نقطة. وارتفع حجم التداول بشكل كبير الى ٥,٨٣ بليون دولار هونغ كونغ بالمقارنة مع حجم تعامل بلغ الثلثاء ٣,٤٥ بليون دولار هونغ كونغ.

وقال كيتسون او كبير المحللين لدى «بي تبليو اشيا» للوسطاء انه «يبدو ان هناك تدفقات اموال جديدة داخلة الى السوق مع مطلع السنة الجديدة مما دفع معظم الاسهم الرئيسية في السوق للارتفاع مع تقدم اسهم الشركات العقارية على الاخرى».

شركات النفط تضغط على مانيلا لرفع اسعار البنزين

● مانيلا – رويتر – دعت شركات النفط في الفيليبين الحكومة امس الاربعاء الى اتخاذ قرار في شأن المطالب التي تقدمت بها منذ فترة طويلة لرفع اسعار البنزين. وقال اوسكار ريز نائب رئيس شركة «فليبيناس شل بتروليوم كورب» ان مطلب رفع السعر بمقدار ١,٢٠ بيزو سيعوض النقص في صندوق الاحتياط النفطي الذي يهدف الى ضمان اسعار مستقرة وحماية المستهلك من تقلبات الاسعار الدولية. واضاف ريز ان مبلغ العشرة بلايين بيزو الذي خصصته الحكومة لتغطية عجز الصندوق لن يحل المشكلة نظراً لأن سعر بيع البنزين للمستهلك لا يعكس التغيرات في اسعار منتجات النفط في الاسواق الدولية.

وتقدمت شركات «بترون» والوحدة الفيليبينية لمجموعة «انغلو داتش شل» والوحدة الفيليبينية لشركة «كالتكس» وهي شركة مشتركة بين «شيفرون» و«تكساكو» الاميركيتين بالالتماس الى المجلس التنظيمي لشؤون الطاقة التابع للحكومة في ايار (مايو) ١٩٩٥. الا انه لم يبت في الالتماس منذ ذلك الحين.

نفقاتها الاجمالية ٢٨٦ مليون دولار اميركي

اليمن يعرض على القطاع الخاص ١١٧ فرصة استثمارية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال وزير السياحة والثقافة اليمني يحيى حسين العرشي ان بلاده تعرض فرصاً واسعة للاستثمار السياحي لا حدود لها، مؤكداً ان الدولة تشجع وتدعو رأس المال العربي والأجنبي للاستفادة من مميزات وتسهيلات قانون الاستثمار.

واوضح في حديث الى «الحياة» ان العام ١٩٩٥ شهد اقبالاً سياحياً عالياً يفوق ٥٠ في المئة عن العام الاسبق اذ وصل الى ٦٠ الف سائح في طليعتهم الالمان والفرنسيون والايطاليون والهولنديون والأميركيون.

وقال ان عام ١٩٩٥ شهد الشروع في ٣٧ مشروعاً سياحياً من قبل القطاع الخاص في قطاع الفندقة والشاليهات والمطاعم السياحية والمدن الترفيهية والنقل السياحي بكلفة قاربت ١٠ بلايين ريال (٢٠٠ مليون دولار) تتيح فرص عمل لنحو ١٨٥٣ شخصاً.

واعلن العرشي اعداد خطة طموحة للسياحة ضمن خطة الدولة الخمسية ١٩٩٦ - ٢٠٠٠ تعتمد اساساً على تمويل القطاع الخاص لخطط السياحة «اذ ان الحكومة ليس بمقدورها ان تمول او تضطلع بمشاريع سياحية وهي حالياً تسلم ما لديها من منشآت الى القطاع الخاص».

وتبلغ الفرص الاستثمارية المتاحة للقطاع الخاص خلال سنوات الخطة الخمسية نحو ١١٧ فرصة تتوزع بين انشاء فنادق متعددة النجوم (٢ - ٣ - ٤ - ٥ نجوم) وقصور قديمة للايواء واستراحات ومنتزهات سياحية ومطاعم ومزارات سياحية ونواد بحرية ومصحات علاجية طاقاتها الاستيعابية الاجمالية ٥١٦١ غرفة و١٢٠٥٠ سريراً على ان تصل الكلفة الاستثمارية الى ١٤,١٣٨ بليون ريال (٢٨٦ مليون دولار) و٥٣١٣ فرصة عمل جديدة.

وقال وزير السياحة ان اليمن سيكون الميدان الجديد لعالم السياحة اذ تتوافر فيه عناصر الطبيعة والحضارة والتاريخ والشواطئ الدافئة ورخص الكلفة ايضاً لكنه اعترف ان «اليمن يبدأ من الصفر ويحتاج الى جهد كبير في مجال الخدمات الاساسية والترويج».

وزاد: «نحاول الدفع بالترويج السياحي وانشأنا صندوقاً للترويج السياحي برأس مال مشترك من هيئة السياحة وشركات الطيران والوكالات السياحية يصل الى ٢٠٠ مليون ريال وهو لا شك رقم متواضع انما نامل في ان يزداد ويحقق الترويج المطلوب في الخارج، مشيراً الى «ان الهيئة الادارية للصندوق شكلت بالفعل».

واعلن عن عقد مؤتمر عام للسياحة السنة الجارية بمشاركة كل المعنيين بأمور السياحة على ان يناقش الواقع والسلبيات وخطط المستقبل.

وكان لقاء موسع عقد بصنعاء خلال الشهرين الماضيين بحث المسألة ذاتها.

واعتبر ان السياحة في اليمن تحتل الأولوية في تفكير الحكومة وقال انه التقى بعثة من البنك الدولي زارت اليمن الشهر الماضي اشارت الى الوضع الايجابي للسياحة اليمنية وامكان ان تكون مصدراً اقتصادياً مهماً ومدخلاً للاصلاح الاقتصادي وتحسين الظروف المعيشية واستيعاب القوى العاملة وتنشيط الصناعات المحلية واليدوية».

ونوه الوزير اليمني الى وجود فرص ممتازة للاستثمار العربي والاجنبي.

ودعا «الأشقاء العرب الى مزيد من الاستثمار الذي يحظى بدعم الدولة واستدل باعلان وزارة السياحة عن مشاريع التخطيط في الصحافة العربية بهدف التخاطب مع المواطن والمستثمر العربي».

واعترف بأن السياحة العربية لليمن تأتي في السلم الأخير وربما كان ذلك عائداً الى القرب المفرط او الاعتقاد في التشابه وقال ان اليمن تشجع زيارة الافواج العربية وبخاصة من منطقة الخليج لان تعزيز السياحة العربية سيؤثر على الازدهار السياحي.

لكنه اشار الى ان ذلك يتوقف على تسهيلات النقل البري وامكان انشاء شبكة قطارات والمناخ الاستثماري والاقتصادي والعلاقات السياسية.

وفي ما يتعلق بتخصيص المنشآت السياحية قال وزير السياحة ان برنامج التخصيص يسير بخطى مدروسة بعد اقراره من قبل مجلس الوزراء اعلنا العام الفائت في الصحف عن الدفعة الأولى حيث يجري حالياً التعاقد على بعضها وهي ثماني منشآت وتضم مجمع الساحل الذهبي وفندق الضالع وفندق ٢٦ سبتمبر، وفندق الهلال ونادي ساحل ابين واستراحة أروى بعدن وفندق دار الحمد بصنعاء واستراحة غيل باوزير بحضرموت على ان يعلن قريباً عن الدفعة اللاحقة.

وأكد ان الدولة لن تزاحم القطاع الخاص في تشييد منشآت سياحية جديدة.

واشار العرشي الى تكثيف السياحة عبر النقل البحري والتي تعد الأرخص والأفضل حيث وصلت اخيراً ثلاث بواخر الى الحديدة وعدن والمكلا تحمل نحو الف سائح.



منظر عام لعاصمة صنعاء. (الحياة)

خطة طموحة لعقد تحالفات واتفاقات اقليمية ودولية

«القبرصية» تركز على توسيع حصتها من سوق النقل الجوي في الخليج

□ لارنكا - من مصطفى شهاب:

■ لا يخفي مسؤولو «الخطوط الجوية القبرصية» رغبتهم في الاستحواذ على حصة اكبر من سوق النقل من والى منطقة الخليج العربي عبر تطوير خدماتها من خلال الاتفاق مع شركات طيران محلية لتحقيق هدفين الأول يخدم مصالح الشركة في زيادة نصيبها من حركتي نقل الركاب والشحن والثاني تعزيز مساعي الحكومة القبرصية الهادفة الى تشجيع السياحة الخليجية والعربية التي كانت قد تراجعت منذ مطلع التسعينات.

وتقول الشركة التي تملك اثنتي عشرة طائرة «ايرباص»، اربع منها من طراز «إيه - ١٣٠» وثمان من طراز «ايه ٣٢٠»، انها تسعى بشكل اساسي الى تقديم خدمات ربط واسعة بين اوروبا ومطارات الشرق الأوسط والخليج مروراً بلارنكا المطار الوحيد العامل في قبرص.

وتسير «القبرصية» حالياً طائراتها باتجاه ثماني مدن عربية هي الرياض وجدة ودبي والبحرين والقاهرة وبيروت ودمشق وعمان.

وذكر تقرير للشركة انها ابرمت بالفعل اتفاق تعاون مع شركة «طيران الخليج» يتضمن مشاركة واسعة في تبادل خدمات النقل بين الشركتين احدهما الخدمة الجديدة باتجاه نيويورك. وأخرى بربط لارنكا بموسكو، الى جانب اتفاقات ربط اخرى مع شركة «يونايتد» للمشاركة في الرحلات الى لندن والبرازيل «والخطوط الهولندية بين لارنكا وامستردام.

وتضمنت الاغراءات التي تقدمها الشركة منح تذكرة سياحية مجانية ذهاباً واياباً بين لارنكا وبيروت او دمشق او عمان لركاب درجة رجال الأعمال على طائراتها ممن يسافرون بين لارنكا ولندن في حين يعرض برنامجها «بقعة شمس» للمسافرين بين اوروبا والشرق الاوسط او منطقة الخليج استراحة لثلاث ليال في أرقى الفنادق القبرصية تتضمن الاقامة والافطار مجاناً.

وقد طرحت «القبرصية» خلال الثلاث سنوات الأخيرة عشرة برامج خدمات في اوروبا التي تعد السوق الرئيسية لها علماً انها تصل بطائراتها الى ٢٩ محطة حول العالم منها ٢٠ محطة في اوروبا وحدها.

وكانت الشركة قد انشأت فرعها القبرصي الأوروبي عام ١٩٩٢ للمنافسة على سوق السفر بين اوروبا وقبرص ونجحت هذه الخطة عام ١٩٩٤ في تحقيق زيادة نسبتها ٣١,٣ في المئة في عدد المسافرين على خطوطها قياساً بعام ١٩٩٣ حيث بلغ مجموع ما نقلته ٣٨٢ الف راكب جاء معظمهم من بريطانيا والمانيا والدول الاسكندنافية. كما أدت هذه الخطة الى توسيع نشاط الشركة ليشمل ٣٧ محطة اوروبية.

وذكرت «القبرصية» التي تأسست قبل ٤٨ عاماً كشركة نقل وطنية تملك الحكومة القبرصية ٨٠ في المئة من اسهمها انها نجحت عام ١٩٩٤ في تحقيق زيادة قدرها ١٦,٥ في المئة في اعداد المسافرين على متن طائراتها قياساً بعام ١٩٩٣ حيث مجموع ما اقلته ١,٣١٣ مليون راكب، وأعلنت عن قيامها بخطوات تطويرية شملت مجالات النقل لمحطات الطائرات وزيادة طلعاتها ٦,٧ في المئة خلال الفترة ذاتها ورفع حصتها من سوق النقل بما نسبته ٣٩,٩ في المئة بعد الزيادة التي حققتها عام ١٩٩٣، والتي بلغت ٣٧,٤ في المئة وفي مجال الشحن اعلنت الشركة كذلك عن زيادة كبيرة بلغت ٧٩,٢ في المئة.

يعتبر الاكبر من نوعه في منطقة الخليج

امارة دبي تتوقع ١,٥ مليون زائر لمهرجان التسوق الذي يستمر ستة اسابيع من منتصف الشهر المقبل

☐ دبي – «الحياة»:

■ يقول المسؤولون عن «مهرجان دبي للتسوق ٩٦» انه لن يكون مجرد حدث تقليدي يتميز فقط بالتخفيضات والخصومات التقليدية وانما مهرجاناً حافلاً بعروض التسوق الفريدة حيث ستضفي عليه الاسواق المؤقتة والسحوبات الكبرى ومهرجانات الاطعمة والاحداث الرياضية البارزة، والعروض الموسيقية والمسرحية، اجواء كرنفالية لا مثيل لها، تشمل مختلف انحاء مدينة دبي.

ولا يتردد المنظمون في القول ان دبي التي اشتهرت منذ القدم باسم «مدينة التجار» ستتحول خلال فترة المهرجان من ١٥ فبراير (شباط) الى ٢٨ مارس (آذار) الى مدينة تعج بالاحداث الشيقة التي لم يسبق لها مثيل على مستوى المنطقة.

وسيقام المهرجان خلال فترة يكون فيها الطقس مثالياً، وسيتصادف مع بدء اجازة العيد، حيث يمكن للعائلات قضاء اوقات حافلة بالاثارة والمتعة، والمزج بين التسوق والترفيه العائلي، بينما يمكن للاطفال المشاركة في الالعاب والانشطة التي سيتم تنظيمها في مختلف حدائق المدينة على ان تشكل التخفيضات على مختلف السلع والمنتجات حافزاً للتجول في الاسواق التقليدية والمراكز التجارية الحديثة، لشراء مختلف السلع والمنتجات باسعار مخفضة.

وعلى مدى الاسابيع الستة التي سيستغرقها المهرجان سيكون بوسع المقيمين والزوار شراء اجود المنتجات باقل الاسعار، اذ سيشارك اكثر من ٣٠٠٠ محل تجاري في المهرجان، بتقديم تخفيضات على مختلف السلع ابتداء من السيارات والاجهزة الكهربائية والالكترونية واجهزة الكومبيوتر وانتهاء بالمصوغات الذهبية والمجوهرات والعطور والهدايا والاقمشة والملابس والاحذية وغيرها.

واعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان دبي للتسوق عن تفاصيل برنامجها الذي قالت انه يعكس التميز والتنوع الكبيرين ويعزز جاذبية المهرجان ويساهم في توطيد مكانة دبي كوجهة للسياحة العائلية في المنطقة.

وقال السيد محمد العبار، عضو اللجنة العليا للمهرجان مدير عام الدائرة الاقتصادية في دبي في مؤتمر صحافي انه «على رغم ان التسوق سيشكل محوراً اساسياً في مهرجان دبي للتسوق، الا ان طبيعة المهرجان تتطلب ان يتضمن قدراً كبيراً من الترفيه والحوافز، بحيث يتمتع الزوار بخيارات عدة متنوعة الى جانب التسوق».

واضاف: «تم اعداد برنامج مكثف من الاحداث والعروض الترفيهية، روعي فيه التنوع، مشيراً الى ان روزنامة الاحداث التي يجري الاعلان عنها اليوم تعد روزنامة مبدئية لانها مازالت في طور الاعداد، ومن المقرر تحديثها لاحقاً.

وكانت اللجنة المنظمة لمهرجان دبي للتسوق، التي تضم في عضويتها مسؤولين كباراً من مختلف الدوائر الحكومية المشاركة في ادارة المهرجان، عملت على مدى الشهور الثلاثة الماضية على ترتيب احداث البرنامج الذي يعد الاكبر والاكثر اثارة من نوعه في مدينة دبي.

وتولى «مركز دبي التجاري العالمي» تنظيم مجموعة من العروض الفنية التي يشارك بها بعض من ابرز الفنانين والفرق الفنية العربية والاجنبية.

وتوقع العبار خلال المؤتمر الصحافي الذي حضره كثيرون من المسؤولين عن تنظيم المهرجان، ان تستقطب الاسابيع الستة لاقامة المهرجان ما يزيد عن ١,٥ مليون سائح من الامارات ودول مجلس التعاون الخليجي ينتظر ان ينفقوا اكثر من ٣٠٠ مليون دولار، على شكل مشتريات او مدفوعات ترفيهية.

وسيقام خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٣ شباط (فبراير) «مهرجان اوربت» الذي تقدمه وترعاه «شبكة راديو وتلفزيون اوربت الفضائية»، ويشمل ١٥ من ابرز الفنانين العرب بمن فيهم جورج وسوف ولطيفة ومحمد البلوشي ورحاب وراغب علامة وعبدالله رويشد ونوال الزغبي وكاظم الساهر ولطفي بوشناق ووائل كفوري ونجوى كرم ووردة ومصطفى قمر ومحمد المازعم بالاضافة الى مجموعة من المغنين من دول مجلس التعاون.

كما ستشهد صالة المؤتمرات الدولية الجديدة في مركز دبي التجاري العالمي تشكيلة متنوعة من العروض الفنية المتميزة، منها على سبيل المثال مسرحية «البسيا» لفرقة كركلا اللبنانية الشهيرة عالمياً خلال الفترة من ٢٨ شباط وحتى آذار والمغنية جوليان لويد ويبر يومي ٤ و٥ آذار والاوركسترا الفليمونية الروسية الحكومية بقيادة العازف فلاديمير بونكين في الفترة من ٦ – ٧ آذار، وجاغيت سبينغ في ٩ آذار، بينما ستقدم فينيسا ماي خلال الفترة من ١٧ – ١٨ آذار الاحدث في عالم اغاني البوب الكلاسيكية.

وتشمل العروض الاخرى، عروضاً يقدمها كل من باليه سينت بطرسبيرغ وزلخر حسين وذلك في شهر آذار (مارس) كما يجري ايضاً توقيع عقود مع فنانين اخرين بارزين سيتم الاعلان عنهم قريباً.

وقال وحيد عطا الله مدير عام «مركز دبي التجاري العالمي» في المؤتمر الصحافي انه حرص على جعل العروض الفنية متنوعة بشكل كبير لتلبية مختلف الانواق والمتطلبات، وبحيث تعكس الطبيعة الدولية للزوار والمقيمين في دبي.

وبالنسبة الى الزوار من رجال الاعمال والمهتمين بالاعمال وابرام الصفقات فستشهد فترة المهرجان اقامة بعض المعارض المتميزة، ومنها «معرض الشرق الاوسط التجاري العالمي» الذي سيقام خلال الفترة من ٢٥ شباط الى ٢ آذار، ومعرض المجوهرات الدولي (من ٢٠ – ٢٤ آذار) ومعرض الشرق الاوسط الدولي للكيبل والبث التلفزيوني بالاقمار الصناعية، ومعرض الالكترونيات» (من ٢٠ – ٢٣ آذار) والمعارض الثلاث الكبرى للتسوق، خلال الفترة من ٢٠ – ٢٣ آذار، وهو يضم اكبر ثلاثة قطاعات للمنتجات الاستهلاكية (الكومبيوتر والالكترونيات والالعاب والهدايا) ومعرض الكتاب الدولي، الذي سيقام في صالة المعارض في مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي خلال الفترة من ١١ – ١٧ آذار.

وقال احمد المطروشي نائب مدير عام «غرفة تجارة وصناعة دبي» خلال المؤتمر ان الغرفة ستستضيف ندوة حول «آفاق واتجاهات البيع بالتجزئة» يوم ١٢ آذار. وستنظم الندوة بالتعاون مع «ملتقى الامارات الدولي» و«ميريل لينش انترناشيونال»، وستركز على آفاق واتجاهات البيع بالتجزئة عالمياً وفي منطقة الخليج.

وأشار عبدالرزاق الفقيه من دائرة الجمارك في دبي ورئيس «لجنة السجاد الفارسي» الى ان المهرجان سيشهد اقامة معرض ضخم للسجاد الفارسي، يتوقع ان يحظى باهتمام كبير من المتسوقين المقيمين والزوار، اذ سيضم اكبر تشكيلة من نوعها من السجاد الفارسي تحت سقف واحد على الاطلاق، وسيقام العرض في الفترة من ١٥ فبراير وحتى ١٥ مارس في المخازن المحسنة التابعة لدائرة الجمارك والكائنة بالقرب من جسر المكتوم.

وسيضم المهرجان مجموعة كبيرة من الاحداث الرياضية، بما فيها بطولات عالمية باتت تتمتع بسمعة رفيعة بالفعل مثل بطولة «ديزرت كلاسيك للغولف» و«بطولة دبي المفتوحة للتنس للمحترفين». كما ستقام ولاول مرة في دبي سباق «كاس دبي العالمي للخيول» الذي يعد اغنى سباق للخيول في العالم.

وقال العميد محمد حسين علي ان القيادة العامة لشرطة دبي ستنظم مجموعة من الاحداث الرياضية الجماهيرية، تشمل احداثاً تقليدية مثل سباقات التجديف وصراع الثيران والكثير من المباريات الجماعية مثل كرة الطائرة على الشاطئ، والهوكي، والكريكت، بالاضافة الى المسابقات الفردية مثل الرماية والكاراتيه والقفز بالمظلات وركوب الزلاجات، وذلك على مدى الاسابيع الستة التي سيستغرقها المهرجان، حيث ستقام هذه الاحداث الرياضية في مختلف انحاء المدينة على الطرق الرئيسية وفي حديقة الخور بدبي.

وقال السيد محمد عبيد الملا رئيس لجنة الحدائق والترفيه في بلدية دبي ان البلدية ستقوم بدورها بتنظيم الكثير من الاحداث، بما فيها «اسبوع الفولكلور الدولي» الذي تشارك به ١٧ دولة ويتضمن عروض رقص شعبي وعروض ازياء وطنية ومعارض للصناعات اليدوية. وسيقام المهرجان في حديقة الخور خلال الفترة من ٢٩ شباط وحتى نهاية آذار. وبالاضافة الى ذلك ستقدم ٣٠ من شخصيات الرسوم المتحركة من ديزني عروضاً للجمهور في حديقة الممزر خلال الفترة من ١٩ الى ٢١ شباط. وستشمل الانشطة الاخرى التي ستقام في الحدائق «اسبوع الاطفال» الذي سيقام في حديقة الخور، و«معرض الزهور والحدائق» في سوق الحمرية ومعرض للسيارات الكلاسيكية.

ويجري حالياً انشاء سوق المهرجان ستكون نقطة جذب رئيسية للزوار، وستقام السوق برعاية مجموعة «دتكو» وادارة «دائرة الطيران المدني» ومركز دبي التجاري العالمي، وذلك على ضفتي خور دبي وستضم اكثر من ٢٠٠ منصة تبيع تشكيلة واسعة من المنتجات تتراوح بين الاطعمة والمصنوعات اليدوية، وستقام فيها عروض ترفيهية متنوعة يؤديها عارضون وفنانون محترفون، كما ستضم مراكز للمعلومات وبيع تذاكر السحب اليومي على سيارات «لكزس جي. إس ٣٠٠» الفاخرة التي ترعاه شركة الفطيم للسيارات، وسيتم بموجبه السحب على سيارة «لكزس جي. إس ٣٠٠» يومياً طيلة فترة المهرجان.

كما سينظم تجار الذهب في دبي سحباً ضخماً يقدم بموجبه كيلوغراماً من الذهب كل يوم طيلة الـ ٤٣ يوماً التي يستغرقها المهرجان، فمقابل كل مشتريات بقيمة ٥٠٠ درهم من أي من محلات الذهب والمجوهرات المشاركة في المهرجان، سيحصل المتسوقون على تذكرة مجانية للاشتراك في السحب.

وستنظم منطقة دبي التعليمية عروضاً ومسيرات في شارعي بني ياس والدفاع، يشارك فيها طلاب المدارس والكشافة، وذلك في ايام ٢ و٩ و١٦ آذار.

وقال السيد موسى عباس ممثل «منطقة دبي التعليمية» ومنسق احداث وعروض طلاب المدارس ان «المشاركة النشطة للاطفال في المهرجان تعد حيوية، بالنظر الى انها ستساهم في اثراء شعورهم وحسهم الوطني» حيث سيقدم طلاب المدارس عروضاً تعبر عن الماضي والحاضر والمستقبل في الحفل الافتتاحي للمهرجان.

وسيقام حفل الافتتاح الرسمي في اليوم الثالث من ايام عيد الفطر المبارك، وستشرف عليه «سلطة موانئ دبي ومنطقة جبل علي الحرة» وترعاه شركة «جمبو للالكترونيات». وسيكون حفل الافتتاح احد ابرز احداث المهرجان وسيتضمن عروضاً غنائية وراقصة وطنية يشارك بها اكثر من ٣٠٠ طفل بالاضافة الى عروض مفرقعات نارية وعروض ليزر.

وقال السيد عبدالله خميس بن حارب رئيس لجنة الحفل الافتتاحي لمهرجان دبي للتسوق «سنبني ايضاً قرية تقليدية مصغرة، وستقدم عروض ترفيهية يؤديها مهرجون وفنانون محترفون في حديقة الخور، بالاضافة الى عروض ليلية للالعاب النارية يمكن رؤيتها في مختلف انحاء المدينة، سيرعاه السيد عبدالرحيم محمد الزرعوني».

واشاد السيد محمد العبار عضو اللجنة العليا للمهرجان ومدير عام الدائرة الاقتصادية في دبي بمشاركة مجموعة دتكو والسيد عبدالرحيم محمد الزرعوني في دعم ورعاية مهرجان دبي للتسوق.

واشار السيد محمد النوري من بلدية دبي ورئيس لجنة تزيين المدينة الى انه قد شرع في «تزيين المدينة استعداداً للمهرجان، حيث تجري تهيئته لتعكس الاجواء الكرنفالية للمهرجان، من خلال تزيين المناطق ومراكز التسوق الرئيسية والشوارع بالاضواء الملونة والرايات واللوحات المضيئة».

ويتمتع المهرجان بدعم كبير من القطاعين الخاص والعام في دبي، حيث يمثل هذا التعاون عاملاً محورياً في نجاح المهرجان، وقد لعبت الشركات المشاركة الرئيسية في رعاية المهرجان دوراً حيوياً في اقامته. وعكست مشاركتها به تكامل دور القطاعين العام والخاص في مسيرة ازدهار ونمو دبي.

ويقول المنظمون انه مع انطلاق المهرجان ستتحول دبي الى جنة للتسويق تشمل مختلف الاسواق، بما فيها سوق الذهب التي تتلألأ فيها المصوغات الذهبية ذات التصاميم الشرقية والغربية المختلفة. والاسواق التقليدية القديمة التي تفوح فيها روائح العطور الشرقية، وتباع فيها المصنوعات اليدوية المختلفة والحلي والسجاد، وأسواق الاقمشة التي تحفل بتشكيلات واسعة من الاقمشة الحريرية والقطنية والصوفية متعددة الالوان والتصاميم والتي يمكن حياكتها محلياً طبقاً لاحدث التصميمات. ومما يزيد من جانبية التسوق خلال المهرجان ان الخصومات خلاله ستشمل مختلف السلع الفاخرة ذات الشهرة العالمية.

وستحظى سوق الاجهزة الكهربائية والالكترونية باهتمام خاص من قبل الزوار، الذين يمكنهم شراء افضل الاجهزة اليابانية والاميركية والالمانية والكورية والايطالية باسعار جذابة كما تتوافر في اسواق دبي السجاد المصنع يدوياً وآلياً من الحرير والصوف والمنتج في ايران وباكستان والهند والصين.

وتزخر مدينة دبي بالمراكز التجارية الحديثة، التي تباع فيها مختلف انواع السلع والمنتجات تحت سقف واحد ضمن اجواء عصرية متميزة، وذلك ابتداء من محلات الملابس التي تبيع احدث الازياء والمتاجر متعددة الاقسام ومحلات المفروشات والسوبرماركت، وانتهاء بمحلات التحف والهدايا والمطاعم والمقاهي.



تصل تل أبيب والقاهرة ودمشق وبيروت في مرحلة لاحقة

تسيير طائرات سياحية صغيرة بين عمان والعقبة الربيع المقبل

☐ عمان – من صلاح حزين:

■ اكدت مصادر في «مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الاردنية» ان «شركة الاجنحة الملكية» ستبدأ قريباً تسيير رحلات جوية بين مدينتي عمان والعقبة.

ولم تحدد المصادر موعداً محدداً لمباشرة هذه الرحلات التي ستقوم بها طائرات تتسع لنحو خمسين راكباً، لكنها قالت إن طائرة كندية من طراز «بومباردييه داش ٣٠٠ – ٨» ستبدأ هذه الرحلات لدى وصولها وحتى شهر نيسان (ابريل) المقبل حيث ستصل طائرة ثانية من الطراز نفسه وعندها ستنتظم رحلات سياحية بواقع رحلتين يومياً ذهاباً واياباً بين العاصمة عمان ومدينة العقبة الجنوبية على البحر الاحمر.

وتعمل «شركة الاجنحة الملكية» كمؤسسة مستقلة تحت مظلة «شركة الاجنحة العربية للطيران» والاخيرة مملوكة لمؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الاردنية» ولصندوق ادخار خاص بموظفي «الملكية». وتعمل شركة «الاجنحة الملكية» في صورة مستقلة كشركة خاصة بكادر خاص ومستقل على اساس الربح والخسارة.

وكانت فكرة تشغيل طائرات صغيرة الحجم على خط عمان – العقبة قد طرحت لأول مرة في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، بعد اشهر قليلة من توقيع اتفاق السلام بين الأردن وإسرائيل نهاية العام الماضي، حيث اجرت الشركة اختباراً للطيران على اثنتين من الطائرات الصغيرة الكندية الصنع قبل أن تبدأ في دراسة الجدوى الاقتصادية للرحلات.

وقد جاءت الفكرة التي نضجت في ظل عملية السلام التي بدأت في المنطقة خلال العامين الماضيين، حيث ينتظر ان تصبح هذه الطائرات، التي لا تتسع لاكثر من خمسين راكباً وسائط لنقل الركاب والسياح في صورة خاصة، ممن يتوقع ان يزداد تدفقهم على المنطقة بعد حلول السلام الشامل، بين عمان والعقبة وإيلات وتل ابيب والغردقة وشرم الشيخ والقاهرة والاسكندرية وأسوان في مصر ودمشق وبيروت في مراحل لاحقة. غير ان وضع هذه الفكرة موضع التطبيق الشامل مرتبط بإحلال السلام في المنطقة بما في ذلك السلام بين إسرائيل وكل من سورية ولبنان، وإبرام اتفاقات سياحية واتفاقات طيران بين دول المنطقة.

ويحسب الخطة الاصلية كان من المفترض ان يتم تسيير الرحلات من مطار عمان المدني الواقع في ضاحية ماركا في شرقي العاصمة الأردنية، وهو المطار الذي بقي الميناء الجوي الرئيسي في الأردن حتى العام ١٩٨٣ قبل افتتاح مطار الملكة علياء الدولي في جنوب عمان ليصبح الأخير الميناء الجوي الرئيسي ويتحول مطار عمان المدني إلى مطار محلي مخصص لتدريب الطيارين المنتسبين إلى «اكاديمية الطيران الملكية الأردنية».

وقالت المصادر إن الرحلات السياحية الأولى لهذه الطائرات ستبدأ في الانطلاق من مطار الملكة علياء الدولي بسبب خضوع مطار عمان المدني لعمليات اصلاح وترميم لم تنته بعد.

وتهدف عمليات الاصلاح والترميم إلى إعادة تأهيل مطار عمان المدني كجزء من خطة حكومية لاصلاح وتطوير مطارات الأردن الثلاثة، وهي مطار الملكة علياء الدولي ومطار عمان المدني ومطار العقبة.

وتقدر كلفة هذه الخطة بنحو ٦٠ مليون دينار اي نحو ٨٥ مليون دولار، رصد نصفها لاصلاح وتطوير مطار الملكة علياء الدولي. أما مطار عمان المدني فتقدر كلفة اصلاحه بنحو سبعة ملايين دينار، ويخصص الباقي لتطوير مطار العقبة الجنوبي.

غير أن الاصلاحات والترميمات بموجب هذه الخطة لا تتضمن مشروعاً طرح على قمة عمان الاقتصادية في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي والذي يقوم على اساس ربط مطاري العقبة وإيلات معاً في مطار واحد مع الاستغناء عن مطار إيلات بعد ذلك.

وتوقعت المصادر ان تبدأ «شركة الأجنحة الملكية» تسيير رحلاتها بين مطاري عمان المدني والعقبة في شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٦، حيث يكون العمل قد انتهى في المطار المشار إليه وتكون الطائرة الثانية التي تشكل مع الطائرة الأولى نواة الاسطول السياحي الجديد قد وصلت إلى عمان.

مدينة جرش الاثرية.

احتفلت بعيد تأسيسها الثاني والثلاثين

الملكية الأردنية نقلت ١,٤ مليون مسافر على طائراتها في ١٩٩٥

☐ عمان – «الحياة»:

■ توقعت نشرة صادرة عن مؤسسة الخطوط الجوية الملكية الأردنية ان يبلغ عدد المسافرين على متن طائرات المؤسسة خلال العام ١٩٩٥ نحو ١,٤٠٩ مليون مسافر مقابل نحو ١,٢٢ مليون مسافر في العام ١٩٩٤، أي بزيادة نسبتها ٤,٦ في المئة. كما توقعت أن تناهز ايرادات المؤسسة من عملياتها خلال السنة الماضية ٣٧٥ مليون دينار، أي بزيادة نسبتها ١٦,٥ في المئة من الايرادات التي حققتها في العام ١٩٩٤ مشيرة الى ان هذا الرقم يتضمن ايرادات المؤسسة من طائرات الركاب والشحن.

كما توقعت النشرة الحصول على نحو ٣٠ مليون دولار من الرحلات العارضة التي تقوم بها طائراتها.

وذكرت النشرة التي صدرت بمناسبة انعقاد المؤتمر الثاني والثلاثين للمؤسسة، التي شارك فيه المديرون الاقليميون في المؤسسة وكبار المسؤولين فيها، أن العام ١٩٩٤ كان شهد زيادة في عدد المسافرين على متن طائراتها وفي عدد ساعات الطيران التي حققتها هذه الطائرات.

وبلغ عدد المسافرين على متن طائراتها في العام الماضي ١,٢٢ مليون مسافر مقابل ١,١٨ مليون مسافر في العام ١٩٩٣، أي بزيادة نسبتها ٣,٢ في المئة، كما زادت كمية البضائع المشحونة جواً على طائراتها في العام الماضي بنسبة ١,٣ في المئة مقارنة بما كان عليه الوضع في العام ١٩٩٣. أما معدل ساعات الطيران التي حققتها طائرات المؤسسة عام ١٩٩٤ فزاد عما كان عليه في العام ١٩٩٣ بما نسبته ١٢ في المئة للولايات المتحدة الاميركية و٤,٧ في المئة بالنسبة الى الشرق الاقصى و٣,٦ في المئة لكندا و٥,٤ في المئة الى أوروبا.

وقالت النشرة ان المؤسسة واصلت العام الماضي توسيع شبكة خطوطها بافتتاح خطوط جديدة الى كل من الاسكندرية في مصر بمعدل رحلتين اسبوعياً، والى كل من بوخارست وبلغراد في رومانيا وجمهورية الصرب بمعدل رحلة واحدة في الاسبوع، كما زادت عدد بعض الرحلات القائمة لتصبح خمس رحلات اسبوعياً الى سنغافورة وكوالا لامبور بعد ان كانت ٣ رحلات، وعدد الرحلات الى نيويورك من خمس الى ست رحلات اسبوعياً، وزادت عدد رحلات طائراتها الى كل من مونتريال وتورونتو في كندا والى صنعاء في اليمن من رحلتين في الاسبوع الى ثلاث.

وخلال انعقاد المؤتمر أعلن السيد مجدي صبري نائب المدير العام لمؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» للتسويق والمبيعات أن المؤسسة قررت افتتاح خط طيران جديد يربط عمان بمدينة بومباي في الهند ليصبح عدد محطات المؤسسة في العالم ٤٧ محطة. وقال ان العام المقبل سيشهد تركيزاً على السياحة الدينية الاسلامية والمسيحية لتشمل القدس الشريف ومكة المكرمة والأماكن الدينية المقدسة في الأردن والعراق وسورية.

وقالت النشرة الصادرة عن المؤسسة ان اسطول طائراتها سجل نحو ٥٥ الف ساعة طيران حتى نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مقابل ٥٣ الف ساعة طيران في الفترة نفسها من العام الماضي، كما بلغت نسبة امتلاء المقاعد في طائرات المؤسسة خلال الفترة نفسها نحو ٦٦ في المئة مقابل ٦٥,١ في المئة في الفترة المقابلة عن العام الماضي.

وتوقعت أن يصل عدد ساعات الطيران التي تحققها طائرات «الملكية» العام الماضي ٦٣ ألف ساعة طيران، أي بزيادة نسبتها ٥,٢ في المئة عما كانت عليه في العام ١٩٩٤.

وحول خططها للعام ١٩٩٦ قالت النشرة ان المؤسسة ستضيف الى اسطول طائراتها طائرة جديدة من نوع «ايرباص ٣١٠»، وبذلك يبلغ عدد الطائرات العاملة لديها ١٨ طائرة من بينها ١٥ طائرة للركاب وثلاث طائرات «بوينغ ٧٠٧» للشحن الجوي.

وكانت مؤسسة «الخطوط الجوية الملكية الأردنية» بدأت عملياتها في ١٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٣ من مطار قلنديا في القدس المحتلة برحلات الى القاهرة وجدة وبيروت والكويت.

مؤسسو «اراك» السعودية يعقدون اجتماعهم الأول

☐ جدة – «الحياة»:

■ تعقد الشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» الاجتماع الأول لمؤسسي الشركة يوم السبت ١٣ الشهر الجاري بالمدينة المنورة برئاسة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة المدينة المنورة.

وذكر السيد عبدالله محمد الزيد عضو مجلس الادارة مدير عام شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية المطورة للشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» انه سيناقش خلال هذا الاجتماع بعض المواضيع الهامة المدرجة على جدول اعماله والتي من اهمها اختيار اللجنة التاسيسية للشركة لتتولى متابعة مراحل تأسيس الشركة ومناقشة البرنامج الزمني لمشروعات الشركة، مشيراً الى ان آخر موعد لقبول طلبات المساهمة في رأسمال الشركة وتسديد حصص المشاركة فيها هو يوم الخميس المقبل، الذي يسبق موعد الاجتماع المشار اليه.

وأهاب بالراغبين في المساهمة بهذه الشركة المتميزة الاسراع في استغلال الفرصة واستكمال اجراءات مساهمتهم قبل التاريخ النهائي.

وقال ان مشاريع الشركة شاملة ومتنوعة وتشكل في ما بينها منظومة متكاملة للنشاط السياحي والفندقي مستغلة بذلك الكثير من مناطق الجذب السياحي في المنطقة مع محافظتها في الوقت ذاته على طبيعة وخصوصية المجتمع السعودي بشكل عام، وذكر ان دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية لشركة «اراك» توصلت الى ان الايرادات السنوية لمشاريع الشركة مجتمعة ستناهز ١٠٩ ملايين ريال محققة بذلك ارباحاً سنوية تقدر بـ ٣٣ مليون ريال وهو ما يعني تحقيق الشركة لمعدل عائد صاف على الاستثمار يفوق نسبة ١٠,٣ في المئة ومعدل عائد صاف داخلي يقدر بنحو ١٣,٥ في المئة وهي مؤشرات مالية متميزة مقارنة بمؤشرات الشركات والمشروعات المشابهة داخل وخارج المملكة العربية السعودية على حد سواء.

ويتوقع لهذه المؤشرات ان تتضاعف مستقبلاً في ضوء المشاريع الجديدة التي ستقوم الشركة بدراستها وتنفيذها مستقبلاً بعد الانتهاء من تنفيذ المشاريع المقترحة خلال المرحلة الاولى من عمر الشركة.

وتوقع كذلك بدء تشغيل وصيانة اول مشاريع الشركة وهو «الحديقة المركزية بالمدينة المنورة» فوراً حيث انه جاهز للتشغيل بعد ان تم استكمال اجزاء كبيرة منه.

يشار الى ان الشركة العربية للمناطق السياحية «اراك» شركة مساهمة سعودية وان الحد الادنى للمساهمة يبلغ ١٠٠ الف ريال بالنسبة الى الافراد ومليون ريال بالنسبة الى الشركات والمؤسسات والهيئات.

العبارات السياحية «دهب» تبدأ رحلاتها بين جدة - السويس وسفاجا

☐ جدة – «الحياة»:

■ اقامت «شركة الشرق للتجارة والملاحة المحدودة» – مقرها الرئيسي جدة – والعبارة «دهب» يوم السبت الماضي حفل استقبال على متنها بمناسبة بدء رحلاتها الى ميناء جدة الاسلامي، وتشغيلها رسمياً في البحر الاحمر.

وتتميز العبارة «دهب» بفخامتها وبنيتها الحديثة فهي بنيت عام ١٩٨٧ وأعيد بناؤها كلياً وتحويلها من سفينة «رورو» الى سفينة «ركاب» في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤ في المانيا، حيث روعيت في تصميمها انظمة السلامة الحديثة والفخامة بالاضافة الى قاعات وصالات الطعام المرفهة، فضلاً عن مستوى الخدمة «الراقي» الذي يقدم على متنها.

وبدأت العبارة «دهب» العمل على الخط الملاحي «جدة – السويس» و«جدة – سفاجا» بمعدل ست رحلات شهرياً، اي رحلة كل خمسة ايام من ميناء جدة الاسلامي، ويمكنها استيعاب ١٠٤٦ راكباً، و٨٩ سيارة على متنها، وزودت ايضاً بعدد اثنين باب خلفي لها احدهما يقفل من اعلى والآخر يقفل عليه من اسفل زيادة في السلامة.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر	متوسط السعر	القيمة الدفترية			
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٨٤	٤٥.٢٦٩	٢٤٣	٢٤٠	٢٤١	٢٤٣	١٧٥	١٩,٦	٥	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٦	٨٢٠	١٧٠	١٦٩	١٧٠	١٧٠	٨٤	٣٥,٤	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٣٨	-	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٢٨	٦.٨٣٢	٤٣٨	٤٣٠	٤٣٥	٤٣٦	٢٨٢	١١,٤	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٤	٨٢	٥٠٣	٥٠٢	٥٠٢	٥١٢	٢٥٩	١٤,٣	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٥	١.٠٨٢	٢٩١	٢٩٠	٢٩١	٢٩٣	١٣٨	١٧,٦	٣,٤	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٧	١٩٠٠	٤٢٠	٤١٤	٤١٨	٤١٨	٢٠٩	١٩,٤	٥,٧	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١١	٢.٢٤٨	٤٧١	٤٦٩	٤٧٠	٤٧٠	٢٥١	١١,١	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٢	١٤٤	٥٦٣	٥٦٠	٥٦١	٥٦٨	٣٧٨	٩,٧	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٥	٢.٢٥٨	٧١٠	٧٠٥	٧٠٨	٧١١	٣٧٣	١٢,١	٥,٦	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٦٦	٣٠.٣٣١	٣٩٣	٣٩٠	٣٩١	٣٩٣	٢٠٠	٩,٧	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤٠	٦٦٥٤	٧٦١	٧٥٠	٧٥٤	٧٦٣	٥٥٨	١٢,١	٣,٣	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٢	٧٢	٤٩٧	٤٩٤	٤٩٦	٤٩٤	٢٩٤	٩,٥	٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١١	٤.٠٥٦	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٥٢	١١٣,٩	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٦	٧.٣٢٩	٢٠٩	٢٠٨	٢٠٨	٢١٠	٢١٠	٢١,٤	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣	٥٠٠	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٩	١٣٦	١٨,٣	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١١	٦.٤٢٤	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٩	٧.٥٥٦	٨٩	٨٩	٨٩	٩٠	١٠٦	٢٨,٣	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٧	٢.٠٠٠	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٦٥	٩,٦	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	١٧	٦.٠٣٨	٣٧٣	٣٧٠	٣٧١	٣٧٣	١٣٤	٦,٤	١٢,٩	٢٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٤٦	٢٥.٣٩٦	١٣٠	١٢٨	١٢٩	١٢٩	١٠٠	٦,٩	٩,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٦	٧٧٣٤	٢٦٤	٢٥٧	٢٦١	٢٦٤	١٧٠	٧,٩	١١,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	١٢٠	٣٩٨	٣٩٨	٣٩٨	٣٩٥	١٨٠	٩,٦	٧,٥	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٩	٥.١٦٢	١٤١	١٣٨	١٤٠	١٣٨	١٣٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٩٣	١٤٩	-	-	-
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	١١	١.٣٦٣	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٧	١٠١	٣٦,١	٣,٤	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٦	١.٧١١	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٤٩	٣٣,٥	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	١٥٨	١٣٦	١٣٠	١٣١	-	١٤٨	١٦,٢	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٤	٤.١٩٥	٧٥	٧٣	٧٤	٧٤	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	١٠	٤.٥٥٠	٩٨	٩٧	٩٧	٩٩	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣	١٢٩٦	٥٩	٥٨	٥٩	٥٩	٦٣	٩٣,٧	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٧٠٢٠	٧٩	٧٨	٧٨	٨٠	٨٠	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	-	-	-	-	-	-	٩٥	-	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٥	١١٦٨٨	٨٩	٨٧	٨٨	٩٠	١٠٣	١٠٦	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	-	-	-	-	-	-	٢٨	-	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٢	-	-	-
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٣	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	١١٦	٣٣٤	-	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١١	٥٤٨٣	٣١	٣١	٣٦	٣١	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٦٠	-	-	-
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٨٧	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٥	٥٤٦٨	٣٠	٣٠	٣٠	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤٠	٥٥٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	-	١١٤	٣٣,٣	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٢٤٤٣	٥٧	٥٦	٥٦	٥٨	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة							
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٩٤	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٢٠٩
	بنك البحرين والكويت	٥٠٠٠٠	١	٠,١٦٣	٠,١٦٣	٩٦/١/٢	-	٠,٣٣١
	البنك الاهلي التجاري	٤٠٠٠٠	١	٠,٣٧٢	٠,٣٦٨	٩٥/١٢/٣١	٠,٠٠٤	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	-	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	١٥٠٠٠	١	٠,١١٦	٠,١١٦	٩٥/١٢/٣١	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٢٠٠	١	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١٥٠٠٠٠	٢	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٩٥/١٢/٢٧	-	٠,١
	بنك انفستكورب ($)	٣٥١٩٠	١	١,٠٢	١,٠٢	٩٦/١/٢	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٥٣	٩٦/١/٣	-	٠,٠٤
	بنك طيب ($)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٥٩	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٨٨	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	١٥٠٠٠	١	٠,٦٦٥	٠,٦٦٥	٩٦/١/٣	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩	٩٥/١٢/١١	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٤	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٥٣٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	١٥٠٠٠	١	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٩٥/١٢/٢٧	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٢/٢٦	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٧	٩٥/١٢/١٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٣٧٦	٩٥/١٢/٣١	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٦٧	٩٦/١/٢	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة								
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٢٠,٠٠	٦٢٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٢,٠٠	٤٢,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٣٥,٠٠	٣٣٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك راس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٣٩,٠٠	٣٩,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٩,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٩	٩,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٢,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٥,٠٠	١٧٥,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٥٠	١٧,٥٠	٦,٥٣	٤,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٨٠,٠٠	٨٨٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٣٠,٠٠	٧٣٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٨٥,٠٠	٤٨٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٣٩٦	٨,٧٦	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٤١٠,٠٠	٤١٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٢٠,٠٠	٧٢٠,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	السعر	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	٥٣٧٦٠٠	١٥	٩٦٠٠٠٠٠	٥٥٠	١٢/٣١
	بنك الخليج	٣٣٥	٦٧٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠٠	٣٣٥	١٢/٣١
	البنك التجاري	١٥٢	١٧٦٤٤٠	١٤	١١٦٠٠٠٠٠	١٥٢	١٢/٣١
	البنك الاهلي	١٨٠	٥٧٦٠٠	٣	٣٢٠٠٠٠٠	١٨٠	١٢/٣١
	البنك العقاري	-	-	-	-	٢٣٠	١٢/٢٧
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٨	٣٩٦٨٠	١	١٦٠٠٠٠٠	٢٥٠	١٢/١٨
	بنك برقان	-	-	-	-	٢٠٤	١٢/٣١
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	٧٤٢٥٠	٨	١٣٥٠٠٠٠	٥٥٠	١٢/٣١
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٨٦٠	١٢/٣١
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	٩٠	١٢/٣١
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٥٣٠	١٢/٣٠
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٠٠	١٢/٢٧
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤١٠	١٢/٣٠
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	١٢/٦
العقار	عقارات الكويت	١٦٨	١٦٨٠٠	٢	١٠٠٠٠٠٠	١٦٨	١٢/٣٠
	العقارات المتحدة	-	-	-	-	١٥٤	١٢/٣٠
	الوطنية العقارية	١٨٤	٧٣٦٠	١	٤٠٠٠٠٠	١٨٤	١٢/٣١
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	١٢/٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	٢٢٠٠	١	٤٠٠٠٠٠	٥٥	١٢/٣٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨٧٠	١٣٠٥٠٠	١١	١٥٠٠٠٠٠	٨٧٠	١٢/٣١
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٨٨	١٢/٣١
	اسمنت الكويت	٥١٠	٧٦٥٠٠	١٠	١٥٠٠٠٠٠	٥١٠	١٢/٣١
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٦٠	١٢/٣١
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٠٨٠	١٢/٣١
خدمات	الخدمات البحرية	١٩٠	١٥٢٠٠	١	٨٠٠٠٠٠	١٩٢	١٢/٣١
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	-	-	-	-	٢١٦	١٢/٣١
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	٢٩٥	١٢/٣١
	الهواتف المتنقلة	١٠٢٠	٩١٨٠٠	١٢	٩٠٠٠٠٠	١٠٢٠	١٢/٣١
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١٠٢	١٢/٢٠
	الخدمات التطبيقية	٣٠٥	٣٠٥٠	١	١٠٠٠٠٠	٣٣٠	١٢/٣٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٦٥	١٢/٣١
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٢	١٢/٣١
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٨٠٠	١٢/٣١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٠	٣٢٠٠	١	٤٠٠٠٠٠	٨٠	١٢/٣١
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٢,٥	١٨٠٠	١	٨٠٠٠٠٠	٢٣,٥	١٢/٢٠
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٢٢	١٢/٣١
	اسمنت الخليج	٢٤٤	١٩٩٦٤٠	٤	٨٢٠٠٠٠٠	٣٣٦	١٢/٣٠
	اسمنت ام القوين	٤٧	٣٣٦٠	١	٨٠٠٠٠٠	٤٨	١٢/٢٧

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩	,٤٦٣٧	٤,٨١١	٣٤٩	١٦,٤٢	٣,٨٧٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨١٦	,٣٨٣٦	٢٧,٨٣	١,٣٠٩	,٣٠٨٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٩٦	,٣٩١٧	٢٨,٤١	١,٣٣٧	,٣١٥٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٤٤	٣,٨١٨	٢٧٦,٩	١٣,٠٣	٣,٠٧٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧١	٣,٧٣٦	٢٧١	١٢,٧٥	٣,٠٠٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٤٤	,٣٩٥٣	٢٨,٦٧	١,٣٤٩	,٣١٨٣
الليرة اللبنانية	١٥٩٤	٢٤٧٣	١١٠٨	١٥,٢٧	٣٢٤,٦	١٣٧٦
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٢٦٤	,٤٢٣٨	٣٠,٧٥	١,٤٤٦	,٣٤١٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٨	٢,٠٣٢	١٤٧,٤	٦,٩٣٦	١,٦٣٦
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣١	٤,٦١٨	٣٣٥	١٥,٧٦	٣,٧١٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٤٨١	,٠٠٦١	,١٣١٢	,٥٥٦٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٥١	,٦٩٥	,٠٠٩٥	,٢٠٣٦	,٨٦٣١
الين الياباني	١٠٤,٣	١٦١,٨	٧٢,٥٤	-	٢١,٢٥	٩٠,٠٩
المارك الالماني	١,٤٣٨	٢,٢٣١	-	,٠١٣٧	,٢٩٢٩	١,٢٤١
الفرنك الفرنسي	٤,٩١	٧,٦١٦	٣,٤١٣	,٠٤٧	-	٤,٢٣٨
الفرنك السويسري	١,١٥٨	١,٧٩٦	,٨٠٥٢	,٠١١١	,٢٣٥٩	-
الليرة الايطالية	١٥٧١	٢٤٣٦	١٠٩١	١٥,٠٥	٣١٩,٩	١٣٥٦

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,١٢	٦,٦٢	٥,٦٨	٥,٨١	٣٥,٢٥	٥,٧٥	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٦,٢٥	٦,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٧٥	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٦,٣٧	٦,٨٧	٥,٥	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٦٢	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٦,٥٦	٧,٠٦	٥,٥	٥,٦٢	٥	٥,٥	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٥	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٣٧	٥,٥
الجنيه الاسترليني	٦,٣٧	٦,٥	٦,٣٧	٦,٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٤٣	٦,٥٦
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥	٠,٦٢	٠,٣٧	٠,٥	٠,٣٧	٠,٥	٠,٥	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٥	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٤,٦٢	٤,٧٥	٤,٦٢	٤,٨١	٤,٧٥	٤,٩٣	٤,٧٥	٥	٤,٧٥	٥
الفرنك السويسري	١,٧٥	١,٨٧	١,٦٢	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٦٨	١,٨١	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣١	١٠,٥	١٠,١٢	١٠,٣١	١٠	١٠,١٢	٩,٨١	١٠,٠٦

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥/١٩٩٦ ١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١٢/٢٨	١٢/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٦)
ذهب	٣٩٣,٤	٣٨٩,١٥	٣٨٦,٦	٣٨٧	٣٨٧,٥	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٤١	٥,١٧	٥,١٥	٥,١٥	٥,١٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٩,٥	٣٩٩,٥	٣٩٨,٥	٤٠٣	٤٠٥,٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٥/١٩٩٦ (تسليم فوري) ١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١٢/٢٨	١٢/٢٧	تسليم ٣ اشهر ١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١٢/٢٨	١٢/٢٧
نحاس (دولار)	٢٧٥٠	٢٨١٦	٢٧٩٦	٢٨٤٠	٢٨٥٢	٢٥٩٠,٥	٢٦٣٢,٥	٢٦٥١	٢٦٧٨,٥	٢٦٨٣
المنيوم (دولار)	١٦٧٠	١٦٧٤,٥	١٦٧٥	١٦٧٨	١٦٧٥	١٦٩١,٣	١٦٩٧,٨	١٦٩٧,٥	١٧٠٣,٥	١٧٠٨
زنك (دولار)	٩٩٨	٩٩٨	١٠٠١,٥	١٠٠٩,٥	١٠٠٩,٥	١٠١٩,٣	١٠١٩	١٠٢٥,٥	١٠٣٤,٥	١٠٣٣,٥
نيكل (دولار)	٧٣٧٠	٧٧٠٢	٧٩٣٥	٨٠٦٠	٨٠٧٠	٧٤٩٥	٧٨٣٠	٨٠٥٧,٥	٨١٥٥	٨١٦٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥/١٩٩٦ ١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١٢/٢٨	١٢/٢٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ
دبي	١٧,٣٥	١٧,١٠	١٧,١٠	١٧,١٠	١٧,١٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٦٠	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٣٥	١٨,٢٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٥	١٩,٥٠	١٩,٣٥	١٩,٤٥	١٩,٤٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم شباط (فبراير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٢	٥,٥٠

(*) ليبور لندن

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١/٣	١/٢
سورية	ليرة	٤١,٩	٤١,٩
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٨٣	,٩٤٨٣
الجزائر	دينار	٥٢,١٧	٥٢,١٧
المغرب	درهم	٨,٤٦٨	٨,٤٦٨
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٧	١٣٤,٧
السودان	دينار	٨٢,٥	٨٢,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٤,١٨	٣٤,١٨
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤١٥	١,٤١٣
تايوان	دولار	٢٧,٢٨	٢٧,٢٨
تايلاند	بات	٢٥,٢	٢٥,١٨
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨١١	,٧٨٠٣
اليونان	دراخما	٢٣٧,١	٢٣٦,٧
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٢	١٢١
الفرنك الافريقي	-	٤٨٩	٤٨٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٩١٠
غابون	فرنك	٤٨٩	٤٨٩
استراليا	دولار	١,٣٣٨	١,٣٤٥
كندا	دولار	١,٣٥٤	١,٣٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٣٩	,٦٧٢٧
قبرص	جنيه	,٤٥٤	,٤٥٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧١	١٠٠,٥٦	١٠٢,٢٥	١١٢,٧٨
العائد	٥,٢٢	٥,٣٧	٥,٥٧	٥,٩٥

* نيويورك ظهرا

السلع بالطن

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٤	٣٥٩	اذار
بن (دولار)	١٦٨٥	١٧٤٠	اذار
كاكاو (جنيه)	٩٠٥	٨٩٦	اذار
قمح (جنيه)	١٢٦,٣	١٢٦,٧٥	اذار
شعير (جنيه)	١١٧,٥	١١٧,٥	اذار
صويا (دولار)	٢٤٠,١	٢٤٠,٤	اذار
بطاطا (جنيه)	٢٣٢	٢٢٩	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٦/١/٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤٣٢٠	٨٧٣٠	٦٤٠	١١٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤٣٢٠	٨٧٣٠	٦٤٠	١١٨
التداول العادي	٩١٩٨	٢٩٩٨	٢٩٨	١٢١
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٩١٩٨	٢٩٩٨	٢٩٨	١٢١
المجموع العام	١٣٥١٨	١١٧٢٨	٩٣٨	-

* النشرة الثانية للسوق.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٣	١/٢	١٢/٢٩	١٢/٢٨	١٩٩٦/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	مغلقة	مغلقة	١٩٨٦٨,١٥	١٩٨٧٢,١٣	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥١٩٤,٢٧	٥١٥٠	٥٠٩٨,٣٣	٥٠٩٩,٤٢	٥٢١٦,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٧١٥,٦	٣٦٨٧,٩	٣٦٨٩,٣	٣٦٧٦,٧	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٣٢٩,٢٢	٥١٧٧,٤٥	٥١١٧,١٢	٥٠٩٥,٨	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٤٢,٩٦	١٩٠٨,٣٨	١٨٧١,٩٧	١٨٧٩,٠٦	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي آي	مغلقة	مغلقة	٧١٩,٧٣	٢١٢٣,٤٣	٢١١٧,٧٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٣٩٨,٤٤	١٠٢٠٤,٨٧	١٠٠٧٣,٣٩	٩٩٩٨,١٧	١٢٥٩٩,٢٣	[illegible]
سنغافورة	س تي آي	٢٣٠٦,٢١	٢٢٥٨,٠٧	٢٢٦٦,٥٤	٢٢٥٤,١٩	٢٤٨٢,٩١	[illegible]
استراليا	المؤشر العام	٢٢٥٨,١	٢٢٢٦,٤	٢٢٠٣	٢٢٠٠	٢٢٤٠,٦٠	[illegible]

(*) [illegible]

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	647	8	650	418
ALLIED COLLOIDS	136	1	136.5	111
ALLIED DOMECQ	549	12	561	480.5
ANGLIAN WATER	589	-12	608	456
ARGOS	595	0	613.5	331
ARGYLL GROUP	340	2	364	256
ARJO WIGGINS APL.	172	0	288	154.5
ASDA GROUP	112	0.5	112	65.25
ASSD.BRIT.FOODS INTL	371	3	372	279.5
ASSD.BRIT.PORTS	281	-1	319	262
BAA	483	0	535	419
BANK OF SCOTLAND	294	5	306.5	194
BARCLAYS	778	20	810	564
BASS	725	6	727	490
BAT INDS.	564	-1	579	411
BBA GROUP	298	4	298	183
BET	123.5	-1.5	144	102.5
BICC	288	8	359	250
BLUE CIRCLE IND.	342	3	342.5	256
BOC GROUP	906	8	910	691
BOOKER	366	1	444	337
BOOTS	594	5	594	467
BOWTHORPE	403	-8	435	285
BPB INDUSTRIES	302	2	340	268
BRIT.AEROSPACE	788	-5	833	424
BRIT.PETROLEUM	542	5	545	394.5
BRIT.SKY BCAST.	418	9	434	243
BRITANNIC ASR.	799	16	799	385
BRITISH AIRWAYS	470	5	481	349
BRITISH BIOTECH	1805	5	1810	428
BRITISH GAS	258.5	2.5	315.5	226.5
BRITISH LAND	390	3	434	355
BRITISH STEEL	161.5	-1.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	350	-2	414	341
BTR	332.5	4.5	346.5	294
BUNZL	206	7	217	161
BURMAH CASTROL	941	7	996	817
BURTON GROUP	138.25	0.5	138.25	67
CABLE & WIRELESS	462	2	475	354
CADBURY SCHWEPPES	545	8	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	223	2	224	188
CARADON	209	6	270	175
CARLTON COMMS.	964	7	1082	853
CHARTER	879	11	947	745
CHUBB SECURITY	324	5	357	279
COATS VIYELLA	178	3	220	167
COMMERCIAL UNION	622	2	653	473.5
COMPASS GROUP	491	-1	492	307
COOKSON GROUP	302.5	-3.5	314	188
COURTAULDS	417	10	483	360
DAILY MAIL'A'	1155	0	1208	993
DALGETY	427	13	484	377
DANKA BUS.SYS.	585	3	595	338
DE LA RUE	674	16	1052	632
DIXONS GP.	442	2	449	187
EAST MIDL.ELTY.	666	-6	788.75	466.76
EASTERN GROUP	973	8	976	560
ELECTROCOMP.	352	-4	367	236.5
EMAP	542	5	574	387
ENG.CHINA CLAYS	335	0	413	288
ENTERPRISE OIL	397	1	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	90	2	321	84
FARNELL ELTN.	707	-6	729	513
FIRONS DEAD - DEAD T	264	0	264.5	105.5
FKI	166	-4	184	131.29
FORTE	343	0	351	226
GENERAL ACCIDENT	659	17	686	500.5
GENERAL ELEC.	342	-5	359	270.5
GKN	788	8	829	544
GLAXO WELLCOME	902	-2	915	599
GLYNWED	325	-1	377	293
GRANADA GROUP	649.5	7.5	700	481
GRAND MET.	456	0	464	355
GREENALLS GP.	579	-1	588	403
GT.UNVL.STORES	686	-4	690	510
GUARDIAN RYL.EX.	274	2	292	161
GUINNESS	482	9	532	405
HAMMERSON	365	5	393	316
HANSON	197.25	3.25	241.94	184.5
HARRISONS &CROS.	161	2	161	136
HAYS	375	1	400.5	281
HEPWORTH	311	-2	325	254
HILLSDOWN HDG.	169	-1	200	151
HSBC HOLDINGS	1027.5	22	1027.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	1001	18	1001	578
IMI	326	-6	342	286
IMP.CHM.INDS.	797	32	844	670
INCHCAPE	253	3	422	206.5
JOHNSON MATTHEY	528	4	612	499.15
KINGFISHER	545	2	549	389
KWIK SAVE GP.	498	-2	731	495
LADBROKE GROUP	158	2	186.5	123
LAND SECURITIES	631	12	645	547
LAPORTE	664	2	849	610
LASMO	181	2.5	184	139
LEGAL & GENERAL	678	6	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	461	11	479	320
LLOYDS BANK DEAD - 2	330.7	0	349.44	210.45
LLOYDS TSB GP.	325	6	344.79	182.76
LONDON ELTY.	571	-6	756.74	458.36
LONRHO	179	0	181	134.5
LUCAS INDUSTRIES	186.5	1.5	209	172
M&G.GROUP(HDG.)	1315	35	1353	962
MAI	316	9	346	224
MANWEB DEAD - DEAD T	1024	0	1029	634
MARKS & SPENCER	447	-3	453	372.5
MEDEVA	269	-1	289	163
MEPC	403	6	417	360
MERCURY ASSET	879	9	963	680
MFI FURNITURE	160	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	763	-1	815.68	481.47
MIRROR GP.	178	2	189	121
MORGAN CRUCIBLE	393	1	410	300
MORRISON(WM)SPMK	144	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	667	10	692	458
NATIONAL GRID	201	1.5	211	199
NATIONAL POWER	444	-3	558	424
NEWS INTL. RV.	309	2	335	208
NEXT	456.5	4.5	468	252
NFC	140	-2	185	131
NORTHERN FOODS	179	3	220	166
NORWEB	1025	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1160.5	-12.5	1174	677
NYNEX CABLECOMMS UNI	110	-3	147	110
PEARSON	641	6	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	487	3	634.5	460
PILKINGTON	198	0	205.5	136.35
POWERGEN	528	-3	607	463
PROVIDENT FINL.	828	5	846	518
PRUDENTIAL CORP.	434	10	440	291.5
RACAL ELECTRONIC	291	-6	297	217
RANK ORG.	463	0	466	363
RECKITT & COLMAN	723	11	723	586
REDLAND	390	2	468	326
REED INTL.	1015	25	1045	714
REFUGE GROUP	474	19	474	242
RENTOKIL GROUP	338.5	7.5	338.5	215
REUTERS HOLDINGS	602	15	627	408
REXAM	379	19	517	328
RIB MINING	550	2	550	318
RMC GROUP	996	10	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	189.5	1.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	392	10	411.5	253
RTZ CORP.	919	-9	953	721
RYL.BK.OF SCTL.	588	6	608	378
SAINSBURY (J)	387	-4	477	367
SALVESEN(CHRIS.)	271	2	290	229
SCHRODERS	1378	10	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	614	4	637	483.52
SCOT.HYDRO-ELEC.	360	2	372	304
SCOTTISH POWER	375	5	385	310
SEARS	101.5	-3	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	888	3	1128	870
SECURITY SER.	893	3	1058	737
SEDGWICK GROUP	129	2	169	105
SEEBOARD	527	1	549.63	281.56
SEVERN TRENT	672	-10	688	481
SHELL TRANSPORT	863	4	863	692
SIEBE	781	-5	799	499
SLOUGH ESTATES	225	1	241	189
SMITH & NEPHEW	187	-0.5	203	152.25
SMITH (DAVID S)	290	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	418	-7	473	324
SMITHKLINE BHM.A	710.5	-1.5	712	449
SMITHS INDS.	632	3	668	424
SOUTH WLS.ELTY.	940	2	978.24	529.71
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	910	-1	976	582
SOUTHERN WATER	671	-13	728	518
STD.CHARTERED	577	16	614	247
STOREHOUSE	332	-1	348	212
SUN ALL.GP.	380	3	406	284
T&N	164.5	2.5	196	120
TARMAC	103	1	128	81
TATE & LYLE	472	3	477	414
TELEWEST	152	-3	195	148.5
TESCO	309	7	338	237
THAMES WATER	549	-5	570	459
THORN EMI	1538	25	1613	997.5
TI GROUP	474	11	474	332
TOMKINS	289	3	289	214.5
TRANSATLANTIC HD	342	-3	368	303
UNIGATE	412	1	439	337
UNILEVER	1347	6	1347	1126
UNITED BISCUITS	267	9	365	252
UNITED UTILITIES	594	-15	658	488
UTD.NWS.& MEDIA	558	1	571	471
VENDOME LUXURY U	588	1	598	426
VICKERS	257	-3	282	163.5
VODAFONE GP.	221	-5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	342	-2	414	245
WELSH WATER	748	-11	798	590.88
WESSEX WATER	338	-1	358.71	264.2
WHITBREAD	693	1	693	522
WILLIAMS HDG.	327	1	349	304
WOLSELEY	457	7	457	329
WPP GROUP	162	-2	164	101
YORKSHIRE ELTY.	672	-3	783.38	495.98
YORKSHIRE WATER	594	-4	660	473
ZENECA	1263	11	1334	842

FRANCE

ACCOR	657	16	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	164.1	-0.5	212.3	121.5
AIR LIQUIDE	846	16	846	707
ALCATEL ALSTHOM	445	7.8	534	387.5
ALCATEL CABLE	374.7	10.7	441	265
AXA	338.1	2	338.1	206.4
BANCAIRE	557	-6	611	412.63
BIC	520	9	520	333
BNP	224.5	-0.9	930	182.5
BON MARCHE	950	15	958	820
BOUYGUES	542	22	634	469
CANAL +	946	12	946	575
CARNAUDMETALBOX	223.9	0	224	167
CARREFOUR	3076	59	3076	2041
CASINO GUIPCHN.	143.6	1.5	158.9	129
CASTORAMA DUBOIS	817	0	862	589.09
CCF	258.7	5	258.7	195.3
CETELEM	915	17	919	573.33
CHARGEURS	1016	43	1153	907
CHRISTIAN DIOR	530	6	530	377
COMPT. MODERNES	1645	33	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	402.2	9.7	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	819	1	885	710
DOCKS DE FRANCE	777	18	789	645
EAUX (GEN.DES)	514	19.9	591	408
ECCO	768	23	880	551
ELF AQUITAINE	373.8	5.8	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	878	24	878	676
EURO-DISNEY SCA	10.6	-0.5	19.4	9.9
FINAXA	248	4	297	181.4
GAN	184	1	280.3	126.5
HAVAS	391.9	6.4	445	311.6
HERMES INTL.	969	39	969	536
IMETAL	579	13	630	451
LAFARGE	333.7	4.7	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	98.4	4.25	125.9	84
LEGRAND	779	20	832	622
LVMH	1053	15	1053	787
LYONNAISE DES EAUX	494	18.3	534	411.1
MATRA-HACHETTE	97.5	6.45	120	83.3
MICHELIN B R	197	2	231.7	185.2
MOULINEX	69.4	1.1	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	688	3	1057	630
OREAL(L')	1358	23	1358	1060
OXYGENE EO.	4990	80	4998	3335.02
PARIBAS A	279	7.4	354.9	234.5
PECHINEY INTL.	85.3	0.3	160.9	85
PERNOD-RICARD	292	7.6	354.2	271.8
PEUGEOT S.A.	662	-3	774	601
PINAULT PRINTEMPS	1019	23	1155	907
POLIET	409.5	3.5	488.9	355
PRIMAGAZ	414	13	414	264.13
PROMODES	1201	41	1255	890
RENAULT	149.4	2.3	183.2	134.8
REXEL	849	4	891	667
RHONE POULENC A	108.6	1.1	136.2	96.1
ROUSSEL-UCLAF	839	14	845	611
SAINT GOBAIN	583	29	682	527
SAINT-LOUIS	1331	16	1594	1290
SANOFI	312.7	0.2	315	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	178.1	9.6	218.1	164
SEB	599	4	629	448
SEITA	185.8	6.3	187	127.4
SIDEL	1529	8	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	619	5	623	469
SODEXHO	1491	36	1491	735
SUEZ (CIE.)	207	2.8	275.4	173
SYNTHELABO	310	0.9	327.8	213.5
THOMSON-CSF	113.6	1.6	163.5	93
TOTAL 'B'	343.3	4.8	343.3	257
TV.FSE.1 (TF1)	525	12	548	423.5
UAP (CIE.)	135	4.3	150.1	110.3
USINOR SACILOR	69.45	3.1	90.6	58.2
VALEO	221	-3	295	201.5
WORMS ET CIE R	227.8	-3.2	264.1	200

GERMANY

ADIDAS	77.6	1.6	78.8	70.15
AEG	148	2	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2891	46	2891	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1160	0	1454.18	1120
ALTANA	845	6	894	614
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1125	35	1125	870
ASEA BROWN BOVERI	665	0	700	590
ASKO	730	-5	940	535
BADENWERK	480	3	525	477
BANKGESELLSCHAFT BER	378	9	418	314
BASF	334.8	6.8	337.5	277
BAYER	395.8	10.1	395.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.68	0.58	40.3	32.95
BAYERISCHE VBK.	44.45	0.95	44.45	38.34
BEIERSDORF	1052	24	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	424	-2.5	451	268.5
BHF BANK	40.1	0.3	40.35	35.6
BMW	768	25	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1200	15	1285.16	970
COMMERZBANK	346.8	2.8	350.5	313.5
CONTIGAS	550	5	570	497
DAIMLER-BENZ	739.5	12.3	761.2	607
DEGUSSA	496	9.5	496	389
DEUTSCHE BANK	69.6	1.08	72.75	61.95
DRESDNER BANK	38.42	0.24	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	910	-10	950	824.18
DT.LLOYD VERS.	3950	0	3950	3150
DT.SB-KAUF	40	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	855	0	875	740
FPB HOLDING	305	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	180	1	237.5	174
GEHE	728.5	3.5	730	483.38
HAPAG LLOYD	970	0	1050	950
HEIDELB.ZEMENT	926	16.5	1119.12	866
HENKEL PREF.	558.5	14.5	587.8	504
HEW	412	-3	415	225
HOCHTIEF	635	23	908	547
HOECHST	399.9	4.9	399.9	279.2
HOLZMANN PH.	531	21	814	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	273	3	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	391	8	630	510
KARSTADT	617	22	678	525
KAUFHOF	453	14.5	540	434
LEIFHEIT	61.5	0.5	71.2	59.8
LINDE	859	11	912	725
LUFTHANSA	206.8	6	227.5	165
MAN	409.3	9.3	436	326
MANNESMANN	472.8	9.8	494.5	354.5
MERCK KGAA	59.65	0.55	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32.2	0.25	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	3200	100	3235	2298.2
NESTLE DEUTSCHLAND	405	5	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	42.5	0	49.5	40
PREUSSAG	412	5.75	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1114	15	1390	1000
RWE	539.5	12.5	542	415
RWE PREF.	409	7.5	424.75	335.7
RWE-DEA	409	0	413	375
SAP	240.5	10	266.5	101
SAP PREF.	238.5	11.7	260	86.6
SCHERING	95.6	-0.4	113.8	92.3
SGL CARBON	115	4	117	55.1
SIEMENS	797.8	7.8	797.8	635.5
SKW TROSTBERG	30.55	0.4	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	963	0	965	610
SUEDZUCKER	768	-7	841	725
THUEGA	485	-35	575	465
THYSSEN	263.5	2.7	305	245
VEBA	62.75	1.2	62.75	49.65
VEW (B)	512	-4.9	529	390
VIAG	600.5	12	600.5	479
VICTORIA HDG. R	1125	48	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1300	1000
VOLKSWAGEN	491.5	11.3	491.5	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	355	8.2	355	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	750	-10	780	560
ADIA B	194	6	246	161
ALUSUISSE B	931	17	968	605
ALUSUISSE R	935	21	970	602
ARES-SERONO B	805	-5	850	584
BAER HOLDING B	1320	35	1460	1100
BALOISE R	2400	0	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	340	0	360	305
BK VISION B	1535	30	1537	1140
BROWN BOVERI B	1362	22	1399	1023
BROWN BOVERI R	266	5	270	200
BUEHRLE R	97	3	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1043	33	1052	710
CIBA-GEIGY R	1049	34	1059	709
CLARIANT	394	16	396	346
CS HOLDING R	120.5	2.25	120.5	90.75
ELEKTROWATT B	434	12	434	280
EMS-CHEMIE B	5320	80	5430	3485
HELVETIA INS R	590	-10	605	550
HOLDERBANK B	902	17	985	782
HOLDERBANK R	179	2	206	154
LANDIS&GYR R	942	2	950	625
LLB B	363	4	363	295
MERKUR R	257	4	339	230
MOTOR-COLUMBUS B	2030	50	2160	1670
NESTLE R	1304	28	1304	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	380	340
PARGESA B	1450	70	1500	1238
PHARMA VISION B	6240	150	6240	3850
RICHEMONT B	1775	45	1785	1135
ROCHE HOLDING B	16500	350	16500	10800
ROCHE HOLDING OSH.	9325	200	9325	6245
SANDOZ B	1095	33	1095	658
SANDOZ R	1090	34	1090	650
SMH B	705	15	830	550
SMH R	156	5	175	124.5
STILLHALTER VIS.	581	2	590	438
SUEDELEKTRA B	1245	5	1345	845
SULZER R	682	22	901	646
SURVEILLANCE B	2310	20	2310	1620
SURVEILLANCE R	403	8	410	319
SWISS BANK CO B	476	5	482	338
SWISS BANK CO R	238.5	3	241	166.5
SWISS RE. R	1354	12	1354	720
SWISSAIR R	890	58	890	605
UNION BANK B	1268	18	1275	1001
UNION BANK R	265	3	268	225
WINTERTHUR IN. B	835	13	837	622
WINTERTHUR IN. R	825	9	825	600
ZURICH IN. R	360	15	361	230

JAPAN

ACOM	4320	0	4380	2018.18
ADVANTEST	5300	0	6300	2270
AISIN SEIKI	1360	0	1410	913
AJINOMOTO	1150	0	1270	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1030	0	1110	902
AMWAY JAPAN	4360	0	4620	2550
ASAHI BANK	1300	0	1320	890
ASAHI BREWERIES	1220	0	1230	942
ASAHI CHEMICAL	790	0	795	551
ASAHI GLASS	1150	0	1230	928
ASHIKAGA BANK	644	0	729	571
BANK OF TOKYO	1810	0	1860	1210
BRIDGESTONE	1640	0	1640	1230
CANON	1870	0	1920	1230
CANON SALES	2750	0	2838.1	1885.72
CHIBA BANK	930	0	934	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	551	0	625	366
CHUBU ELEC.POWER	2440	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1780	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	0	2499.98	2019.59
COSMO OIL	564	0	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1750	0	1850	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2030	0	2030	1500
DAIEI	1250	0	1490	993
DAIICHI PHARM.	1470	0	1570	1220
DAINIPPON INK	481	0	491	356
DAIWA BANK	835	0	1010	601
DAIWA HOUSE	1700	0	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1580	0	1580	878
DDI	800000	0	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	502000	0	509000	412000
EBARA	1510	0	1670	997
EISAI	1810	0	1840	1390
FAMILY MART	4660	0	5291.66	3710
FANUC	4470	0	4800	3420
FUJI BANK	2280	0	2390	1650
FUJI ELECTRIC	525	0	547	407
FUJI PHOTO FILM	2980	0	3020	1900
FUJITSU	1150	0	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	883	0	891	697
FURUKAWA ELECTRIC	505	0	640	395
GENERAL SEKIYU	943	0	984	860
GUNMA BANK	1110	0	1110	953
HACHIJUNI BANK	1140	0	1210	1000
HANKYU	565	0	584	498
HEIWA CORPORATION	2690	0	3000	1860
HIROSHIMA BANK	544	0	614	491
HITACHI	1040	0	1130	785
HITACHI METALS	1290	0	1300	888
HITACHI ZOSEN	535	0	539	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2400	0	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	647	0	710	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2400	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	2130	0	2130	1150
HONMA GOLF	2360	0	3250	2190
HOYA	3550	0	3550	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3130	0	3180	1940
ISETAN	1700	0	1790	1070
ISHIKAWAJIMA	435	0	454	301
ISUZU MOTOR	481	0	508	298
ITO YOKADO	6360	0	6510	4140
ITOCHU CORPORATION	695	0	709	469
JAPAN AIRLINES	685	0	694	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10900	0	15400	6350
JAPAN ENERGY	346	0	395	265
JAPAN PULP & PAPER	597	0	608	457.15
JAPAN TELECOM	1980000	0	2749999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	895000	0	976000	720000
JOYO BANK	830	0	855	681
JUSCO	2690	0	2690	1560
KAJIMA	1020	0	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	0	2500	2049.5
KAO	1280	0	1340	960
KAWASAKI HEAVY IND.	475	0	475	288
KAWASAKI STEEL	360	0	413	275
KEIO TEITO ELEC.	601	0	608	496
KEYENCE	11900	0	13100	8550
KINDEN (OK)	1760	0	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	780	0	830	713
KIRIN BREWERY	1220	0	1230	900
KOBE STEEL	319	0	324	196
KOKUSAI DENSHIN	9000	0	9810	6900
KOKUSAI SECURITIES	1650	0	1710	935
KOMATSU	850	0	900	574
KUBOTA	665	0	719	518
KURARAY	1130	0	1180	914
KURITA WATER IND.	2750	0	2970	1900
KYOCERA	7670	0	8860	6000
KYOWA HAKKO	974	0	1000	800
KYUSHU ELEC. POWER	2440	0	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	880	0	1070	724
MARUBENI	559	0	563	415
MARUI	2150	0	2150	1210
MATSUSHITA COMMS.	2400	0	2620	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1090	0	1100	905
MATSUSHITA ELECTRIC	1680	0	1680	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2620	0	2640	1520
MAZDA MOTOR	439	0	562	298
MINEBEA	866	0	879	500
MITSUBISHI BANK	2430	0	2520	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	502	0	549	360
MITSUBISHI CORP.	1270	0	1310	896
MITSUBISHI ELECTRIC	743	0	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1290	0	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	823	0	853	541
MITSUBISHI MATERIAL	535	0	539	364
MITSUBISHI MOTORS	841	0	974	688
MITSUBISHI OIL	917	0	958	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1720	0	1820	1140
MITSUI & COMPANY	906	0	910	618
MITSUI FUDOSAN	1270	0	1320	910
MITSUI MARINE	736	0	760	551
MITSUI O S K LINE	331	0	376	225
MITSUI TST.BANKING	1130	0	1230	751
MITSUKOSHI	970	0	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3750	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	520	0	521	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	700	0	758	610
NEC	1260	0	1500	859
NEW OJI PAPER	934	0	1050	811
NGK INSULATORS	1030	0	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	830	0	860	644
NICHIEI (OK)	7600	0	11900	4550
NICHII	1370	0	1380	880
NIKKO SECURITIES	1330	0	1340	680
NIKON CORPORATION	1400	0	1590	680
NINTENDO	7850	0	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	472	0	589	380
NIPPON EXPRESS	994	0	1000	716
NIPPON FIRE	700	0	700	508
NIPPON MEAT PACKERS	1500	0	1600	1130
NIPPON OIL	648	0	664	524
NIPPON PAPER INDS.	717	0	735	545
NIPPON STEEL	354	0	372	276
NIPPON TELEVISION	27600	0	28100	17800
NIPPON YUSEN	599	0	654	468
NIPPONDENSO	1930	0	2100	1470
NISHIMATSU	1210	0	1260	930
NISSAN MOTOR	793	0	821	485
NISSHIN STEEL	417	0	499	300
NISSHO IWAI	530	0	565	332
NISSIN FOOD PRDS.	2420	0	2570	1930
NKK CORPORATION	278	0	289	192
NOMURA SECURITIES	2250	0	2310	1460
NSK CORPORATION	750	0	787	455
NTN	690	0	742	476
NTT	835000	0	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3470000	0	3470000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	820	0	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	705	0	750	602
OKI ELECTRIC	928	0	1010	446
OMRON	2450	0	2480	1450
ONO PHARM.	3950	0	4980	3550
OSAKA GAS	357	0	400	310
PIONEER ELECTRONICS	1890	0	2420	1440
PROMISE	4970	0	5050	3175
RICOH	1130	0	1160	650
ROHM	5750	0	6690	3060
SAKURA BANK	1310	0	1340	885
SANKYO (1ST)	2320	0	2370	1872.77
SANWA BANK	2100	0	2250	1570
SANYO ELECTRIC	595	0	595	400
SECOM	7180	0	7180	5010
SEGA ENTERPRISES	5700	0	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4800	0	5150	2750
SEKISUI CHEMICAL	1520	0	1570	950
SEKISUI HOUSE	1320	0	1380	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7280	0	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	947	0	1060	860
SHARP CORPORATION	1650	0	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2380	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1050	0	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2140	0	2180	1450
SHISEIDO	1230	0	1260	950
SHIZUOKA BANK	1300	0	1400	942
SHOWA SHELL	865	0	1121.75	764
SMC	7470	0	7600	4050
SOFTBANK	21300	0	29900	5153.06
SONY	6190	0	6190	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5400	0	5600	3280
SUMITOMO BANK	2190	0	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	515	0	571	332
SUMITOMO CORPORATION	1050	0	1050	742
SUMITOMO ELECTRIC	1240	0	1400	944
SUMITOMO MARINE	848	0	862	645
SUMITOMO METAL	313	0	323	218
SUMITOMO METAL MINES	928	0	936	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	0	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1150	0	1230	830
TAISEI	689	0	724	501
TAISHO PHARM.	2040	0	2040	1510
TAKASHIMAYA	1650	0	1670	1070
TAKEDA CHEMICAL	1700	0	1700	1020
TDK	5270	0	5640	3470
TEIJIN	528	0	536	400
THK	2940	0	3180	1520
TOBU RAILWAY	646	0	646	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2490	0	2534.65	2168.32
TOKAI BANK	1440	0	1470	913
TOKIO MARINE & FIRE	1350	0	1350	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2760	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4000	0	4640	2330
TOKYO GAS	364	0	432	334
TOKYU	729	0	730	521
TONEN CORPORATION	1510	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1360	0	1410	1050
TORAY	680	0	728	495
TOSHIBA	809	0	809	495
TOSTEM CORPORATION	3430	0	3460	2460
TOTO	1440	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	3090	0	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	912	0	1030	691
TOYODA AUTO LOOM	1850	0	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2190	0	2190	1600
UBE INDUSTRIES	390	0	407	275
UNY	1940	0	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1760	0	1820	1500
YAMAHA	1860	0	1880	925
YAMAICHI SECURITIES	803	0	837	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2220	0	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1230	0	1250	899.99
YAMAZAKI BAKING	1920	0	2000	1510
YASUDA FIRE	730	0	742	526
YASUDA TRUST	611	0	794	448
YOKOHAMA,BANK OF	845	0	852	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	8.7	0.05	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.95	0	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	28	0.15	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	12	0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	49.5	1.3	49.5	24.85
CHINA LT.& POWER	36.5	0.5	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	28.5	1.55	28.5	14.8
DAO HENG BANK GP.	28.75	0.7	29.3	16.9
GREAT EAGLE	20.85	0.4	21.45	13.4
GUOCO GROUP	39.8	1.7	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.85	0.3	13.3	9.5
HANG SENG BANK	69.75	0.5	69.75	42.6
HEND.INV.	6.5	0.05	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.3	0.5	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.45	-0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	11.55	0.3	11.55	7
HK.TELECOM	14.2	0.25	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.7	0.3	28.05	19.9
HOPEWELL HDG.	4.55	0.02	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	119	1	119	71.25
HUTCHISON WHAMP.	49.7	1.5	49.7	25.05
HYSAN DEV.	20.9	0.35	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.4	-0.05	17.5	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.6	-0.25	7	4.2
NEW WORLD DEV.	34.5	0.6	34.5	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.95	0.3	10.65	7.5
SINO LAND CO.	6.4	0.3	6.4	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	66	1.5	66	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.9	0.25	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	62.25	1.75	64	38.3
TV.BROADCASTS	28.8	0.6	32.5	25.6
WHARF HDG.	26.75	0.75	26.8	21.25
WHEELOCK	13.8	0.45	13.95	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.5	0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	10.2	0.4	10.6	7.6
CITY DEVELOPMENT	10.9	0.4	10.9	6.1
CYCLE & CARRIAGE	14.7	0.4	14.7	9.55
DBS LAND	5	0.2	5	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.6	0.2	11	9.3
FRASER & NEAVE	18.6	0.7	18.8	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	30.5	0.3	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	4.3	0.02	4.3	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.8	0.2	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	0.2	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.95	0.3	6.95	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	8.25	0.3	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	8.05	0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8.1	0.1	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	9.55	0.15	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0.2	14	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	3.16	0	3.2	1.55
SINGAPORE TELECOM	3.26	0.08	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	3.22	0.06	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.88	0.08	5.1	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.42	0.06	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.2	0.2	9.6	8.2
WING TAI HOLDINGS	3	0.07	3	2.02

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	29.25	0.25	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.7	0.3	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.6	0.4	25.25	16
GENTING	22.4	1.3	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.28	0.2	4.7	3.74
HICOM HOLDINGS	4.36	0.26	5.8	3.96
HONG LEONG CREDIT	12.9	0.3	13.6	8.95
KUALA LUMPUR KEPONG	8	0.1	8.05	6.05
KUMPULAN GUTHRIE	3.88	0.08	4.14	3.56
MAGNUM CORPORATION	5	0.1	6	3.8
MALAYAN BANKING	22	0.6	22.1	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	0.15	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	-0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	18.9	0.1	19.4	15.5
PERUSAHAAN OTOMOBIL	9	0.15	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.62	0.04	4	3.18
RENONG	3.9	0.12	5.05	2.38
RESORT WORLD	14	0.4	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	21.4	0.6	21.4	15
SIME DARBY	6.75	0.15	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.8	0.35	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	20.2	0.3	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	10.3	0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.7	0.4	18.7	10.6
YTL CORP.	15.9	0.2	16	9.7

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.63	0.03	10.88	8.93
ANZ BANK	6.49	0.09	6.49	4.08
BORAL	3.49	0.09	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.6	0.3	15.6	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.53	0.29	19.96	16.05
BTR NYLEX DEAD - EXC	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	11.09	0.14	11.09	7.65
COCA-COLA AMATIL	11.5	0.34	11.5	7.52
COLES MYER	4.3	0.07	4.64	4
COMALCO	7.4	0.05	7.85	4.3
CRA	20.3	0.18	20.61	15.2
CSR	4.49	0.06	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.26	0.04	2.26	1.8
ICI AUSTRALIA	10.24	-0.06	10.74	8.7
LEND LEASE	20.1	0.38	20.1	15.48
NAT.AUST.BANK	12.58	0.26	12.58	10.18
NEWS CORP.	7.42	0.19	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.6	0.2	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.19	0	3.53	2.7
PIONEER INTL.	3.55	0.03	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.8	0.02	4.15	2.36
WESTPAC BANKING	5.98	0.04	5.98	4.3
WMC LIMITED	8.92	0.17	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	7.13	0.21	7.2	4.6
WOOLWORTHS	3.35	0.07	3.35	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	139.13	2.63	141	69
ABBOTT LABS.	41.75	0.13	44.63	31.25
AETNA LF.CI.TY.	69.63	0.38	75.88	46.88
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.38	0.25	34.63	25
ALBERTSONS	33	0.13	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	49.25	1.75	49.88	33.88
ALLSTATE CORP.	40.38	-0.75	41.88	23.75
ALUMINUM CO.AM.	54.38	1.5	59.75	37.25
AMER.BRANDS	44.88	0.38	46.38	36.88
AMER.ELEC.PWR.	41.25	0.75	41.25	31.63
AMER.EXPRESS	41.5	0.13	44.88	29.38
AMER.HOME PRDS.	96.5	-0.5	98.75	62.13
AMER.INTL.GP.	93.38	0.88	94.88	64.67
AMERITECH	59.5	0.63	59.5	40.13
AMGEN	58.25	-1.13	59.38	28.25
AMOCO	71.63	0.13	72.13	57
AMP	39.13	0.88	45	35.19
ANHEUSER-BUSCH	68	1.13	68	51
ARCHER-DAN-MIDL.	18.25	0.25	19.52	15
AT&T CORP.	67.38	2.63	68.13	47.75
ATLANTIC RICH.	112.5	1.75	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	36.63	-0.5	40.94	29.13
BANC ONE	38.5	0.88	40	26
BANK OF NEW YORK	48.5	-0.25	48.75	29
BANKAMERICA	66.63	1.88	68.5	40.75
BAXTER INTL.	41.63	-0.25	42.5	27.13
BELL ATLANTIC	67.75	0.88	68.63	48.88
BELLSOUTH	43.75	0.25	43.75	26.87
BERKSHIRE HATHAWAY	31500	-600	33300	20500
BOEING	79.88	1.5	79.88	44.5
BOSTON SCIENTIFIC	47.75	-1.5	49.25	17.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	85.63	-0.25	86.13	58.13
BURLINGTON NTHN.SANT	77.5	-0.5	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	59.88	-0.13	61.25	41.25
CAPITAL CITIES ABC	125	1.63	125.75	82.13
CATERPILLAR	59.5	0.75	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.75	0.38	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	58.75	0	64.13	36.63
CHEVRON	52.88	0.5	53.38	43.38
CHRYSLER	55.38	0.25	57.75	38.63
CHUBB	100.25	3.5	100.5	76.88
CIGNA	106.13	2.88	112	62.75
CISCO SYSTEMS	76.38	1.75	87.88	32.56
CITICORP	67.38	0.13	73.63	38.88
COCA COLA	75	0.75	80.13	49.13
COLGATE-PALM.	70.88	0.63	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.38	0.63	53.88	35.75
COMPAQ COMPUTERS	48.13	0.13	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	56.38	-0.5	67.88	32.42
CONAGRA	42.13	0.88	42.13	30.25
CONS.EDISON NY.	32.5	0.75	32.5	25.88
CORNING	31.13	-0.88	37.25	25.5
CPC INTL.	69.5	0.88	74	51.75
CSX	45	-0.63	45.63	35.12
DEAN WITTER DISCOVER	47.25	0.25	57.88	34
DEERE	35.5	0.25	35.5	21.66
DIGITAL EQU.	62.88	-1.25	64.63	31.63
DISNEY (WALT)	60.88	2	62.88	45.5
DOMINION RES.	41.88	0.63	41.88	35.13
DOW CHEMICALS	71.13	0.88	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	72	2.13	72.38	53.13
DUKE POWER	47.75	0.38	47.75	37.75
DUN & BRADSTREET	64.5	-0.25	65.38	49
EASTMAN KODAK	68.63	1.63	70.25	47.63
EMERSON ELECTRIC	81.38	-0.38	81.75	62
ENRON CORP	37.75	-0.38	39.13	28.38
EXXON	80.63	0.13	85.75	60.38
FED.HM.LN.MGE.	83	-0.5	83.5	51.38
FEDERAL NAT.MGE.	125.5	1.63	125.5	69.75
FIRST DATA	66.13	-0.75	70.88	46.5
FIRST UNION	55.88	0.25	58.88	42
FLEET FINL.GP	40.75	0	43	30.38
FORD MOTOR	29.38	0.5	32.88	24.75
FPL GROUP	45.88	-0.5	46.38	34.38
GANNETT	61.38	0	64.38	50.13
GEN.ELEC.	73.5	1.5	73.5	50.25
GEN.MILLS	58.88	1.13	58.88	45.01
GEN.MOTORS	52.25	-0.63	52.88	37.38
GEN.MOTORS'E'	53.25	1.25	53.25	37.25
GEN.RE	156	1	157.88	122.88
GILLETTE	53.5	1.38	55.25	35.87
GTE	44.25	0.38	44.5	30.13
HEINZ,H.J.	33.38	0.25	34.25	24.75
HEWLETT-PACKARD	83.5	-0.25	96	49.31
HOME DEPOT	47.38	-0.38	49.75	36.75
INTEL	58.63	1.88	76.44	31.81
INTL.BUS.MACH.	90.88	-0.5	113.63	71.75
INTL.PAPER	39.13	1.25	45.37	34.88
ITT	117.5	0	128.5	87.13
JOHNSON&JOHNSON	84.25	-1.25	91.5	53.75
KELLOGG	78.63	1.38	79.13	53.5
KEYCORP	36.25	0	37.25	25.25
KIMBERLY-CLARK	81.25	-1.5	82.75	45.91
LILLY ELI	55.38	-0.88	56.5	31.44
LOCKHEED MARTIN CORP	79.75	0.75	79.75	51
LOEW'S	77.5	-0.88	79.25	44.56
MAY DEPT.STORES	44	1.88	45.38	33
MCDONALDS	45.5	0.38	47.5	28.75
MCDONN.DOUGLAS	94.38	2.38	94.38	46.5
MCI COMM.	26.13	0	27.38	17.5
MEDTRONIC	52	-3.88	59.88	26.63
MELLON BANK	53.5	-0.25	56.13	31.75
MERCK	64.25	-1.38	66.88	36.5
MERRILL LYNCH	51.25	0.25	64.13	34.75
MICRON TECH.	41.5	1.88	94.38	21.5
MICROSOFT	89.75	2	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.75	1.38	69.75	51
MOBIL	113.5	1.75	116.25	83.25
MONSANTO	124.38	1.88	124.5	68.75
MORGAN (JP)	81.13	0.88	82.25	56.38
MOTOROLA	59	2	81.75	52.25
NATIONSBANK	69.38	-0.25	74.5	45.5
NORFOLK SOUTHERN	80.13	0.75	81.25	61.63
NORWEST	32.88	-0.13	34.63	22.88
NYNEX	53	-1	54	36.25
ORACLE CORP.	43.25	0.88	48.13	27.83
PACIFIC GAS &.ELEC.	28.25	-0.13	30.5	24.5
PACIFIC TELESIS	33.75	0.25	34.25	25.88
PENNEY (J.C.)	48.63	1	50	40.63
PEPSICO	55.75	-0.13	58	33.88
PFIZER	62.25	-0.75	66.25	37.31
PHARMACIA UPJOHN COM	38.63	-0.13	40	33
PHILIP MORRIS	91.88	1.63	93.13	56.38
PHILLIPS PTL.	34	-0.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	46.38	0.63	47.75	35.13
PROCTER & GAMBLE	83.13	0.13	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	30.88	0.25	30.88	26.13
RAYTHEON	47.38	0.13	47.38	31.75
REED INTL.SPN.ADR.NE	30	-0.75	32.13	22.75
RHONE POULENC RORER	52.13	-1.13	54	36.25
RJR NABISCO HDG.CORP	30.5	-0.25	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	53.75	0.88	53.75	35.13
SARA LEE CORP.	32.5	0.5	33.63	24.38
SBC COMMUNICATIONS	58.38	1.13	58.38	39.88
SCECORP	17.88	0.25	17.88	14.75
SCHERING PLOUGH	54	-0.75	60.63	35.81
SCHLUMBERGER	69.25	0	70.25	50.63
SCOTT PAPER DEAD - M	61.13	0	61.13	33.94
SOUTHERN	24.63	0	24.63	19.5
SPRINT CORP.	39.5	-0.13	41	26.5
SUN MICROSYSTEMS	44.75	-0.88	49.87	15.25
SUNTRUST BANKS	69.13	0.63	69.63	47.5
TELE COMMUNICATIONS	21	1.13	21	13.35
TENNECO	49.13	-0.5	50	42.13
TEXACO	78.75	0.25	80.13	59.88
TEXAS INSTS.	48.5	-3	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	41.13	0.13	41.13	30.5
TIME WARNER	38.13	0.25	45.38	34
TRAVELERS GP.	61.75	-0.88	63.5	33.38
UNION PACIFIC	67.25	1.25	69.88	46.88
UNITED HEALTHCARE	64.63	-0.75	65.38	34.63
UNITED TECHNOLOGY	93.75	-1.13	97	62.75
UNOCAL	29.38	0.25	30.13	24.88
US WEST MEDIA GP	19.38	0.38	19.75	17.38
US.WEST COMMUNICATIO	34.88	-0.75	36.13	20.71
VIACOM B	47.25	-0.13	53.88	41.25
WACHOVIA CORP.	45.25	-0.5	48.13	32.13
WAL-MART STORES	23.25	1	27.5	21.13
WARNER LAMBERT	98.5	1.38	98.5	73.38
WELLS FARGO	218.38	2.38	229	143.38
WEYERHAEUSER	45.38	2.13	50	37.25
WMX TECHNOLOGIES	30	0.25	32.5	26
XEROX	136.5	-0.5	143.25	97.75



ليبيا وبريطانيا

سيريل تاونسند *

■ وصل السيد خليفة احمد بازيليا الى لندن في نيسان (ابريل) ١٩٩٢ لتسلم رئاسة قسم مصالح ليبيا في سفارة المملكة العربية السعودية، حيث يعمل مع ديبلوماسيين ليبيين آخرين. وكلفت المملكة تولت رعاية المصالح الليبية في بريطانيا منذ قطعت لندن العلاقات الديبلوماسية مع طرابلس في ١٩٨٤، بعد مقتل الشرطية ايفون فليتشر امام سفارة ليبيا برصاصة اطلقت من داخل السفارة على تظاهرة قامت بها المعارضة الليبية. وتعرفت على بازيليا بعد مجيئه الى لندن واستمرت العلاقة بيننا. ووجدته ديبلوماسياً محترفاً وإنساناً يتسم بالود ويبذل جهده للقيام بعمله في وضعه الصعب. وفي ١١ من الشهر الجاري امرته وزارة الخارجية البريطانية بمغادرة البلاد بحلول عيد الميلاد.

قالت الوزارة في بيانها عن القضية انها اعتبرت السيد بازيليا شخصاً «غير مرغوب فيه» بسبب «نشاطات لا تتناسب مع وضعه الديبلوماسي» وهو التلميح المعهود، الذي اصبح مملاً من كثرة التكرار، الى تهم التجسس او القيام بنشاطات ارهابية. وقالت الوزارة للصحافيين ان بازيليا كان يقوم بـ «تخويف ومراقبة المعارضين الليبيين في لندن».

لا شك عندي ان مهمات السيد بازيليا اليومية كديبلوماسي لا بد ان تشمل مراقبة نشاطات المعارضة التي قد تثير قلق حكومته، وهو امر طبيعي تماماً. وعلى سبيل المثال، لا بد لسفير بريطانيا في واشنطن وموظفيه ان يريدوا معرفة تحركات اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي في الولايات المتحدة. الا ان تعبير «تخويف» يتجاوز كل هذا. ومن واجبات الاستخبارات الداخلية البريطانية «ام آي ٥» وشرطة «الفرع الخاص» مراقبة الديبلوماسيين الليبيين في لندن بعناية، والحرص على منع اي تهديدات منهم للمواطنين الليبيين الموجودين في لندن. وسبق للمعارضين الليبيين ان اشتكوا من تدخلات قسم رعاية المصالح في شؤونهم.

حرصت وزارة الخارجية البريطانية في ايضاحاتها الى الصحافيين على التأكيد بأن ليست للقضية هذه علاقة بحادث لوكربي. كما لمحت الى انتفاء العلاقة مع قضية المعارض الليبي علي محمد ابو زيد، الذي قتل طعناً في متجره في لندن الشهر الماضي. واعتبر مراقبون ان طبيعة الجريمة ترجح ان القاتل كان من المجرمين المحليين، وليس فرقة اغتيال ليبية.

وكالمتوقع ردت ليبيا على طرد ديبلوماسيها بطرد الديبلوماسي البريطاني في طرابلس ديفيد هوكس، الذي كان يرأس قسم رعاية المصالح البريطانية في السفارة الايطالية. وعلمت انه ديبلوماسي نشيط وان الجالية البريطانية في ليبيا التي يبلغ عددها خمسة الاف نسمة ستفتقده.

الخلفية الحقيقية لطرد بازيليا لا بد ان تكون مساعي الحكومة البريطانية للاستمرار في مسايرة ادارة الرئيس بيل كلينتون في عدد من قضايا الشرق الاوسط. وكانت محاولة اميركا تشديد العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا بسبب حادث لوكربي اثارت خلافاً مع الاتحاد الاوروبي. من هنا فإن طرد الديبلوماسي الليبي يأتي كاشارة من رئيس الوزراء جون ميجور الى كلينتون باستمرار تشدد بريطانيا ضد العقيد القذافي. واعتقد ان هناك نقاط خلاف اخرى بين اوروبا والولايات المتحدة، من بينها قضيتا العراق وايران، حيث تتخذ واشنطن مواقف يعتبرها الاوروبيون مبالغة في التشدد.

لم تهتم وسائل الاعلام البريطانية كثيراً بطرد الديبلوماسي الليبي، على رغم ان بعض الصحف بدا مصمماً على ربط الخطوة بمقتل المعارض ابو زيد. والموقف العام في بريطانيا واميركا هو ان ليس من امل في تحسن ملموس في العلاقات بين لندن وطرابلس ما دام القذافي في السلطة. ولا استطيع ان اتصور تغييراً في الموقف خلال السنة المقبلة، خصوصاً انها سنة الانتخابات الرئاسية في الولايات الاميركية، والاشتراعية هنا في بريطانيا.

من جهتي لا يسعني الا الشعور بالاحباط عندما انظر الى العلاقات الليبية - البريطانية. ذلك ان الطرفين تمتعا لفترة طويلة بعد الحرب العالمية الثانية بعلاقات ممتازة، ووجد الكثيرون من رجال الاعمال البريطانيين فرصاً للتجارة مع ليبيا والسكن فيها. وتحتل ليبيا موقعاً استراتيجياً على الجناح الجنوبي لأوروبا. ويثير الموقف المتشدد من الولايات المتحدة وبريطانيا تجاه ليبيا، والعقوبات الدولية عليها، مشاكل لجيرانها العرب.

العائق الرئيسي امام تحسن العلاقات هو بالطبع أمرا القاء القبض اللذان صدرا في ١٩٩١ على اثنين من ضباط الاستخبارات الليبية بتهمة المشاركة في تفجير طائرة «بان آم» في سماء قرية لوكربي الاسكتلندية في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨. العلاقات البريطانية - الليبية كانت سيئة وساءت اكثر ولا امل بالتحسن خلال السنة المقبلة.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

كي يظل «النموذج المصري» رداً على مفهوم «صراع الحضارات»

معالجة واجبة لآثار الانتخابات على الاقباط في مصر

ميلاد حنا *

■ على الرغم من اننا نعيش عصر المعلومات وانتشار شبكة «الانترنيت» لتوفير اي بيان على حاسب كمبيوتر لدى جهات عديدة، الا ان هناك بيانات اساسية مطلوب معرفتها يكتنفها الغموض، ومن بينها عدد الاقباط المسيحيين في مصر. فالاحصاء الرسمي يقدم رقماً يزيد قليلاً على ثلاثة ملايين، والرقم الشائع - الذي يتردد كثيراً في احاديث رسمية - يقول ان الاقباط يشكلون نحو ١٠ في المئة من عدد السكان اي ستة ملايين بينما نسمع بين دوائر الاقباط انفسهم عن ارقام تتجاوز هذا الرقم بكثير، اذ يتوهم البعض انهم عشرة ملايين وربما اكثر. وعندما أسأل - من مراسلي الصحف العربية والاجنبية - بهذا الخصوص غالباً ما اجيب بأن عدد الاقباط امر - على رغم اهميته - لا اتوقف عنده كثيراً. فالاقباط مواطنون عاديون مثل كل شعب مصر، ليس لديهم شعور بالاغتراب او التعالي او «الدونية»، ويرفضون ان يشار اليهم بأنهم «اقلية» في مصر. فلا توجد اي فوارق عرقية او لغوية او ثقافية بينهم وبين المسلمين، ومن غير الممكن ان يكون لهم - بحكم التراث والتاريخ - اي حب وولاء إلا لمصر، بل لعلهم يختلفون عن مسيحيي بلاد الشام الذين يؤثرون الانتماء الى «القومية العربية»، فاقباط مصر ربما يعتزون اكثر بالفرعونية والمصرية قبل اي انتماء آخر. ومن ثم فإنني غالباً ما اشير للاقباط على انهم «اقلية من نوع خاص». ووجه الخصوصية هنا انه من دون التعرف على الاسم الثلاثي او الرباعي فإنه لا توجد فوارق اطلاقاً.

إن مشاعر الود والتداخل الحضاري والمعايشة السلمية والمشاركة في التجارة والجيرة في السكن وما اشبه، لم تأت من فراغ بل هي سمة وحصاد مئات السنين من خلال الحرص والمثابرة للتعرف واكتشاف الارضية المشتركة اي نقاط التلاقي، وتحاشي نقاط الخلاف او التباهي بالنصوص المثيرة للخلاف. وحتى في قرون العصور الوسطى حيث كان الاضطهاد عاماً وسائداً على عامة الشعب المصري فلا بأس إن هو زاد قليلاً مع «النصارى» لكن العلاقات المتداخلة في كل قرية ومدينة استمرت الا فيما ندر على فترات متباعدة.

وهكذا عاش الاقباط في مصر من دون صعوبات تذكر، وانتشروا في ربوعها انتشار الماء والهواء لا تكاد تخلو منهم مدينة او قرية، فلم يلجأوا الى التكتل في موقع او حي او مدينة، لانهم وجدوا قبولاً عاماً من خلال ما تمسكوا به من قيم حضارية او مهارات حرفية مطلوبة حتى صاروا موضع ثقة عامة خصوصاً انه اشتهر عنهم البعد عن العنف والتمسك بالامانة والشرف، ومن الامثلة الشائعة التي عاصرها جيلي في الثلاثينات انه كان عمدة اي قرية - في الاغلب الاعم - مسلماً لا يعرف القراءة والكتابة ويعوضه عن ذلك قدر من البطش وقدر آخر من التمايز بملكية ارض زراعية، بينما صراف القرية كان في الاغلب الاعم قبطياً مؤتمن حتى على «ختم» العمدة. ولذلك لم يعجب كثيرون من الاندماج والتفاعل التلقائي الحر، اي الطليق من اي ضغط او هوى في الحركة الوطنية المصرية والتي كان اهم معالمها ومصدر قوتها مشاركة الاقباط مع المسلمين بذات القدر المتكافئ. فالثورة المصرية رفعت الشعارات التي لا زلنا نتغنى بها حتى الآن، وهي «عاش الهلال مع الصليب» وان «الدين لله والوطن للجميع».

وعندما اضطرت بريطانيا العظمى لاعلان تصريح ٢٨ شباط (فبراير) عام ١٩٢٢ معلنة استقلال مصر المقيد (ضمن شروط اخرى) بحماية «الاقليات» كان رد الاقباط صريحاً في مناقشات التجهيز لدستور عام ١٩٢٣، اذ رفضوا مبدأ تخصيص مقاعد في البرلمان للاقباط، وكان ان اجريت الانتخابات على هذا الاساس. واشتهر عن سعد زغلول اصراره على ترشيح اقباط في دوائر يوجد فيها تركيز وكثرة واضحة من المسلمين وكان ان فاز - مثلاً - ويصا واصف افندي (الذي صار فيما بعد رئيساً لمجلس النواب) في دائرة المنزلة بمحافظة شمال الدلتا فأكد بذلك حقوق المواطنة اي ان الانتماء للوطن يسبق الانتماء الديني.

وقد شهدت مصر عقب دستور ١٩٢٣ عدة انتخابات متعاقبة (تكاد تكون سنوية) لاسباب سياسية ولحدة الصدامات المتعاقبة بين القصر وحزب الوفد ولكن كان الامر اللافت هو الوجود الطبيعي للاقباط من خلال الانتخابات المتساوية والمتكافئة. ففي انتخابات ١٩٢٤ كان عدد الاقباط الاعضاء في مجلس النواب ١٦ عضواً من بين ٢١٤ هو العدد الكلي لاعضاء المجلس وقتها حسب تعداد السكان. وكان عددهم ١٥ عضواً في الانتخابات التالية عام ١٩٢٥ ثم كان ١٧ عضواً في انتخابات ١٩٢٦. وبعد احصاء عام ١٩٢٧ (وما اظهر من زيادة في عدد السكان) زاد عدد اعضاء المجلس ليصبح ٢٣٥ عضواً، فكان ان اصبح عدد الاقباط المنتخبين ٢٣ عضواً وذلك عام ١٩٢٩.

ومن عجب انه في مثل هذا المناخ الوطني العام لم يفكر الاقباط في استصدار تشريع او قرار من البرلمان بالغاء ما اصبح يسمى خطأ بالخط «الهمايوني» الذي صدر عام ١٨٥٦ من الباب العالي في الاستانة، وبمقتضاه لا تبنى اماكن العبادة لكل الطوائف والملل غير الاسلامية إلا بتصريح او «فرمان» من الخليفة العثماني. فقد انتهت الخلافة عام ١٩٢٤ وتحولت تركيا الى دولة علمانية ورغم ذلك نسي المصريون جميعاً اتخاذ اجراء بالغاء هذا التشريع الذي لا يزال مثيراً للمشاكل في مصر حتى الآن. إذ كلما رغبت مجموعة من الاقباط انشاء كنيسة في اي موقع كان عليها استصدار قرار جمهوري، ولم تحاول الدولة، من جهتها، من تلقاء ذاتها وكسباً لود الاقباط الغاء هذا التشريع الذي لا يتفق مع حقوق المساواة بين المواطنين. ومع انتهاء العصر الليبرالي عام ١٩٥٢، بدأ التغير في العلاقات بين الاقباط والمسلمين. ومع التمصير في حقبة عبدالناصر ثم التأميم وسيطرة حزب واحد على الحياة السياسية ضمر تدريجياً عدد الاقباط في الحياة السياسية وفي الشركات التي اممتها الدولة، وصار وجودهم عن طريق «الاختيار» بعد الفحص بواسطة «الاجهزة»، وغالباً من التكنوقراط، وذلك لوظائف الوزراء واعضاء مجلس الشعب ورؤساء الشركات ووكلاء الوزارات وما في حكمها، ثم هاجر الاثرياء منهم بعد تأميم شركاتهم او الاستيلاء على املاكهم من الاراضي الزراعية الى الخارج بمن فيهم الاقباط. ولكن عوض عن اختفاء طبقة الاثرياء الباشوات من الاقباط وجود مناخ عام من العدالة والمساواة فضلاً عن تبني الدولة لمبدأ عدم ادخال امور الدين في السياسة. وكان الاقباط بشكل عام غير مرحبين بهذا التوجه الجديد، ولكن لم يكن هناك ما يقلقهم اذ آثروا «الكمون».

وجاءت حقبة الرئيس السادات التي كانت حقبة حزينة في ما يتعلق بالعلاقات بين المسلمين والاقباط. فقد كانت البداية مع حادث حريق في كنيسة في قرية الخانكة شمال القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢ وانتهت بالصدام الدموي في حي الزاوية الحمراء في حزيران (يونيو) ١٩٨١. ولذلك رحب جميع الحريصين على قيم ومفاهيم «الوحدة الوطنية» والتي يعتبرونها احد اسس وركائز المجتمع المصري، بما قام به الرئيس حسني مبارك فور توليه السلطة اذ افرج تدريجياً وبحكمة عن المعتقلين من كل الالوان السياسية فضلاً عن رموز الرؤساء والمشايخ من المسلمين والاقباط.

واستقرت الامور مرة اخرى في مصر مع بداية النصف الاول من الثمانينات الى ان استشرى الفكر المتطرف الذي قاد الى الارهاب مرة اخرى، فوجه سهامه الى الاقباط. وقامت الدولة بعد ذلك باتخاذ اجراءات صارمة في مواجهة التطرف والارهاب وصولاً الى المواجهة الاخيرة مع جماعة الاخوان المسلمين خلال عام ١٩٩٥. وكان ذلك جزءاً من التجاوزات التي حدثت في انتخابات تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ وهو الامر الذي نود ان نلقي الضوء على آثاره الضارة في ما يتعلق بالاقباط بالذات، ليس عليهم فحسب وانما على مصر كلها.

ربما كان تتالي الاحداث خلال عام ١٩٩٥ بالذات هو الذي اوصلنا الى هذا الخلل الذي اصاب الوجود القبطي على الساحة السياسية. ففي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ اعلنت المؤسسة الدينية القبطية انها تناشد المواطنين الاقباط تسجيل اسمائهم في لوائح الناخبين وفق القواعد المعلنة في هذا الصدد، وهو امر يتم ويعلن عنه لاول مرة في مصر خلافاً لتراث الكنيسة القبطية التي لم تكن تتدخل في السياسة بشكل مباشر ومعلن. ولكن طالما صار الدين ومؤسساته احد مجالات التحرك السياسي، فلا بأس ان يتوهم الحزب الحاكم ان الاقباط سيكونون منحازين له او على الاقل لن يكونوا في صف التيار الاسلامي بالوانه المختلفة. لكن المفارقة جاءت في شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٥ عندما اعلن الحزب الوطني عن لوائح بأسماء مرشحيه في انتخابات التجديد النصفي لمجلس الشورى واذا بها تخلو من اسم اي قبطي وأي امرأة. وقد ابتلع الاقباط هذا الاعلان لان مجلس الشورى ليس موضع اهتمام شعبي. لكن اذا بذات الخطأ يتكرر في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥، عندما اعلن الحزب الوطني عن لوائح بأسماء المرشحين لمقاعد مجلس الشعب (٤٣٩ مرشحاً) كان منهم سبعة من النساء ولكن المفاجأة انه لم يكن بينهم قبطي واحد.

وربما كانت حسابات من جهزوا هذه القوائم تقوم على نوع من التوازنات السطحية والباهتة، فطالما ان الدولة وحزبها قد قررا استبعاد كل الوان الطيف من التيار الاسلامي فلا بأس من استبعاد الاقباط على اشكالهم وانتماءاتهم الفكرية كافة من قوائم المرشحين.

والامر اللافت للنظر هو ان رد الفعل العام للاقباط كان عجيباً وغير متوقع. فقد قام ٥٧ بترشيح انفسهم في محافظات شتى من دون اي ترتيب او تخطيط مسبق، إذ رغبوا، بتلقائية، ان يوصلوا رسالة مضمونها انه «اذا كنا نتهم بالسلبية واذا كان الحزب الوطني قد اهملنا ولم يرشح احداً، ها نحن نتقدم للترشيح مهما تكن النتائج».

على ان الامر الاكثر مفاجأة كان عبور خمسة مرشحين من هؤلاء الاقباط من الجولة الاولى للانتخابات التي تمت يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ ودخلوا الجولة الثانية في ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، مما يعكس ان المعركة الاولى لم تكن طائفية وان الاقباط قد حصلوا بالفعل على اصوات الكثيرين من المسلمين كما كان الحال منذ العشرينات. وعليه فمصر لا زالت كما كانت لقرون، بخير. ثم كانت الفجيعة انه لم يفز في انتخابات الاعادة احد من الاقباط. ربما كان ذلك بمباركة او تخطيط من الحزب الحاكم لكي يؤكد لنفسه وللرأي العام انه كان على صوابه عندما لم يرشح قبطياً واحداً. مع ان المنطق يفترض ان حزب الحكومة والمسيطر على اجهزة الدولة كان في استطاعته خلال ما يقرب من العشرين عاماً، ان يقنع بعض الشخصيات العامة القبطية الانضمام الى صفوفه وان يبرز قدراتهم العقلية والسياسية والفكرية ليكون انتخابهم ممكناً ويسيراً، حسبما كانت الامور في مصر طوال النصف الاول من القرن العشرين.

وكان - كما هو معتاد منذ حقبة الرئيس عبدالناصر - ان اصدر الرئيس مبارك قراراً بتعيين ستة من الاقباط في مجلس الشعب منهم ثلاث نساء لكنهم ليسوا من الشخصيات العامة المعروفة، وبعضهم غير موجود اصلاً على خريطة الحياة العامة، فصار الامر برمته في حاجة الى اعادة طرح لان النهج والطريق الحالي والمتبع منذ سنوات قد انتهى الى استبعاد الاقباط من البرلمان إلا عن طريق التعيين، وهو امر غير ديموقراطي وستكون له آثاره على مستقبل الحياة السياسية والمجتمعية.

وبصرف النظر عن حالة الإحباط العامة نتيجة ما تم من تجاوزات وخلل اثناء الانتخابات الاخيرة، فان وضع الاقباط قد صار ايضاً في حاجة الى اعادة نظر، ذلك ان وجودهم على كل الاصعدة الاقتصادية والثقافية والسياسية والاجتماعية كان ولا زال حتى الآن احد اسباب إعطاء الوضع الثقافي العام نكهته المتميزة والخاصة.

إن اقباط مصر - كما كل الشعب المصري - يتسمون بالبساطة والضمير الحي، ولذلك اشك كثيراً في انهم سيطالبون الدولة باي مطلب يخص وجودهم على الساحة السياسية، بل سيتركون الامر برمته للدولة وتقديرها. فلا يوجد للاقباط تنظيم يعبر عن همومهم ولم يسعوا هم لذلك عبر التاريخ، ولذا فهم يرفضون عبارة «طائفة»، وصاروا يحتجون على عبارة انهم «احد» عنصري الامة لانهم يعتبرون انفسهم عنصراً واحداً مع سائر المصريين. ولعل كل ذلك هو ما دفعهم لرفض فكرة انهم اقلية، على الرغم من انهم كذلك بالفعل، ورفضهم عام ١٩٢٣ فكرة تخصيص مقاعد لهم في البرلمان مثلما فعل اخيراً ابو عمار في برلمان فلسطين، وهو امر بدا - للمرة الاولى - يتردد بين الاقباط.

في السابق كان من الاقباط اثرياء وملاك اراض زراعية وعقارات ورجال مال وصناعة وما اليها، وكان وجودهم على الساحة الثقافية والسياسية كفيلاً بتذويب اي مشاكل متى تنشأ. اما الآن فقد صارت تركيبة الدولة معقدة، ومقابلات الحكام بالمواعيد وبحساباته وليس لأحد ان يدعي حق التحدث باسم الاقباط في مجموعهم، ولذلك ففي تقديري الشخصي ان الاقباط سيستمرون في طريقهم الى «الكمون» او ما يمكن ان يسمى «البيات الشتوي». وفي واقع الامر فانه لا يوجد فرق لديهم إن كان عددهم في مجلس الشعب ستة أم حتى عشرين، فاصواتهم كمعينين ستكون خافتة على اي حال، ولا يهم إن كان لهم وزير او وزيران او حتى ثلاثة في وزارات هزيلة ليس لها سلطة او فاعلية تذكر. ولن يستطيع الوزراء الاقباط التحدث باسم الاقباط فهم ايضاً معينون او «هابطون بالباراشوت» على المقاعد، ويمكن الاستغناء عنهم عند اي منعطف سياسي دون ذكر الاسباب، لذلك يؤثر الكل السلامة من خلال الصمت الحميد!

وللاقباط خبرات سابقة عبر التاريخ، ففي فترات الاضطهاد في العصور الوسطى لم يكن لهم من سبيل إلا «الكمون» لانهم يدركون ان اوضاع المجتمع الى تغيير وان حالة «الكمون» سوف تنقضي وإن طال الزمن، وكان سبيلهم في ذلك هو الصبر والالتفاف حول المؤسسة الدينية مع إتقان اكبر مع الحرفة والعمل حتى يكونوا «مفيدين» وتكون خدماتهم من خلال قدراتهم مطلوبة اكبر من الآخرين، فهذا هو درس التاريخ الذي يسري في العروق ولكن لا يسجل على ورق.

على ان عالم اليوم، ونحن نتجه الى القرن الحادي والعشرين، يجعلنا ندرس احوالنا. فإمكانية الهجرة الآن متاحة، ولذلك فان ما اخشاه هو «الضمور» من خلال الهجرة خصوصاً وانه توجد بالفعل مجموعات قوية ومستقرة من الاقباط في اربعة اركان الارض وبشكل واضح وقوي في اميركا وكندا واستراليا وبعض دول اوروبا. فالخوف هو ان العناصر المتعلمة والطموحة والمستاءة من وضع الاقباط الآن قد تجد فرصاً افضل في دول اخرى اكثر تقدماً. وفي هذه الحال لن يقل العدد فقط ولكن ستنحدر النوعية كذلك فمن يستطيع الهجرة هو الاقوى من ناحية الثراء والعلم والقدرة على التأقلم وبذا قد يضمر وجود الاقباط ويخفت صوتهم. ولكن الاهم من كل ذلك هو ان التركيبة الثقافية المصرية ستتغير، وسيصبح حكم مصر دينياً واصولياً ايسر وأسهل. ولا يوجد حتى الآن من يستطيع ان يتنبأ بالتاريخ، فالحياة تفرز المفاجآت والصورة التي تبدو قاتمة لن تستمر كذلك طويلاً. ولكن كل ما ارجوه واتمناه هو ان لا تستمر حالة «الضمور» لان استمرارها لحقبة طويلة سيصل بالاقباط الى حالة «التهميش»، وهي حالة كئيبة ارجو ان لا تصل مصر اليها، لان العالم مقبل على «الكوكبية» ولانتصار حقوق الانسان وصولاً الى المساواة بين البشر من دون تفرقة بسبب الدين او الجنس او العقيدة. ولكن حتى تصل الى هذا المجتمع الافضل - وهو قادم بالفعل - هناك فترة حزينة لابد من عبورها.

لقد كانت رؤيتي - وستظل - ان هذا النسيج الواقع في العلاقات المتداخلة بين الاقباط والمسلمين مثال يحتذى، وكثيراً ما قدمت اطروحتي في ان «ثقافة الموزاييك» هي الرد الحضاري على «صراع الحضارات» وتصوري ان القيادة السياسية في مصر ستكون لها البصيرة لكي تفتخر وتتباهى على الدول الاخرى التي ترزح تحت نير الحروب والصراعات الطائفية بأن تحافظ وتنمي هذا «النموذج المصري» في هذه العلاقة الحميمة الطبيعية بين المسلمين والاقباط. صحيح انه ليس كل ما يتمناه المرء يدركه، لكنني سأظل متفائلاً بالمستقبل.

* كاتب ومفكر مصري.

لبنان: كهرباء وواقعية

■ حدث السنة ١٩٩٥ في لبنان كان عودة الكهرباء. فللمرة الأولى يدرك اللبنانيون معنى الكهرباء ومعنى ان يكون هناك مرجع مهتم فعلاً باعادتها اليهم بعدما اعتقدوا ولفترة طويلة انهم شعب الله المختار وان في استطاعتهم الحصول على كل ما يريدونه بمجرد ان يتمنوا ذلك. قد تكون عودة الكهرباء ادت الى جعل قسم كبير من اللبنانيين يتذكر اخيراً ان للحرب ثمناً لا بد من دفعه وان ١٦ او ١٧ سنة من الاقتتال الأهلي لا بد ان تكون لها فاتورة. انها بداية لا بأس بها في اتجاه الخروج عن التفكير السطحي وبدء طرح السؤال الاساسي في شأن ما يمكن عمله وما لا يمكن عمله خصوصاً على صعيد العلاقة مع سورية وإصلاح الأوضاع الداخلية.

وما قد يساعد اللبنانيين في التعاطي مع الأمور بواقعية كبيرة في المرحلة المقبلة، انطلاقاً من عودة الكهرباء والظروف التي ادت الى تحقيق هذا الانجاز، ان رئيس حكومتهم تحدث اخيراً عن المستقبل بطريقة توحي بأن في الامكان التوصل الى صيغة للتعاون مع سورية بطريقة افضل. فهو قال، وكلامه موجه على الأرجح الى المسيحيين، ان «ليست لسورية أطماع في لبنان ودلالتي على ذلك، وبصراحة، كثيرة منها: لو كانت لسورية أطماع في لبنان لكانت امتنعت عن المساعدة في قيام الجيش الذي فرطته الحرب الاهلية، كما فرطت قوى الامن الداخلي (...) الآن اصبح الجيش مؤسسة رئيسية في البلاد، ولدى هذه المؤسسة امكانات كبيرة للامساك بالأمن وتهيء نفسها بمجرد التوصل الى اتفاق مع اسرائيل، للتوجه جنوباً لتكون مسؤولة عن الأمن هناك».

انه كلام واضح الى حد كبير ويلتقي مع كلام رئيس الجمهورية في شأن تولي الجيش اللبناني حماية الحدود مع اسرائيل ومن ثم التوصل الى اتفاق معها. وهو كلام يوحي بأن في إمكان مسيحيي لبنان ان يطمئنوا الى مستقبلهم وان يتوقفوا عن التفكير الانتحاري من نوع ان الخيار هو بين قلب النظام في سورية... أو الهجرة الى كندا او غير كندا. كلاّ في الإمكان التوصل الى صيغة للتعاطي مع سورية انطلاقاً من ان «مصير لبنان لا تقرره اسرائيل وسورية لا تنتظر ان يكون لبنان هدية لها».

كان لا بد من وضع بعض النقاط على الحروف وطمأنة اللبنانيين الى المستقبل، بدءاً باعادة الكهرباء وانتهاء بأن السلام السوري - الاسرائيلي لن يكون على حساب لبنان واللبنانيين. بل على العكس، في الإمكان التوصل الى صيغة عملية على صعيد التعاطي مع سورية تفيد اللبنانيين والسوريين في آن. فالبلدان يمران في مرحلة مصيرية وهناك اتفاق على الا يوقع لبنان اتفاق سلام قبل سورية والا توقع سورية اتفاق سلام من دون لبنان. وبالتالي، ما يجري الآن على المسار السوري سيتوقف عند مرحلة توقيع اتفاق السلام الى ان يحصل اتفاق معنا ونوقع نحن والسوريون معاً».

مع انتهاء ١٩٩٥ وبداية ١٩٩٦ حصل اللبنانيون على اكثر من الكهرباء. حصلوا على الامل. وللمرة الأولى يشعر اللبناني العائد الى وطنه بأن ثمة أملاً في المستقبل وبأن في استطاعته العودة الى لبنان من دون خوف، ذلك ان بلده الصغير لا يسهل ابتلاعه. واذا كان لبنان عانى من انه كان متقدماً على محيطه في الستينات وبداية السبعينات، فان الذي يحصل حالياً هو ان المحيط يحاول ان يلحق بما كان عليه لبنان الذي عليه لن يستعيد بدوره ماضيه، ولكن من دون الأخطاء والعقد التي اساءت الى هذا الماضي. قد يساعد اللبنانيين في ذلك انهم عرفوا اخيراً قيمة الكهرباء ومعنى لن تكون بيروت مضاءة في اعياد آخر السنة ١٩٩٥ بدل لن تكون اشبه بمدينة مهجورة تصلح بالكاد مأوى للذين اجتاحوها بهدف واحد وحيد هو الانتقام من كل ما هو حضاري في لبنان... بدءاً بالعيش المشترك وانتهاء بالانفتاح على الخارج. قدر اللبنانيين ان يعيشوا مع بعضهم بعضاً والا يرتكبوا خطأ المنادلة بسياسات لا يمتلكون وسائل تنفيذها.

خيرالله خيرالله

هواجس ايرانية

■ الانتقادات الايرانية لسورية، هل تعني شيئاً؟ وهل بدأت العلاقات تفقد فعلاً دفئها بين البلدين؟ الواقع ان هذه العلاقات لن تبقى على حالها متى دخلت سورية مرحلة توقيع اتفاق مع اسرائيل، ومن ثم مرحلة تنفيذه. لكن، من المبالغ فيه الاعتقاد ان ايران تنتقد اعتراضاً على التسوية. الأكيد انها مستاءة من تبني سورية موقفاً مؤيداً لدول الخليج في ادانتها الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية، وفي بيان صدر عن دول «اعلان دمشق»، بعد اجتماع لوزراء خارجيتها عقد في دمشق نفسها.

ما يمكن استهجانه هو ان تتوقع طهران موقفاً سورياً مختلفاً بالنسبة الى قضية الجزر، بل ما يمكن استهجانه اكثر هو ان تكون طهران مصممة الى هذا الحد على اعتبار احتلالها الجزر قضية يدافع عنها. اذ انها على رغم بحثها الدائب عن مخرج من الازمة التي تتخبط فيها، لم تجد افضل من احتلال الجزر لافتعال مشكلة مع جيرانها الخليجيين. ثم انها، بانتقادها سورية، تكاد تكون كمن يسعى الى استكمال العزلة الدولية التي تطوقه من كل جانب. اعتادت ايران، دورياً، على اتخاذ مواقف انتقادية سلبية كلما انعقد اي اجتماع في اطار «اعلان دمشق». فهي رفضت هذا «الاعلان»، واستعدته منذ نشوئه، ثم قاومت بضراوة الجانب الامني الاقليمي فيه. ومع ان التجربة برهنت لها انها ضخمت مخاوفها وأوهامها، خصوصاً بعد تفاهم الدول الثماني على استحالة اجراء ترتيبات امنية في ما بينها، الا ان ايران استمرت تتعاطى مع تلك الترتيبات كأنها حاصلة فعلاً. ولعلها أول الخاسرين من استحالتها، ومن عدم حصولها، لأن تلك الترتيبات انتهت شأناً دولياً، بالاحرى اميركياً، كما بدأت.

من شأن طهران، وربما يكون من حقها وواجبها، ان تطمح الى سلام مع دول الخليج. في المقابل، من شأن هذه الدول، ومعها سورية ومصر، بل من مصلحتها، ان توجد الفرص الملائمة والمبادرات العملية للتوصل الى مثل هذا السلام. والا فان البديل هو التوتر الدائم في منطقة الخليج، والسباق الى التسلح، والضغط على الاقتصادات، وبالتالي وضع المنطقة في كنف استراتيجيات دولية لا تخلو احياناً من العبث، فضلاً عن انها لا تتوافق دائماً مع مصالح الدول المعنية. وواقع الحال اليوم ان في افق المنطقة حرباً، يجب على دولها ان تجهد وتجتهد لتجنبها والحؤول دون وقوعها، لانها لا تحتملها.

لم يفاجأ المراقبون بموقف دمشق حيال قضية الجزر الاماراتية، ولعلهم فوجئوا بحدة الانتقادات الايرانية، خصوصاً بتوقيتها في اللحظة التي يبدو المسار السوري - الاسرائيلي وقد دخل مرحلة حاسمة. اذ ربما انتهى التحليل الايراني الى ان اقتراب سورية من التسوية جعلها تتخذ موقفها «المعادي» لايران. ما يعني ان طهران وجدت نفسها مدعوة لاعادة النظر في حساباتها الاقليمية. ولكن، على اي قاعدة؟ فلا مصلحة لها في اي نوع من القطيعة مع حليفتها الوحيدة، حتى انها لا تملك القدرة على التلويح بقطيعة كهذه تكون فيها الطرف الخاسر الوحيد، ويخسر معها من يمكن اعتبارهم «حلفاءها» خصوصاً في لبنان، اذا كانت تقيم لهم اي وزن في حساباتها الايرانية البحتة. في اي حال، تبدو اعادة النظر في الحسابات ضرورية شرط ان تتم على قواعد سليمة. فاذا كانت لايران حصة في «المقاومة اللبنانية» للاحتلال الاسرائيلي، واذا كانت ايران تراهن على عمليات هذه المقاومة لاثبات وجودها في المعادلة، فان استحقاقات عملية السلام لا بد ان تطرح معطيات جديدة تنتفي معها الحاجة الى المقاومة والى ايران نفسها سواء في المعادلة اللبنانية الوطنية، أو خصوصاً في المعادلة اللبنانية - السورية. من هنا، المطلوب هو التهيؤ لهذه الاستحقاقات وليس رفضها أو تجاهلها، بل المطلوب هو اكثر من اختصام بين اطراف الحلف، انه السعي الى الانتهاء بهدوء ووعي من «سياسة» انجزت اغراضها ولا داعي لتغطية سلبياتها بمزيد من الضحايا.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٦ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

سلبيات اتفاق دايتون تهدد مستقبل السلام في البوسنة

جودت الشذر*

■ من خلال المعايشة الميدانية للتركيبة الاجتماعية للشعب البوسني ليس جديداً القول انه يتألف من الصرب والكروات والمسلمين وهي تركيبة تعايشت بعضها مع البعض منذ زمن بعيد والعلاقة بينهم ودية الى حد بعيد وكثيراً من الأحيان ما تذهب الى حد الترابط العائلية وخاصة بين الصرب والكروات من خلال الزواج، وفي اغلب الأحيان لا تستطيع ان تفرق بين من هو صربي أو كرواتي او مسلم الا من خلال الاسماء وخاصة في مدينة سارايفو العاصمة التي تجمع هذه الفئات الثلاثة معاً بحيث ان الاختلاف العرقي يكاد يكون معدوماً. دخلت حالة التفرقة والتعصب العرقي الى هذه المدينة عندما بدأ زعماء الصرب في بلغراد يزرعون بذور الشقاق في هذه الدولة بتصريحاتهم المعلنة والخفية على لسان رئيسهم الحالي سلوبودان ميلوشوفيتش ودعوته المستمرة لقيام صربيا الكبرى حيث جعل من الصرب في المناطق المسلمة خصوصاً في الكوسوفو رغم قلة عددهم يتمتعون بالامتيازات والمناصب الحساسة تاركاً المسلمين يعيشون حالة الفقر والبطالة على رغم ان مناطق المسلمين تعتبر الممول الرئيسي للمواد الاولية لمصانع بلغراد والمدن الصربية الكبيرة الأخرى. هذه الحالة كانت ظاهرة ليس في كوسوفو فحسب بل وفي مناطق ومدن اخرى مثل سكوبيا ذات الاكثرية المقدونية مقارنتاً بالصرب.

في عام ١٩٩٠ برزت مسالة المطالبة بالحكم الذاتي والاستقلال في ما بعد من قبل الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة مثل سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا، وفعلاً حصلت الجمهوريات الثلاثة والسبب الذي ساعدها في حصولها على الاستقلال هو ان نسبة الصرب الذين يعيشون فيها قليلة جداً مقارنة بالصرب. في عام ١٩٩٠ برزت مسالة المطالبة بالحكم الذاتي والاستقلال فيما بعد من قبل الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة مثل سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا، وفعلاً حصلت الجمهوريات الثلاثة والسبب الذي ساعدها في حصولها على الاستقلال هو ان نسبة الصرب الذين يعيشون فيها قليلة جداً مقارنة بعدد السكان الاصليين.

اما البوسنة والهرسك والتي يقطنها الصرب والكروات والمسلمون معاً فهي ايضاً حاولت الاستقلال عن يوغوسلافيا باجراء استفتاء حول ذلك ثم تبعتها انتخابات برلمانية اسفرت عن فوز الحزب الاسلامي الذي يتزعمه علي عزت بيكوفيتش باغلبية المقاعد البرلمانية يشاركهم فيه باغلبية بسيطة الصرب والكروات. لكن صرب بلغراد اعتبروا هذه الانتخابات غير شرعية وتم الايعاز لصرب البوسنة باجراء انتخابات مستقلة وتشكيل برلمان صربي في المناطق ذات الكثافة الصربية الكبيرة وفعلاً تم تشكيل برلمان في مدينة بالي. واقاموا لهم حكومة خاصة بهم منفصلين عن حكومة البوسنة برئاسة رادوفان كارادجيتش وهو استاذ في كلية الفلسفة (جامعة سارايفو).

ان تشكيل حكومة صربية مستقلة لها مغزى ذات طابع عرقي وهو محاولة جعل الصرب ينفصلون عن حكومة البوسنة من جانب ومن الجانب الآخر محاولة تهشيم العلاقة الودية التي كانت قائمة بين الصرب والمسلمين والكروات وزرع الريبة والشكوك بين الأطراف الثلاثة ما ادى الى نشوء ردود فعل مشوبة بالحذر من التصريحات الصربية حول ضرورة ان يكون لهم دور قيادي في ادارة شؤون البوسنة كما كان سابقاً في عهد المملكة الصربية ما يعطيهم المبرر للقول بانهم احق من المسلمين الذين ليست لهم اصول تاريخية في منطقة البلقان.

ازدادت هوة الخلاف بين الأطراف الثلاثة عندما طالبت حكومة البوسنة المسلمة بالاستقلال عن بلغراد وتشكيل حكومة مستقلة وهذا ما رفضته عاصمة الصرب رفضاً قاطعاً، الا ان حكومة البوسنة اعلنت استقلالها من جانب واحد كما فعلت جمهوريات سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا فاثار الأمر حفيظة حكومة بلغراد التي تعتبر ان المسلمين اقلية متداخلة مع الصرب والكروات منذ عشرات السنين وليس لهم الحق أن يشكلوا دولة لهم الا ضمن حكومة او دولة صربية أو كرواتية فاعلنت الحرب عليها من خلال الصرب البوسنيين واخذت تمولهم بالسلاح والعتاد من المصانع التي استولت عليها من مستودعات البوسنة العسكرية. وظهرت حالة عدم توازن واضحة بين الصرب والمسلمين لصالح الصرب الذين استخدموا أسلوب التصفية العرقية للمدن والقرى البوسنية فقتلوا وهجروا سكان المدن التي زحفوا نحوها خصوصاً في شمال البوسنة وشرقها مثل سريبرنيتسا وجيبا التي شهدت مجازر وأعمال تطهير عرقي لم تحصل في أبشع الحروب باستثناء ما قام به هتلر في أراضي البلقان اثناء الحرب العالمية الثانية.

إن المخطط المرسوم بين الصرب والكروات بزعامة سلوبودان ميلوشوفيتش وفرانيو توجمان هو مخطط مدروس ومعمول بشكل يضمن اعادة تقسيم البوسنة والهرسك بين صربيا وكرواتيا كما كان سابقاً، لا سيما وان الصرب يطمحون الى اعادة احياء مملكة صربيا الكبرى لتي كانت قائمة في البلقان عام ١٩٢٩، ويتم تنفيذ ذلك بموجب اتفاق سري يقضي بتخلي صرب البوسنة عن أراضي غرب البوسنة الى الكروات التي تتالف من ١١ بلدية يبلغ مجموع سكانها ما يقارب ربع مليون نسمة منهم ١٦٠ الف صربي و٦٠ الف مسلم و٢٠ الف كرواتي.

تم تهجير ١٤٠ الفا وهؤلاء تم استيعابهم واسكانهم في شرق وشمال البوسنة في المدن المسلمة التي تركها المسلمون من جراء العمليات العسكرية وأعمال التطهير التي قام بها الصرب في تلك المنطقة وسيطرتهم عليها، وهي تعتبر من المناطق الزراعية ذات الخصوبة العالية وهي في الوقت نفسه تمتد شرقاً مع نهر درينا وتطل شمالاً على نهر سافا وفرباس، في حين ان الأراضي التي تخلوا عنها (الصرب) في غرب البوسنة أراضي جبلية وبعيدة عن مناطق نفوذهم وغير مجاورة لجمهورية صربيا لذلك اعتبروها غير مهمة بالنسبة لهم طبوغرافياً واستراتيجياً فتنازلوا عنها الى الكروات في الاتحاد البوسني وهي مجاورة لجمهورية كرواتيا وتشكل مساحة ٢٠ في المئة من أراضي الاتحاد الكرواتي والبوسني والبالغة ٥١ في المئة وتم ذلك بعملية عسكرية مفبركة تظاهر الصرب بانهم خسروها قتالياً.

ان الذي يدلل على أن هناك مخططاً تم الاتفاق عليه مسبقاً بين صربيا بزعامة ميلوشوفيتش وكرواتيا بزعامة توجمان حول تقسيم البوسنة هو قيامهما بتمثيل الصرب والكروات البوسنيين في مفاوضات دايتون على رغم وجود قيادة بوسنية لهم بينما مثل الجانب المسلم في المفاوضات علي عزت بيكوفيتش. ان خريطة التقسيم رسمت بشكل مبدئي من قبل توجمان اذ يحصل الصرب بموجبها على اراضي شرق وشمال البوسنة ويحصل الكروات على المناطق الواقعة في غرب البوسنة ويحصل مسلمو البوسنة على مدينة سارايفو يشاركهم الصرب في ادارة أربع بلديات وهي الياش ونسبة الصرب فيها ٤٥ في المئة وفوكوشجا ونسبة الصرب فيها ٣٧ في المئة والبيجا ونسبة الصرب ٣٦ في المئة وهاجيتش ونسبة الصرب فيها ٢٦ في المئة. ان سارايفو تعتبر موحدة بموجب اتفاقية السلام اذ يتعايش فيها الصرب والكروات والمسلمين تحت اشراف حكومة البوسنة المسلمة التي تعهدت بضمان حماية جميع القوميات والأعراق المتعايشة في المدينة من دون تمييز.

ان اتفاقية دايتون التي وقع عليها بالأحرف الأولى في مدينة دايتون الأميركية في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) تنص على: تقسيم البوسنة، الاعتراف بجمهوريات يوغوسلافيا السابقة، انتشار قوات حلف شمال الاطلسي، انتخابات خلال تسعة أشهر، انتخابات رئاسية قبل نهاية عام ١٩٩٦، واخيراً عودة اللاجئين الى ديارهم. وضعت هذه الاتفاقية الأسس لاقامة سلام دائم في البوسنة من خلال تقسيمها الى مناطق نفوذ صربية وكرواتية ومسلمة كما ورد في الخريطة التي رسمها توجمان وسبق التطرق اليها وحصل الصرب بموجبها على ما يقارب ٤٢ مدينة وغالبيتها في المناطق المهمة التي توجد فيها مراكز صناعية، وكان الوجود الصربي في ١٥ مدينة من هذه المدن قليلاً قبل الحرب والغلبة السكانية لـ ١٣ منها للمسلمين ومدينتين للكروات في حين لم يدخل في كيان الاتحاد الكرواتي المسلم الا خمس مدن كان الصرب يشكلون غالبية سكانها قبل الحرب وتقع المدن الخمس على الحدود مع كرواتيا وهي التي كما قلنا سابقاً تم الانسحاب الصربي منها بشكل منظم بموجب اتفاق سري جرى بين الرئيس الصربي ونظيره الكرواتي. تزامنت هذه الصفقة البوسنية مع انهاء قضية سلافونيا الغربية وكراينا التي استهدفت استبدال جبال الصرب في غرب البوسنة بالسهول في شرق البوسنة على حساب المسلمين إذ تمهد لتقسيم الاراضي من دون مشاكل. من هذا يتبين ان خريطة التقسيم التي اعتمدتها مفاوضات دايتون التزمت في اطارها الواقع الذي فرضه الصرب والكروات على الأرض، ويستند الى الصفاء العرقي كامر ضروري من أجل تسهيل وضمان الاستقرار، اما مسالة توزلا وبانيالوكا فهناك اتفاق ثنائي يتم بموجبه حسم وضعهما على مدى عامين كذلك الحال بالنسبة لسلافونيا الشرقية. اما بالنسبة لاحتلال بوسافينا في شمال البوسنة من قبل الصرب فقد تم مباركتها من قبل توجمان متجاهلاً احتجاجات الكروات البوسنيين.

اثار الصرب ضجة دولية حول مدينة سارايفو لانها ستبقى موحدة وضمن حدود سلطة المسلمين على رغم هيمنتهم على مدن كبيرة. ويشير احصاء عام ١٩٩١ الى ان عدد سكان سارايفو المكونة من ١٠ بلديات هي المركز والمدينة القديمة والجديدة وسارايفو الجديدة وفوكوشجا والبيجا وايلياش وهاجيتش وترنوفو وبالي. ويقطن جميع هذه البلديات غالبية مسلمة باستثناء بالي التي تقطنها غالبية صربية والنسبة السكانية العامة هي ٦٠ في المئة للمسلمين و٣١ في المئة للصرب و٩ في المئة للكروات.

لم تجعل اتفاقية دايتون كل سارايفو ضمن سلطة المسلمين، اذ ترك للصرب مناطق واسعة منها في جنوب وغرب اليجا، الى بلدتي ترنوفو وكان المسلمون يشكلون فيها قبل الحرب ٧٠ في المئة من مجموع السكان، وبالي التي يشكل المسلمون فيها قبل الحرب ٣٠ في المئة.

ان نظرة بسيطة الى خريطة حل مشكلة البوسنة تعطي الدليل ان اتفاق دايتون لبى رغبات الصرب واعترف بوجود كيان صربي مستقل الى جانب الاتحاد الفيدرالي البوسني (الكرواتي – المسلم). من جانب أخر حققت خريطة دايتون رغبات مماثلة للكروات، اذ حصلوا على اكثر من نصف حصة الاتحاد الفيدرالي البوسني، اضافة الى ارتباط المنطقة الممتدة بين جنوب غرب وشمال غرب البوسنة مع جمهورية كرواتيا، كما ان اوراشيا واوحاك في أقصى شمال البوسنة انفصلا عن البوسنة لعدم وجود ممرات تربطهما بارض الاتحاد الفيدرالي البوسني وان ارتباطهما الوحيد اصبح عن طريق الجسور عبر نهر سافا مع اراضي جمهورية كرواتيا.

كان الصرب يعرضون دعواتهم لتبادل المناطق التي يسيطرون عليها من سارايفو مع مناطق في شرق البوسنة، الا انهم بعد ان احتلوا سريبرنيتسا وجيبا، تناسوا تلك الدعوات، واخذوا يطالبون بمناطق اضافية من العاصمة وحدود آمنة وضمانات من المجتمع الدولي وكانهم الطرف البريء المعتدى عليه.

من جانب أخر اهدرت اتفاقية دايتون حقوق المسلمين، وجاء هذا واضحاً على لسان الرئيس البوسني علي عزت بيكوفيتش اثناء الكلمة التي القاها في قصر الاليزيه اثناء حفل توقيع الاتفاقية بصيغتها النهائية.

ان اتفاقية دايتون على رغم انها افضل الحلول في الظرف الحالي، الا انها من وجهة عامة لم تقم السلام العادل والدائم والشامل في البوسنة خصوصاً والبلقان عموماً لأن اطراف النزاع الموقعين عليها لم تتوافر لديهم القناعة بالبنود الواردة فيها الا انهم يعتبرونها خطوة مهمة لانها اوقفت نزيف الدم واسكتت اصوات المدافع ضد الأبرياء المسلمين. لكن تبقى مواقف بعض الأطراف خصوصاً الصرب البوسنيين معارضة للاتفاقية على رغم ما حصلوا عليه من أراضي واعتراف دولي بهم، إلا أن موافقتهم لها جاءت نتيجة ضغوط حكومة بلغراد عليهم.


زعماء يوغوسلافيا السابقة في مؤتمر صحافي بعد توقيع اتفاق دايتون

تحف هذه الاتفاقية المخاطر بسبب الآثار النفسية والاجتماعية التي تركتها ظروف الحرب على نفسية شعب البوسنة سواء كانوا مسلمين أو كروات أو من الصرب وما سببته من تمزق في النسيج الاجتماعي الذي كان سائداً في البوسنة إذ أصبح من المستحيل أن يتعايش الصرب والمسلمون في منطقة واحدة وكل منهم يشعر بان الآخر قد ارتكب جرائم واعمال قتل ضد للطرف الآخر.

لن ديمومة اتفاقية دايتون يشوبها الغموض وان امكان تطبيق بنودها اشبه بالمستحيل لأن الجانب الصربي أعطى رايه بها قبل التوقيع عليها وهو الرفض. وجاء هذا الرفض في الاستفتاء الشعبي الذي اجراه برلمان صرب البوسنة عليها في يوم ٩٥/١٢/١٢ وكان الرفض لها هو نتيجة الاستفتاء. ثم عاد كرادجيتش زعيم صرب البوسنة واقتنع البرلمان بالموافقة على الاتفاقية بمجرد ان علم ان المحكمة التي شكلتها الأمم المتحدة للنظر في محاكمة المجرمين الذين ارتكبوا جرائم حرب ضد المواطنين في البوسنة قد ادانته كمجرم حرب مع قائد قواته راتكو ملاديش كمحاولة لتحصين صورته اتجاه المجتمع الدولي باتخاذ مواقف تنم عن التعاون باتجاه استتباب الأمن في البوسنة. إلا ان حقيقة الأمر هو محاولته انقاذ نفسه من الملاحقة الدولية وتقديمه للمحاكمة كمجرم حرب وليس لقناعته بان هذه الاتفاقية هي الحل الأمثل لمشكلة البوسنة، لذلك تبقى اتفاقية دايتون من جانب الصرب اتفاقية مشكوك فيها وفرضت عليهم من قبل المجتمع الدولي وحكومة صربيا في بلغراد لأن رفع العقوبات الاقتصادية عن بلغراد مرتبط بموافقة صرب البوسنة على بنود الاتفاقية.

ان المشكلة الأساسية التي تعاني منها أزمة البوسنة هو اصرار كل طرف على تشكيل حكومة خاصة به ضمن المناطق التي يسيطر عليها وهذه الحكومات تتلقى الدعم والمشورة من الجمهوريات المجاورة لها (صربيا وكرواتيا) متجاهلة الحكومة المركزية في البوسنة والهرسك. واذا بقيت هذه الظاهرة وتعمقت بعد التوقيع على اتفاقية دايتون، التي قسمت الأراضي البوسنية على أساس عرقي متجاهلة الاقلية المتعايشة ضمن الاكثرية من دون ان يكون هناك ممثلون لهذه الاقلية في البرلمان او الحكومة ستؤدي الى انفجار جديد. لذلك يجب ان تكون هناك حكومة تلعب الاطراف أو الاعراق الثلاثة دوراً في تشكيلها كي يتم التفاهم وحل المشاكل العالقة والمزمنة ضمن اطار حكومة ائتلافية. ويعكس ذلك فإن منطقة البوسنة والهرسك ستكون اشبه بالبركان معرضة للانفجار في اي لحظة مهددة منطقه البلقان باسرها لا سيما وان قوات الحلف الأطلسي ترابط في تلك المنطقة ولديها الأوامر بردع اي عمل من شانه ان يعتبر خرقاً او تهديداً لاتفاقية دايتون. وهذا ما ستكشفه لنا الايام والاشهر المقبلة حول مستقبل هذه الاتفاقية.


الرئيس الاميركي يعلن تأييده بنود الاتفاق

* كاتب عراقي متخرج من جامعة بلغراد.

آسيان من سبع دول الى عشر

مشروع اقليمي ينقل المنظمة من التنسيق الاقتصادي الى التكتل الامني

□ لندن – من أحمد ابراهيم:

■ عقدت في بانكوك في ١٤ – ١٥ كانون الاول (ديسمبر) الماضي القمة الخامسة لرابطة شعوب جنوب شرقي آسيا (آسيان). وتصدرت أعمال القمة مادتان اساسيتان هما زيادة عدد اعضاء الرابطة من ٧ الى ١٠ اعضاء والثانية حظر انتشار الأسلحة النووية الى تعزيز التعاون الأمني المشترك في المنطقة. خطت (آسيان) المنظمة الاقتصادية النشأة خطوات واسعة في تبني مبدأ الأمن والدفاع الذي نصت عليه التعريفات الثلاثة للمنظمة الاقليمية في مبادئ الامم المتحدة ومقرراتها، بوصفها ذات مسؤولية في الدفاع والمحافظة على امن دولها الاعضاء وسلامها الى جانب رفاهية شعوبها وتقدمها الاقتصادي. خضعت دول (آسيان) الست اندونيسيا، ماليزيا، سنغافورة، الفيليبين، تايلاند، وبروني ثم لحقت بها فيتنام في تموز (يوليو) الماضي، للشروط الاميركية ثم الاوروبية في ترسيم سياساتها وتحديد علاقاتها مقابل تعهد الدول الاخيرة الدفاع عنها وحماية طرقها التجارية، فانتشرت القواعد العسكرية الاميركية في معظم دول المنطقة (الفيليبين، اندونيسيا، سنغافورة، اليابان، كمبوديا، تايلاند وبروني) ومثلت الدول المذكورة جبهة متقدمة لنزاعات المعسكرين الشرقي والغربي ابان «الحرب الباردة».

وعلى مدى العقود الاربعة الماضية اعتمدت دول منظمة (آسيان) اعتماداً كلياً على اوروبا والولايات المتحدة في امنها ودفاعها ضد الشيوعية في الاتحاد السوفياتي حتى اذا سقطت هذه الدولة وشرعت الولايات المتحدة بسحب قواتها من قواعدها العسكرية في الخارج بدا شبح الفراغ الامني الكبير يطارد دول المنطقة بتنافس اعداء الماضي اليابان والهند والصين على تعبئته وتهديد امن المنطقة واستقرارها السياسي والاقتصادي.

امام مخاوف الفراغ الامني تسابقت دول (آسيان) الى عقد اتفاقات عسكرية ثنائية لدفع التعاون العسكري مع الولايات المتحدة. بدأ الأمر بالاتفاق الاندونيسي – الاميركي عام ١٩٩٢ اذ تعهدت بموجبه اندونيسيا فتح ارصفتها البحرية امام الاسطول الاميركي السابع المخصص للمحيطين الهادئ والهندي واجراء مناورات عسكرية مشتركة. وسبق الاتفاق الى التعهد الاندونيسي اتفاقات ومعاهدات مماثلة عقدتها اربع دول تشارك اندونيسيا في رابطة دول جنوب شرقي آسيا هي: ماليزيا، سنغافورة، تايلاند، وبروني.

وفي وقت بدأت فيه تنتهي «الحرب الباردة» وتنتهي معها جبهة المواجهة الاستراتيجية، والجيوسياسية في منطقة جنوب شرق اسيا، اخذت المنطقة تنهض بابعاد اقتصادية تجارية طالت اسواقها كل الدول الصناعية الكبرى بما فيها الولايات المتحدة من خلال مشاريع المنطقة التجارية الحرة ومؤتمر الأمن والتعاون والسوق لدول جنوب شرق اسيا.

واستقطبت سوق أسيا الهادئ بثقلها السكاني (٤٥٠ مليون نسمة) ونموها الاقتصادي المطرد اهتمام الصين واليابان ومنافستهما الصادرات الاميركية التي تستقبل السوق ثلثها (٤٥٠ بليون دولار سنوياً) فشجعت الصين سنغافورة لدخول (آسيان) وسوقها المشتركة، وراحت اليابان تتطلع الى مراحل توسعها الاولى في «نطاق شرق اسيا الأكبر للرخاء المشترك» ساعية الى جعل غرب الهادئ برمته بحيرة يابانية. وبلغ التنافس الاقليمي والدولي في منطقة جنوب شرق اسيا اوجه عند جزر سبارتلي في بحر الصين الجنوبي التي تتنازع ست دول حق السيادة عليها وهي: الصين، فيتنام، تايوان، الفيليبين، ماليزيا، وبروني، تنافسهما اليابان ودول غربية امتيازاتها النفطية.

الى ذلك تتحكم الجزر بطرق الملاحة الرئيسة في المنطقة اذ دخلت الصين بذريعة ان الجزر مناطق صينية تاريخياً وادت الى اشتباكات ومعارك بحرية مع بقية اطراف النزاع كانت سبباً وراء اصدار الامم المتحدة قانون البحار عام ١٩٩١.

وبدافع حماية هذه السوق وتجارتها خرجت (آسيان) عن طورها الاقتصادي بدخولها سباق التسلح المسعور بكل ميادينه ومصادره ابتداء بالاساطيل البحرية التي باتت العامل الاقوى في الدفاع عن اقتصادات الجزر. ويقول الخبير الاميركي في انظمة الاسلحة البحرية نورمان مزيمان «ان العديد من دول المنطقة تؤكد على القيمة التقنية التي تكلف العدو كثيراً من الخسائر. وبرز مشروع دفاع (آسيان) المشترك بنواة اندونيسية – ماليزية تحت شعار أسيا للآسيويين بهدف جعل جنوب شرق آسيا منطقة امن وسلام».

دفعت التطورات المذكورة حكومات «آسيان» الى بحث مسالة التعاون الامني بموازاة التعاون الاقتصادي، وطرحت مشروع مؤتمر الامن والتعاون الآسيوي، ساعية الى تحقيق هدفين: استقطاب بقية دول المنطقة وتحديداً كمبوديا ولاوس وبورما والحيلولة دون قيام محور او حلف جديد بزعامة الصين او اليابان او كوريا الشمالية. ويهدف الثاني الى احتواء حركات المعارضة الانفصالية ذات الامتدادات العرقية والدينية في دول المنطقة.

وفي قمتها الرابعة العام ١٩٩٢ اقدمت (آسيان) على تقديم الشؤون الامنية على الاقتصادية بالاجماع ورفعت الحجر عن معاهدة التفاهم والصداقة والتعاون الامني لعام ١٩٧٦، واعتمدت استراتيجية الوقاية من نشوب الحروب وتسوية النزاعات بالطرق السلمية عبر الوسائل الاقتصادية والسياسية والثقافية. وضمت المعاهدة التي عرفت باعلان «كونكورد» توصيات وتوجيهات للتعاون بانشاء منطقة حرة خالية من السلاح النووي في المحيط الهادئ. كما اكدت على ابعاد مشاركة القوى الكبرى وهيمنتها على المنطقة.

وفي القمة الخامسة الاخيرة وقعت دول (آسيان) حلفاً يحظر انتشار الاسلحة النووية في منطقة جنوب شرق آسيا، مؤسسة منطقة خالية من الأسلحة النووية وبذلك اختلف الحلف عن المعاهدات الاقليمية المشابهة في جنوب الهادئ واميركا اللاتينية. وتتضمن المنطقة الخالية من الانتشار النووي ٣٢٠ كيلومتراً بعيداً عن الشواطئ وهذا ما جلب اعتراض الصين والدول الخمس المالكة للاسلحة النووية (الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، وروسيا). ووقع الحلف ثلاث دول هي بورما وكمبوديا ولاوس الى جانب دول (آسيان) السبعة تمهيداً لانضمامها الى الرابطة عام ٢٠٠٠. ويتوقع مسؤولون في (آسيان) ان يؤدي الحلف الى زيادة الضغط على الدول النووية في توقيع معاهدة دولية عام ١٩٩٦ تحظر اختبار هذه الاسلحة وتعجل من مساعي نزع الأسلحة النووية في العالم.

يقول رئيس وزراء تايلاند بان هارن سيلبا – اركا الذي يترأس القمة: ان الحلف سيكون بمثابة الحارس ضد الكوارث النووية في المنطقة. ان قمة بانكوك تمثل بداية عصر جديد تستطيع فيه دول جنوب شرق اسيا من صوغ مستقبلها بايديها.

اختار قادة (آسيان) ان يهملوا اعتراضات الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية على استضافة رؤساء دول الهند الصينية الثلاث وتحديداً بورما. وتقول واشنطن ان دعوة رئيس وزراء بورما الجنرال ثان شيوي لحضور قمة (آسيان) الخامسة سيعزز حكم العسكريين في رانغون ويضعف امكانات الاصلاح الديموقراطي.

وتهدف «آسيان» من وراء دعوة دول الهند الصينية الى القمة الى تاسيس ولايات جنوب شرق آسيا المتحدة بحلول العام ٢٠٠٠. كما تهدف الى تعزيز التكامل الجغرافي والاقتصادي والامني في المنطقة، ويحول بينها وبين ضغوط او نفوذ القوى الغربية او دول أسيا الكبرى مثل اليابان والهند والصين. وتكاد تكون قمة (آسيان) الخامسة توسيعاً وتعزيزاً لمقررات القمة الرابعة التي تم فيها الاتفاق على المشروع الاقتصادي الأمني الكبير. فتمثل اقتصادياً في اتفاقية التعاون واقامة منطقة «آسيان التجارية الحرة» في مدة تتراوح بين ٥ الى ١٠ سنوات. ويقوم المشروع الامني على آلية جديدة في علاقات المجموعة الآسيوية الداخلية والخارجية وتعاملها. والقضايا الامنية في منطقة المحيط الهادئ. ووضعت قمة بانكوك الأمن الجماعي على رأس جدول اعمالها والحفاظ على الأمن الاقليمي بالدفاع المشترك واقامة علاقات وتحالفات عسكرية جماعية بدلاً من الثنائية التي حكمت المنطقة خلال العقود الأربعة الماضية. وهذا ما راحت تشجعه الولايات المتحدة بعد بدء انسحاب قواتها التقليدية والنووية من المنطقة. وهو امر شدد عليه مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ ونستون لورد عندما قال: «تدعو واشنطن دول جنوب شرقي آسيا الى حل مشاكل امنها الاقليمي جماعياً». اول ما يواجه (آسيان) في منحاها الأمني الجديد الولايات المتحدة التي ما انفكت تذكر دول جنوب شرق آسيا بحمايتها العسكرية ومساعداتها الاقتصادية والسياسية.

اختلفت دول «آسيان» تجاه طبيعة العلاقة والتحالف الجديد مع الولايات المتحدة بعضها مثل ماليزيا وتايلاند رفض الهيمنة الاميركية فيما دعا الآخر الى تسليمها الزمام الأمني كما حصل في اتفاقيتها الدفاعية مع سنغافورة. ويعكس هذا الاختلاف خلافات دول (آسيان) الحدودية والداخلية المشتركة اذ ان نزاعاتها الداخلية ناجمة في معظمها من حركات عرقية ودينية انفصالية لها امتداداتها في مختلف دول المنطقة: فكما ان الحركة الدينية الإسلامية في اقليم اركان البورمي ليست الا حلقة في سلسلة من الحركات الاسلامية المطالبة بالاستقلال بدءاً من كشمير الى اقليم شيان جينغ جنوب غرب الصين الذي يعيش حال الطوارئ منذ انتفاضة ربيع ١٩٩٠ كذلك الحال والحركات القومية التي لا تعاني منها منطقة جنوب شرق آسيا فحسب بل القارة الآسيوية كلها.

وبقدر ما اختلفت (آسيان) بصدد الولايات المتحدة ووقفت عند حدود الصين واليابان تقدمت باتفاق الى قبول دول الهند الصينية وبورما الى صفوفها بهدف التكامل الجغرافي والاقتصادي والسياسي والامني – بين دول (آسيان).



قمة اسيان الخامسة التي عقدت في بانكوك

الحلال والحرام

■ لست فقيهاً في احكام الدين لازاحم فضيلة مفتي مصر، الذي اجتهد وافتى بتحليل فوائد البنوك، ولكنني ازعم انني فقيه في احكام الاقتصاد والمال، وأعرف النقد المزيف من الصحيح؟ فالقول ان الفوائد الراسمالية، اي الزيادة التي تؤخذ على القراض الأموال، وهي في لغتنا الكريمة «الربا» هي محرمة تحريماً صريحاً وقاطعاً في شرعنا الاسلامي، وهي لم تحرم عبثاً بل حرمت لحكمة اقتصادية واجتماعية بالغة كانت هذه الحكمة ظاهرة قليلاً في المجتمعات التجارية والزراعية القديمة، واصبحت ظاهرة ظهوراً بيناً في المجتمعات الصناعية الراسمالية في العصر الحديث (...)

ان الآفة الاقتصادية الكبرى والايدز الذي ينخر اجسام المجتمعات الحديثة المتقدمة منها والمتخلفة، هو الدين العام المتعاظم المتضخم سنة بعد أخرى، فهو الذي يسبب عجز الموازنات العامة التي تمول بزيادة في الاقتراض، وبزيادة في الضرائب والتكاليف العامة، ثم تكون النتائج في المدى القصير، او في المدى الطويل، زيادة في الفوضى الاقتصادية والاجتماعية، المتمثلة في زيادة الأسعار، بل تضخمها كثيراً في بعض الاحوال وفي انهيار سعر الصرف وازدياد معدلات الفقر والفقراء، وقيام المنازعات داخل المجتمع الواحد، ومع المجتمعات الأخرى. لذلك صار من اهداف المجتمعات المحلية والدولية تحقيق الاصلاح والتصحيح:

١ – تخفيض معدل الفائدة العام الى اقل ما يمكن.

٢ – تخفيض عجز الموازنة بتخفيض الدين العام والانفاق العام الى اقل ما يمكن. اما اقل فائدة فهي التي تحققت في اليابان وهي اقل من ١ في المئة. اما الحد الأعلى لعجز الموازنة التي طلبته الوحدة الأوروبية من اعضائها لتحقيق الوحدة فهو ٣ في المئة من الدخل الوطني، اما الحد الأعلى للدين العام فهو ٦٠ في المئة من الدخل الوطني.

سيسأل البعض: كيف ستعمل آلة الاقتصاد العصبية المعقدة اذ غاب الوسيط الربوي بين مالك رأس المال وبين المحتاج اليه؟

هذه المسالة وجدت حلها نظرياً وعملياً، ونجاح ملموس في البنوك ومؤسسات التمويل الاسلامية الحديثة التي استطاعت ان تكون وسيطاً جيداً بين مالكي رؤوس الاموال وبين المحتاجين اليها، بل عملت هذه البنوك والمؤسسات كوسطاء في السوق الراسمالي العالمية وليس فقط في السوق المحلية، كصندوق التنمية الاسلامي، وشركة الراجحي المصرفية وغيرها.

عمان – هاني السعودي

إحصاءات جديدة حول السكان والبطالة والأمية:

صورة العالم العربي في العام ٢٠٠٠

كرم الحلو*

■ يتراءى العالم العربي في المرحلة الراهنة، وكأنه يندفع بلا هوادة نحو مستقبل غامض ومجهول ومحفوف بالمخاطر من كل الجوانب. فالنظام العربي يواجه تحديات داخلية وخارجية قد تشكل الضربة القاصمة لشرعيته، والامة العربية تواجه خطراً جدياً على حضارتها وهويتها التاريخية، والانسان العربي يتحدر نحو المزيد من التبعية والتردي والتخلف اقتصادياً واجتماعياً وانسانياً، في وقت يتجه معه عالمنا نحو تركيز نظام جديد، قوامه التكتلات الاقتصادية العملاقة، وثورة التقانيات الحديثة، وهيمنة الاقتصاد على السياسة، وتعميق ازدواجية الغنى والفقر. ووسط هذا كله يشعر العرب وكأن زمام مصيرهم قد افلت من ايديهم، فالمخططات الشرق اوسطية ترسم لهم في غيابهم، والمطامع في ثرواتهم الطبيعية يدور الحديث حولها علانية، ومستقبلهم السياسي يقرر عنهم وبدونهم.

ان الصورة الواقعية للمستقبل العربي قاتمة حقاً. ففي ظل المعدلات الانفجارية للنمو السكاني، سيكون في العالم العربي عام الفين، ٢٩٠ مليون نسمة و٣٨٠ مليوناً عام ٢٠١٠، وفق تقرير التنمية البشرية في الوطن العربي، الصادر عن مركز دراسات الوحدة العربية، وهذا ناتج عن ارتفاع معدل النمو الطبيعي للسكان في العالم العربي الذي يقدر متوسطه وفق التقرير المذكور، من الفترة (١٩٩٠ – ٢٠٢٥) بحوالي ٢,٣ في المئة، بينما لا يتجاوز ١,٧ في المئة في الدول النامية، و٠,٥٢ في المئة في الولايات المتحدة الاميركية، و٠,٣٣ في المئة في مجمل الدول الصناعية. وبما ان الاطفال والشباب يشكلون ٦٠ في المئة من العرب، وهي نسبة قابلة للارتفاع، فانه سيكون في العالم العربي مع نهاية هذا القرن ١٧٤ مليون طفل ويافع.

واذا اخذنا في الاعتبار المعدلات العالية للبطالة العربية، والتي تصل في حالات كثيرة الى ما يقرب من ثلث القوى العاملة، واذا علمنا ان عدد السكان في سن العمل سيبلغ عام الفين ١٥٦,٥ مليوناً، وان نسبة القوى العاملة من مجموع هؤلاء سوف لا تتعدى ٥٢,٧ في المئة، لرأينا ان ٨٢,٥ مليون عربي يعملون، وهذا يعني ان قرابة ثلثي السكان سيعيشون عالة على الثلث الباقي، وان كتلة ضخمة من ٧٤ مليون عربي – ممن هم في سن العمل – سيكونون في حالة بطالة. كما يعني ايضاً تجذر حالة الفقر في العالم العربي حيث سيكون هناك ١٧٤ مليون عربي تقريباً يعيشون في المدن، اكثريتهم الساحقة من الفقراء المعدمين. فقد اشار تقرير التنمية البشرية الصادر عن الامم المتحدة لعام ١٩٩٤ الى ان سكان المدن سيبلغ عددهم ٦٠ في المئة من مجموع العرب عام الفين، والى ان اكثر من ٧٠ مليون عربي يعيشون تحت خط الفقر.

ويذكر جلال عبد الله معوض ان سكان الاكواخ والصفيح في احزمة الفقر المحيطة بالمدن العربية كانوا يشكلون في الثمانينات حوالي نصف سكان المدن العربية وان ٥ في المئة من العرب يملكون حوالي ٤٠ في المئة من الدخل القومي العربي الاجمالي. هذه الارقام والتقديرات تجعلنا نستنتج انه سيكون في الوطن العربي مع بداية القرن المقبل كتلة هائلة من الفقراء تشكل الاكثرية الساحقة.

والى جانب الفقراء والعاطلين عن العمل ستبقى الامية معلماً كبيراً من معالم التخلف العربي، وسيكون في الامة العربية في نهاية هذا القرن اكثر من ١١٣ مليون امي، اضافة الى حوالي ٢٣ مليون طفل ويافع خارج المدارس الابتدائية. واذا اخذنا في الاعتبار ان نسبة الحاصلين على مؤهلات علياً في قوى العمل العربية لا تزيد عن ٦ في المئة، وهي نسبة ضئيلة جداً قياساً الى نسبتها في معظم الاقطار الصناعية، لادركنا عجز النظام التعليمي العربي عن اجراء تغيير اساسي في بنية المجتمع، واسهامه بشكل وبآخر في خدمة الدولة البيروقراطية، وترسيخ نظام التبعية والتخلف من خلال اعادة انتاجه للقيم والافكار التقليدية السائدة، ومن خلال تعظيمه لقيم الاستهلاك الغربية على حساب قيم الابداع والخلق والتجدد.

وبات العالم العربي عاجزاً حتى في الظرف الراهن عن تأمين نصف غذائه بنفسه، نتيجة الهجرة المتواصلة نحو المدن وتصحر الارياف. فقد جاء في تقرير المؤتمر القومي العربي عام ١٩٩٥، ان الدول العربية تعيش منذ ١٩٧٣ انكشافاً غذائياً خطيراً، وان قيمة الغذاء المستورد تبلغ حالياً ٣٤ بليون دولار، وهي سوف ترتفع الى ٦٠ بليون دولار بعد اتفاقية «الغات»، وستجعل نوعية الغذاء الناتجة عن ارتفاع الاسعار، المعدل الاقصى لعمر الانسان العربي ٥٠ سنة مقابل ٧٩ سنة في الدول المتقدمة. واضاف التقرير انه مع عام ٢٠٠٠ لن تكون عائدات النفط والسياحة قادرة على تلبية حاجات العرب الاستيرادية، لان المواطن العربي ينفق ٦٠ في المئة من دخله على الغذاء.

واصبحت الديون الخارجية خطراً اكيداً يهدد المستقبل العربي، فقد تصاعد بوتائر متسارعة منذ السبعينات، لتبلغ ١٥٣ بليون دولار عام ١٩٩٠، بحيث باتت خدمتها بحدود الـ١٧ بليون دولار. وهذه الديون مرشحة للتفاقم مع اعتماد العرب المتزايد على استيراد الغذاء والسلاح والتقنيات الحديثة. وقد يصل الدين الخارجي عام ٢٠٠٠ الى حد يعجز معه العرب، حتى عن الوفاء بخدمته.

وفي موازاة هذا الزحف المتواصل للكثافة السكانية والمجاعة والبطالة والامية، يحاصر العالم العربي اكثر فاكثر ومن كل الجهات بالمخططات والاطماع في ثرواته الجغرافية والبشرية والنفطية والمائية. فهناك ترتيبات اقليمية اسرائيلية وتركية لاقتسام المياه العربية وعقد اتفاقات في غير صالح العرب، وهناك محاولات ايرانية للعبث بأمن دول الجوار العربي، وهناك مشاريع من جانب الغرب وبعض دول الجوار الاقليمي لوضع اليد على الثروة النفطية، وهناك خطط واستراتيجيات لتضييع الهوية القومية العربية في فضاء المشاريع الشرق – اوسطية.

الادهى من هذا كله ان هذه المحاولات والترتيبات والمخططات يجري اعدادها في وقت بات معه العالم العربي اسير النزاعات والحروب الاهلية والقطرية والطائفية، من لبنان الى العراق والسودان واليمن والجزائر والمغرب العربي.

اذا كانت هذه الصورة الاقتصادية والاجتماعية لمستقبل العالم العربي، فكيف ستكون صورته السياسية؟ هل سيتقدم باتجاه الديموقراطية وحقوق الانسان، باتجاه الاعتراف بالمجتمع المدني والاقرار بتداول السلطة؟

ليس هناك ما ينبئ بمثل هذا التحول. فالمواجهة بين الحكومات والجماعات السياسية تتجه نحو حرب استئصال متبادلة، وتتساقط الضحايا يومياً في العراق والجزائر والسودان ومصر والصومال. ولم تسفر الانتخابات التي جرت في اكثر من قطر عربي في الآونة الاخيرة عن تداول فعلي وحقيقي للسلطة، كما فرضت قيود على حرية الرأي والتعبير، واغتيل كتّاب وصحافيون. ويتعرض المجتمع المدني اكثر فاكثر للاحتواء والهيمنة وتهميش مؤسساته وهيئاته، في حين تبرز الى السطح الانقسامات والصراعات الاثنية والعرقية والطائفية، وبات العنف هو اسلوب الحوار الوحيد بين الدولة والمواطنين في اكثر الاقطار العربية، في ظل تغييب شبه كامل لمنظمات حقوق الانسان.

وفي اعتقادنا، ان مستقبل الديموقراطية في العالم العربي سيكون مظلماً. فالدولة البيروقراطية والتابعة لن تجد ما تواجه به الافواج المتعاظمة من الاطفال والشباب والاميين والجياع والعاطلين عن العمل، غير الهراوات والاغلال وابواب السجون. ان العداء والقطيعة والعنف والعنف المضاد، هي المظاهر الكالحة لنمط تعامل متوقع بين السلطة والشعب بدأت ملامحه القاتمة تتوضح من الآن. فالنخب السياسية تتكتل ليقوم محلها حكم الاجهزة والاتباع، وشرعية القوانين والدساتير تتكفأ امام شرعية الثروة والقوة، والطبقة الوسطى تنحدر لترتفع على انقاضها طبقة الفقراء المدقعين وطبقة الاثرياء الجدد، والقيم التي كان يمثلها الانتماء الى التاريخ العربي والتراث العربي يجري التشكيك فيها بصورة وبأخرى.

مع هذه الصورة التشاؤمية لمستقبل الامة العربية يمر الفكر العربي في حالة من الضياع السياسي والارباك والايديولوجي. فالهدف القومي مهدد بالسقوط من الداخل، والقيم الروحية والتحديثية التي شغلت الفكر العربي منذ اواسط القرن التاسع عشر باتت موضع تساؤل ومراجعة. لا الحداثة تجذرت وانبعث، ولا العودة الى الوراء ممكنة ومعقولة. كأنما الفكر العربي هو الآخر محاصر كما الامة محاصرة، لا هو يستطيع التقدم ولا هو قادر على التراجع.

هل ستجدينا «وصفات» العلمنة والديموقراطية والاشتراكية العلمية؟ عقاقير يظهر انها لم توافق الجسد العربي المنهك. هل يحمل الاصوليون الحل؟ لا بالتأكيد، فليس ما يخرجونه من حقائبهم غير الصراخ والدم وديكتاتورية التخلف.

* كاتب لبناني.

على هامش تصريح شمعون بيريز الأخير:

المفهوم النووي الاسرائيلي من زوايا نقده... المحتمل

حسن السوسي*

■ الذين تتبعوا مسلسل النزاع الاسرائيلي – العربي خلال السنوات الأخيرة يدركون جيداً كيف ان معادلة الأرض مقابل السلام قد اسالت الكثير من المداد رفضاً وتفسيراً ومحاولة اقناع من هذا الطرف أو ذاك حسب الموقع الذي يحتله في الاصطفاف الناجم عن صراع دموي دام عقوداً طويلة، قبل أن تصبح احدى القواعد الاساسية التي قام عليها مسلسل السلام الذي انطلق في مؤتمر مدريد اواخر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩١. ويمكن القول ان مسلسل السلام ما يزال قائماً على هذه الركيزة المبدئية التي تحاول الأطراف المنخرطة في الصراع أو المعنية بمجرياته أن تجد لها ترجمة وتجسيداً على مستوى كل جبهات المفاوضات العربية الاسرائيلية انطلاقاً من الخصوصيات التي تميز كل جبهة عن غيرها وفق افق التوصل الى السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الأوسط.

كما انه لا يغرب عن كل محلل موضوعي ان معطيات جديدة هي قيد التبلور والبروز بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتولي شمعون بيريز مهام قيادة الطاقم الحكومي الاسرائيلي على جبهة التفاوض الاسرائيلية – السورية التي مثلت الى الأمس القريب الاستعصاء الاساسي امام تقدم عملية السلام رغم ما تم تحقيقه على الجبهتين الفلسطينية بعد توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني – الإسرائيلي حول الحكم الذاتي الفلسطيني في البيت الأبيض الأميركي يوم ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، وتوقيع معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية في وادي عربة يوم ٢٤ تشرين الأول ١٩٩٤، والتوقيع في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٩٥ بواشنطن على اتفاق طابا بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية حول توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الى بعض مدن وبلدات الضفة الغربية. ذلك أن العقبات التي برزت على طريق البحث في مسألة الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة من ذلك النوع الذي من شأنه عدم تجاوزه وتذليله أن يهدد العملية السلمية برمتها بحيث لا يعدو السلام الذي يتم تحقيقه على الجبهات الأخرى الا سلاماً جزئياً إن لم يكن منفرداً فهو على كل حال يفتقد الى مقومات الصمود ما لم يكن شاملاً لكل الجبهات.

ومن الواضح أن استئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية في مكان ما من ميريلاند الاميركية ابتداء من يوم الاربعاء في ٢٧ كانون الأول (ديسمبر) الماضي وفي اجواء من التفاؤل حول امكانية التوصل الى اتفاقات هامة على طريق اقامة السلام الشامل في المنطقة هو في حد ذاته خطوة نوعية في هذا الاتجاه اذا ما كتب لهذه المفاوضات ان تنتهي الى نتائج ملموسة بخصوص الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان كما تنص على ذلك قرارات الشرعية الدولية المعتمدة اساساً للعملية السلمية وكما تصر على ذلك دمشق منذ بدء عملية السلام في طبعتها التي صيغت معالمها الرئيسية في مؤتمر مدريد قبل اربعة اعوام ونيف.

ولقد استغل رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز فرصة هذا المناخ الجديد للتصريح في مقابلة اجرتها معه صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية بتاريخ ١٢/٢٢ بأن اسرائيل مستعدة للتخلي عن السلاح النووي شريطة ان تحصل على السلام، وهو تصريح من ذلك النوع الذي يمكن تأويله على اكثر من وجه ويمكن أن تكون له انعكاسات مهمة على المسيرة السلمية برمتها في الشرق الأوسط.

وقبل الدخول في تعداد التأويلات الممكنة لهذا التصريح ينبغي التذكير بالأمر المهم التالي، وهو أن بيريز هو الذي سهر على تمكين اسرائيل من السلاح النووي عندما كان مسؤولاً عن التصنيع الحربي في بداية الستينات، مما يجعل كل تصريح يصدر عنه في هذا الصدد ذا دلالات بعيدة على مسار السلام وتصور اسرائيل للدور الذي يمكن أن تلعبه سياستها النووية في حقبة اقامة السلام في منطقة الشرق الأوسط.

اضف الى ذلك ان اسرائيل كانت ترفض على الدوام الاعتراف بكونها تمتلك السلاح النووي بصورة رسمية رغم المعلومات التي يتداولها الخبراء في مجال التسليح النووي من أن تل أبيب تمتلك منه عشرات القنابل ان لم تكن المئات حسب بعض التقارير التي لم تكلف اسرائيل نفسها حتى عناء تكذيبها الرسمي، وذلك وفق خطتها الاستراتيجية القاضية باعتماد الغموض في هذا المجال حتى يظل عاملاً من عوامل الردع الاستراتيجي في نظرية الأمن الاسرائيلي.

فماذا يعني تصريح بيريز حول هذا الموضوع في الوقت الراهن وضمن معطيات سيرورة التفاوض على الجبهة السورية – الاسرائيلية؟ هل يعني أن مرحلة جديدة من التعاطي الاسرائيلي مع موضوع السلام في الشرق الأوسط قد بدأت؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هي معالمها الرئيسية وما هي العوامل التي دفعت في اتجاه الحسم الاسرائيلي في هذا الاتجاه؟ أم إن الأمر لا يعدو كونه استمراراً في نفس السياسة الاسرائيلية الرامية الى ترجيح موقفها التفاوضي من جراء طرح موضوع السلاح النووي في الميزان خلال المفاوضات الراهنة؟ وإذا كان الأمر هو كذلك أفلا تستهدف منه تل أبيب أصلاً جعل كل التفاؤل الذي تم إبداؤه في الأيام الأخيرة غير ذي موضوع ما لم تستجب البلدان العربية للشروط الاسرائيلية وتصورها للسلام في المنطقة؟

ليس طرح هذين الاحتمالين المتناقضين لتأويل تصريح رئيس الوزراء الاسرائيلي مسألة جزافية. ذلك أن هناك في الواقع من المؤشرات والقرائن ما يكفي لدعم كل منهما، وبالتالي فإن استحضار هذا التأويل وذاك في نفس الوقت هو الكفيل بتجنيب صانع القرار العربي أي مفاجأة غير سارة في الموقف الاسرائيلي خلال المفاوضات.

التأويل الأول ايجابي وهو أن رئيس الوزراء الاسرائيلي يريد أن يدفع بعيداً في اتجاه دعم التفاؤل الراهن حول مستقبل عملية السلام، وذلك عبر التأكيد على أن استثنائية الوضع الاسرائيلي في المجال العسكري قد املتها ظروف واقعية وموضوعية هي حالة العداء القائمة بين الدولة العبرية وبين الدول العربية، وما أن تزول تلك الظروف حتى يحين أوان تجاوزها. أي أنه إذا كانت المعادلة السياسية السابقة هي «الأرض مقابل السلام» مما كان يوحي بأن اسرائيل لم تلجأ الى الاستيلاء على الأراضي العربية والاحتفاظ بها الا باعتبار تلك الأراضي الضمانة الوحيدة في يد اسرائيل التي ترغب في مبادلتها مقابل السلام. وكان هذا الموقف يحافظ لاسرائيل على وضع استثنائي في مجال امتلاك الأسلحة الاستراتيجية المختلفة في نظر الرأي العام الدولي الذي كان يعتقد أيضاً أن تل أبيب بحاجة ماسة الى التفوق العسكري على دول المحيط التي تناصبها العداء، فإن الأمر قد أصبح مختلفاً الى حد بعيد بعد انطلاق مسلسل السلام والتوصل الى اتفاقات ملموسة على الجبهتين الفلسطينية والأردنية مما يعني أن مسيرة السلام قد وصلت الى نقطة اللاعودة. وفي هذا السياق فإن اسرائيل أصبحت مستعدة لطرح سلاحها النووي على مائدة التفاوض لا سيما انها تدرك أن هذا الموضوع يعتبر من بين العقبات الكأداء أمام مسألة تطبيع العلاقات بين البلدان العربية التي ترى أن التطبيع يتنافى مع احتفاظ الدولة العبرية على الوضع النووي الاستثنائي.

وبالفعل فإنه لا يمكن لأي ملاحظ سياسي موضوعي الا أن يسجل الطريقة الايجابية التي أدارت بها مصر المعركة السياسية مع اسرائيل حول مسألة التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وتمديد العمل بمقتضيات بنودها خلال الصيف الماضي.

فقد استطاعت الديبلوماسية المصرية أن تنشط بفعالية ملموسة، على هذا المستوى، الأمر الذي أوضح الخلفيات الحقيقية للتحرك المصري، وعطل مفعول الدعاية الاسرائيلية التي تحاول تشويه الموقف العربي، من خلال اثارة قضايا أصبحت مستهلكة في الخطاب السياسي الاسرائيلي من شاكلة مخاوفها الاستراتيجية، والمخاطر المزعومة التي تهددها في وجودها. بل ويمكن القول ان هذا النشاط السياسي المكثف قد أدى الى حشر الحكومة الاسرائيلية في زاوية دفاعية لم تعهدها، وهي التي اعتادت، وأصرت على الدوام على أخذ زمام المبادرة، وتنظيم حملات اعلامية ناجحة ضد السياسات العربية في اكثر من منعطف سياسي تمر به المنطقة، أو هي مقبلة على دخوله.

ويبدو، من جهة أخرى، أن الولايات المتحدة الأميركية تدرك، هي أيضاً، انها في موقع لا يسمح لها باتخاذ موقفه علني وصريح مؤيد للسياسة الاسرائيلية كما عودتنا على ذلك في كل الفترات التي يثار فيها الصراع بين العرب واسرائيل، حول هذه القضية السياسية، أو ذلك التصور الاستراتيجي. ذلك ان واشنطن كانت حريصة، آنذاك بالذات، على أمور ثلاثة في آن واحد، ومن شأن أي ارتباك في الموقف تجاهها أن ينعكس سلباً، ولو بصورة مؤقتة، على مجمل السياسة الأميركية في الشرق الأوسط في وقت تجتاز فيه المنطقة مرحلة دقيقة ضمن مسار البحث عن تسوية عادلة وشاملة ومرشحة للدوام للصراع العربي – الاسرائيلي. وهذه الأمور الأساسية هي:

أولاً، الحرص على جلب مزيد من الدعم لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، ومن شأن أي موقف سلبي، مصري وعربي، أن يعيد الى ساحة الجدل السياسي طرح السؤال حول مصداقية التوجه الاميركي، خصوصاً متى تبين للرأي العام الدولي ان الموقف المصري والعربي هو الجواب على الموقف الاسرائيلي الذي لم تبذل واشنطن الجهود الضرورية لتعديله، والدفع بسلطات تل أبيب نحو القبول بالانضمام الى الدول الموقعة عليها.

ثانياً، الحرص على استمرار عملية السلام وذلك بالعمل على اخراجها من المأزق الذي كانت تتخبط فيه، لا سيما بعد ظهور سلبيات كثيرة في مسار العمل على تطبيق اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني – الاسرائيلي الذي تم توقيعه بواشنطن في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، مما كان يهدده، كمساومة مقبولة لدى الفلسطينيين آنذاك، بالتحول الى مجرد اتفاق على الورق، ان لم يكن عائقاً أمام تقدم عملية السلام، هذا علاوة على عدم التقدم بصورة ملموسة على جبهة التفاوض الاسرائيلي – السوري، الى ذلك الحين، رغم التفاؤل الذي أبدي بهذا الصدد على اثر زيارة كان قد قام بها وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الى عواصم المنطقة.

وغني عن التذكير، أن كل سلوك سلبي على هذين المستويين سيؤدي حتماً الى تلغيم التحالف المصري – الاميركي – الاسرائيلي، الذي يعتبر، حسب التصور الأميركي، حجر الزاوية في عملية السلام بالمنطقة، وهو يشكل بذلك الأمر الثالث الذي تحرص واشنطن على عدم المساس به والنيل من زخمه واسسه.

وإذا أضيف الى ذلك الموقف السوري الرافض لأي شكل من اشكال التطبيع مع اسرائيل بما في ذلك التطبيع الاقتصادي الذي تعنيه فكرة السوق الشرق أوسطية ما دامت اسرائيل ترغب في أن يكون ذلك ترجمة على الأرض لهيمنتها السياسية والعسكرية، وإذا تم الأخذ بعين الاعتبار الاصرار الأوروبي المتوسطي على ضرورة انضمام كل دول المنطقة الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وجعل منطقة حوض الابيض المتوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل كما أكدت على ذلك قمة برشلونة الأخيرة، أمكن القول ان كل تلك العوامل قد أدت الى احداث تحول في الموقف الاسرائيلي هو الذي انتهى الى بروز هذه المعادلة الجديدة: التخلي عن السلاح النووي مقابل السلام الكامل.

أما التأويل الثاني، وهو سلبي، فمفاده أن على سورية أن تقدم التنازلات الضرورية إذا أرادت ان تراجع اسرائيل موقفها بصورة جذرية في المفاوضات الجارية بينهما. وهذا يعني أن معادلة الأرض مقابل السلام لم تعد تصلح أساساً للتفاوض بل ينبغي التفكير الجدي في المقابل الذي على سورية أن تقدمه لاسرائيل حتى يمكن لهذه الأخيرة أن تعلن بصورة صريحة تراجعها عن وضعها الاستثنائي النووي.

وهكذا يمكن القول ان الهدف من التصريح الذي أدلى به بيريز هو دعم الموقف التفاوضي لاسرائيل والرفع من سقف المطالب التي سيحملها المفاوض الاسرائيلي الى اللقاءات الجديدة مع الطرف السوري. وضمن هذا التفكير يمكن اعتبار التزام اسرائيل بأنها لن تكون البادئة بادخال السلاح النووي الى المنطقة على أنه اعلان من قبلها بأنها لن تسمح بتوسيع دائرة انتشاره وامتداده الى غيرها. وهذا لسبب بسيط هو أن هذا الانتشار يفقده كل طابع ردعي تحرص اسرائيل على ان تكون المستفيدة الوحيدة منه. وإذا صح هذا التأويل فإن اسرائيل لم تأت في الواقع بجديد على هذا المستوى لأنها طالما أدلت بمثل هذا التصريح وبالتالي فإن الهدف منه هو اعادة الاعتبار لهذا السلاح في المفاوضات وما يمكن أن يجلبه لها من تنازلات عربية وتأييد عالمي باعتباره علامة على حسن نوايا تل أبيب في آن واحد.

وبطبيعة الحال فإن السلوك الاسرائيلي في قاعة المفاوضات هو الذي سيبين الفحوى والهدف الفعلي من هذا التصريح وسيسمح بالتالي بمعرفة ضمن اية خانة من التأويلات يندرج الموقف الاسرائيلي الأخير.

* كاتب مغربي مقيم في فرنسا.

حوار القاهرة (بين المنظمة و«حماس»): المتحقق جيد، لكن ماذا بعد؟!

ماجد أبو ديك*

■ الحوار الذي انعقد في القاهرة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس هو الأول الذي يتم بين الطرفين بعد توقيع اتفاق اوسلو، وتجتمع فيه قيادات حركة حماس داخل وخارج الأرض المحتلة...

والقراءة الأولى لجدول أعمال هذا الحوار تشير انه تركز على معالجة الواقع الذي كرسه اتفاق أوسلو وان لم يخل من محاكمات مغلفة لهذا الواقع، ولأكثر من سنة ونصف من تجربة السلطة الفلسطينية في قطاع غزة. ونجاح الطرفين في عقد الجولة الاولى من هذا الحوار يعتبر تطوراً مهماً على صعيد العلاقة بين السلطة والمعارضة وذلك بغض النظر عن النقاط التي اتفقوا عليها. كما ان لانعقاد الحوار بحد ذاته يشكل ترسيخاً لمبدأ تنظيم الخلاف بين القوى الفاعلة التي تتقاسم نفس مساحة الأرض وتشترك في هدف لازالة الاحتلال. ومما من شك ان لاحتضان مصر للحوار بين الطرفين سيؤدي الى تعزيز اهمية دورها في المنطقة لجهة الدفاع عن الحقوق الفلسطينية والحيلولة دون استفراد اسرائيل بالطرف الفلسطيني او محاولة جعل السلطة الفلسطينية طرفاً في معادلة الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة بدلاً من ان تكون جزءاً من المنظومة الاقتصادية والسياسية العربية!

وأول ما يلفت الانتباه في هذا الحوار هو نجاح حركة حماس في لملمة خلافاتها الداخلية والخروج بتصور موحد للمطالب التي وضعت على طاولة السلطة، فقد نجحت قيادة الخارج في اقناع قيادة الداخل بعدم الموافقة على المشاركة في انتخابات مجلس الحكم الذاتي ورفض تجميد العمل العسكري للحركة في اي منطقة.

فبالاضافة الى الحوار الذي كان يجري بين السلطة وحماس، فان هناك حواراً آخر جرى بين حماس نفسها، وربما كان هذا الاخير اكثر اهمية نظراً للخلافات التي كانت موجودة بين اجسام الحركة الثلاثة (الضفة – القطاع – الخارج)، وتحديداً الخلاف بين قيادة الخارج وقيادة قطاع غزة التي ابدى بعض افرادها ليونة في موضوعي العمل العسكري والمشاركة في الانتخابات لم تكن مقبولة لدى الخارج والضفة ايضاً، ومن هنا، فان ابرز الانجازات التي حققتها حركة حماس من خلال الحوار هو نجاحها في تصفية خلافاتها بالاضافة الى فتحها لطرف خيط علاقة مع مصر التي تتزعم الترويج لعملية التسوية في المنطقة في نفس الوقت الذي تملك فيه دالة قوية على عرفات! وهو ما يشكل رصيداً جديداً لعلاقات الحركة العربية ولا يضر باطار تحالفها مع الفصائل الفلسطينية التسعة. ومن هنا، فان حوار القاهرة ستكون له انعكاسات ايجابية على الصف الداخلي لحركة حماس بعد فترة من البلبلة والارتباك. ويمكن قراءة اعلان حزب الخلاص قراره بعدم المشاركة في الانتخابات، وتراجع الشيخ جميل حمامي عن فكرة سابقة بدخوله الانتخابات عن دائرة القدس عبر قائمة ائتلاف وطني مع حركة فتح، باتجاه توحيد الحركة لمواقفها من هذا الموضوع لا سيما وان هذين التطورين الاخيرين جاءا مباشرة بعد اعلان نتائج حوار القاهرة!

وعلى رغم الحاح السلطة في مطالبها لحركة حماس بضرورة المشاركة في الانتخابات حتى ولو عبر «ائتلاف وطني» في منطقة القدس والخليل على الاقل، فإن رد الحركة كان برفض المشاركة فيها مع التعهد بعدم «اجبار احد على مقاطعة الانتخابات» وهو يختلف عن مطلب السلطة بعدم دعوة الناس الى مقاطعتها.

ومن الملاحظ ان السلطة الفلسطينية كانت حريصة بالدرجة الاولى على مطلب مشاركة حماس في الانتخابات وذلك للمدلولات السياسية التي تحملها هذه المشاركة وللدفع المحتمل الذي يمكن ان تعطيه لعملية التسوية وللسلطة الفلسطينية ولتعزيز المشاركة الشعبية في هذه الانتخابات في مدينتي القدس والخليل وذلك بسبب وجود تردد لدى العديد من الناس خصوصاً في القدس لخوض هذه الانتخابات نتيجة لوضعهم الحساس في المدينة.

أما مطلب وقف العمل المسلح فلا يبدو ان السلطة كانت تأمل بتحقيقه على الاقل خلال هذه الجولة، واكتفت بصياغة عبارة غامضة في البيان الختامي تضمنت ان «حماس لا تستهدف احراج السلطة». وبكل تأكيد، فان نتائج الحوار لم تكن مرضية للسلطة الفلسطينية بالحد الأدنى من طموحاتها، وهذا ما يفسر سبب عدم حضور عرفات للجلسة الختامية رغم تواجده في القاهرة تلك الاثناء ولكن الصحيح ايضاً ان اجواء الحوار ومواضيعه تشير الى تقدم هذه السلطة خطوة الى الامام على المعارضة، فبدلاً من ان يتركز الحوار حول شرعية اتفاق اوسلو والتنازلات التي قدمتها السلطة لاسرائيل وممارسات هذه السلطة اللاديموقراطية التي تعكس روح الفئوية، كانت اغلب نقاط الحوار تدور حول التزامات السلطة الفلسطينية الدولية والمشاركة في الانتخابات، وهذا بطبيعة الحال ناتج عن الآثار السلبية التي تركتها الخلافات الداخلية في حركة حماس بشكل خاص والمعارضة بشكل عام على قوة موقفها، وان كان الدفع الدولي لاتفاق اوسلو قد عزز من موقف السلطة بشكل كبير.

وكما ان هناك تباينات وخلافات في وجهات النظر في صفوف حركة حماس، فان هذا الامر ينسحب ايضاً على السلطة الفلسطينية من خلال متابعة ردود فعلها على نتائج الحوار، فحين وصفها الطيب عبدالرحيم بانها «صفر مطلق»، لانها لم تسفر عن شيء في ما يتعلق بالانتخابات والعمل العسكري لحماس، فان رئيس الوفد الفلسطيني سليم الزعنون (ابو الاديب) حرص على اظهار نقاط التقارب والالتقاء مع حماس معتبراً ان موضوع الكفاح المسلح لم يكن مدرجاً اصلاً على جدول الاعمال.

وقد اقترب ابو الاديب من وجهة نظر المعارضة الى حد كبير عندما قال «يجب ان يكون مفهوماً ان اسرائيل اذا كانت تتضايق من عمليات المقاومة بأي شكل من الاشكال، فعليها ان تسرع بالانسحاب من باقي الضفة الغربية ومن باقي قطاع غزة...».

من زاوية ثانية، فان عدم صدور اي رد فعل عن اسرائيل على نتائج الحوار على رغم انها معنية به بشكل مباشر، يشير الى رغبة حكومة بيريز في اعطاء المزيد من الوقت للسلطة الفلسطينية لمحاولة انتزاع تعهد من حماس بتجميد عملها المسلح بشكل جزئي أو كلي، ومن الواضح ان سياسة بيريز في هذا الشأن اختلفت عن سلفه رابين الذي كان يحاول استباق مثل هذه الحوارات بالتأكيد على ان حكومته لن تقبل بأقل من وقف كامل للعمل المسلح من طرف حماس!

على كل، فإن الانجاز الاهم للحوار هو ترسيخه لمبدأ الوحدة الوطنية على قاعدة التعددية السياسية واعتماد مبدأ الحوار نهجاً حضارياً ووحيداً في التعامل بين مختلف الاطراف على الساحة الفلسطينية على ان قيمة هذا الانجاز لا تكون الا من خلال التطبيق العملي له، والذي يفترض ان تكون اولى خطواته تشكيل لجنة مشتركة لمعالجة المشكلات الطارئة. والسلطة الفلسطينية بحكم مسؤولياتها على ارض الواقع مطالبة اكثر من غيرها بترسيخ مبدأ الوحدة الوطنية وجمع كافة الاطراف السياسية على تحقيق الاهداف العليا للشعب الفلسطيني بغض النظر عن الخلافات في الرؤى والتصورات السياسية بين هذه الاطراف.

وهذه الاهداف تتركز حول ازالة الاحتلال عن الأرض الفلسطينية بما يشمل ذلك القدس والمستوطنات، وابقاء قضية اللاجئين والنازحين حية وترسيخ مبدأ حقهم في العودة الى أرضهم. فهل تنجح السلطة الفلسطينية في تحقيق هذا المطلب؟ أم ستقتصر جهودها على الزام قوى الشعب الفلسطيني كافة بما التزمت به امام اسرائيل، مما قد يعيد الساحة الفلسطينية الى دائرة الخلاف التي اوجد حوار القاهرة آمالا طيبة بالخروج منها؟!

أما حركة حماس فهي معنية باستمرار الحوار مع السلطة وضبط ايقاع المعارضة ليتناغم مع ما تحقق من خلال جولة الحوار الاولى.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٤١

رحيل الفرنسي فيلسوف الادباء: هنري برغسون

■ كان كل ما فيه وما ينبثق من فكره يسير عكس التيار، وينضح بالتمرد على كل ما هو قائم كمعطى قبلي، وهو غالى في تلك إلى درجة أنه لم يجد، ولا وجد غيره، أية غضاضة في أن يكون أول أهم تكريم عالمي له، يقوم في منحه جائزة نوبل للأدب، مع أن اختصاصه ومجال عمله كان الفلسفة لا الأدب وأنه لم يخض في الميدان الأدبي إلا بشكل عارض وعلى هامش حياته الفلسفية. ومن هنا كان من اللافت أن يرضى بأن تحكم عليه أكاديمية نوبل بأنه أديب متجاهلة كونه فيلسوفاً، أو لعلها اعتبرته – كما كان حال أبي حيان التوحيدي عندنا – أديب الفلاسفة وفيلسوف الأدباء.

من نتكلم عنه هنا هو الفيلسوف الفرنسي هنري برغسون الذي كان من سوء حظه أنه رحل عن عالمنا يوم ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٤١، وفرنسا – وطنه – مشغولة بذل هزيمتها التي طالتها على يد النازيين الألمان، فلم يكن الالتفات إلى موته كبيراً، أو في حجم نفوذه وتأثيره الفلسفيين على معاصريه، بل ربما لم يتنبه كثيرون يومها إلى أن ذلك العجوز الهادئ الذي مات عن أكثر من ثمانين عاماً كان يعتبر، بالنسبة إلى الكثيرين، أكبر فيلسوف عرفته فرنسا خلال الفترة الانعطافية بين القرنين التاسع عشر والعشرين. ولعله لن يكون من المغالاة أن نقول إنه كان قبل سارتر بزمن، الفيلسوف الذي تقرأ أعماله كقطع أدبية صرفة.

نقول هذا وفي ذهننا كتاباه الأساسيان «الضحك» و«التطور الخلاق» الذي اشتهر شهرة كبيرة وقرئ على نطاق واسع وترجم إلى العديد من اللغات رغم حظره من قبل الكنيسة الكاثوليكية.

غير أن برغسون الذي ولد العام ١٨٥٩ في باريس، لم يكن «على عكس التيار» لمجرد أنه كتب كتباً حظرت، أو لأن كتبه الفلسفية لتسمت بطابع أدبي، بل كذلك – وخاصة – لأنه انفرد في ذلك العصر الذي عرف بعصر العقلانية والعلمانية الطاغيتين، بعودة فلسفية إلى الميتافيزيقا معتبراً عودته سلاحاً في معركته ضد «النزعة الثقافوية الشكلية»، وخاصة منها الجانب الذي كان يعلن وراثته لكانط وللكانطية الجديدة، في الوقت الذي خاض فيه معركة طاحنة ضد «الوضعية العلمية»، وضد «النزعة المادية». وهو في سبيل ذلك عرف كيف يصيغ أفكاره عبر نقده التحليلي للمناهج والاستنتاجات العلمية التي كانت لها السيطرة الفكرية في زمنه كما في الأزمات السابقة عليه، مستنداً في ذلك كله إلى علمه الواسع في مجالات البيولوجيا وعلم النفس، كما إلى اهتمامه بأبعاد التجربة الحسية المباشرة وقدرته على تنظيم فكر يدور من حول موضوعة الديمومة الزمنية وتتابع حالات الوعي في ارتباط بالزمان وانفصال عن المكان. وهو في هذا الميدان الأخير عرف بالتأثير الذي مارسه على عدد من أبرز كتاب زمانه ومنهم مارسيل بروست وشارل بيغي، حيث لا يندر بين النقاد من يقول دائماً إن «البحث عن الزمن المفقود»، رواية بروست الأساسية، ليست في نهاية الأمر سوى تطبيق أدبي لنظرية برغسون حول مفهوم الزمن.

غير أن هذا لا ينبغي أن يدفعنا إلى اعتبار برغسون مجرد فيلسوف منعزل في برجه العاجي متأمل على الشاكلة التي قد ترسمه بها آراء أولئك الذين اعتبروه، مثل صموئيل الكسندر «أول فيلسوف منذ هيراقليطس، حمل الزمن على محمل الجد»، بل أنه كان ابناً لعصره، وأتاحت له الوظائف التعليمية التي شغلها أن يحتك مباشرة بالأحداث والأجيال الجديدة، كما أتاحت له زياراته المتكررة إلى الولايات المتحدة ان يوثق علاقاته مع فلاسفتها، ثم خاصة مع رئيسها ويلسون حيث تذكر بعض المصادر أن شروحات برغسون امام هذا الأخير لصورة الوضع الأوروبي خلال الحرب العالمية الأولى، ساهمت في اتخاذ ويلسون قراره بدخول بلاده الحرب.

وفي خضم ذلك كله كان لا يكف عن الكتابة وعن الاقتراب من الميتافيزيقا إلى حد ان مؤرخي الفلسفة روزنتال ويودين وصفا فلسفته بأنها «تعبير حي عن اللاعقلانية»، وهو ما تؤكده بعض كتبه – الأخيرة خاصة – ومنها «منبعا الدين والاخلاق»، الكتاب الذي صالحه مع الفكر الكنسي، وأيضاً مع الصدفية الكنسية، وجعله – وهو اليهودي الأصل – يعلن انتماءه الارادي إلى النصرانية «مهتدياً إلى ايمان البسطاء، إلى ايمان الواعي لا إلى ايمان الفيلسوف». ومن كتب برغسون الأخرى نذكر كتابين أولين وأساسيين له هما «المادة والذاكرة»، ودراسة حول علاقة الجسم بالروح»، وهما اللذان كانا قد كشفا باكراً عن تكامل فكره الفلسفي، وأيضاً مهدا الطريق لابحاث ويليام جيمس التي قادت هذا الأخير – بالتناقض مع استنتاجات برغسون – إلى الواقعية الأميركية المحدثة.

ومما يذكر لبرغسون كذلك عضويته في الأكاديمية الفرنسية، واشتغاله فلسفياً على نسبية اينشتاين، وترؤسه ذات مرة للجنة التعاون الفكري التابعة لعصبة الأمم.



إبراهيم العريس

رئيس «الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل»

محمد علي طه: أي ادب فلسطيني بعد السلام؟

□ بروكسيل –
من أحمد صالح سلوم:

■ كاتب القصة محمد علي طه (٥٥ عاماً) الذي يرأس «الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل» زار اخيراً بروكسيل وشارك في فعاليات المهرجان الثقافي الفلسطيني الاسرائيلي الذي حضره ايضاً ليانه بدر وحسن خضر وأ.ب. يهوشع وباتيه بوعو وآخرون.

أثارت قصصه ومواقفه تقويماً متضارباً، خصوصاً نزوعه المبكر الى السلام، لكن تجربته أثناء الانتفاضة الفلسطينية أكدت موقفه الايجابي من الأساليب الكفاحية الواضحة الأفق.

التقيناه وكان حديث طويل اقتطفنا منه هذه السياقات.

(١)

العلاقة بين الكتّاب العرب والكتّاب اليهود في اسرائيل علاقة سلام منذ سنوات. تضامن الكتاب اليهود معنا من أجل الغاء الرقابة العسكرية. كما تضامنوا في أيام الانتفاضة عندما تظاهرنا في معتقل انصار ضد اعتقال الكتاب الفلسطينيين.

ولدت عام ١٩٤١ وانجزت دراستي في المدارس الاسرائيلية، ولا زلت اذكر عندما كنت في الصف الأول الابتدائي كيف كنا ننشد «التكيفا» في عيد الاستقلال امام الحاكم العسكري عندما كان يزورنا في المدرسة. وتعلمت «عدنون» و«البيشناء» والتوارة وهرتسل والملك داود، ولم أتعلم الأدب العربي كفاية في المدارس العربية.

صورة اليهودي لم تكن في ادبنا حسنة ولكن لم تكن مشوهة. في قصة كتبتها في عام ١٩٧٠ واسمها «الاستثناء والقاعدة» كتبت عن شخص غريب يأتي الى قرية عربية ويلتقي مع شيخ عربي في بيته. العربي يستقبله بخوف لأنه غريب يسأله: هل انت شرطي؟ يجيب: لست شرطياً. هل انت موظف من ضريبة الدخل؟ يجيب: لست موظفاً من ضريبة الدخل. هل انت موظف مخابرات ام انت مقاول ام جامع أصوات للانتخابات؟ هذه كانت صورة اليهودي بالنسبة الى العربي في ذلك الوقت، ولكن، عندما يتأكد من ان الزائر الغريب هو طالب جامعي يهودي يفاجأ بأن اليهود ليسوا كلهم رجال شرطة وموظفين في ضريبة الدخل او في المخابرات.

اعتقد بعد اتفاق اوسلو وبعد الواقع الجديد ان على الكتّاب الفلسطينيين والاسرائيليين ان يعيدوا النظر في ما يكتبون وفي ما يفعلون. يجب ان يعمل الكاتب على محاولة محو الصورة السيئة للآخر الذي حملها طيلة مئة سنة من الجد الى الأب الى الابن.

ما كتبناه عن الانتفاضة في ايام الانتفاضة لا يصلح ان نكتبه اليوم. كنا نصور الأم وهي تزغرد لأن ابنها استشهد ونصور الطفل كبطل كبير لأنه يتصدى لدبابة بحجر. هذا طبعاً غير صحيح فكل أم تريد لابنها ان يكبر ويصبح شاباً وأن يتزوج، وكل طفل لا يريد ان يتصدى لدبابة بل يريد ان يلعب بالطابة. انا اشعر براحة نوعاً ما لأننا نحن الكتاب العرب الذين نعيش في اسرائيل هيأنا الرأي العام الفلسطيني للاعتراف بالآخر وللتفكير بالتعايش معه. ولكن يقلقني شيء آخر بالنسبة الى الكتاب الاسرائيليين، هو صورة العربي في أدب الأطفال الاسرائيلي، انها صورة قبيحة ومشوهة ولا يمكن ان تدعو الى تفاهم او الى محبة.

جاء الوقت حتى يعرف كل شعب الشعب الآخر معرفة حقيقية، كلانا يحب السلم، وكلانا يحب الحياة، ونحن لم نخلق لا جنوداً ولا ارهابيين ولا قتلة.

لا اقلل من بطولات الانتفاضة، لكن الأدب الفلسطيني الذي كتب عن الانتفاضة في فترة الانتفاضة، لم يكن أدباً ناجحاً، كان عاطفياً وعملية رد فعل فقط عما يحدث، لكن، ما سيكتب عن الانتفاضة في هذه الأيام سوف ينظر اليه الكاتب بهدوء. أحب ان اقول ان أحسن الروايات التي كتبت عن الحرب العالمية الثانية كتبت بعد الحرب، وتولستوي كتب «الحرب والسلام» بعد اعوام من غزو نابليون لروسيا.

اليوم يعيش المجتمع الفلسطيني فترة جديدة مختلفة عن السابقة. هو امام تحديات حول عملية بناء الدولة وكيف ستكون هذه الدولة؟ هل ستكون دولة ديموقراطية؟ علمانية؟ ما دور المرأة في هذه الدولة؟

في هذا الواقع الجديد علينا ان ننظر نظرة جديدة الى الانتفاضة والى ما حدث في زمن الانتفاضة. نحن لن نبقى فقط نكتب قصائد نتغنى بالانتفاضة وباطفال الحجارة. كانت هناك بطولات وكانت هناك نواقص وسلبيات. هناك أعمال ارتكبت ليست حقيقية وليست صحيحة. والكاتب الآن في فترة الهدوء يستطيع ان يصورها اكثر.

(٢)

«الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل» اقمناه قبل الانتفاضة باشهر قليلة. كانت هناك صعوبة لاقامة اتحاد للكتاب العرب في البلاد، لأن السلطة كانت تعارض اي تنظيم قومي او اي تنظيم فلسطيني. كانت تريد ان تكون لنا رابطة اسمها رابطة كتاب العربية وان تكون جزءاً من اتحاد الكتاب الاسرائيليين. رفضنا فنحن لسنا كتاباً بالعربية، بل نحن كتاب فلسطينيون. وعندما قام الاتحاد كان همه تطوير الثقافة العربية واقامة علاقات وثيقة مع اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع ومع اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين في الخارج ومع اتحادات الكتاب العرب واتحادات الكتاب في العالم، والهدف الآخر ان ننمي الثقافة الفلسطينية القومية في داخل الوطن.

واجهتنا ايضاً عقبات بسبب الخلافات الموجودة داخل الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، الخلافات الحزبية اثرت على تأسيس الاتحاد، ولكن الاتحاد تطور ليضم خمسين كاتباً وشاعراً في الداخل وفي العالم العربي ويقيم علاقات وثيقة جداً مع السلطة الوطنية الفلسطينية ومع اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

قمنا بدور مهم اثناء الانتفاضة عندما جندنا الرأي العام الاسرائيلي ضد اعتقال الكتاب الفلسطينيين وتظاهرنا، أكثر من مئة كاتب فلسطيني واسرائيلي، أمام معتقل في تل ابيب بمشاركة كتاب يهود تعاطفاً مع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، ثم اقمنا مهرجاناً في مدينة الناصرة شارك فيه الكتاب اليهود باعداد كبيرة. الأكثرية الساحقة من الكتاب الفلسطينيين عندنا في الداخل هم اليوم مع الحل السلمي لأننا نفهم الأوضاع السياسية، ونفهم العقبات أمام شعبنا الفلسطيني. نقف مع السلطة ونحاول ان نقوم بنشاطات في المخيمات في غزة وفي اريحا وفي نابلس. نقيم محاضرات وندوات وندعو الكتاب الفلسطينيين لزيارة الجليل. ثم نعمل على ان يعرف المواطن اليهودي الأدب الفلسطيني، لأن الصورة العامة للفلسطيني في الشارع اليهودي هي صورة القاتل وصورة الارهابي. يهمنا جداً ان يعرف الاسرائيلي ان الشعب الفلسطيني هو شعب مثقفين وأدباء وشعراء وعنده موسيقى، وليس كما حاولوا ان يصوروه ويشوهوا صورته طيلة خمسين عاماً.

(٣)

بدأت الأمور تختلف. لو ترى الفلسطيني في جنين او في غزة يأخذ الهوية الفلسطينية للمرة الأولى في حياته، يأخذ جواز السفر الفلسطيني للمرة الأولى في حياته. فرحة الناس البسطاء الذين تخلصنا من جيش الاحتلال. ذهبت الى غزة بعد ان تحررت وشاهدت الناس هناك يذهبون الى البحر. المواطن الغزاوي لم يعرف البحر طيلة ربع قرن، اليوم اكتشف الى جانب غزة بحراً وأن الناس يستطيعون السباحة. مئات النساء الشباب، الأطفال على الشواطئ، عندما شاهدتهم قلت ان البحر سيقضي على المتطرفين كما قضى على المحتلين.

(٤)

الأدب الفلسطيني في الداخل جزء من الأدب الفلسطيني ورافد من النهر الأدبي العربي الكبير. نحن جزء لا يتجزأ منه. ولكن، بسبب ظروف المعيشة والأوضاع التي مرّ بها العرب الفلسطينيون في الداخل طيلة ٤٨ عاماً كان لأدبنا بعض الخصوصيات. كنا في مواجهة يومية وفي لقاء يومي مع السلطات التي تضطهدنا وتسلب اراضينا. من اجل ان نبقى كان علينا ان نحافظ على صورة الوطن العربية، لو قرأت القصة الفلسطينية في الداخل لوجدت فيها اسماء النباتات الفلسطينية، اسماء الأشجار، اسماء القرى، اسماء المدن – اسماء الجبال والأودية، لماذا؟ لأننا كنا نشعر ان الدولة او السلطة تريد لن تحولها الى عبرية، تريد ان تعبرن كل شيء، ليس فقط الانسان بل الأرض والنبات والطعام والتراث وكل شيء، لذلك تجد في قصصنا اسماء المدن والقرى انه أدب متفائل لأننا كنا نشعر اننا اذا يئسنا انتهينا. فعلينا ان نزرع الابتسامة والتفاؤل بين الناس. وهو يمتاز بالسخرية ربما من شدة الاضطهاد ومن شدة الظلم ثم هناك النظرة الى القضية الفلسطينية والى موضوع الصراع، فنحن نعتقد بحكم وجودنا في الداخل اننا اكثر من يفهم القضية الفلسطينية لأننا نعيش الأحداث في مواجهة دائمة.

لم نكن متقوقعين داخل اللغة الكلاسيكية، كما لم نركض وراء العامية، ولكن، لا تكاد تجد خطأ لغوياً في رواية او مجموعة قصصية او شعرية لدى الكتاب المعروفين عندنا، لأننا اعتبرنا اللغة قضية قومية ووطنية، وهذه ميزة خاصة لأدبنا. وعندنا في القصص والروايات تجد الانسان الفلسطيني يتشوق الى البيت الى شجيرات الزيتون، الى تينة، الى قطعة أرض صغيرة، بينما يتشوق معظم الأدب الفلسطيني في الخارج الى البيارات، البيارة، أصبحت رمز الفلسطيني عندهم، لكننا لم ننظر الى البيارة في الداخل في يوم ما كرمز فلسطيني، لأننا نعلم ان أصحاب البيارات هم ملاك الأراضي الكبار ومعظمهم تركوا الوطن قبل ان تطلق رصاصة، والذين قاتلوا واستشهدوا وارادوا المحافظة على الأرض وعلى الوطن هم الملاكون الصغار وأصحاب الزيتونات القليلات لا أصحاب الأطيان او آلاف الدونمات.

هناك تهمة نواجهها احياناً من بعض الكتاب العبريين، ومن بعض النقاد في العالم العربي: اليوم انه بعد ان جاءت مسيرة أوسلو فماذا ستكتبون؟ ويقولون ان الأدب الفلسطيني كانت تغلب عليه النواحي السياسية اكثر من النواحي الفنية. في اعتقادي هو ظلم كبير لأدبنا. نحن حافظنا على الناحية الفنية، عانينا من اجل تطوير اداتنا الفنية وتطوير أعمالنا الأدبية. صحيح ان السياسة اخذت دوراً هاماً لأنها قضية الحياة بالنسبة الينا فلا نستطيع ان نخلع جلودنا وان نكتب اشياء اخرى. لا اقلل من قيمة قصص الحب الجميلة، ولكن عندما نكون في معاناة يومية: القتل، السجن، مصادرة الأراضي، الاضطهاد، محاولة الاقتلاع من الجذور، فمن الطبيعي ان نكتب عن هذه الأمور قبل غيرها.

ادبنا ليس أدب شعارات ولم يكن كليشيهات بل كان أدباً انسانياً عميقاً. صفة مهمة احب ان أؤكدها هي الانسانية في ادبنا، فعلى الرغم من المجازر التي مر بها شعبنا منذ دير ياسين حتى مجزرة الخليل، فانت لا تكاد تجد قصة او قصيدة شوفينية او صورة لليهودي قاتلاً او مجرماً وسفاحاً او مغتصباً. الصورة القبيحة كنا نعطيها للسلطة وليس للانسان اليهودي كيهودي. السلطة التي تمارس الاضطهاد كانت العدو الأساسي لنا فحافظنا على انسانيتنا محافظة كبيرة وهذا انجاز هام.

(٥)

موضوع المخيمات الفلسطينية كان موضوعاً مشتركاً للكتاب في الداخل وفي الخارج. هناك مخيمات عندنا ومخيمات عندهم خارج فلسطين. منذ عام ١٩٦٧ نرى المخيمات الفلسطينية يومياً في المناطق المحتلة. انكر عندما حاولت ان اكتب قصة عن تل الزعتر في عام ١٩٧٦ ذهبت الى مخيمات اللاجئين في نابلس وعشت معهم هناك لبضعة أيام تجولت وتحدثت مع الناس ومررت بالأزقة الملوثة بالمياه الآسنة ورأيت الحزن في وجوه الرجال والنساء والأطفال وسمعت ماذا يتحدثون، وبعد ذلك عدت وكتبت قصتي عن مخيم تل الزعتر. عندما بدأت الانتفاضة وأردت ان اكتب قصصاً عنها ذهبت الى مخيم الجلزون والى مخيمات أخرى حتى اجلس مع الناس.

هناك مواضيع كالحنين هي ميزة أساسية للأدب الفلسطيني في الخارج. أما نحن فماذا كان عندنا؟ كان هناك حنين من نوع آخر. احياناً وانت تسير في مدينة ترى شجرة زيتون فتعرف ان هذه الزيتونة اقتلعوها من قرية عربية واحضروها هنا للزينة. الزيتونة تعطيك بعداً كبيراً وأفكاراً مختلفة. احياناً تتنقل في البلاد فتجد على تلة معينة انقاضاً وشجيرات صبّار فتعرف انه كان يسكن هنا أهل لك فطردوا واصبحوا لاجئين. كنت أسير في مدينة حيفا فوجدت بيتاً مكتوباً عليه بالعربية في حي لا يسكنه اليوم عرب، لكن الكتابة على الجدار ما زالت «هذا بيت فلان الفلاني» فهذا يجعلك تحن وتفكر متى يعود صاحب البيت الى بيته.

(٦)

السياسة الاسرائيلية حاولت في البداية «اسرلتنا»، وضعوا نظريات حتى لا نتعلم اللغة العربية وحاولوا مصادرة الحرف العربي، بأن تكتب العربية بحروف عبرية، لكن جميع هذه المحاولات قد فشلت.

درست منذ الصف الأول الابتدائي حتى الجامعة وفق المنهاج الاسرائيلي، وفي هذا المنهاج درست التوراة أكثر مما درست القرآن. وامتحنت في التوراة ودرست التاريخ العبري وتاريخ الحركة الصهيونية وامتحنت بها اكثر مما امتحنت في التاريخ العربي. وفي هذه المناهج انت تدرس ان الفلسطينيين كانوا مجموعة من القتلة والارهابيين. كان ممنوعاً ايضاً ان تذكر كلمة فلسطين في الكتب أو الامتحانات او على دفاترك. فحسب هذه المناهج صلاح الدين الأيوبي دخل الى ارض اسرائيل وكانت معركة حطين في ارض اسرائيل وليس في فلسطين. ولكن، لكل فعل رد فعل. هذه السياسة جعلتنا نبحث عن الأدب العربي وعن التراث العربي وعن الكتب الأدبية القديمة حتى أصبح عندنا هوس بكل كتاب تراثي، لذلك تلحظ في معظم القصص والروايات الفلسطينية وفي الشعر الفلسطيني أثر القرآن الكريم. تلمس المعري وتلمس المسعودي وابن الأثير كما تلمس ابن خلدون، وابن عبدربه. هؤلاء تلمسهم في الأدب الفلسطيني المكتوب داخل فلسطين.

واستطعنا ان نغير مناهج التدريس تغييراً جذرياً، واليوم اصبحت مناهج التدريس تغطي الأدب العربي الحديث اكثر من بعض الدول العربية، باستثناء شيء واحد هو ان الأدب الفلسطيني حتى الآن لا يدرس عندنا اما الأدب المصري الحديث والأدب العراقي والأدب السوري والأدب اللبناني الحديث فدخل الى مدارسنا والى دور المعلمين. ولكن الذي ما زال ممنوعاً على اولادنا ان يدرسوه هو ادبنا، اشعار شعرائنا وأدبائنا الكبار.

(٧)

يسعدنا ان ينتشر ادبنا في العالم العربي. ويقرأه اخوتنا واهلنا في الدول العربية. كل ما يفكر به اي كاتب عندنا ان ينتشر كتابه في العالم العربي، وان تهتم به الصحافة الأدبية والصحافة اليومية والنقاد العرب.

اهتمت الدائرة الثقافية في منظمة التحرير الفلسطينية في مرحلتي بيروت وتونس باعادة طباعة كتبنا وتوزيعها في العالم العربي وهذا امر كان مفيداً وشعرنا بسعادة لنشر هذا الأدب وطباعته. اما بعد حرب الخليج والأوضاع الاقتصادية التي مرت بها منظمة التحرير فلا يوجد من يهتم بهذا الأدب. نريد من دور النشر في بيروت وفي القاهرة وفي دمشق وفي بغداد وفي اي مكان آخر وفي المغرب بصورة خاصة، ان تعيد طباعة هذه الكتب وان تنشر ادبنا من جديد ليعرفه الناس. ونحن اليوم يمكن الاتصال بنا بسهولة هاتفياً، الاتصال بالاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين وان تكون لنا علاقات. لماذا لا تقيمون علاقة خاصة مع الاتحاد العام للكتاب العرب الفلسطينيين في اسرائيل؟ لماذا الاتحاد العام للكتاب العرب لا يقبلنا كمراقبين؟ هو اتحاد الدول ونحن لا نمثل دولة. لماذا لا يقبلونا كأعضاء شرف او اعضاء مراقبين في الاتحاد العام؟ ليساعدونا على نشر نتاجنا وعلى ان نخرج من داخل هذا السجن من داخل هذا الحصار الذي نعيش به.

(٨)

الكثير من الكتاب يتحدثون عن التطبيع ولا يعرفون ان يحددوا ما هو التطبيع؟ ماذا انعقد مؤتمر او ندوة ادبية او فكرية في باريس او بروكسيل او اي مكان في العالم وشارك فيه كتاب اسرائيليون واتخذنا قراراً بعدم المشاركة فمعناه اننا نترك الساحة لهم. نحن أصحاب قضية عادلة ولا نخاف من الحوار ولا نخاف من النقاش بل في كل حوار ونقاش فائدة لنا.

اما قضية التطبيع، التطبيع كاقامة علاقات ثقافية وان يأتي مسرح مصري الى تل ابيب وان يذهب المسرح الاسرائيلي الى القاهرة أو الى عمان او الى اي دولة عربية اخرى فاعتقد ان الأمر لم يحن بعد. اليوم ما زالت اسرائيل تحتل الأراضي العربية، وما زالت تحتل القدس، الدولة الفلسطينية لم تقم بعد، فكل تسريع في عملية التطبيع باقامة علاقات اقتصادية واسعة او علاقات ثقافية واسعة يضر بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

الاحظ ان هناك عملية لتدلق. العالم العربي اليوم متدلق على اسرائيل وتتسابق الدول العربية في اقامة علاقات اقتصادية اكثر، ويتسابق الوزراء في العالم العربي لاقامة مثل هذه العلاقات لارضاء اسرائيل، لارضاء لأميركا ايضاً. نحن لا نستطيع ان نمنعهم بل نقول لهم ان يتمهلوا رويداً رويداً. بعد ان تحل القضية الفلسطينية، وبعد ان تقوم الدولة الفلسطينية، وبعد ان تنسحب اسرائيل من القدس، وتصبح القدس عربية ويرفرف فيها العلم الفلسطيني. كل ما نرجوه عندئذ ان تكون للعرب سفارة عند الفلسطينيين ولتكن لهم مئة سفارة في تل أبيب عند اسرائيل. اما في البداية يجب ان تكون السفارات عندنا ويجب ان يكون التطبيع معنا وليس مع اسرائيل..

لا اخاف الثقافة الاسرائيلية. وفي العالم العربي يتحدثون عن الغزو الثقافي الاسرائيلي، في هذا الكلام اهانة للحضارة العربية وللثقافة العربية. الحضارة العربية عريقة ولها جذورها. ولا يمكن لأدب عمره خمسون عاماً ولحضارة ابنة عشرات السنين ان تغزو حضارة عمرها اكثر من الفي عام. الحديث عن غزو ثقافي اسرائيلي هو مبالغة كبيرة. المثقفون العرب عندما يتحدثون عن هذا الموضوع فالسبب الأساسي انهم لا يثقون بحكوماتهم ولا يواجهونها، فماذا يفعلون؟ يبدأون بمهاجمة المسيرة السياسية للفلسطينيين، وبالمبالغة عن التطبيع وعن الغزو الثقافي.

ثلاثية تكتمل بـ «حياة ما بعد الياء»

عبدالقادر الجنابي صاحب «فراديس» شاعر لم يحبه أحد

□ باريس – من حسين البيسي:

■ المشتغلون في الثقافة العربية، كتاباً وقراء، يعرفون عبدالقادر الجنابي الذي يعيش منذ ربع قرن في باريس منقطعاً لا عن زيارة بلده العراق وحده بل عن البلاد العربية جمعاء. فهم يعرفون مثلاً انه شاعر او سوريالي او مشاكس شرس لا يطاق، من دون ان يكون لكل من هذه الصفات معنى محدد او مستقل، فهي متداخلة المعاني تتكون منها مجتمعة صورة للجنابي مشوشة مبهمة. ومعرفتهم به جاءت اما من كونهم سمعوا به (او بخصوصه) واما من قراءة هذه النصوص واما من معرفته ما لشخصية واما من امتزاج هذه القنوات الى هذا الحد او ذاك. ومهما يكن شكل او قناة المعرفة بالجنابي، فإن النفور منه هو رد الفعل الأول والأرجح والغالب.

لزمن طويل ظل شعر الجنابي وسورياليته وسلوكه موضع انتقاد المثقفين العرب وموضع نوادرهم؛ يصفون كتاباته بالسذاجة والرخص والغموض والسفاهة والشتيمة... والذين عرفوه ناصبوه العداء او هادنوه اتقاء للسانه السليط وتفادياً للشجار معه. لكن قطعاً لم يحبه احد. وهو من جانبه كأنه المازوشي – للسادي، في لغة التحليل النفسي التي يكثر من استخدامها المثقفون العرب في هذا السياق، كان يحمي اللعبة بينه وبينهم وينكي نار العلاقة بالمزيد من «السوريالية» سلوكاً وكتابة، ينشرها من «على السنة» منشوراته وكراريس ومجلات تحمل في كل مرة اسماً جديداً: الرغبة الاباحية، النقطة، كرافت (Kraft)، فراديس... يكتبها مع باحثين عن كتابة وتشر ما لا محل لها في دور النشر وفي الصحافة العربية وابوابها الثقافية. كمحمد عوض وغازي يونس ومروان ديب والشاعر الجزائري الراحل فريد العريبي وكثيرين سواهم. ويخرجها في اشكال تخرج عن المألوف في مجلات الشعر والأدب السطحية او الرصينة. فيثير عند البعض اعجاباً خافتاً وعند البعض الآخر سخطاً علنياً، اذ يضمّن ابوابها مثلاً باباً اسمه «مزبلة التاريخ» يلقي فيها، في كل نشرة جديدة، سرباً جديداً من الكتاب والشعراء لا ذنب لهم سوى انه «لا يحبهم»!

لزمن طويل ظل الجنابي في نظر المثقفين الذين عرفوه شخصياً او قرأوا نصوصه او حتى الذين سمعوا به مجرد سماع ووصلتهم اخباره – ظل لا يطاق كأنه مراهق كبير ازمنت مراهقته فلبث في مرحلة «ازمة الرفض» وثبتت فيه «عقدة المعارضة». اما غموض كتابته وصعوبة فهمها فقد كانت تُغضب قارئها وتُرضي كاتبها وفقاً لمعادلة عبّر عنها كارل كراوس الذي كان يكره الصحافة على الرغم من انه كان رئيس تحرير صحيفة «دي فوكل» (المشعل) والتي كان الجنابي لا يمل من اعلان اعجابه الشديد به «انا وقارئي على تفاهم تام فلا انا اكتب لكي يفهم ما يقرأ ولا هو يقرأ لكي يفهم ما اكتب»!

في وعي المشتغلين بالثقافة العربية ان السوريالية لون ادبي غربي – فرنسي تحديداً – ولا يخطر في ذهنهم البحث عما يقابله من سوريالية في الأدب العربي، وإن كان ادونيس وجد في المقارنة بين الشعر السوريالي وشعر المتصوفة وجوه شبه عرضها في كتابه «الصوفية والسوريالية». بالطبع يمكن البحث عن سوريالية في الأدب العربي كما في الآداب الأخرى تحت العديد من الأشكال والصيغ المبثوثة في ألوان التعبير وفنونه كافة، عندما ينظر الى السوريالية على انها ما يجود بها الخيال عندما يشف عن شكل صور غريبة وفظة (كما في شعر لوتريامون «أناشيد مالدورور» مثلاً...) فبهذا المعنى يمكن ان تكون السوريالية موجودة في كل أدب وفي كل عصر. لكن يستحيل البحث عن السوريالية الى مشروع عقيم عندما تعني السوريالية أدباً عرف في فترة تاريخية محددة انتجته خلالها ظروف اجتماعية وسياسية معينة، وعبّرت عنه قلة قليلة من الشعراء والفنانين الذين دمجوا الفن بالثورة وفسروا الثورة بالفن. فلا يمكن إذن – إلا تحت طائلة التقليد الساذج والنسخ الأعمى – نقل هذا الأدب وأشكال التعبير عنه، من جملة ظروفه الاجتماعية – السياسية وسياقه التاريخي – الثقافي الى جملة ظروف تاريخية، واجتماعية مختلفة تماماً، مع الابقاء على نعته بأنه أدب سوريالي، وذلك في كلا الاتجاهين: الماضي (أي البحث عن السوريالية في الشعر والأدب العربيين) والمستقبل (أي خلق شعر سوريالي عربي). لذلك فإن الجنابي الذي أراد ان ينقل الى العربية سوريالية اندريه بريتون وبنجامين بيريه وسواهما بتقنياتها وأشكالها التعبيرية وأساليبها وصورها الشعرية، اصطدم بمشروع محفوف بالخطر إن لم نقل بالفشل. لكن الجنابي الذي حمل مشروعه صخراً كحامل صخرة لم يلق – على عكس سيزيف – مصيراً سيزيفياً، بل انه ظل يغالب حيناً صخرة سورياليته تلك ويداريها حيناً آخر، حتى حملته السوريالية – عوضاً عن ان يحملها – وأوصلته الى مقام شاعر في العربية لا كالشعراء، بدلاً من ان يوصلها الى الشعر العربي.

في الواقع أطل القراء العرب على سوريالية عربية، في السبعينات، من نافذة «الرغبة الاباحية»، التي كانت كالمنشار تنشر الذوق الأدبي المألوف في صحافة الأدب والشعر اذ تنشر (اي «الرغبة») كتابات بأساليب غير مألوفة: الكتابة الآلية، الاختطاف وهتك الأدب بمعنييه الفني الكتابي (هتك التركيب اللغوي وقواعده) والتهذيب الأخلاقي (هتك الأدب وقواعد التهذيب) والجنابي شاعر ناشر ينشر بنفسه وبطريقته لنفسه ولغيره ولا يمكن لأحد – حتى هو نفسه – ان يحصي منشوراته خلال السنوات العشرين الأخيرة التي كان بعضها كوة تنسل منها خيوط لزجاج واشعة لم تعتد عليها عين القارئ العربي، لا بسبب مضامينها التعبيرية غير المألوفة (الفضح، التهديد، الشتم، الانتهاك) بل بسبب ثقل الاعباء واتساع افق المهمات التي تنفتح عليه تلك الكتابات وتفتح عليه ايضاً عين القارئ وذهنه، وهي مهمات تلتقي عندها الوشائج التي تصل الأدب بالاجتماع بالسياسة كما يلتقي القول بالفعل والنظرية بالممارسة. فالسوريالية – باعتراف سائر السورياليين – لم تكن ادباً ادباً خالصاً بل كانت تعبيراً ادبياً عن سلوك اجتماعي هو سلوك سياسي في مؤدّاه. وهي ايضاً كانت تطرح مواقف لا قبل للكاتب او للقارئ العربي الرزين بها. لذا كانت الصفة التي تلتصق على نحو اليه لا بعبدالقادر الجنابي وحده او على ما يكتبه وينشره فقط بل بالسوريالية وبكل من يمت اليها بصلة وبكل من ينشرها او يقرأها او يحبها. هي انه لا يطاق وفظ وبذيء ولا اخلاقي.

عندما سمعنا في بيروت ومنذ العام ١٩٧٤ اولى طلقات الحرب اللبنانية، شاهدنا ايضاً وفي الوقت نفسه الأعداد الأولى من «الرغبة الاباحية» حملها الى بيروت جزائريون قدموا من باريس كان من بينهم علي بن عاشور. والجنابي الذي يشبه الحرب اللبنانية، فيه من السوريالية بقدر ما فيها، وبينهما وجوه شبه غامضة: فهما اطلا معاً على الساحة الثقافية فتبنته هذه الساحة في بداية الحرب لتخطب ودّ أدب آخر ازرها وازرته. لكنها ما لبثت ان تحولت عنه دون بلوغ حد الطلاق، لتسترق النظر، بود وملاطفة الى «أدب» الجنابي «السوريالي» الذي – مع نهاية الحرب – دخل صحفها ودور نشرها وقد كانت في بدايتها موحدة دونه كما دخل نشراته ومنشوراته ومجلاته شعراء وكتّاب كانوا قد نبذوها في مستهل عهدها. كان قسم كبير من تلك الساحة قد غادر بيروت وانتقل الى عواصم عربية واوربية وتمركز اكثرها في باريس التي صارت ميدان احتكاكه عن قريب يتراوح بين التنابذ والصدام، بين الجنابي بتهتكه وصبيانياته من ناحية وبين ممثلي الثقافة العربية (كتّاباً وشعراء وصحافيين وطلاب علم مصريين ولبنانيين وسوريين وعراقيين – يمينيين ويساريين موالين للأنظمة ومعارضين) بجديتهم ووقارهم وتهذيبهم من ناحية اخرى. ولعل الاستثناء الوحيد في علاقة الجنابي بالكتّاب والأدباء والشعراء العرب، علاقته بأنسي الحاج.

في الكلمة التي كتبها انسي الحاج لتكون مقدمة لكتاب الجنابي الأخير «حياة ما بعد الياء» والتي جعلها الجنابي لفرط اعتزازه بها وبكاتبها غلافاً اخيراً للكتاب الذي اخرجه بنفسه في هذه الكلمة تظهر معرفة انسي الحاج العميقة بالجنابي، حيث نقرأ: «من فرط صدقه، تبدو فضيحة ان يكتب (...) شراسة عبدالقادر الجنابي هي نصل عطش الصدق وشعره ليل البدر مغسولاً بالعواصف مخصباً قارئه بقهر اليأس ولعب الخيال وجنس الوحدة (...) الزمن معه لا يمر: انه يحفر في داخل كهف الحلم (...) وكلما قرأت له ألقى احجاراً في برك لاوعيك. وهذا المحرض للباطن والذي يقول انه بلا ذاكرة، يملك اجمل الذاكرات: تلك التي اقبلت بلا برمجة (...) حتى ولو كرهت الكتابة وبات العيش عندك توأم الفكر، تظل كتاباته تثيرك (...) و(...) يظل خارج «الجثمان الأدبي» (...) وما وراء حروفه هو ما امامها: برق العصيان (...)».

«حياة ما بعد الياء» هو الكتاب الثالث في ثلاثية الجنابي في هواء اللغة الطلق، وهو صادر في باريس عن «منشورات فراديس» التي يتولاها الجنابي نفسه. اما الكتابان الآخران فصدر اولهما عن دار الريس في لندن عام ١٩٨٨ بعنوان «مرح الغربة الشرقية»، والثاني عن دار الجديد في بيروت (١٩٩٥) بعنوان «تربية عبدالقادر الجنابي». اما معنى «ما بعد الياء» هذه فنتفهمه من الحوار الذي جعله الجنابي في مطلع الكتاب والذي استعاره كما يقول من كتاب «آفاق جديدة في دراسة الابداع» (لمؤلفه عبدالستار ابراهيم):

«الصديق الأول: والآن، انني قد عرفت كل شيء... كل شيء من البداية حتى النهاية. أليست «الياء» نهاية الحروف الهجائية؟

الصديق الثاني: تستطيع ان تقف عند «الياء» إذا شئت هذا... الكثيرون يفعلون هذا وينتهي مطافهم بالياء... ولكن ما ابلغ الدهشة التي ستعتريك إذا ما حاولت المضي الى ما بعد «الياء»، مطلعاً على عوالم أخرى لامتناهية».

الدهشة إذن، سوريالية عبدالقادر الجنابي، القصد موقعه الشعري الذي احتله باسم السوريالية في خريطة الشعر العربي الحديث، نعثر عليها فور قراءتنا اهداء الكتاب الذي جعله الجنابي «الى هذه البشرية التي تحتضن كل ليلة زوجتي». وتلك سوريالية تقوم على مباغتة القارئ واطالة أمد دهشته قبل ان يتوب من دوار يأخذه وهو يسعى في ادراك صورة المعنى ومن دون ان يدركها في معظم الأحيان، في قصيدة بعنوان سراب يقول: «(...) تهمس الصحراء: ايها التراب من الانسان اتيت والى الانسان تعود». سألت الجنابي: ما الحياة – الموت عندك؟ فاجاب:

«يولد الانسان حتى يعيد الاعتبار الى الموت. الموت مرهون بوجود الانسان. لكن فكرة الموت تقلقني بل تلاحقني ليل نهار خصوصاً عندما انجز عملاً كهذا الكتاب. اني اشعر الآن ان شيئاً مات فيّ من اجل لا شيء. ما قيمة هذا الشيء الذي تقضي معظم حياتك من اجله وانت محكوم بالموت. من انت من انا بعد قرن مثلاً لا سيما ان الفكر كله سينحصر في معلوميات تلغى بمجرد كبسة زر»؟

وفي قصيدة «احتلام في سرير العين» جسمك المشهوّن تتخامز في مسامه الكلمات على رعشة ضالة تبرق اساريرها وتأوهك تحتسيه اثدائي. فما المرأة في شعر الجنابي؟

«انها الأم والخليلة معاً. لولا التفكير بها، احتضانها، احتلامها، لما استطعت كتابة شيء ذي اهمية. النص الذي لا تعبق منه رائحة المرأة يفتقد بالضرورة الى علة وجوده التاريخية. المرأة ككائن بشري كطاقة على الحلم كرفقة يومية، كغذاء تحتاجه حاسة الخلق للأسف هي غائبة في أغلب الشعر العربي اليوم».

سألت الجنابي: ظللت تهاجم الصحافة وتنفر من الصحافيين الى ان انفتحت فجاة وبزاوية منفرجة على الصحافة فقابلك صحافيون ونشرت الصحف مقالات بقلمك حتى انك تحولت الى صحافي. فقد قرأنا في «الحياة» بالذات حديثاً لجريدته مع شاعر عابر في باريس. كيف تشرح هذا التناقض؟

اجاب: ليس ثمة تناقض في الأمر. ان انشر قصيدة او اكتب مقالة من وقت لآخر في هذه الجريدة او تلك لا يعني اني اصبحت صحافياً. كما ان كل شاعر يحتاج، في مجتمع صحي، الى صحيفة يوضح عبرها احياناً بعض الغموض في افكاره ومواقفه. معظم اصدقائي الذين احترمهم يشتغلون في الصحافة ولم اطلب يوماً من اي منهم نشر مادة لي قد تعرضهم الى ما فيه اساءة لهم. لذا كان عليّ ان ابتكر أدواتي انا للتعبير بحرية عما اريد.

وسألته: توقفت مجلة «فراديس» عن الصدور، فلماذا؟

اجاب: «فراديس» تجربة خاصة ميزتها التفكير الحر والكتابة الحرة. لكن اتفاقية اوسلو اطاحت معظم الأدب العربي المعاصر ولا اعرف أية فائدة تجنى اليوم من قراءة أدب كان يستمد حضوره من الصراع العربي – الاسرائيلي. ان دعوة أصحاب هذا الأدب (الذي لم يكن حتى في مستوى ما يدعيه: تحرير فلسطين الخ...) الى محاربة «التطبيع» هي في العمق محاربة اي تغيير للواقع العربي. و«فراديس» التي تصدر من ضمن واقع معطى لا يمكن ان تبقى كما هي إلا بصدورها من ضمن تغير هذا المعطى الواقع. فمرحلة ما بعد اوسلو تفرض فرضاً على «فراديس» الا تظل تجتر نفسها. ولا نظنّ ان هذا المعطى الجديد هو – كما يريد البعض ان يسجنه فيه – هو معطى سياسي فقط (طبخة اميركية، او دحل اسرائيلي الخ...) بل هو واقع اجتماعي ثقافي جديد ما ان يكون على «فراديس» ان تواكبه حتى تتغير تلقائياً... فثمة واقع آخذ في تحديد طبيعة الحلم العربي المقبل».

وكيف ستكون إذاً؟

يقول الجنابي: «اسرائيل كانت في كل احلامنا وكوابيسنا لكنها كانت حاضرة كممنوع، كـ «تابو» كمحرم علينا الا نتعرف اليه عن كثب على رغم انه يسيّر كل افعالنا. من هذا المنظور اعمل على نشر نتاج بعض الشعراء الاسرائيليين الذين اعتبر انجازهم الشعري لا يقل قوة عن الشعر الأوروبي المعاصر، والاطلاع عليه بطريقة سليمة، اي بكل حب كما يفعل الاسرائيليون مع النتاج الأدبي العربي منذ عشرات السنين، امر ضروري من اجل فهم شامل لنصف قرن من تاريخي انا كعربي. سأصدر ايضاً كتابين شعريين ترجمهما من العبرية الى العربية الناقد الأدبي الاسرائيلي من اصل عراقي رؤوبين سنير: الأول يضم قصائد للشاعر نتان زاخ (١٤ صفحة) والثاني بعنوان «شاعران متميزان: روني سوميك وامير اور» (٦٠ صفحة)».

لديك خطة جديدة كل الجدة يا عبدالقادر؟

«نعم وهي خطة تتضمن ايضاً اصدار كتب دورية يشاركني في انجازها سركون بولص، سحبان احمد مروة، صبحي حديدي، هلال الجنابي... ويعنى كل كتاب بموضوع خاص. هناك كتابان باتا على وشك الصدور: «قصيدة النثر الأوروبية وبياناتها»، و«ملف التعريب الأسود» الذي سيحدث فضيحة كبرى داخل الثقافة العربية لأنه سيكشف عن فساد الترجمة الى العربية وعن السبب الذي يسهم في تخليف حركة الشعر العربي وتعويق نموه».

محمد خيرالدين المسافر في المتاهة

يوسف ناوري *

■ الشعراء منذورون للموت. الشاعر المغربي بالخصوص جعل قصيدته حداداً دائماً. تنفتح أناشيده على أزمنة الذات ومهاويها. من أبياتها يتأمل برودة الصمت وهي تحترق ممارساته وتجاربه. تدفع بها الى اقاصي العزلة وغيابات النسيان. حيث لا حضور ولا امضاء غير ما يوقعه الدم في صحراء الجسد الجماعي. يتضافر الاقصاء الجماعي مع الموت المحتوم، فيصير الأخير سيداً يختطف الأسماء التي اختارت الاقامة في مملكته. جاء دوره لينتقي الأسماء واحداً واحداً: احمد بركات، احمد الجوماري، احمد المجاطي، ومحمد خيرالدين. هو ايضاً قصي. جميعهم رحلوا في المدة التي لم تتجاوز السنة تخلوا عن مواقعهم في خريطة الشعر المغربي، من دون ان يكون اختلاف انتماءاتهم الى جهة او لغة او ثقافة، او تفاوت الأجيال حاجباً يمنع عنهم سطوة اليقين.

محمد خيرالدين المتوفى يوم ذكرى استقلال المغرب عن الحماية الأجنبية (١٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٥) كتب باللغة الفرنسية على مدى ثلاثين سنة. نشر فيها كتاباته وابداعاته الشعرية والقصصية والروائية... في جرائد ومجلات صادرة في المغرب وأخرى في فرنسا بعد انتقاله الى المنفى الاختياري – باريس سنة ١٩٦٥. في مقدمتها: الأزمنة الحديثة (التي كان يشرف عليها الفيلسوف الفرنسي سارتر)، انفاس (لكل من اللعبي وبنجلون)، وأوربا جريدة الشعراء (بلجيكا)، الآداب الجديدة، بالاضافة الى يومية «لوموند» الفرنسية... كتب بالفرنسية لأنه لم يتقن غيرها الى جانب لغته الأم، الامازيغية، ولأنه ولد في قرية في الأطلسي المغربي ازرو – واضو (بمعنى حجر الريح) ناحية تافراوت جنوب المغرب سنة ١٩٤١، لينشأ في مرحلة تصاعدت فيها حملة المستعمر الفرنسي للتفريق بين المجتمعين العربي والبربري في المغرب عبر ما يعرف بالظهير البربري (١٩٤٤). وبواسطة توجيه التعليم بالفرنسية بالخصوص. لذلك اثره الأكيد، فقد حدد القيم اللغوية والثقافية التي وجهت رؤية محمد خيرالدين (الى جانب آخرين) والصور الفنية. يستجلبها من قوة اليومي في الجنوب المغربي وثقافته الامازيغية، ويؤثثها بزخم لغوي يستمده من ذاكرة اللغة الفرنسية وقدرته على تخصيب فعلها الابداعي بالكتابة ونقل الأحاسيس الفردية.

الموت الذي خبره محمد خيرالدين بعد أربع وخمسين سنة من ميلاده كان أول فاجعة ألقت به في أتون الكتابة كاختيار وضرورة وجوديين. فغداة زلزال أغادير (٢٩/٢/١٩٦٠) الذي راح ضحيته خمسة عشر الف قتيل صار الموت حضوراً يومياً يصاحب محمد خيرالدين بين انقاض المدينة الخراب التي انتقل اليها في وظيفة ادارية. بل أصبح الموت شرطاً انسانياً وقلقاً وميتافيزيقيا بالنسبة الى كاتب – الشاعر. وهو ما مثلته نصوصه الأولى حيث تتداخل رغبة المواجهة مع قوة الصدمة التي ولدها الدمار الجماعي ونشر مشاهدها على جهات الجنوب المغربي.

بعد سنتين من انتقاله الى باريس صارت المدينة ذاتها استعارة لروايته الأولى الصادرة سنة ١٩٦٧ عن احدى اشهر دور النشر الفرنسية – لو سوي – Le Seuil: «أغادير». فيها تتقاطع أحداث الطفولة وعناصر السيرة، لتكون الكتابة الروائية استعادة لذكريات القرية وعالمها البسيط المغلق على الشؤون اليومية، والصلة بالطبيعة وموارد الرزق.. كما لتكون – الرواية – تشكيلاً لتخيل فردي عن طريق صور الحلم والهلوسات، واعادة رسم العلاقة المشوشة بالأب – الغائب باستمرار. من دون ان تفقد صلتها بالثقافة الامازيغية تكتب «أغادير» احساساً عارماً بالتمزق الوجودي، فتعبر عنه بغياب المعنى والقلق. كما بالمتاهة التي يعيشها الجسدان: الفعلي والرمزي للكاتب. وحيث وحده الدم عليم بنمي التصدع والضياع.

«دم عيم. دم نحلة. دمي الشاسع. دمي الذي لا اسم له. دم هو دائماً ليل. دم هو دمي غير القابل للجراحة، يا دماً سنستمر بك رغم مرارة السفر، رغم الغسق المكدس الى يميني. اقول لك بأنه يمكنك ان تكون صديقي امراتي وأبنائي. يمكنك ان تجهض. فانت اكثر السلالات فساداً. تخترع امجاداً وهزائم. انت المسؤول عن كوني مرفوضاً من قبل كل ما يتحرك، يتنفس، يزحف. ايها الدم سنحرسك بلا هوادة يا عشاً من وحل. يا دماً من بيوض اليأس والهياج».

في سنة ١٩٦٩، نشر محمد خيرالدين عن دار النشر نفسها، مجموعته الشعرية الأولى «شمس عنكبوتية» التي قدمته شاعراً متميزاً في حنينه الدائب للجنوب المغربي. واحتفاله العميق بباريس «الوطن الحقيقي للشاعر التائه، وقبره ايضاً». كما يقول في احدى قصائد المجموعة.

وبين الحنين للمكان، وقدرة الذات على التجاوب مع العلاقات المجتمعية والتقاليد (الظهرية المزيفة) تشكلت رؤية الشاعر كنبوءة توزعت في اصداراته اللاحقة كالالتزام برسالة يؤديها. من اجل الوطن والكائن. سواء في الرواية، او بالشعر، وعلى مدى عشرين مؤلفاً كتب أغلبها في رحلة الاغتراب وفي انتظار تحديد صلته بالجنوب.

فبعد عودته الى المغرب سنة ١٩٧٩ اراد محمد خيرالدين ان تكون مجموعته الشعرية (الأولى صدوراً في المغرب) معلناً للصلة بالجنوب المغرب وبمكنته الرمزية في الأطلس الصغير. ففي «انبعاث الأزهار البرية» يرسم الشاعر صورة قاسية لعلاقة الذات الفردية بقدرها. يمثل لها بقوة حضور الصحراء في الحياة المجتمعية ومحوها للقيم الانسانية وتدمير الفرد. فيصير الأخير خاضعاً للأحاسيس المأساوية التي يشترك فيها مع الآخرين: «آلاماً وتمزقاً»:

مدينة بكاملها. ناغلة بالمجانين
من تحت الأرض تخرج
طرقاً مزقاً.
نراتي تتهشم. نيازك
بالدموع المكفكفة.

ازاء هذه الرؤية السوداوية يحمل الشاعر نبوته من حيث هي حافز للمقاومة والبحث الدائب عن كوة للضوء. من ألقها يعيد صلته بالانسان. بنَم جديد يسري كنمل للجماعة في تخطي زمن الصحراء التي تحياه. في التخلص من متاهتها. قد يكون دون ذلك مسافة للانتظار بمؤونتها وتعاسة لحظتها: لكنها متحققة كبارقة للأمل ويقين محمول عند الشاعر على الرغبة والسؤال في مواجهة قوة الليل والموت. يعتبره – هذا الأمل في الانبعاث – قدراً، وانتظاره لاختياراً فردياً أسمى من كل فشل ظرفي، وأوسع من كل مسافة تطالها ريح التغيير. ما دام الشاعر نبياً سباقاً كما يقول:

«وها إني للخلف، للتنافر، متعالياً من المرايا ومن الموسيقى».

وفي ذلك ألف سبب لانتظار عودة الحياة ونهاية عهد النضوب ولامتداد الصحراء.

قبل ان يأخذه المرض الى الصمت، نشر محمد خيرالدين «كتاب التذكارات Memorial». فيه نقرأ صوت دم لم يتأكد بعد من خلايا الجسد التي يعبرها. أي ان المتاهة ما زالت مستمرة، وأن الشاعر ما زال منذوراً لمواجهة العاصفة – بل ولمطاردتها الى النهايات. مستقصياً اماكن الضوء وعلامات العبور الى زمن جديد، يستعير الكاتب – الشاعر (في المذكرات) من مجرة الشمس صوره، وليتسع من خلالها البحث والرؤية، ومصير الخراب المحتوم.

«كان عليّ ان أطارد العاصفة الى أقصى الكازارات.
لم تعد هناك اشارات ولا خطوط فلك ولا منارات
السير أصبح معكوساً، والعاصفة قاسية في العقاب.

لكن ليست القراءة متأكدة من حجتها في نصوص محمد خيرالدين. ذلك انه كتب بفرنسية استثنائية أدباً – شعراً ورواية وقصة – زاخراً بعناصر ثقافة مختلفة. امازيغية وعربية عنها، وفرنسية. فكان متخيله الرمزي غنياً بالدلالات وبتعددية ثرة تعكس قوة الاحساس الفردي وتمزقه.

* كاتب مغربي.

المنهج الإسلامي في العمارة: مقدمة في فقه البنيان

حسن الباشا*

■ المقصود من هذا البحث هو دراسة مدى توافق مظاهر العمارة الاسلامية مع تعاليم الاسلام ومدى صلتها بهذه التعاليم واستمدادها من روحها. والواقع ان فقهاء المسلمين لم يغفلوا دراسة موقف الاسلام من العمارة وانواعها وعناصرها وزخارفها، بل يمكن ان نقول ان الفقهاء كتبوا في فرع من الفروع الذي يمكن ان نطلق عليه اسم «فقه العمارة».

وعني العلماء بهذا الجانب المعماري في الاسلام فوضعوا له القواعد والاسس التي يجب على المشتغلين به والمستخدمين له مراعاتها والعمل بها، وخصص بعضهم جوانب كثيرة من مؤلفاتهم لشرح هذه التعاليم، بل ان هناك من افرد لهذه الجوانب بحوثا وكتبا بذاتها. ومن امثلة من تناول هذه التعاليم ضمن مؤلفاتهم اصحاب كتب الحسبة بصفة خاصة وبعض المؤرخين مثل ابن خلدون في مقدمته بصفة عامة. ومن امثلة من افرد بحوثا وكتبا بذاتها لهذه التعاليم التي يمكن ان نسميها فقه العمارة - كما سبق ان اسلفنا - كتاب «اعلام الساجد باحكام المساجد» للزركشي وبحث عن «الفوائد النفيسة الباهرة في بيان حكم شوارع القاهرة في مذاهب الائمة الاربعة الزاهرة» لابي حامد المقدسي الشافعي، ومصنف «الاعلان باحكام البنيان» لابي عبدالله محمد بن ابراهيم اللخمي المشهور بابن الرامي التونسي البناء.

ومن الملاحظ ان الفقهاء في تناولهم لاحكام البنيان يعتمدون بصفة خاصة على آية في القرآن الكريم وعلى حديث نبوي شريف. اما الآية فهي قول الله تعالى «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» ويفسرون العرف في هذه الآية وبالنسبة الى احكام البنيان بما جرى عليه الناس وارتضوه ولم يعترضوا عليه طالما لا يتعارض ذلك مع القرآن الكريم او الحديث النبوي الشريف، اذ يقول ابن الرامي بهذا الخصوص يحكم في ذلك بما جرى من عادة المالك ان يفعله في ملكه لان العرف والعادة أصل يرجع اليه في التنازع اذا لم يكن ثم اصل يرجع اليه لقول الله عز وجل «خذ العفو وأمر بالعرف» كما يقول ايضا ما معناه (ان المالكية ايضا قالوا «الاعتراف بالعمل» ويقصدون بالعمل الامر المعمول به في المدينة واعتبره الناس وساروا عليه). اي العرف.

اما الحديث النبوي الشريف الذي يعتمد عليه الفقهاء في احكام البنيان فقوله «لا ضرر ولا ضرار» ويعتبر هذا الحديث احد الاحاديث الخمسة التي يقوم عليها الفقه في الاسلام، وكثيرا ما يذكر ابن الرامي هذا الحديث عند تناول احكام البنيان، فمثلا حين يتحدث عن نفي الضرر والكلام فيما يحدثه الرجل على جاره من غبار وغيره، يقول ان الامام مالك رحمه الله ذكر في الموطأ عن عمرو بن يحيى المازني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «لا ضرر ولا ضرار».

ويقول في مكان آخر عن هذا الحديث انه حديث صحيح، ولكنه يذكر في الوقت نفسه ان العلماء قد يختلفون حول الضرر والضرار في بعض الامور ويضرب مثلا لذلك «زينة المساجد» او زخرفتها بصور الكائنات الحية. اذ يرى بعض العلماء انها مباحة وليس فيها ضرر لأن فيها تعظيما لشعائر الاسلام في حين يرى البعض الآخر ان فيها ضررا لأنها حرف في غير محله ولفت انظار المصلي عن الخشوع. ويقرر ابن الرامي في نهاية مناقشته لهذا الموضوع ان جميع المذاهب ما بين جواز وكراهية بالنسبة الى زينة المساجد باستثناء قول واحد للحنابلة يرى ان زينة المساجد حرام في حين ان باقي الحنابلة يتفقون مع المذاهب الاخرى فيما بين الجواز والكراهية.

وتأسيسا على ما جرى عليه الفقهاء من حيث الاعتماد على الآية الكريمة «خذ العفو وأمر بالعرف» وعلى الحديث النبوي الشريف «لا ضرر ولا ضرار» يمكننا ان نتناول موضوع المنهج الاسلامي في العمارة بدراسة اول الآثار المعمارية في الاسلام ونقصد بذلك المسجد النبوي في المدينة وذلك باعتباره المسجد الذي خطه النبي صلى الله عليه وسلم واشترك في بنائه ثم وسعه الخلفاء الراشدون من بعده ثم اعاد بناءه الوليد بن عبدالملك على يد واليه عمر بن عبدالعزيز الذي صار خامس الخلفاء الراشدين، ومن ثم اقتدى المسلمون بعمارته في مساجدهم الجامعة بل وفي سائر عمائرهم بحيث يعد نموذجا للعمائر التي تتفق طرزها وعناصرها مع تعاليم الاسلام ولاحكام البنيان وفقه العمارة. وورد ان ابن طولون اهتدى بتوجه قبلته في تحديد قبلة مسجده. ومن المعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم شرع بعد هجرته الى يثرب (المدينة المنورة) في سنة ٦٢٢م في تأسيس المسجد النبوي واشترك مع صحابته في بنائه. وكان المسجد عند تأسيسه يفصل بينه وبين بيوت ازواج النبي (صلى الله عليه وسلم) مساحة عرضها حوالي خمسة امتار وكانت القبلة اول الامر نحو بيت المقدس في الشمال. كانت بيوت ازواج النبي اقرب الى مؤخرة المسجد اي بعيدة عن القبلة الاولى، ولكن حينما حولت القبلة نحو الكعبة في الجنوب صارت البيوت اقرب الى القبلة وصارت حجرة السيدة عائشة محاذية لجدار القبلة. وجاء تحويل القبلة في القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

وبناء على ذلك صارت القبلة في جميع المساجد في الاسلام توجه شطر المسجد الحرام في مكة المكرمة، ويعد هذا منهجا اسلاميا في المساجد لا يحيد عنه احد وارتبط جدار القبلة بهذا المنهج، ومن ثم كان يراعى في تصميم المسجد ولا سيما المساجد الجامعة ان يوجه جدار القبلة نحو شطر المسجد الحرام ومن ثم صار جدار القبلة مفتاح تصميم المسجد، وكان على مصمم البناء ان يربط بين ذلك وبين اتجاه الشارع وبصفة خاصة بين مدخل المسجد، وهكذا وجد المدخل المنكسر في كثير من المساجد التي لا يتناسب فيها اتجاه القبلة مع اتجاه الشارع.

وفي السنة السابعة من الهجرة اجرى النبي توسعة في المسجد النبوي كان من جرائها ان صارت بيوت ازواجه ملتصقة بالمسجد وصارت ابوابها تفتح عليه ثم تمت توسعات للمسجد في خلافة عمر بن الخطاب وفي خلافة عثمان بن عفان كان من جرائها زحزحة جدار القبلة نحو الجنوب حوالي خمسة امتار في عمارة عمر وكذلك خمسة امتار اخرى في عمارة عثمان. وكان من اثر ذلك ان يعد جدار القبلة عند محاذاة الجدار الجنوبي لحجرة السيدة عائشة التي كان قد دفن بها النبي (صلى الله عليه وسلم) وابو بكر ثم عمر رضي الله عنهما. ثم حدثت توسعات بعد ذلك في المسجد النبوي وربما كان اهمها ما تم في عهد الوليد بن عبدالملك على يد عمر بن عبدالعزيز واليه على المدينة حين اعيد بناء المسجد كله وادخل فيه بيوت ازواج النبي بما في ذلك حجرة السيدة عائشة حيث دفن النبي وصاحباه كما سبق ان ذكرنا. وحرص عمر بن عبدالعزيز عند اعادة بناء جدار القبلة ان يكون الجدار الجديد في موضع الجدار القديم، ويقال انه كان لا ينزع حجر الا وضع حجر جديد في موضعه، وكان عمر بن عبدالعزيز حريصا على ذلك حتى لا يقول الناس «غير عمر قبلتنا»، وظل جدار القبلة بعد ذلك في موضعه رغم ما جرى على المسجد من توسعات، وربما كان من اثر ذلك ما يلاحظ في توسعات سائر المساجد ان تتم في معظم الاحيان في جوانب المسجد باستثناء جانب القبلة، ويمكن ان يعتبر ذلك من باب التأسي بما حدث في المسجد النبوي على يد عمر بن عبدالعزيز.

وحين بني المسجد النبوي كان في اول الامر مجرد فناء اقرب الى التربيع يحيط به سور تفتح ابواب في جوانبه باستثناء جدار القبلة الذي خلا من الابواب، وربما يرجع ذلك الى انه كان من المستحب الا يواجه الداخلون المصلين فيشغلوهم عن الصلاة وظل هذا التقليد متبعا في جميع المساجد تقريبا.

وحيث ان اشتكى المصلون من حرارة الشمس فأمر النبي صلى الله عليه وسلم باقامة مظلة في جانب القبلة، وصار لهذه المظلة اهمية معمارية بعد ذلك اذ استبدل بها رواق القبلة او ايوان القبلة الذي صار بيت الصلاة الرئيسي في المسجد. وكان سقف المظلة يرتكز على سوار - صارت فيما بعد اساطين - صفت على ابعاد متساوية في صفوف موازية لجدار القبلة مما يساعد في استقامة صفوف المصلين عند الصلاة التي حثت تعاليم الاسلام على مراعاتها، حيث جاء في الأثر «ان الله لا ينظر الى الصف الاعوج». ومن ثم كان من المناهج الاسلامية ان تقام صفوف الاعمدة موازية لجدار القبلة.

وفي عمارة الوليد بن عبدالملك صار للمسجد النبوي حول الصحن اربع ظلات او اروقة اكبرها رواق القبلة. وظهرت هذه الاروقة من قبل في مسجد الكوفة حين اعيد بناؤه على يد زياد بن ابيه والي الكوفة.

ومن الملاحظ ان المسجد الحرام حين وسع في خلافة عثمان بن عفان جعل حوله اروقة، ومن المرجح ان فكرة تزويد مسجد الكوفة باربع ظلات او اروقة جاءت تأسيا باروقة المسجد الحرام. ثم زود المسجد النبوي في عمارة الوليد باربعة اروقة وسار المسلمون على ذلك في المساجد الجامعة بصفة عامة، كما يتضح في المسجد الاموي وجامع ابن طولون وغيرهما، وحتى حين صار بيت الصلاة يسقف بقبة في العصر العثماني كان يزود صحن المسجد بالاروقة.

في عمارة الوليد بن عبدالملك زود المسجد النبوي الشريف باربع مآذن: مئذنة في كل ركن من اركان المسجد، وبذلك ادخلت المئذنة في المسجد للمرة الاولى. ومن المعروف ان المئذنة اقيمت عالية ليؤذن للصلاة من فوقها فينتشر صوت المؤذن في جميع الانحاء فيسمعه اكبر عدد من الناس.

وفكرة الاذان من مكان عال مقررة منذ ايام النبي صلى الله عليه وسلم، اذ كان يؤذن للصلاة من فوق بيت عال مجاور للمسجد. وهذه الفكرة مستمدة من تعاليم الاسلام، وورد في القرآن الكريم بشأن الاذان قول الله تعالى «يا ايها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون».

وصار تزويد المسجد بمئذنة عرفا اتبع في المساجد التي شيدت بعد ذلك لا سيما ان المئذنة ادخلت في مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) على يد عمر بن عبدالعزيز الذي اعتبر خامس الخلفاء الراشدين، ومن اقدم المساجد التي اتبع فيها هذا التقليد جامع القيروان، وتعتبر مئذنته التي ترجع الى سنة ١٠٥ هـ (٧٢٣م) اقدم المآذن الباقية في الاسلام. ونظر المسلمون الى المئذنة باعتبارها من مظاهر تعظيم المسجد، ومما يؤكد ذلك انه حين زود السلطان احمد مسجده في استنبول بست مآذن قرر ان يضيف الى مآذن المسجد الحرام الست مئذنة سابعة زيادة في تفخيمه وتعظيمه.

واختلفت طرز المآذن بحسب الاماكن والعصور، ومن اشهر المآذن الملوية في سامرا وقطب منار في دلهي، وطراز المآذن المملوكية والعثمانية والايرانية ووسط آسيا.

وفي عمارة الوليد بن عبدالملك التي اجراها عمر بن عبدالعزيز ادخل في المسجد النبوي المحراب المجوف. وفكرة المحراب المجوف تخدم الصلاة في المسجد، فبالاضافة الى انه يحدد اتجاه القبلة فانه يزيد صفا الى صفوف المصلين ويعمل على تضخيم صوت الامام عند التكبير وتلاوة القرآن، حيث يكون الامام موليا ظهره للمصلين خلفه. ومنذ ذلك الوقت صارت المساجد تزود بمحراب مجوف في اغلب الاحيان، وصار موقع محراب النبي صلى الله عليه وسلم يعلَم حاليا في المسجد النبوي بمحراب مجوف جرى العرف على تسميته بالمحراب النبوي، في حين يطلق على المحراب الحالي في جدار القبلة اسم المحراب العثماني.

وفي هذه العمارة ادخلت بيوت ازواج النبي في المسجد النبوي بعد هدمها باستثناء حجرة عائشة التي دفن بها النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه ابو بكر وعمر، وجعل لها خمسة جدران حتى تختلف عن شكل الكعبة، وبذلك ظل الضريح بالمسجد النبوي محاذيا لمحراب النبي، وظل بلا قبة حتى عصر المماليك حين زود بقبة. والواقع ان ادخال قبر النبي في المسجد نتج عن ضرورة معمارية اذ انه ينسب الى النبي احاديث تنهى عن اتخاذ قبور الانبياء مساجد. وكذلك تحرم الاحاديث النبوية الشريفة الصلاة فوق القبور. وعلى رغم ان فكرة القبة فوق القبر لا تتفق مع تعاليم الاسلام، فإن تزويد القبور بقباب شاع في بعض انحاء العالم الاسلامي حتى صار يطلق على الضريح احيانا اسم القبة.

ويقال ان اقدم قبة في الاسلام هي قبة الصليبية في العراق، وقد تصدعت هذه القبة وبقيت مثلثاتها الكروية. غير ان الدكتور كمال الدين سامح يرجح ان هذا الضريح كان مسقفا بقبوة متقاطعة وليس بقبة. ومن اقدم القباب الضريحية الباقية قبة اسماعيل الساماني في بخارى التي ترجع الى القرن العاشر الميلادي، ومن اشهر القباب الضريحية قباب شاه زنك في سمرقند وقباب المماليك في القاهرة.

والى جانب القباب الضريحية استخدمت القباب في العمائر الاسلامية، واقدم هذه القباب قبة الصخرة التي ترجع الى سنة ٧٢ هـ (٦٩٢م)، وتليها قبة الحجرة الساخنة في قصير عمره ٩٧ هـ (٧١٥م).

ثم صارت المحاريب في بعض المساجد تزود بقبابه ومن اشهرها قبة المحراب في جامع القيروان وقبة المحراب بالمسجد الجامع بقرطبة. ثم اشتملت عمارة المسجد في بعض الاحيان على قبة البهو ومن امثلتها قبة البهو في جامع القيروان، وقبة الحافظ في الجامع الازهر في القاهرة. وبعد ذلك صارت القبة تسقف بيت الصلاة في المساجد العثمانية، كما هي الحال في جامع محمد علي بالقاهرة.

وبصرف النظر عن الاهمية المعمارية التي تتمثل في بعض هذه القباب فمن الواضح انها ترمز الى السماء. ففي قبة الصخرة ترتبط القبة بالمعراج الى السماء، اذ يذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرج منها الى السماء. وقبة الحجرة الساخنة في قصير عمره رسم في باطنها بروج السماء وهي تعتبر اقدم قبة معروفة اشتمل باطنها على رسوم البروج. وقبة المحراب تعلو المحراب حيث يقف الامام يتلو آيات الله ويدعو الدعوات الصاعدة الى السماء. والقبة في المساجد العثمانية تسقف بيت الصلاة حيث يصطف المصلون يدعون ربهم، كما ان الناظر في قبة الحافظ من اسفل يحس كأنها صاعدة الى السماء. ومن الملاحظ ان القبة الشريفة في المسجد النبوي كانت في اول الامر مطلية باللون الازرق، لون السماء، ثم طليت فيما بعد باللون الاخضر الذي يرمز الى الاطمئنان عند الصوفية.

ومن معالم المسجد المنبر، وكان بالمسجد النبوي على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) منبر من الخشب له ثلاث درجات. ومن الاحاديث النبوية الشريفة: «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة». ثم زاد ارتفاع المنبر بعد ذلك وربما يرجع ذلك الى ازدياد سعة المسجد. ولم يتقيد المسلمون في البلاد المختلفة بشكل معين للمنبر، ولذلك وجد له اشكال مختلفة كما صنع ايضا من مواد متنوعة كالخشب والرخام. وفي بعض البلاد بني المنبر داخل جدار القبلة.

وارتبط بالمسجد الميضأة للوضوء اذ انه من تعاليم الاسلام الوضوء قبل الصلاة لقول الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين». كما وردت احاديث نبوية عدة تنص على الوضوء. ومن هنا جرى العرف الديني على تزويد المسجد بميضأة سواء في داخله او خارجه، وكان ولا يزال بالمسجد الحرام بئر زمزم وفي بعض التصاوير العثمانية للمسجد النبوي يظهر رسم بئر وشادوف في صحن المسجد.

ومن معالم المسجد ايضا دكة المبلغ، ذلك انه كان من الضروري تبليغ جميع المصلين بحركات الامام من ركوع وسجود وغير ذلك، ومن ثم وجد ما يسمى بالمبلغ وربما وجد اكثر من مبلغ وذلك بحسب اتساع المسجد. وكذلك وجدت دكة او دكك مبلغ اقيمت في المسجد، واشتمل مسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) في المدينة المنورة على دكتين جاء رسمهما في بعض التصاوير العثمانية، واختلفت المواد التي تقام بها الدكة ما بين خشب او رخام او بناء كما اختلف شكلها وارتفاعها.

وورد في فقه العمارة بعض امور عامة متعلقة بالمسجد كانت موضع نقاش بين العلماء نذكر منها ما يلي:

١- جواز وقف المسجد والوقف عليه بل عُدّ ذلك من الامور المحببة.

٢- ضرورة اشتمال كل مدينة على مسجد ولا بأس من تعدد المساجد في المدينة الواحدة عند الضرورة.

٣- جواز بناء المساجد في اي مكان باستثناء فوق القبور.

٤- ضرورة بناء المسجد على صفة عمارة المساجد وذلك اتباعا للآية الكريمة «خذ العفو وأمر بالعرف».

٥- ضرورة طهارة المادة التي يبنى بها المسجد.

٦- يرى بعض الفقهاء الا تؤدى صلاة الجمعة الا في مسجد مسقف.

٧- الاختلاف حول الزخارف او الزينة في المساجد وربط هذه الزينة بحديث «لا ضرر ولا ضرار» واتفق الفقهاء على جواز زخرفة المساجد وان اجازها بعضهم مع الكراهية باستثناء راي واحد للحنابلة لم يجزها.

٨- غرس الاشجار في صحن المسجد، ومن المعروف انه كان بصحن المسجد النبوي نخلة اطلق عليها اسم نخلة فاطمة، وظلت هذه النخلة قائمة الى ما قبل العمارة السعودية، ووجد في جامع عمرو بن العاص بعض الاشجار.

وشيد في الاسلام شتى انواع العمائر من دينية ومدنية وحربية، ويكفي في هذه العجالة ان نشير الى المنهج الاسلامي في عمارة كل من هذه الانواع.

فمن حيث العمائر الدينية عرف العالم الاسلامي بالاضافة الى المسجد عمارة المدرسة والخانقاه والرباط، وكل هذه المنشآت تشتمل، الى جانب وظيفتها المتخصصة، على اقامة الصلاة، ومن ثم تشتمل على مكان للصلاة. وبناء المدارس ووظيفتها الاساسية التعليم يرجع الى عناية الاسلام بالتعليم «العلم فريضة على كل مسلم». وجاء في القرآن الكريم: «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

اما الخانقاه ويطلق عليها ايضا التكية ووظيفتها ايواء المعتكفين للعبادة، فتستند عمارتها الى حث المسلمين على الاعتكاف للعبادة، قال تعالى: والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد» (آية ٢٥ من سورة الحج) «ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد» (آية ١٨٧ سورة البقرة).

اما الرباط فكان يجمع بين الوظيفة الدينية وهي الاعتكاف والعبادة وبين الوظيفة العسكرية وهي المرابطة والجهاد في سبيل الله. فقد حث الاسلام على المرابطة في سبيل الله كما يتضح في قوله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم». وقوله سبحانه: «يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون» (آية ٢٠٠ من سورة آل عمران). ومن اشهر الاربطة الباقية رباط المنستير ورباط سوسه في تونس.

ومن انواع العمائر التي شيدت في العالم الاسلامي الخانات والاسواق والوكالات ومنشآت الحياة كالاسبلة والآبار والقناطر والسواقي والحمامات والخلجان والمنشآت الطبية بانواعها المختلفة وكان يطلق عليها اسم البيمارستانات، ثم المنشآت الفلكية واهمها المراصد، وكذلك الطرق والجسور والقصور والبيوت.

وكل هذه المنشآت وجدت اهدافها في تعاليم الاسلام، فمن حيث الخانات والاسواق نجد انها ترتبط بالتجارة، وقد اهتم الاسلام بالتجارة ونظم امورها ومما له دلالة ان اطول آية في القرآن هي آية الدين، وبخصوص التجارة يقول الله تعالى: «فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله». وجاء في الأثر «تسعة اعشار الرزق في التجارة».

اما منشآت المياه فهي ترتبط بامور كثيرة حض الاسلام على مراعاتها كالشرب والزرع والغسل والوضوء، يقول الله تعالى: «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

وانشئت البيمارستانات للتداوي وقد حض الاسلام على التداوي والعلاج، وورد ذكر الشفاء في الكلام عن عسل النحل «فيه شفاء للناس». ومن اشهر البيمارستانات التي انشئت بالقاهرة بيمارستان ابن طولون الذي اندثر وبيمارستان قلاوون وبيمارستان المؤيد، بعض آثارها بالقاهرة، والبيمارستان النوري بدمشق.

وترتبط المنشآت الفلكية وعلى رأسها المراصد بتعاليم الاسلام وفرائضه من حيث معرفة مواقيت الصلاة والصيام والحج وسمت القبلة وما حض عليه الاسلام من التفكر في خلق السموات والارض، ومن اشهر المراصد التي بقيت آثارها مرصد سمرقند.

اما الطرق وتعبيدها والعناية بها فقد ألف الفقهاء البحوث بشأنها وسبقت الاشارة الى بحث «الفوائد النفيسة الباهرة في بيان حكم شوارع القاهرة في مذاهب الائمة الاربعة الزاهرة» لابي حامد المقدسي الشافعي. واهتم الفقهاء بالكلام عن حق الطريق ووردت في بعض الاحاديث النبوية الشريفة توجيهات بخصوص هذا الحق، ومن ذلك ما جاء في الحديث الشريف من ان «اماطة الاذى عن الطريق صدقة». وربما نبعت العناية بالطرق العامة الموصلة بين المدن من انها في معظم الاحيان الطرق التي يسلكها الحجيج في ذهابهم الى مكة والمدينة والعودة منهما، وكان من مظاهر العناية بهذه الطرق تعبيدها وتزويدها بالمنشآت اللازمة للمسافرين كالخانات والاسبلة والاستراحات وبرك المياه ولحواض المياه واربطة الخيول وعلامات الطرق. ومن طرق الحج المعروفة درب زبيدة بين الحجاز والعراق، وطريق الحج المصري، وطريق الحج السوري.

ومنذ العصر الاموي بنيت القصور التي روعي في تصميمها تعاليم الاسلام من حيث اشتمالها على بيوت مستقلة بذاتها. اما البيوت فروعي في تصميمها تعاليم الاسلام من حيث السكن الشرعي ووضع المباني حول الفناء وحجب النساء عن طريق المشربيات والمداخل المنكسرة وكذلك جعل اتجاهات دورات المياه مخالفة لاتجاه القبلة.

ومن المؤسسات المرتبطة بالاسلام المنشآت العسكرية كالقلاع والابراج والاسوار وبوابات المدن وهي تعتمد على قول الله تعالى: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة». ومن اشهر القلاع الاسلامية قلعة حلب وقلعة المقطم بالقاهرة، وقلعة قايتباي بالاسكندرية، والقلعة الحمراء في الهند.

ومن الملاحظ ان هذه المنشآت كلها تأثرت في تصميمها العام بتصميم المسجد الجامع من حيث اشتمالها على فناء تحف به المباني المختلفة التي يتناسب كل منها مع وظيفة المنشأة.

* استاذ العمارة والفنون الاسلامية في جامعة القاهرة، ومستشار اليونسكو.

من الحياة

عام القدس

أعود مرة اخرى الى أهم موضوع عربي واسلامي، وأكبر خطر تتعرض له المقدسات الاسلامية، وحتى المسيحية. وهو موضوع القدس المهددة بالتهويد الكامل، والمسجد الأقصى الذي تحاك حوله مؤامرة صهيونية كبرى لهدمه وبناء الهيكل الثالث المزعوم على أنقاضه.

وهذا العام الجديد الذي نستقبله سيكون بلا شك عام القدس لأن المؤامرة وصلت الى ذروتها بعد قرار الكونغرس الأميركي نقل سفارة الولايات المتحدة من تل أبيب الى القدس كبادرة للاعتراف بضمها عاصمة لاسرائيل، وبسبب التخطيط لاقامة احتفالات يهودية كبرى بما يسمى بمناسبة مرور ٣ آلاف عام على بناء القدس في محاولة لتكريس مبدأ التهويد ونفي الهوية العربية والاسلامية.

ولا ننسى أيضاً ان البرنامج الزمني للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ينص على بحث وضع القدس في نهاية المرحلة الأخيرة من المفاوضات واعادة الانتشار وأقامة الحكم الذاتي في المناطق المحررة من الضفة الغربية وغزة، فيما يستبق الاسرائيليون هذه المرحلة بالزعم بأن مصير القدس غير قابل للبحث، وان قرار الضم لا رجعة فيه خصوصاً ان ضغوط الانتخابات الاسرائيلية والأميركية المقررة هذا العام ستشتد لتكريس الأمر الواقع الظالم.

ولفت نظري قبل أيام، وفي غمرة الحديث عن التطرف اليميني الصهيوني بعد اغتيال اسحق رابين، ظهور حزب يميني جديد وأكثر تطرفاً تضم لجنته التأسيسية أكثر من ١٠٠ عضو جلهم من المتطرفين وأعضاء حركة كاهانا وكاخ وعلى رأسهم البروفسور شاؤول غوكمان عضو الكنيست، ويحمل اسم «يمين اسرائيل». وينادي الحزب الناشئ بترحيل الفلسطينيين وضم الأراضي المحتلة وهدم المسجد الأقصى المبارك وبناء ما يسمى بالهيكل الثالث على انقاضه.

واذا كان أغلب أعضاء «يمين اسرائيل» من الارهابيين الذين سبق ان قاموا بأعمال تخريبية واعتداءات آثمة على المسجد الأقصى فإن الألوف خارجه يستعدون الآن لاقامة مهرجانات القدس التي ستستمر عاماً كاملاً.

وسمعت اخيراً نداءات لعقد مؤتمر قمة أو اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية والاسلامية لبحث مصير القدس، كما سمعنا عن احتجاجات وبيانات استنكار وتنديد. ولكن ماذا يفيد كل ذلك في وجه المؤامرة الكبرى التي ينتظر ان تكتمل فصولها هذا العام على أبعد تقدير؟

المطلوب أكثر بكثير من البيانات والمؤامرات، ولا بد من تحرك واسع وموقف عربي - اسلامي موحد والتنسيق مع الهيئات المسيحية لمنع تنفيذ هذه المؤامرة والتأكيد على عروبة القدس ووجوب انقاذ أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

فليكن العام ١٩٩٦ عام القدس عربياً واسلامياً ودولياً... ولا سلام من دون القدس، ولو كره الكارهون!

●●●

● خلجة

اكتفي بالأمل المرسوم على الأحلام
فأنت نبض فياض
والحصن الذي احتوى حزني
والحنين الذي تتوسد اليه الروح.

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

حي على
حي على

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٨	٦.٥٦	١٢.٣٦	١٥.٣١	١٧.٥٣	١٩.٢٣
المدينة المنورة	٥.٤٢	٧.٠١	١٢.٣٦	١٥.٢٦	١٧.٤٧	١٩.١٧
القدس المحتلة	٥.١١	٦.٣٦	١١.٤٥	١٤.٣١	١٦.٤٩	١٨.١١
ابو ظبي	٥.٤٣	٧.٠٣	١٢.٢٨	١٥.٢٨	١٧.٤٨	١٩.٠٣
[illegible]	٥.٠١	٦.٢٣	١١.٤٣	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.١٨
الجزائر	٦.٢٦	٧.٥٨	١٢.٥٤	١٥.٢٦	١٧.٤٥	١٩.١٢
الخرطوم	٤.٥٨	٦.١٤	١١.٥٦	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٤٥
الكويت	٥.١٧	٦.٤٢	١١.٥٦	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٢٥
الرباط	٦.٠١	٧.٣٠	١٢.٢٣	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٨.٥٦
الرياض	٥.١٥	٦.٣٤	١١.٥٨	١٤.٥٨	١٧.١٩	١٨.٤٩
الدوحة	٤.٥٦	٦.١٦	١١.٣٩	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.١٥
القاهرة	٥.١٦	٦.٤٧	١٢.٠١	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٣
بيروت	٥.١٢	٦.٤٠	١١.٤٣	١٤.٢٤	١٦.٤٤	١٨.٠٧
بغداد	٥.٣٥	٧.٠٢	١٢.٠٩	١٤.٥٠	١٧.١٠	١٨.٣٢
تونس	٥.٥٨	٧.٢٩	١٢.٢٤	١٤.٥٨	١٧.١٨	١٨.٤٤
جيبوتي	٥.١٠	٦.٢٥	١٢.١٣	١٥.٣١	١٧.٥٩	١٩.٠٨
دمشق	٥.٠٩	٦.٣٥	١١.٤١	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٠٣
دبي	٥.٤١	٧.٠١	١٢.٢٤	١٥.٢٢	١٧.٤٤	١٩.٠٠
صنعاء	٥.١٢	٦.٢٨	١٢.٠٩	١٥.٢٢	١٧.٤٧	١٨.٥٧
طرابلس الغرب	٥.٤٠	٧.٠٦	١٢.١٣	١٤.٥٦	١٧.١٥	١٨.٣٧
عمان	٥.٠٨	٦.٣٣	١١.٤٣	١٤.٢٨	١٦.٤٧	١٨.٠٧
مسقط	٥.٢٦	٦.٤٥	١٢.١١	١٥.١٣	١٧.٣٣	١٨.٤٨
مقديشو	٤.٤٤	٦.٠٠	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٠٤	١٩.١٥
نواكشوط	٦.١٥	٧.٣٢	١٣.٠٩	١٦.١٩	١٨.٤٧	١٩.٥٥
انقرة	٥.٣٠	٧.٠٦	١١.٥٤	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٨
[illegible]	٥.٣٩	٧.٠٩	١٢.٠٧	١٤.٤٥	١٧.٠٣	١٨.٢٩
[illegible]	٦.٠٤	٧.٣٨	١٢.٣١	١٥.٠١	١٧.١٩	١٨.٤٨
برلين	٦.٢٠	٨.١٣	١٢.١٣	١٣.٥٠	١٦.٠٧	١٧.٥٣
بروكسل	٦.٠٠	٨.٤١	١٢.٤٨	١٤.٣٣	١٦.٥٢	١٨.٣٧
باريس	٦.٠١	٨.٣٦	١٢.٥٦	١٤.٥٠	١٧.٠٨	١٨.٥٢
جنيف	٦.٢٩	٨.١٥	١٢.٤١	١٤.٤٥	١٧.٠٣	١٨.٤٥
روما	٥.٥٥	٧.٣٤	١٢.١٦	١٤.٣٥	١٦.٥٣	١٨.٢٦
[illegible]	٥.٣٣	٧.١٦	١١.٥٣	١٤.٠٥	١٦.٢٢	١٨.٠٠
ستوكهولم	٦.٣٥	٨.٣٩	١١.٥٤	١٢.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٠٠
كوبنهاغن	٦.٣٨	٨.٣٣	١٢.١٦	١٣.٣٧	١٥.٥٢	١٧.٤٢
لندن	٦.١١	٨.٠١	١٢.٠٥	١٣.٤٨	١٦.٠٧	١٧.٥٢
مدريد	٦.٥٨	٨.٣٥	١٣.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٠٣	١٩.٣٣
نيقوسيا	٥.٢١	٦.٥١	١١.٥٢	١٤.٣٠	١٦.٤٨	١٨.١٤
واشنطن	٥.٤٨	٧.٢٤	١٢.١٣	١٤.٤١	١٧.٠٠	١٨.٣٠
[illegible]	٥.٤٤	٧.٢٩	١٢.٠٩	١٤.١٦	١٦.٣٤	١٨.١٤

* تقويم المركز الاسلامي في [illegible] - المانيا.

نقد متناقضات التوراة حسب المعطيات الاثارية الحديثة

الكتاب: آرام دمشق واسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي
المؤلف: فراس السواح
الناشر: دار علاء الدين - دمشق ١٩٩٥

راجعه: مازن بلال

■ تشكل التوراة نافذة مهمة لفهم آخر حلقات التاريخ الديني للشرق القديم، وترتبط بشكل وثيق بتاريخ فلسطين الذي يوضح السياق الزمني لظهور اسفارها، وتعطي فكرة عن الوسط الثقافي الذي انتجها والوضع الفكري لمحرريها. ولكن من اهم ما تكشفه المعلومات الجديدة المتوافرة خلال ربع القرن الماضي هو استقلال الصورة التاريخية لاسرائيل عن صورتها التوراتية، مما دفع بعض المؤرخين الى الدعوة لكتابة تاريخ فلسطين بمعزل عن النص والحدث التوراتيين، وبذلك يتحول هذا الكتاب الى ناتج تاريخي وتركة ادبية تتطلب هي نفسها التفسير والتحليل. وهذا الاتجاه الجديد الذي يثير نقاشاً واسعاً عند البحاثة الأركيولوجيين ينقله فراس السواح في كتابه «آرام دمشق واسرائيل» فيعمد الى توضيح معالم «اسرائيل التوراتية»، كما رسمتها الاسفار الخمسة المدعوة بالتاريخية، ثم يقوم بعملية استقصاء للوجود الموضوعي اعتماداً على النقد النصي والتاريخي والأركيولوجي، وهو بذلك يقدم بحثاً جديداً في منهجه يعاكس الشكل السائد المعتمد على التشكيك فقط بالنص التوراتي. وبمعنى آخر فإن المرويات اليهودية ستأخذ عند الباحث موقعاً خاصاً خارج الزمن التاريخي، لتصبح جنساً محدداً بـ «الجمع التراثي» الذي يصنف كتركة ثقافية متعددة الأصول.

الباب الأول افرده الكاتب لـ «البحث عن اسرائيل التوراتية»، موضحاً مناهج البحث الجديدة التي افرزتها المكتشفات الأركيولوجية. فحتى اكثر المتحمسين لنظرية الهجرات السامية مثل سباتينو موسكاتو اخذوا يشككون بصحة هذا الافتراض، فالعلماء اليوم يتلمسون خيطاً يربط اللغات السامية باللغة المصرية ولغة شمال افريقيا، ويرون ان الاقرب للواقع هو وجود لغة افرو - سامية تفرعت في ما بعد الى سامية وافريقية عند نقطة معينة من التاريخ فيما بين الألف السادس والألف الخامس قبل الميلاد تعرض الشمال الافريقي لموجة جفاف طويلة أدت بشكل تدريجي لتقدم الصحراء الافريقية، وقادت هذه الهجرات الى تكوين اللغة المصرية القديمة في وادي النيل، واللغات البربرية في ما وراء الصحراء الليبية، واللغة الأم في سورية وهي السامية الغربية، ومنها انشقت السامية الشرقية التي طورها النازحون باتجاه وادي الرافدين. وبعد ذلك ظهرت الثورة الزراعية «النيوليتية» والقفزة الثقافية التي تجلت بحضارة المدن. اما في فلسطين فإن الثقافة المدينية بقيت اقرب الى التجمعات السكانية الكبيرة وحافظ اقتصادها على الطابع المحلي.

يجري الباحث نقداً للنص الديني المتعلق بعصر الآباء وفق ما جاء في سفر التكوين، ويجد ان يسرد جملة القصص الواردة فيه يرى انها جمعت بأسلوب التوليف التراثي، فعمل المحررون على جمع قصص متعددة النشأة والأصول وربطوها بشكل غير محكم، ويبدو انهم أدركوا التناقض في ما أوردوه من احداث ومع ذلك أبقوا عليها مدفوعين برغبة تسجيل التنويعات متساوقين وراء العقدة القصصية غافلين عن عنصر التحقيق والتدقيق الذي يميز جنس الكتابة التاريخية. وضمن السلسلة غير المترابطة لرواية الآباء تم حبك تقاليد مستقلة من حيث الأصل في تقليد واحد. والنقد النصي والتاريخي والأركيولوجي لسفر التكوين يؤدي لإسقاط عصر الآباء من مرتبة التاريخ واعتباره ملاحم شعبية في تراث كل الشعوب. وبالانتقال الى عصر العبودية والخروج تظهر قصة يوسف ان محررها لا يملك معرفة دقيقة بأحوال مصر، فهو لا يذكر اسم الفرعون الذي استخدم يوسف كوزير ولا توجد اشارات تضعها ضمن فترة تاريخية محددة، وسياق القصة يتناقض مع الرأي الشائع بأنها جرت زمن الهكسوس، ذلك ان لقب فرعون الذي يستخدمه النص التوراتي لم يستخدم في مصر الا بعد طرد الهكسوس وتأسيس الأسرة الثامنة عشرة، والألقاب التي يعزوها النص للشخصيات المصرية تشبه المناصب المعروفة في سورية اكثر مما يوازيها في مصر. وجاءت القصة بمجملها لربط عصر الآباء بفترة العبودية ثم ظهور موسى والخروج من مصر. والحقيقة ان البحث الأثري والتاريخي فشل حتى الآن في تحديد مسار الخروج، اعتماداً على الرواية التوراتية. اما النقد النصي فيوصلنا الى انها نوع من الملاحم التي ينتجها عادة الخيال الشعبي عن البدايات التي تلامس عصر الأسطورة.

العصر الثالث الذي شهد ظهور يشوع واقتحام كنعان يسرده الباحث بخلفيته التاريخية العامة، ثم يقدم الرواية التوراتية التي جاءت وفق نظريتين تحاولان تفسير اصول القبائل الاسرائيلية في كنعان: الاولى تقوم على اساس احداث سفر يشوع حيث تم اقتحام عسكري صاعق عبر نهر الأردن، والثانية نظرية التسلل السلمي التدريجي وفق ما قدمه سفر القضاة من احداث. وبالنسبة الى سفر يشوع الذي ينقل قصصاً عن الحملات العسكرية فإنه يمارس اقناعاً على القارئ عبر حيوية الأسلوب، فمحررو النص استخدموا تتابع الأحداث من دون فواصل او انقطاعات، واعتمدوا جغرافية واقعية للحدث، لكن الشكل العام لا يكون نصاً تاريخياً بأي معيار ولم يكن يطمح في ان يكون كذلك. وأما النقد التاريخي فيكشف ان نهاية عصر البرونز لم تشهد وصول جماعة موحدة اسمها «اسرائيل» الى ارض كنعان ولا الى ارض شرقي الأردن. والنظرية الثانية تأتي عبر سفر القضاة، وقد اسقطها الباحثون عملياً من اعتبارهم لأنها تتناقض مع المعطيات الأركيولوجية وتدل على ان محرريها ما كانوا يعرفون شيئاً عن ذلك العصر، ولم يكن في حوزتهم اية معلومات تاريخية مباشرة او غير مباشرة عنه ولا عن أهله وثقافته. فعصر القضاة ليس له وجود خارج مجال القصة والجنس الأدبي التوراتي المؤيد بالايديولوجيا، وتنطبق هذه النتيجة على عصري المملكة الموحدة والمملكة المنقسمة اللذين اورد الباحث احداثهما وفق الرواية التوراتية.

الباب الثاني من الكتاب وضعه المؤلف تحت عنوان «اسرائيل التاريخية وآرام دمشق» واورد فيه النظريات الخاصة بنشوء اسرائيل، موضحاً ان الباحثين يركزون على الفترة الانتقالية من البرونز الأخير الى عصر الحديد من اجل الكشف عما جرى فعلاً في فلسطين. والنظرية الاولى هي للعالم الالماني البريخت آلت المنشورة العام ١٩٢٥ ويعتبر فيها ان دراسة الاصول الاسرائيلية تبدأ من عصر القضاة، ويلجأ الى ابراز اصول اسرائيل من خلال تناقضها مع محيطها مركزاً على ثنائية اسرائيل - كنعان، فالمفتاح الرئيسي لفهم نشوء اسرائيل هو البحث عن اختلافها عن المحيط الكنعاني الأوسع والأقدم. وهو يرى ان المواقع الواردة لسكن الاسرائيليين الاول كانت بعيدة عن مناطق دويلات مدن كنعان، وقامت في المناطق الهضبية شبه الخالية من السكان تقريباً، ومن هنا كان منطلقه في بناء نظرية التسرب السلمي للجماعات. ومن جهة اخرى يرفض الباحثان مينندهل وغوتوالد نظرية الأصل الخارجي الرعوي للجماعات الاسرائيلية، ويريان انها شرائح فلاحية كنعانية لجأت للثورة في وجه حكام دويلات المدن الطغاة، وان خميرة هذه الحركة الثورية كانت جماعة آبقة من العبودية في مصر جاءت معها بعبادة يهوه التي تبنتها الجماعات الفلاحية الثائرة، وكان تصرفها يعبر عن رفضها لما تمثله دويلات المدن الكنعانية من تسلط على الشرائح الزراعية. ويعتقد مينندهل صلة بين «عبران» عصر الحديد الذين استهلوا هذه الثورة و«عابيرو» عصر العمارنة في البرونز الأخير. والنظرية الثالثة في هذا الموضوع هي للباحث ماكسويل ميللر الذي اعتبر ان اسم اسرائيل الوارد في نصب «مرنفتاح» يشير لتجمع ثلاث قبائل كنعانية، حيث تجمعت قبائل «افرايم» و«منسي» و«بنيامين» في منطقة الهضاب المركزية، وكانت افرايم هي الرائدة في هذا التجمع الذي ضم في ما بعد قبيلة جلعاد في عبر الأردن. واخيراً هناك النظرية الأركيولوجية الحديثة التي تعتبر بمثابة صياغة علمية لنظرية التسرب السلمي ونظرية ميللر، وتمت صياغتها على ايدي الأركيولوجيين الاسرائيليين المحدثين الذين ارادوا انقاذ ما تبقى من السمعة التاريخية للرواية التوراتية، وهم يرون ان الهضاب المركزية هي بالفعل مواقع اسرائيلية ولكن الذين شكلوها لم يأتوا من خارج فلسطين.

تنسف النظريات السابقة فكرة «كل اسرائيل» ككيان اثني وسياسي، ولا نستطيع اطلاق اسم اسرائيل الا على الدولة الاقليمية المعروفة باسم «السامرة» وهي التي اقامها الملك عمري بعد بنائه مدينة السامرة حوالى ٨٨٠ ق. م. والحديث عن كنعان باعتبارها نقيض اسرائيل يعود الى ماضي البحث التاريخي والى نظريات تعتمد مسلمات لم تخضع للنقد والتمحيص. وخلاصة ما يمكن قوله ان اسرائيل ويهودا التاريخيتين نشأتا تباعاً في فلسطين كجزء من النظام العالمي للامبراطورية الآشورية، ودخلتا في صراع مرير ابان فترة صعود مدينة اورشليم من اجل السيطرة التجارية والسياسية على منطقة فلسطين وشرقي الأردن، وواجهت كل منهما منفردة وعلى طريقتها الخاصة المد التوسعي لكل من مملكة آرام ومملكة آشور. ويروي الباحث وبشكل مسهب بروز القوة الآرامية وصداماتها مع المملكة الآشورية، ثم صراعها مع الممالك اليهودية وصولاً الى نهايتها على يد الآشوريين ثم احداث السبي. والغرض من هذا السرد اجراء تصحيح شامل لمتناقضات الرواية التوراتية وفق المعطيات الأركيولوجية الحديثة.

صور رودولف لهنيرت تعرض في باريس

مصر في عيون استشراقية... غابت عنها نواقص الاستشراق

□ باريس - من رلى الزين:

▣ يقدم «معهد العالم العربي» في باريس لغاية ٢٨ كانون الثاني (يناير)1996 صوراً فوتوغرافية عن مصر التقطها الالماني رودولف لهنيرت في مطلع القرن الجاري.

يضم المعرض الذي يحمل عنوان «لهنيرت ولاندروك» حوالى مئة صورة أخذت بين ١٩٢٣ و١٩٣٠ في مناطق ومدن مختلفة، وهي تعالج مواضيع متنوعة وتقدم نظرة مصور الماني سحر بالشرق وامتلك تقنية بارزة في تصويره.

ولا شك في ان الصور المعروضة ملفتة ببراعتها التقنية وبتنوعها على رغم جمودها احياناً في لقطات لا تغيب عنها الغرائبية. ولكن صور لهنيرت «المصرية» تظهر تطوراً ملحوظاً في عمله وفي نظرته الى الشرق، فهو بدأ التصوير في تونس وانتج اعمالاً بعيدة عن الواقع كلياً وتركز على «الحريم» وعلى المرأة الشرقية كما تخيلها الغرب: رائعة بجمالها ومسجونة في قصرها يحيط بها جو مبهم وغريب، في لقطات لا تخلو من شهوانية حذرة. كما ركز في صور اخرى على الحدائق والواحات والصحراء، في مناظر جذابة للعين الغربية آنذاك.

وكان لهنيرت التقى اينست لاندروك العام ١٩٠٤ في سويسرا، ونشأت بينهما صداقة أدت الى شراكة طويلة في مجال التصوير الفوتوغرافي. وفي السنة ذاتها، انتقلا الى تونس واستأجرا محلاً في المدينة كان يديره لاندروك في حين كان لهنيرت يجوب البلاد بحثاً عن المواضيع الشيقة. وخلال وقت قصير، ازدهر عملهما ولقيت صورهما رواجاً كبيراً في اوروبا.

ولكن الحرب العالمية الأولى أوقفت نشاطهما، فعاد لاندروك الى سويسرا وسجن لهنيرت في الجزائر ثم في كورسيكا، وبعد فترة تمكن من العودة الى سويسرا بفضل جهود صديقه وشريكه. وفي العام ١٩٢٠، عاودا عملهما في نشر الصور واسسا «منشورات الفن والشرق» في ليبزيغ، وفي ١٩٢٣ توجه لهنيرت الى مصر وفلسطين ولبنان وسورية من اجل إثراء المجموعة بصور جديدة. وعلى اثر هذه الرحلة، قرر الاقامة في مصر، فالتحق به لاندروك وعائلته العام ١٩٢٤ وفتحا متجراً كبيراً في القاهرة. وخلال سبع سنوات عمل رودولف لنهيرت من دون توقف على تصوير مصر من جوانب مختلفة. ويشكل بعض هذه الصور محور معرض «معهد العالم العربي» وهي تنقسم الى مواضيع عدة: شوارع القاهرة الحديثة، وازمة القاهرة القديمة بسكانها وبائعيها وحرفييها، ومعالم القاهرة الاسلامية وبينها صور لجامع الأزهر وجامع المؤيد وجامع الامام الشافعي وجامع محمد علي وجامع ابن طولون ومقابر المماليك والقلعة...

وفي المعرض صور مهيبة، بارزة بدقتها ووضوحها، للآثار المهمة في متحف القاهرة كمومياء الملك تحوتمس الاول ومومياء الملك سيتي الاول وتمثال شيخ البلد وتمثال الملك خفرع وتمثال كاتب صقارة الشهير...

والى جانب صور للاهرامات وابي الهول والكرنك وطيبة ومعبد ابو سمبل ووادي الملوك ومقبرة توت عنخ آمون تعرض صور جميلة جداً لمناطق ريفية في مصر: قرى عند دلتا النيل تجسد حياة الفلاحين اليومية، وصور للنيل وللسد في اسوان، واخرى لحقول القطن وقطافه وتكريره ونسجه...

وتظهر هذه الصور جانباً توثيقياً مهماً وجهداً بالغاً من جهة لنهيرت الذي ابتعد في هذه الاعمال عن اللقطات التقليدية التي كانت تثير اعجاب الجمهور الواسع، وكذلك عن صور الـ «كليشيه» السياحية. ولذلك ظل معظم هذه الصور غير منشور حتى اليوم.

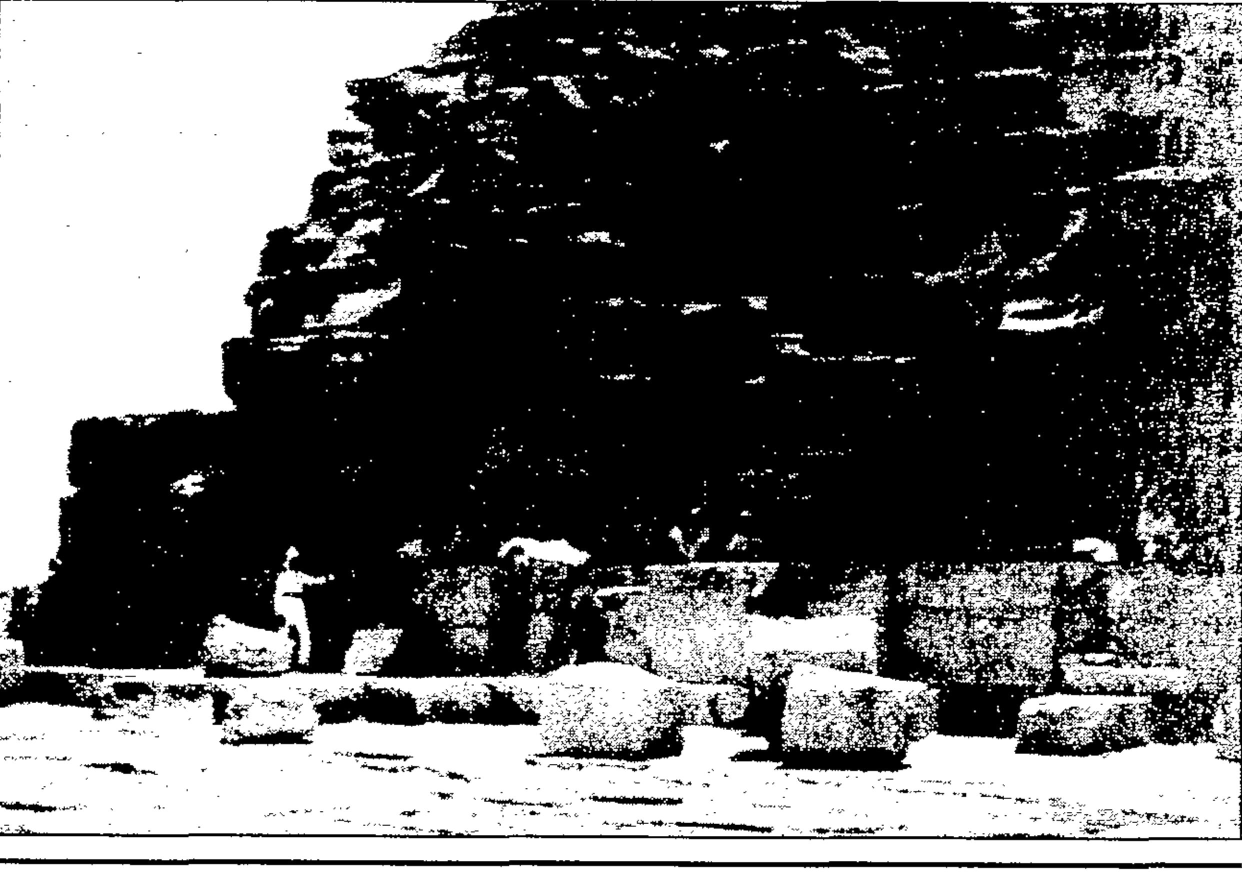
وأدى هذا التحول في عمل رودولف لنهيرت الى الخلاف مع شريكه لاندروك الذي كان يعرف مطالب السوق واهتماماتها. وتسببت مقاومة لنهيرت في تقديم الصور التقليدية، وكذلك حنينه الى تونس، الى مغادرة مصر والاقامة مجدداً في تونس حيث امضى بقية حياته الى ان توفي العام ١٩٤٨.

وبقي لاندروك يدير المتجر القاهري مع ابن زوجته كورت لامبلي تحت اسم «لنهيرت ولاندروك». وفي العام ١٩٦٨ سمح وزير الثقافة المصري لمحل «لنهيرت ولاندروك» بانشاء فرع في المتحف المصري.

ولغاية اليوم، لا يزال لامبلي وابنه انوار يديران المتجر في القاهرة ويحافظان على مجموعة رودولف لينهرت التي تحتوي على نحو ثلاثة آلاف لوحة مهمة التقطت في مصر بين ١٩٢٣ و١٩٣٠.







جولة بين الافلام الجديدة

تارانتينو يحيي هيتشكوك... وييمو يمنح العصابات قيمة!

□ لندن - من محمد رضا:

▣ منذ نجاح «بالب فيكشن» نقدياً وتجارياً في العام الماضي، بات من الممكن ان تشاهد مخرجه كوينتين تارانتينو في كل مكان. انه في الفيلم الجديد «القدر يذاع على الراديو» من اخراج جاك باران، حيث يؤدي شخصية رجل غامض يستطيع السيطرة على مقدرات الناس والتدخل سلباً او ايجاباً في حياتهم واحلامهم. وهو في فيلم روبرت رودريغيز الجديد «يائس» كأحد القتلة الذين يبحثون عن بطل الفيلم انطونيو بانديراس لتصفيته.

وحالياً نستطيع ان نراه مخرجاً وممثلاً معاً في فيلم «اربع غرف» المؤلف من اربع قصص تقع جميعها في فندق واحد (** من خمسة)، يبدو من بعيد كلقاء مثالي بين اربعة مخرجين من السينمائيين المستقلين الجدد (ولو ان الكلمة ما عادت تعني الكثير بعدما بدأ عدد منهم يتعامل مع شركات هوليوود الكبرى) فهناك المخرجة اليسون اندرز التي سبق ان حققت الفيلم الجيد «بنزين وطعام ومأوى» وهي تقدم الجزء الاول في هذا الفيلم تحت عنوان «خميرة عجيبة»، والكسندر روكويل الذي قدم قبل عامين فيلماً موحياً عنوانه «في الحساء» ويقدم الجزء الثاني تحت عنوان «وجهان للطبق» وروبرت رودريغيز («المرياشي» و«يائس») الذي يعطينا «مسيئو التصرف»، ثم تارانتينو نفسه الذي سمى جزءه من هذا الفيلم بـ «الهوليوودي».

تيم روث هو عامل الفندق الذي يترك وحيداً في ليلة راس السنة. كل قصة مغامرة تأخذه الى واحدة من غرف الفندق حيث تقع احداث غريبة لم يكن يتوقعها. انه شخصية لا تخلو من الغرابة بدورها: متوتر، ينتقل من الصدق الى النفاق من دون عناء، يتمنى المشاهد لو كان في شخصية سوية التصرفات لكن الفيلم يمعن في تلفيقها والمغالات فيها لغير صالحه غالباً.

في القصة الاولى، مجموعة من النساء الساحرات (بينهن مادونا وفاليريا غولينو وليلي تايلور) يقمن بشعائر مختلفة لن تتم الا باغواء ذلك الموظف الذي يستجيب لسحر احداهن.

في الثانية، يطرق باب الغرفة رقم ٤٠٤ بالخطأ فيجد زوجاً (دافيد بروفال) وقد ربط زوجته (جنيفر بيلز) الى كرسي وكمم فمها. دخول العامل يورطه في رحلة نفسية معقدة لرجل مهووس يعتقد بأن زوجته تخونه وان تيم روث هو العاشق.

في الثالثة، يسند اليه انطونيو بانديراس مهمة تأمين سلامة ولديه ريثما يخرج وزوجته (تاملين توميتا) للسهر. يحاول عامل الفندق اخماد شغب الولدين لكن الأب يعود ليجد النار مشتعلة في الغرفة والتلفزيون يبث فيماً خلاعياً وهناك جثة مخفية تحت السرير وابنه يدخن!

القصة الرابعة مأخوذة عن حلقة تلفزيونية من مسلسل «الفرد هيتشكوك يقدم» بعنوان «رجل من ريو» وبطلها (شاهدت الحلقة بالصدفة المحضة قبل ايام قليلة من مشاهدة الفيلم) بيتر لور الذي يهوى قطع الاصابع والاحتفاظ بها ويجد صيده الاخيرة في ستيف ماكوين الذي يدعي ان ولاعته لم تنطفأ مرة. الرهان هو اشعال الولاعة عشر مرات متتالية واذا ما انطفأت مرة تم قطع اصبعه الصغير، واذا اشتعلت عشر مرات فعلاً كانت سيارة لور الجميلة من نصيبه.

في القصة الرابعة اذن نشاهد تارانتينو الذي يجمع بين اخراج القصة وتمثيلها، متأثراً باللعبة ويريد ان يمارسها جاعلاً من عامل الفندق الجلاد الذي سيقطع اصبع احد اصدقاء تارانتينو.

الفيلم بأجزائه او حكايته لا يخدم وجهة قصصية او فنية محددة فقط بل ان الحكايات، بمجملها، ليست مثيرة واخراجها لا يتمتع بأي من طاقة كل مخرج على حدة. والحكاية الاولى لا تبدو ضرورية بالمرة (وهذا ما يمكن اطلاقه على الفيلم بأسره) والثانية لا معنى لها، اما الثالثة فاقرب الى نكتة سخيفة، والرابعة تبدأ افضل تنفيذاً من سابقاتها لكن ذلك لا يكفي لنجاح الفيلم.

تيم روث يتحرك بصيغة شكلية لا قيمة لها لذلك فان تمثيله اقل جودة في كل ما قدمه الى الآن (بما في ذلك دوره الشرير في «روب روي» وكقاتل بارد في فيلم جيمس غراي «اوديسا صغيرة»). واذ من المفترض ان يكون الضحية لكل ما يحدث له في هذه الغرف/ الحكايات، فان احصاء النتائج لا يؤيد ذلك المدلول، فعدا عن قضائه ساعات غرامية مع احدى الساحرات في مطلع الفيلم، قبض ٥٠ دولار لقاء ما فعله معها و٥٠٠ دولار لقاء سهرة مع الاولاد، و١١٠٠ دولار لقاء قطع اصبع رجل لا يعرفه، كل ذلك في ليلة نتمنى لو لم تكن!

... وفي اليوم الثامن

«عصبة شنغهاي» (**** من خمسة) لزانغ ييمو هو الفيلم الوحيد في العام ١٩٩٥ الذي لم يعتذر صاحبه عنه. ففي حين كان النقاد والمثقفون ينتظرون من المخرج الصيني الشهير الموضوع الصعب المحاط بالمعالجة الفنية ذات الاسلوب الذاتي المعتاد، انتقل ١٨٠ درجة ليحقق فيلماً يختلف عن اعماله السابقة انما مع الحفاظ على تلك الخصائص الشخصية التي تميزها (مثل «ارفعوا القناديل الحمراء» و«للحياة») وفي مقدمها عنايته بالمكان وبالاجواء وبالالوان وبالمعضلة العاطفية التي يعالجها.

ما يفعله ييمو في فيلمه الجديد هو تقديم «غانغستر دراما» بطلها صبي في الثانية عشرة من عمره اسمه شوشينغ (وانغ اكجاوا اكجاوا) ينقله عمه للعمل في عصابة تتنازع السلطة على شوارع شنغهاي في الثلاثينات (الفترة التي كانت العصابات الايطالية واليهودية تتنازع السيطرة على شوارع نيويورك وشيكاغو). هناك يتعرف سريعاً الى عشيقة رئيس العصابة واسمها بيجو (غونغ لي) وهي نجمة غناء تخون عشيقها مع احد مساعديه.

في اليوم الثاني، يسقط عم شوشينغ قتيلاً بعدما افتدى بنفسه حياة الرئيس في محاولة اغتيال فاشلة. فيذهب الجميع ومعهم الصبي وبيجو الى جزيرة صغيرة للاختفاء فيها.

هناك تبدأ خيوط دراما اخرى، فعلى الجزيرة تعيش امرأة ريفية وابنتها الصغيرة ما يجعلها طرفاً، ولو بريئاً، في المعضلة التي يعيش رئيس العصابة تفاصيلها والتي تنتهي باصدار اوامره بقتل تلك المرأة وتنفيذ حكم الاعدام بعشيقته بيجو وبعشيقها (الذي كان ترأس خطة ايضاً) وتعليق الصبي من كاحليه لانه حاول الدفاع عن بيجو التي اكتشف وجهها الطيب الآخر خلال الايام التي قضاها على تلك الجزيرة.

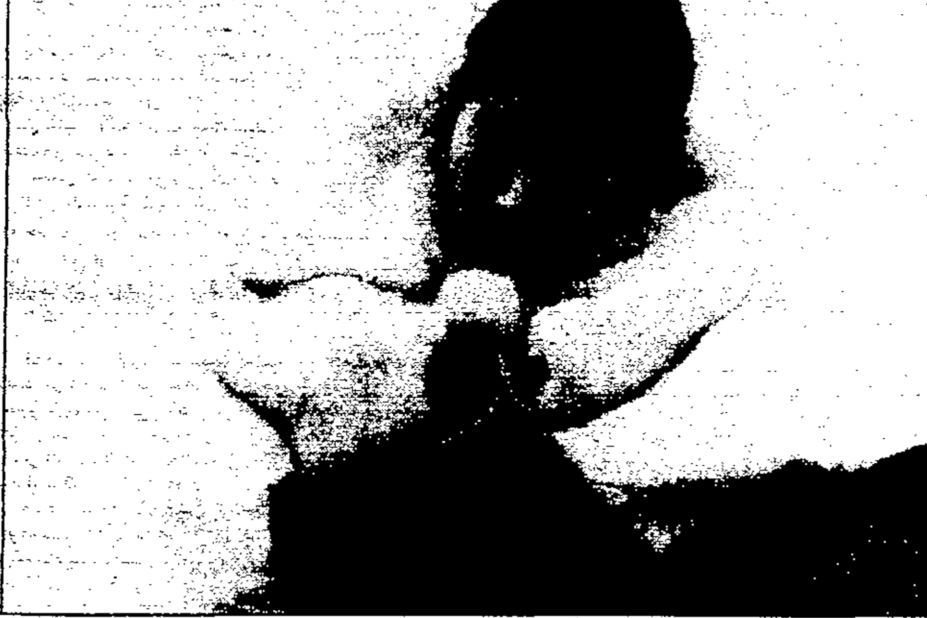
يقسم السيناريو الجيد الذي كتبه بي فيو (عن رواية شعبية للي اكجاو عنوانها «قانون العصابة») الاحداث الى ثمانية ايام ينمو فيها الصبي من البراءة الى المعرفة، مع نهاية توحي بمستقبله الغامض. انه محور ما يدور والاحداث في الوقت ذاته مروية من وجهة نظره على العموم ما يعطيه تلك الخصوصية ويمنح الفيلم ناصية سرد مثالية.

لكن بقدر ما ان الصبي هو محور ما يدور، بقدر ما تحتل شخصية بيجو المقدمة في هذا المحور، اولاً لعلاقة عاطفية مثالية تنتقل من العداوة الى الحب بين الصبي الصغير والمغنية التي تكشف عن خصائلها الطيبة تدريجاً وثانياً بسبب ما من تلك الخصائل التي تفضح معدنها الطيب الذي كان يرزح تحت صدأ الشهرة والمال والسطوة التي كانت تتمتع بها في شنغهاي قبيل مرافقتها لرئيس العصابة.

انه دور صعب لغونغ لي تؤديه باجادة بالغة، كما هو فيلم صعب (وليس هيناً لمجرد انه مختلف عن افلام مخرجه السابقة) على ييمو ان يتقن فيه العناصر الفنية والانتاجية وصولاً الى عمل ناضج وجيد التنفيذ كالذي امامنا.

من العناصر التي يحسن ييمو التعامل معها ان العنف مصنوع لكي نحس به ولا نراه. في ذلك المشهد العنيف الاول نشاهد شوشينغ يقترب من باب ادخل منه المصابون في محاولة اغتيال الرئيس كل ما يراه ونراه خط كثيف من الدماء على الارض (بعد اصوات طلقات رصاص) يتبعه الصبي وصولاً الى الغرفة التي يرقد فيها عمه الذي احضره من الريف الى المدينة.

لاحقاً في الجزيرة، عندما يتساقط الضحايا، فان ردات فعل شوشينغ عليها، الظاهرة والباطنة، هي الاساسية. وحين تبحر سفينة رئيس العصابة مغادرة الجزيرة وعليها الصبي معلقاً من قدميه فان في تلك الدلالة على خروج الصبي بحالة غير تلك التي دخلها. العالم كله انقلب راساً على عقب. واذ تتدحرج ثلاث قطع معدنية كانت بيجو اعطته اياها، يودع الصبي آخر رموز علاقته ليس مع بيجو فقط بل مع جزء كامل من تاريخ حياته.



الممثلة غونغ لي بطلة «عصابة شنغهاي».

براناه وشكسبير: تجربة ثالثة

«عصابة شنغهاي» عرض في مهرجان «كان» الماضي ولم ينل شيئاً من جوائزه الرئيسية. كذلك الحال بالنسبة الى فيلم كينيث براناه الجديد «في منتصف شتاء حالك» الذي عرض في مهرجان البندقية العام ١٩٩٥ وخرج من دون جوائز ايضاً.

«في منتصف شتاء حالك» (***) هو الفيلم الثالث لبراناه المستوحى من عالم شكسبير بعد «هنري الثالث» و«لغط كثير حول لا شيء» لكنه على النقيض ليس مقتبساً عن احد اعمال الكاتب بل ينفصل ليتناول موضوع فرقة مسرحية جمعها ممثل ومخرج شاب اسمه جو هارير (مايكل مالوني) واتجه بها الى كنيسة مهجورة ليدربها على تقديم مسرحية «هاملت» لاهالي المنطقة بمناسبة عيد الميلاد.

المجموعة التي اختارها ليست محترفة، والميزانية ليست متوافرة حتى لشراء (او استئجار) الملابس والاهتمام بالديكورات، بل ان المخرج يجد نفسه مهدداً بالطرد من الكنيسة اذا لم يدفع رسم ايجار مقداره ٧٠٠ جنيه.

ومع ان ممثليه مجموعة من الطامحين بصرف النظر عن خلفياتهم واعمارهم فان ذلك لم يعفه من الشعور بالهزيمة تجاه تحقيق ذلك الامل بتقديم المسرحية. وفي مشهد مهم يتساءل انطلاقاً من كل تلك الحيثيات ومن سوء تمثيل بعض ممثليه عن بعضهم الآخر ليس عن معنى ما يقوم به، بل عن معنى حياته؟

تصوير الفيلم بالابيض والاسود من روجر لانسلر يمنحه حلة قشيبة مناسبة لموضوع الفيلم فاذا لم يملك مخرج المسرحية حسب القصة المال الكافي لتقديم مسرحية بالعناصر الانتاجية الصحيحة، فان المخرج براناه لا يجد ايضاً من المناسب تقديم فيلم بالالوان وبذلك يخلق تجانساً ما بين وضع الفيلم ووضعه كفنان خارج السرب التجاري وبين الموضوع الذي يعالجه والوضع الذي يجد بطله (وفريقه المسرحي) انفسهم فيه.

كل شيء في الفيلم جيد التكوين عاطفي (لدرجة التأثر انما من دون ان يكون رخيصاً في احاسيسه ولا في النكات التي يتداولونها) ويسير على منهج متقن الى ربع الساعة الاخيرة. هنا يصرف المخرج وقتاً ثميناً في اصطياد منابع النهاية السعيدة على نحو لا علاقة وثيقة له بالمخزون الضمني الذي احتواه الفيلم حتى تلك اللحظة.

في تلك الدقائق الاخيرة نجد ان المخرج سيبقى مع ممثلة تشعر نحو بالحب وان الابن المفقود لأحد الممثلين يحضر العرض ويسلم على والده بينما تحقق ام لابنها الكبير هواه التمثيلي، وتعرض منتجة اميركية بطولة فيلمها المقبل على احد الممثلين الذي يطلب لصديقته عملاً معه كمصممة.

مثل هذه الامور لا يمكن ان يقع على هذا النحو في الواقع، وبراناه سعياً وراء نهاية سعيدة يحقق فيها الجميع فوائد ومصالح، يعارض ما ذهب اليه الفيلم ويقدم خلاصة من صنع الخيال تكاد تطيح بما سبق.



الكسندر روكويل احد مخرجي «٤ غرف».

دورة قطر الدولية لكرة المضرب

موستر ولارسون يتأهلان الى ربع النهائي وبيكر يحرم ادبرغ لقب الفردي باكراً

□ الدوحة – من مروان بورعد:

■ بات النمسوي توماس موستر اول المتأهلين للدور ربع النهائي من بطولة قطر الدولية لكرة المضرب اثر فوزه على الايطالي امندوريا غاودنزي (٦/٣، ٦/٤) مساء الاربعاء على الملعب الرئيسي في مجمع خليفة الدولي للتنس والسكواش.

يذكر ان موستر هو المصنف الاول في الدورة وبطل دورة رولان غاروس الفرنسية العام الماضي اضافة الى احرازه اكثر من عشرة القاب السنة الماضية ما دفعه الى المركز الثالث في التصنيف العالمي. اما غاودنزي فلفت الانظار خلال دورة دبي الدولية في شباط (فبراير) الماضي عندما بلغ المباراة النهائية قبل ان يخسر امام الجنوب افريقي وين فيريرا.

وتقدم موستر (٢/صفر) في المجموعة الاولى لكن غاودنزي لحق به (٢/٢). وعاود النمسوي كسر الارسال في الجولة الثامنة ليتقدم (٥/٣) قبل ان يحسم المجموعة (٦/٣). وكما في المجموعة الاولى تقدم موستر (٢/صفر) في الثانية ثم الى (٣/١) و(٤/١). وهنا تساقطت بعض زخات المطر فطالب غاودنزي بتعليق المباراة لكن الحكم أصر على اكمال المباراة لأن ارض الملعب لم تكن زلقة.

ويبدو ان الامطار اعطت شحنة قوة للايطالي إذ كسر فوراً ارسال موستر وحافظ على ارساله لتصبح النتيجة (٤/٣) لمصلحة المصنف الاول، وتقدم الاخير (٥/٤) قبل ان يحسم المجموعة (٦/٤) والمباراة اثر كسره ارسال خصمه.

تجدر الاشارة الى ان غاودنزي ارهق موستر في بعض فترات المباراة خصوصاً في بداية كل من المجموعتين. وسيلعب موستر في ربع النهائي مع الروماني اريان فونيا الذي فاز امس على السويدي نيكلاس كولتي (٦/٧، ٦/٦، ٦/٤). وفي مباراة اخرى هزم السويدي ماغنوس لارسون الاميركي جيف تارانغو (٦/٤، ٦/٧، ٦/٣) وصعد بدوره الى مرحلة الثمانية.

وكان الجمهور اول من امس على موعد مع لقاء القمة الباكر في الدور الاول الذي جمع اللاعبين اللذين تمكنا لوحدهما فقط من تسجيل اسمهما في سجل البطولة، الالماني بوريس بيكر بطل العام ١٩٩٣ والسويدي ستيفان ادبرغ بطل العامين ١٩٩٤ و١٩٩٥. يذكر ان القرعة اوقعتهما وجهاً لوجه في الدور الاول لأن بيكر مصنف في المركز الثاني في حين لم يكن ادبرغ مصنفاً بين الثمانية الاوائل لتراجعه الى المركز الـ ٢٣ في التصنيف العالمي.

واثبت بيكر انه على الطريق الصحيح الى التقدم اكثر في التصنيف العالمي اذ تمكن من الفوز على خصمه بسهولة (٦/٢، ٧/٥). وكان اللاعبان التقيا ٣٣ مرة من قبل ففاز بيكر ٢٣ مرة في مقابل ١٠ انتصارات لادبرغ، علماً انهما تواجها ثلاثة اعوام على التوالي في نهائي بطولة ويمبلدون فكان الفوز من نصيب ادبرغ عامي ٨٨ و٩٠ في مقابل انتصار واحد لبيكر العام ٨٩. وتنافسا ايضاً في مسابقة كاس ديفيس فكان الفوز مرتين من نصيب بيكر مقابل فوز واحد لادبرغ في المباريات النهائية.

ووجه بيكر ١٠ ارسالات نظيفة في مقابل ٤ فقط لادبرغ، وارتكب الاخير ٦ اخطاء مزدوجة عند الارسال في مقابل ٣ فقط للالماني.

وفاز الالماني الآخر ميكايل شتيش المصنف الرابع على النروجي كريستيان رود (٣/٦، ٦/٢، ٧/٥) علماً انه عاد لتوه من الاصابة التي ابعدته عن الدورات في نهاية الموسم الماضي.

بوريس بيكر «العربي» يحتضن طفله نواه غبريال (سيبا)

استعداد لكأس الامم الآسيوية

فوز منتخب لبنان على ضيفه الكازاخستاني ودياً

□ بيروت – «الحياة»

■ حقق منتخب لبنان لكرة القدم نتيجة لافتة اخرى في اطار استعداداته لتصفيات كأس الامم الآسيوية بانتصاره الخامس على التوالي حيث تغلب على نظيره الكازاخستاني (٢/١) (الشوط الاول ١/٢) بعد ظهر امس على ملعب بيروت البلدي بحضور اكثر من خمسة آلاف متفرج.

سجل اللبنانيون فوزهم الجديد علماً ان التشكيلة تفتقر الى اكثر من تسعة لاعبين بارزين بسبب الاصابة والايقاف والخدمة العسكرية. وفي المقابل اوضحت مصادر المنتخب الضيف ان ستة من الاساسيين محترفون في روسيا.

جرت المباراة تحت أعين مدرب الكويت الروسي فاليري بوبانوفسكي الذي حضر لمراقبة اداء المنتخب اللبناني كون المجموعة العاشرة في التصفيات الآسيوية تجمع الفريقين اضافة الى تركمانستان.

سيطر الفريق الكازاخستاني في ربع الساعة الاول من اللقاء واستغل لاعبه ميرسا ليميابيف فارخات ارتباك كوركين ليسدد على يسار حارس المرمى بلال هاشم مسجلاً اصابة التقدم.

ثم استفاق اللبنانيون وباشروا هجمات متواصلة بفضل طلعات الثنائي فادي علوش وفارتان غازاريان.

وفي الدقيقة الـ ٣١ اخترق فارتان منطقة كازاخستان فامسكه اسكار كوزيربيشينوف بقميصه ليعيق تقدمه، فكانت ركلة جزاء (بنالتي) سددها حسن ايوب الى يمين حارس كازاخستان وبعد اربع دقائق مرر فارتان الكرة الى فادي علوش الذي تقدم في منطقة مرمى كازاخستان وموه بجسمه ليتفرد بالحارس ويسدد الى يساره مسجلاً الاصابة الثانية للبنان (١/٢).

وشهد الشوط الثاني ضغطاً لبنانياً من دون فاعلية. واهدر فارتان ضربة حرة غير مباشرة حين سدد من داخل المربع فارتطمت كرته بالعارضة.

وتسلم الكازاخستانيون زمام المبادرة في الدقائق العشر الاخيرة وشكلوا خطورة كبيرة على مرمى بلال هاشم الذي انقذ مرماه من هدفين محققين.

ويخوض المنتخب اللبناني مباراته الاعدادية السادسة في ١٦ الحالي ويلتقي فيها نظيره القبرصي.

نيوكاسل يبتعد في صدارة الدوري الانكليزي

■ لندن – ا ف ب – اصبح وضع نيوكاسل المتصدر مريحاً بعد ان وسع الفارق من جديد إلى ٧ نقاط اثر تغلبه على ارسنال (٢/ صفر) اول من امس ضمن المرحلة الثانية والعشرين من بطولة انكلترا في كرة القدم.

وخلافاً لمانشستر يونايتد الوصيف الذي سقط (٤/١) امام توتنهام يوم الاثنين الماضي، لا تزال لنيوكاسل مباراة مؤجلة.

سجل هدف المباراة الاول الفرنسي دافيد جينولا في الشوط الاول وتحديداً في الدقيقة الاولى من تسديدة من ٢٥ متراً في شباك ارسنال. ومع بداية الشوط الثاني اضاف لس فرديناند الهدف الثاني (٤٧) من تمريرة وارن بارتون، وهو الهدف الثاني والعشرون له هذا الموسم.

وفي مباراة ثانية سقط كوينز بارك رينجرز امام تشلسي (٢/١). سجل للخاسر الان (٧١) وللفائز برازيه (٧٨ خطأ في مرمى فريقه) وفورلونغ (٩٠).

– ترتيب فرق الصدارة:

١- نيوكاسل ٤٨ نقطة من ٢١ مباراة

٢- مانشستر يونايتد ٤١ من ٢٢

٣- ليفربول ٣٨ من ٢١

٤- توتنهام ٣٨ من ٢٢.

الاسماعيلي يثأر لمنتخب مصر ويهزم غانا

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ ثار نادي الاسماعيلي لمنتخب مصر وهزم منتخب غانا ٢/٣ اول من امس في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت في حضور ١٥ الف متفرج في الاسماعيلية، وكان الفريق الغاني فاز على نظيره المصري ١/٢ يوم الجمعة الماضي.

لعب الاسماعيلي من دون نجميه فوزي جمال ومحمد صلاح ابو جريشة اللذين رفض الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر الاستغناء عنهما وسمح فقط لحارس المرمى سيد السويركي – رقم ٣ في المنتخب – بالاشتراك في المباراة، وغاب عن الفريق الغاني نجومه الكبار انطوني يبوا الذي عاد الى انكلترا للاشتراك مع ناديه ليدز في الدوري، وعبيدي بيليه الذي وصل الى مصر لكنه عانى من اضطرابات في امعائه بعد سهرة عيد الميلاد، والثنائي ني لامبتي ولوسي كوفور لشعورهما بالاجهاد.

سيطر الاسماعيلي على المباراة من بدايتها ونجح عطية صابر في ترجيح كفته بهدف جميل في الدقيقة العاشرة بمجهود فردي داخل منطقة الجزاء، وعزز بشير عبد الصمد موقف الاسماعيلي بهدف ثان (٣٠) من خطأ فادح لدفاع غانا وحارس مرماه الاحتياطي ناناً باينين كرنتسيل – وهو واحد من اربعة لاعبين غير محترفين في الفريق – وضاق الفارق عندما احتسب الحكم الدولي المصري حسين علي موسى ضربة جزاء لغانا بعد ٣٥ دقيقة اثر عرقلة من حمزة الجمل للنجم المحترف كوامي ايو – لاعب ليتشي الايطالي – ترجمها هدفا الظهير فرانك امانكوا الذي كان مرشحا للعب للاسماعيلي قبل عام.

ولم يهنأ الغانيون بهدفهم سوى دقيقة واحدة اذ اصلح حمزة الجمل خطأه باحراز الهدف الثالث من ضربة حرة مباشرة. ومالت الكفة لمصلحة غانا في الشوط الثاني بفضل تفوق لاعبيها بدنيا مع انكماش فريق الاسماعيلي، وتمكن ياو بريكو – المحترف في انترلخت البلجيكي – من احراز الهدف الثاني برأسه (٧٢) ونجح السويركي حارس الاسماعيلي في الاحتفاظ لفريقه بالفوز.

شطب العويران من قائمة المنتخبات

□ جدة – «الحياة»:

■ اصدر الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم قراراً بشطب اللاعب سعيد العويران من قائمة المنتخبات لما بدر منه عن سوء سلوك ومنعه من اللعب مع ناديه (نادي الشباب) لمدة عام كامل اعتباراً من ٢ كانون الثاني (يناير) الجاري اضافة إلى منعه من السفر.

يذكر ان سعيد العويران صاحب اجمل هدف في مونديال ٩٤ كان ضمن التشكيلة الاخيرة للمنتخب السعودي الاول لكرة القدم الذي بدأ معسكره الاعدادي قبل اسبوع في مدينة جدة استعداداً للمشاركة في التصفيات الاولية لكاس الامم الاسيوية.

على صعيد آخر، اكد فهد الهريفي لاعب نادي النصر (دولي سابق) ان قرار الاعتزال الذي تقدم به إلى إدارة نادي النصر لا عودة عنه. وتجدر الاشارة إلى ان خلافاً كبيراً وقع بين إدارة نادي النصر واللاعب فهد الهريفي اثناء البطولة العربية السادسة عشرة التي استضافها النصر.

وكانت إدارة النصر قررت ايقاف اللاعب لمدة موسمين واتهمته بانه يتهرب من مشاركة فريقه في المباريات مدعياً الاصابة.

كما ان إدارة نادي الاتحاد تدرس الآن قرار ايقاف لمدة سنة او سنتين بحق اللاعب مروان بصاص نجم فريق الاتحاد وذلك بعدما بدر منه تصرف غير لائق تجاه مدربه (كامبوس) اثناء مباراة الاتحاد وفريق غولد ستار الكوري.

غانا – السعودية

من جهة اخرى، وصل مساء اول من امس إلى مدينة جدة منتخب غانا الأول لكرة القدم لاداء مباراة ودية مع المنتخب السعودي الأول لكرة القدم يوم الجمعة.

وتأتي هذه المباراة ضمن استعداد المنتخبين لخوض تصفيات كاس الامم الافريقية بالنسبة إلى غانا وتصفيات كاس الأمم الاسيوية للمنتخب السعودي.

وقد وصل المنتخب الغاني بكامل نجومه الدوليين وفي مقدمتهم عبيدي بيليه، وسالم علي، وعبدالناصر لامبتي، وانطوان ليد.

وكان المنتخب الغاني لعب مباراة ودية مع المنتخب المصري الأسبوع الماضي وفاز عليه (١/٢).

وسيلعب المنتخب الغاني آخر مبارياته الودية مع منتخب زيمبابوي في هراري قبل سفره إلى جوهانسبورغ لخوض نهائيات كاس الأمم الافريقية.

الدوري السعودي لكرة القدم

الأهلي المتصدر يلتقي النصر

□ جدة – من عبدالمجيد عبدالرؤوف

■ تشهد منافسات الأسبوع السابع لمسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين مساء اليوم الخميس ثلاث مباريات، ففي مدينة الرياض يستضيف فريق الشباب زميله الاتحاد وفي جدة يلعب النصر والأهلي وفي بريدة يلتقي التعاون والطائي.

الأهلي والنصر

على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة تقام اقوى مباريات الأسبوع السابع من الدوري السعودي حيث يلعب الأهلي والنصر. ويدخل الاهلي صاحب المركز الأول في جدول الدوري برصيد ١٦ نقطة لقاء اليوم وهو يضع في حسابه حصد نقاط المباراة الثلاث ليعزز رصيده من النقاط ويحافظ على مركز الصدارة.

وسيسعى مدرب الأهلي راموس (برازيلي) إلى استغلال اهتزاز المستوى الفني للاعبي النصر ويهاجم منذ الدقيقة الاولى لتحقيق نتيجة ايجابية يضمن بها فوزه بالمباراة. ويغيب عن تشكيلة الفريق عنصران مهمان ومؤثران في خط الدفاع هما عبدالله سليمان ومحمد شليه لمشاركتهما في معسكر المنتخب الأول.

ويخوض النصر لقاء اليوم بعد تعرضه لهزيمة قاسية من التعاون في الأسبوع الماضي، وسيحاول مدرب الفريق فرنانديز (فرنسي) معالجة نقاط الضعف في دفاع الفريق وتحاشي الوقوع في الأخطاء التي ارتكبها في مباراته امام التعاون، خصوصاً أنه سيواجه فريقاً يتمتع بخط هجوم قوي بقيادة اللاعب البرازيلي توقا.

الشباب والاتحاد

وفي الرياض على ملعب الملز يلتقي الشباب والاتحاد في مباراة متكافئة فنياً وإن كان الشباب يدخل اللقاء دون لاعبيه الدوليين ويأتي في مقدمتهم اللاعب فؤاد انور دينامو الفريق واللاعب بلادي كوما (الغاني) لاشتراكه مع منتخب بلاده الذي يستعد لبطولة كاس الأمم الافريقية.

يدرب الشباب المدرب الوطني إبراهيم تحسين الذي خلف الاوكراني (يوري) قبل بطولة النخبة واستطاع ان يقود الفريق إلى المركز الأول، ولم يجد تحسين صعوبة في النجاح مع الفريق لمعرفته المسبقة بقدرات جميع اللاعبين ولا سيما فهد المهلل وخالد الشنيف.

ويخوض الاتحاد لقاء اليوم ورصيده ٦ نقاط من ثلاث مباريات لعبها في الدوري، ففاز في اثنتين وهزم في واحدة، وله ثلاثة لقاءات مؤجلة.

وسيدفع كامبوس مدرب الاتحاد بمجموعة من اللاعبين الشباب لتعويض غياب اللاعبين احمد جميل ومحمد الخليوي في الدفاع.

التعاون والطائي

وفي بريدة على ملعب الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يستضيف فريق التعاون فريق الطائي، ومن المرجح أن تكون مباراة اليوم من طرف واحد وذلك لرجحان كفة الطائي المرشح للفوز بنقاط المباراة الثلاث.

إجراءات ثورية في كرة القدم قيد الاختبار

■ بون – ا ف ب – اكد الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزف بلاتر ان جمعية البورد الدولية لكرة القدم الضامنة قواعد اللعبة موافقة على توسيع المرمى وعلى وضع هذا الاجراء الثوري قيد الاختبار.

إلا أن بلاتر رفض في مقابلة نشرتها مجلة «شترن» الالمانية فكرة ان يطبق هذا التعديل الجديد خلال كاس العالم المقبلة التي ستنظمها فرنسا في العام ١٩٩٨، مؤكداً «سنلعب في مونديال ١٩٩٨ وفقاً للقواعد الحالية».

وقال: «إن المسؤولين في جمعية البورد موافقون على توسيع القفص بمقدار قطر كرتين اي نحو ٥٠ سنتيمتراً وزيادة ارتفاعه بمقدار قطر كرة واحدة أي ٢٥ سنتيمتراً تقريباً».

واضاف «سيتخذون قراراً في هذا الخصوص في شهر آذار (مارس) المقبل وسنبدأ من ثم وضع هذا الاجراء قيد الاختبار».

وإذا ما تم اعتماد مبدأ توسيع المرمى، فإن ذلك سيكون اجراء ثورياً. فمنذ انطلاق لعبة كرة القدم في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٨٦٣ وولادة جمعية البورد في العام ١٨٨٦، لم تتبدل أبعاد المرمى المعتمدة: ٧.٣٢ متر للعرض و٢.٤٤ متر للارتفاع.

وعلى الفور اعرب الاتحاد الالماني لكرة القدم عن معارضته لهذه الفكرة. وقال المتحدث باسمه وولفغانغ نيرسباخ «إنه غير واقعي. ففي المانيا وحدها لدينا ١٠٠ الف ملعب وكل مرمى يكلف حسب الاجراء الجديد ١٠٠٠ مارك (٧٥٠ دولاراً) فمن هو الممول؟».

وسخر سيب ماير، أحد أفضل حراس المرمى في تاريخ الكرة الألمانية من المشروع الجديد قائلاً: «اتمنى ان يكون لدى الأمين العام للاتحاد الدولي مصنع للالمنيوم وإلا فسانشئ انا واحداً لأن كل مرمى سيكلف من ٣ إلى ٤ آلاف مارك».

واضاف ماير المشرف على تدريب حراس مرمى المنتخب الالماني «من لا يعرف أن يسجل لن يسجل حتى لو كان المرمى اكبر من ذلك بكثير».

لا للفيديو

من جهة ثانية، قال بلاتر: «سنركز في عام ٢٠٠٢ على الركل بالارجل من خطوط التماس والوقت الميت»، وهما من المشاريع المتأخرة التي تم اختبارها وتكمن وراءها اعتبارات رياضية وتجارية على حد سواء.

واوضح الأمين العام للاتحاد الدولي أن جمعية البورد ليست متحمسة لمسألة الوقت الميت.

وابدى بلاتر اخيراً اللجوء إلى حكام محترفين: «نحن بحاجة إلى محترفين يعرفون جيداً قواعد اللعبة شرط ان تدفع لهم أجور منصفة».

واكد بالمقابل أنه لا يؤيد ادخال الفيديو في التحكيم او الرجوع إلى حكم اعلى في الحالات التي تدعو إلى الشك.

وسيعقد الاجتماع المقبل لجمعية البورد في التاسع من آذار في مدينة ريو دي جانيرو حيث يقيم رئيس الاتحاد الدولي البرازيلي جواو هافيلانج بدلاً من ايرلندا الشمالية كما كان مقرراً في الأساس.

ويعتبر هذا الأمر سابقة، لأن جمعية البورد، الجهة الوحيدة المخولة تغيير قواعد اللعبة، تجتمع دائماً ومنذ ١١٠ سنوات في انكلترا واسكتلندا وويلز وايرلندا الشمالية، ومرة كل أربع سنوات في البلد المنظم للمونديال.

كأس هوبمان: فوز كرواتي على الولايات المتحدة

■ لندن – الوكالات – تصدرت امس كرواتيا المجموعة «أ» في بطولة كأس هوبمان في كرة المضرب في بيرث (استراليا) بعد فوزها على الولايات المتحدة (٢/١).

وفاز الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش في مبارياته في الفردي والزوجي المختلط ففي الفردي تغلب على الاميركي ريتشي رينبيرغ (٦/٧، ٦/٣) وفي الزوجي المختلط ترافق مع مواطنته ايفا مايولي وفازا على رينبيرغ وتشاندا روبن (٦/٤، ٦/٢). وكانت روبن هزمت مايولي في فردي السيدات (٧/٥، ٦/صفر).

وتقدمت كرواتيا على باقي الدول في مجموعتها مسجلة انتصارين من دون اي هزيمة، فيما فازت الولايات المتحدة في لقاء وخسرت الآخر وفعلت فرنسا الأمر نفسه، وفشلت جنوب افريقيا في لقائين.

ومن المنتظر تأهل كرواتيا إلى الدور النهائي، كما يتوقع ان تتأهل المانيا او هولندا في المجموعة «ب». وستلعب المانيا مع استراليا (بعد فوزها في لقائها الأول على هولندا) علماً انها فازت في البطولة العام الماضي. وكانت استراليا خسرت لقاءها الأول ضد سويسرا ولا يُعتبر فريقها من الفرق القوية في هذه البطولة.

ويقام اللقاء النهائي السبت ويخوضه الفريقان اللذان جمعا العدد الاكبر من النقاط في كل من المجموعتين.

اديلايد

صعد لاعب بريطانيا الأول (الكندي الاصل) غريغ روسيدسكي إلى ربع نهائي بطولة اديلايد الاسترالية بعد فوزه على الاسترالي سكوت درايبر (٦/٣، ٦/٢)، ورافقه الايطالي رينزو فورلان المتغلب على السلوفاكي كارول كوتشيرا (٦/٣، ٦/٢).

اوكلاند

انتقلت المصنفة الثانية النمسوية باربرا باولوس إلى ربع نهائي بطولة اوكلاند النيوزيلندية بعد فوزها على الاميركية المخضرمة بام شرايفر (٦/٢، ٣/٦، ٦/٣). ورافقتها المصنفة السابعة الالمانية سابين هاكه الفائزة على الايطالية سيلفيا فارينا (٦/٤، ٦/٢).

وخسرت الجنوب افريقية جوانيت كروغر امام الارجنتينية فلورنسيا لابات (٦/٢، ٤/٦، ٦/٤) والبلجيكية لورانس كورتوا امام الفرنسية جولي هالار (٥/٧، ٦/٤، ٦/٤).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: نجم كرة مضرب اميركي.

ق	ة	ا	ح	ق	م	م	ا	ى	ق	ع	ن	ق
ف	ا	ع	ي	ص	ا	ء	ض	و	و	و	ا	ن
ش	ا	د	ي	ع	ا	ك	ط	ت	ب	ل	هـ	ط
ا	ط	ي	س	م	هـ	ع	هـ	ح	ا	ح	ف	ر
ت	ب	ع	ب	ا	د	ل	ا	م	ء	ي	ص	ي
ل	ا	ل	ق	ء	ي	ي	د	غ	ف	ق	ا	و
و	ق	ع	ا	ة	ت	ق	ن	س	ع	س	غ	ن
ث	ع	ن	ذ	ش	م	ا	ة	ا	و	ب	ا	غ
ف	ب	ا	ي	ة	ء	ا	ن	ل	ط	م	م	د
م	س	ن	ن	ق	ي	ق	ج	ة	هـ	ب	ا	ر
ا	د	ا	م	غ	هـ	ا	ن	د	ج	ا	م	ق
ا	ش	ت	د	ا	د	ا	و	ل	ة	س	ع	غ
غ	ر	د	ي	ن	ي	ا	ر	غ	ن	د	ج	م

ا: انين، اسف، اشتداد، اصفهان، اضطهاد، اطباق، اهدي
ع: عاملة، عبس، عليق، عمامة، عنان، عول، عيد، عيصاء
غ: غبطة، غدر، غرينيا، غماد، غناء، غواية
ق: قاموس، قبس، قفشات، قناع، قنطريون، قهار، قوباء، قيح
م: ماجدة، مبجل، مجد، محتوى، مسن، مقتول، مقحاة

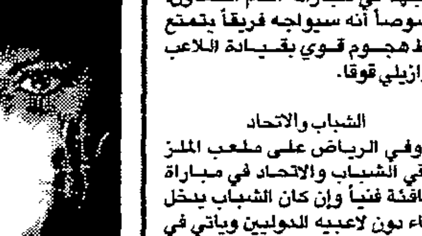
حل العدد السابق: مهند البوشي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- أنثى الحمام
٢- أفياء – هرب
٣- علم مذكر – طبق محبّب يُغبز عليه
٤- دولة إفريقية
٥- علم – مديح
٦- متشابهان – مهجور
٧- عاتبت – ما ينبعث من النار
٨- نفسه – فرد
٩- ضد نُظهر – مبعد مهجّر

عمودياً
١- يتداوى به مرضى السكّري
٢- ضد قسوا
٣- كبيرة – نتف الريش
٤- بطل ملاكمة أسطوري – قوي
٥- ضد ناجحات
٦- سئم – يبعدهم
٧- من الاسلحة
٨- نوتة موسيقية – تناضل
٩- انحاء – خسيس محتقر

حل العدد السابق
افقياً: ١- كوفنتري ٢- اطناب – فرع ٣- تنزع – جرير ٤- وقور – اب ٥- وعي – وميض ٦- شبل ٧- القارب – انا ٨- ربعها ٩- عيار – عزيز.
عمودياً: ١- كاتيوشا ٢- وطن – عبقري ٣- فنزويلا ٤- ناعق – ر ر ر ٥- تب – و و – ب ب ٦- جرم – ع ع ٧- يفر – يناهز ٨- رياض – ناي ٩- يعرب – ما.



الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): إجمع المعلومات الكافية قبل اطلاق مشروع طموح.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لا يجوز ان تبقى في حالة ابتعاد عن الواقع مسترسلا في الاحلام.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): إبق على موقفك الثابت ولا تخش تهديداً، فانت ستكون الرابح في النهاية.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ستتأكد اليوم من ان مخاوفك لا أساس لها وان ما يقلقك مجرد وهم.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): يعود الصفاء وستزول الغيوم الداكنة من سماء حياتك العاطفية.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الاجوبة التي تبحث عنها ليست حتما موجودة في موضع البحث.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): أسرع الخطى للحاق بمن سبقوك وجنوا بفضل ذلك فوائد جمة.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ضروري أن تذهب في اجازة طويلة بعيدا عن كل المشاغل... والمشاكل.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): كم تشعر بحاجة الى دعم معنوي يساعدك في تخطي مرحلة صعبة.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا ضرر في إسماع الشريك اليوم كلمة عذبة تعيد اليه ثقته في نفسه وتعيد الى الجو رومانسية ضرورية.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تقبل المزاح والانتقاد الساخر كما تريد من الآخرين ان يتقبلوهما.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): راقب اليوم تصرفات شخص لا يجدر بك الثقة فيه من دون تساؤل وامتحان.

برامج التلفزيون

M.B.C

٧,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «قصة حب عائلية»، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٢٠ رسوم متحركة، ١١,٠٠ برنامج للاطفال، ١١,٢٠ الفيلم العربي «ليلة القبض على فاطمة»، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «زمبيلة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «ليلة بكى فيها القمر»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ حواء، ١١,٢٠ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اسلام، ١٢,٣٠ اغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٥,٣٠ برنامج «منتقى الجمهور»، ٦,٠٠ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صورة، ٧,٠٠ نصف ساعة، ٧,١٥ فكر، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات ضاحكة، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ برنامج «سلاما انبياء الله»، ٥,٣٠ النوال الصحفي، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ «تايم ووتش» (إعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ برنامج سينمائي، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ نظام وشخوات، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ الفيلبين، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ تايم اوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مهمة، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ تقرير علمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ تايم اوت (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Ride The High Wind، ٣,٠٠ Fall of Roman Empire، ٦,٣٠ Bowery at Mind-Night، ٨,٠٠ انا وهراتي والسحر، ١٠,٠٠ ليلى، ١٢,٠٠ Price of Vengeance، ١٣,٣٠ توبة، ١٣,٣٠ البيه البواب، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ صبية القطار، ٢١,٠٠ Funeral of an Assassin، ٢٣,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش



الخميس ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ الموافق ١٣ شعبان ١٤١٦هـ/ العدد ١٢٠٠٣

AL HAYAT THURSDAY 4, JANUARY, 1996 ISSUE NO 12003

لقطة حوار

■ أول الكلام:
● من شعر «بدر شاكر السياب»:
– عيناك حين تبسمان... تورق الكرومْ
وترقص الأضـــواء كالأقمارِ... في نَهر
يرجّه المجـــداف وهْناً ساعة السحر
كـــأنما تنبض في غوريهما: النجوم!

●●●

(١)
● أيتها «الصافية» كنجمة صيف حرّانة:
تسألينني: هل أكتب الآن
قصيدتي الثانية إليك؟!
كـــيف... وأنتِ دائمــاً:
قصيدتي الأولى
وكلما كتبتُ عنك... وحدك
تبـقى كلمـاتيَ لك... هـي:
القصيدة الأولى في العشق!
القـصـيـدة أنتِ... وأنت –
أبداً – الأولى!

(٢)
● أيتـهـا الصـافـيـة كالسلسبيل:
نعم... احتضنت هديّتين منك
أرغـدت ليلي بالأولى... في
شجون الصّوت
القادر بشجوه على إضحاك البكاء
الذي حــوّل الحــزن الى تغريد:
– (لو بطّلنا نحلم... نموت
لو عاندنا ... نقدر نفوت)!
بالهـدية الأخـرى: سـقـيتِ ضلوعي
بعد أن غرسَتْ إبتسامتُك بينها:
شتلات أشواق، ووعوداً لا تخون!

(٣)
● أيتها «الصافية» كدفء العشق:
في هذا الليل/ زمــاننا الخاص
عقدتُ قِران قلبي... أبديا
على جَـمـالك الحـزين... الشامخ
أنت الأنثى التي أدفأت
خـفـقـة قلبي من صـقـيع وحدته!

(٤)
● أيتها «الصافية» كانبلاج فجر:
هل تؤمنين – حـبـيـبـتي –
بالنظرة الأولى؟!
أمنتُ بنداء الروح قــبــل النظرة
روحك... أقوى من نظرتك
ونظرتي... إتّحدت بروحك
الآن... لم يعد قلبي وحيداً
أنت – وحــبك – عــمــار القلب!!

عبدالله الجفري

شهر المخرج الألماني فاسبندر في بيروت

■ بيروت – «الحياة» – يحيي معهد غوته تظاهرة خاصة بالمخرج الالماني الراحل راينر فرنر فاسبندر ويقيم معرضاً له تحت عنوان «حياة وأعمال» ويعرض عدداً من افلامه وهي: كبش المحرقة (١٩٦٩)، الهة الطاعون (١٩٦٩)، دموع بترا فون كانط الحارة (١٩٧١)، كل الآخرين يدعون عليّ (٧٣)، اللعبة الصينية (٧٦)، زوجة رئيس المحطة (٧٦-٧٧)، ليلي مارلين (٨٠)، سرّ فرونيكا فوس (٨١). وتعرض الافلام في بيروت وطرابلس. والافتتاح في الساعة السابعة من مساء اليوم والفيلم هو «كبش المحرقة». وتستمر العروض حتى ٢٩ كانون الثاني (يناير).

آخر انواع الاحتيال في روسيا:
«الذئاب الشمالية» عصابة تاجرين مفلسين

□ موسكو –
من يوري تيسوفسكي:

■ «الذئاب الشمالية» اسم سري لعصابة طالبت محافظ سانت بطرسبورغ اناتولي سويتشاك بـ «مكافأة» قدرها ٧٥٠ الف دولار لـ... «مكافحة الجريمة».

وكان مجهول اتصل بمديرية الشرطة في سانت بطرسبورغ التي تعد العاصمة الثانية لروسيا وقال ان احد صناديق الايداع في محطة القطار الرئيسية في المدينة تحوي شريط كاسيت سجلت عليه رسالة الى سويتشاك. وذكر كبير المحققين في القضية ان مفرزة توجهت على الفور الى المحطة ونقلت الكاسيت – الرسالة الذي تضمن طلباً بدفع ٧٥٠ الف دولار لـ «اغراض مكافحة الجريمة» وفي خلال ذلك قال ان منظمة «الذئاب الشمالية» هددت باثارة حرب بين مافيات المدينة مما سيؤدي الى سقوط ضحايا بين الابرياء.

الى جانب شريط الكاسيت عثر رجال الامن على جهاز لاسلكي نقال من طراز «نوكيا» وتذكرة قطار من سانت بطرسبورغ الى مدينة مورمانسك الشمالية. وطلبت «الذئاب» ان يستقل شخص يثق به سويتشاك هذا القطار ثم يتلقى باللاسلكي اشعاراً في شأن المحطة التي ينبغي ان ينزل فيها لتسليم المبلغ المطلوب.

وكان رد سويتشاك على ذلك: «اذا كان هؤلاء جبيين فسوف نتعامل معهم بجدية اما إذا كانوا مصابين بالشيزوفرينيا فان لنا طريقة اخرى في التعامل».

وبالفعل استقل احد ضباط الامن القطار وكان معه عدد من زملائه المتنكرين وبعد حصوله على اشارة باللاسلكي نزل في محطة نائية وبعد عملية سريعة ألقى القبض على رجلين رفضت الاجهزة المختصة الكشف عن اسميهما، ولكن عرف انهما تاجران اشهرا افلاسهما وكانا يأملان في الحصول على المبلغ بسبب «هلع سيتملك السلطة».

ووجه المحققون استفسارات الى مستشفيات الأمراض العقلية للتأكد من ان الرجلين لم يكونا من نزلائها ولكن السلطات بدأت التحقيق الجنائي بهدف سوقهما الى القضاء والبحث عن «دوافع سياسية» وراء الحادث.

الايرادات في ارتفاع كذلك الأزمات:
سينما هوليوود محاصرة ولن ينقذها المال

□ لندن – من محمد رضا:

■ تقدر أوساط هوليوود الاقتصادية مجمل ايرادات عام ١٩٩٥ المنصرم من الأفلام المعروضة في صالات السينما الأميركية والكندية بخمسة بلايين و٥٠٠ مليون دولار وهو رقم قياسي جديد.

على الرغم من ذلك، فإن قليلين يرون في ذلك حالة صحية حقيقية اذ يرى بعض المحللين، وبينهم اد موركي في مجلة «هوليوود ريبورتر» ان عدد البطاقات المباعة لم يزد بل الذي زاد كان سعر البطاقة مما عزّز ذلك المستوى المرتفع من الايرادات. وهذا يدل على انحدار مستمر لن تستطيع هوليوود في المستقبل اغفاله ومحاولة سد ثغرته بالمزيد من رفع سعر التذكرة. ويمكن ارجاع هذا العامل الى أن الأفلام التي عرضت في العام الماضي لم تتميز بفيلم واحد استطاع جذب اقبال كبير كما فعل «جيروسيك بارك» أو «فورست غمب» سابقاً. وأعلى الأفلام ايراداً في العام الماضي كان «باتمان للأبد» لكن الفيلم، الذي حقق نحو ١٨٤ مليون دولار، سجل ايراداً اقل من الجزءين السابقين من ذات السلسلة. والتميز الوحيد كان من نصيب فيلم «أبوللو ١٣» الذي جمع نحو ١٨٠ مليون دولار.

وخلال العام الماضي زادت المنافسة بين الاستديوهات الكبيرة على احتلال اكبر عدد من الشاشات الاميركية الأولى، وهو الأمر الذي ادى الى تكثيف عدد الأفلام المعروضة. وبلغ عدد الأفلام التي شوهدت في انحاء الولايات المتحدة وكندا، ١٥٣ فيلماً (مقابل ١٣٠ في العام الأسبق ١٩٩٤) ما يعني أن كل فيلم منها حصل على متوسط ايراد قدره نحو ٣٢ مليون دولار. وفي صناعة بات متوسط تكلفة الفيلم الواحد يصل الى ٤٠ مليون دولار فإن ذلك يعني خسارة تلك الأفلام او معظمها على الأقل، اذ على كل فيلم أن يحقق ضعف تكلفته من قبل أن يعتبر رابحاً. علماً بان تكلفة الانتاج ترتفع عاماً بعد عام.

في سنة ١٩٩٥ بلغ هذا الارتفاع نسبة ١٥ بالمئة عما كان عليه الوضع في العام الأسبق. ومعظم هذه الزيادة تتعلق بأجور الفنانين الكبار. يلي ذلك تكاليف العمليات الفنية المعقدة التي تشكل جزءاً كبيراً من صناعة أفلام اليوم خصوصاً تلك القائمة على الأكشن والمغامرة.

ولا بد أن معظم أوساط هوليوود تعترف اليوم بأنها أساءت فسح المجال غير المحدود للممثلين لرفع اجورهم الى حدود لا يكفلها السوق ولا تضمنها الايرادات.

على سبيل المثال، فإن ثلاثة أفلام اخيرة من تلك التي قام بتمثيلها سلفستر ستالون وهي «المحترف» و«القاضي درد» و«المغتالون»، حققت ايرادات كلية وصلت الى نحو ١٢٠ مليون دولار، لكن تكاليفها مجتمعة تجاوزت المئة والستين مليون دولار، بينما تقاضى ستالون عن كل منها ما يتراوح من ١٦ إلى ٢٠ مليون دولار.

وإذ تسبب كل هذه الحقائق والتوقعات قلقاً شديداً، فإن هوليوود محاصرة بالمتطلبات المختلفة ولا تجد حالياً أمامها سوى الاستمرار وصولاً الى تحطم كبير قد يعيدها – آنذاك – الى سينما يميزها المخرج وليس المنتج. العقل وليس المال.

□ طلبت محكمة في لوس انجليس من **مادونا** ان تحضر محاكمة شخص متهم بتعقبها. ورفض محامي المتهم أن تقدم المغنية شهادتها على الفيديو. (أ ب)

دمشق «التهبت» بالأضواء بعيداً عن هموم المفاوضات مع «الجار»
السوريون ينعمون بالانفتاح ... والطاقة العجيبة

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ استفاد السوريون في احتفالات نهاية العام ١٩٩٥ من توافر الطاقة الكهربائية. وراحوا ينعمون بها كأنها المرة الأولى التي يتعرفون فيها الى تلك الطاقة «العجيبة». واسرفوا في استهلاكها. وسكبوا الوانها على الأرصفة وبين اغصان الأشجار في المدن الرئيسية... من دون «اطلاق نار».

ونعم السوريون ايضاً بعروض كثيرة لليلة نهاية السنة. واختاروا بين الفنادق الدولية بصحبة احدى المطربات او أحد المطربين... وجدران المنزل برفقة العائلة او الزوجة وشاشة التلفزيون.

في دمشق والمدن الأخرى، صارت احياء منطقة استقطاب في الأيام الأخيرة عندما يحل الظلام وتضاء الأنوار الحمر والخضر والصفر على جدران المنازل والأبنية، كما في احياء «القصاع» و«باب توما» و«التجارة». وحمل الناس اجسادهم ونزلوا الى الشوارع فرحين بنهاية السنة، بعيداً عن هموم الجولة الأولى من مفاوضات السلام مع «الجار» الجنوبي وعن هموم الحياة اليومية المتكررة، كأنهم ارادوا اقتناص فرصة توافر الكهرباء واطباق استقبال المحطات الفضائية. ومن يدري ماذا يحصل. خصوصاً أن سنوات سابقة شهدت انقطاع التيار الكهربائي ما تطلب تشغيل مولدات تعالى ضجيجها على صوت الموسيقى واجراس الكنائس؟

وبدت دمشق من قمة جبل قاسيون الذي يطل عليها، ملتهبة في شكل يوحي ان سكان تلك الأحياء اشعلوا بيوتهم والضلع الشمالي الشرقي من العاصمة من خلال ما «كتبوه» على «صفحات» بيوتهم وما علقوه على شرفاتهم من مجسمات لبابا نويل وشجرة الميلاد. وهناك من «بنى» على شرفة شقته، مغارة للسيد المسيح دوّن قربها باللغة الانكليزية «كل عام وانتم بخير» و«عيد ميلاد سعيد». وتقاطعت الأضواء مع الرسوم الشرقية التي خيمت على الشوارع الرئيسية، منذ احتفالات الذكرى الـ ٢٥ لتسلم الرئيس حافظ الأسد الحكم في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

تلك الشوارع ضمت الناس جميعاً من كل الاجيال، كباراً وصغاراً، وشبان وشابات سافرات ومحجبات، وكانت مختلفة عما كانت عليه في السنوات السابقة. وتقاطر ركاب السيارات ذات اللوحات الزرق (مستأجرة) التي امنها الانفتاح الاقتصادي وراء بعضهم بعضاً ليقرأوا تهانيهم كأن القصاع صار شانزيليزيه، كما قال وائل أسعد الذي بدا فخوراً بما يجري داعياً كل معارفه كي يأتوا لرؤية «اجمل شارع في العالم» هذه الأيام. قال وائل: «حتى سكان الأحياء الأخرى أتوا الى هنا لرؤية الاحتفالات والتعبير عنها». وسئل كيف يعرف سكان الاحياء الأخرى فأجاب: «من زيهم وسياراتهم. يركبون الهونداليات» (سيارات نقل الأثاث).

الخيار الآخر الذي ضمنته الطاقة الكهربائية، كان التسمر في المنزل امام شاشة التلفزيون والافادة من جو الانفتاح على العالم الخارجي، واختيار واحدة من عشرات المحطات التي تلتقطها اطباق الاستقبال الفضائية.

واستفاد ذوو الدخل المحدود من هذا الخيار، واقتنعوا باستضافة كبار الفنانين في بيوتهم، ولكن من على شاشة التلفزيون، طالما ان دخلهم لا يسمح بان يخرجوا الى احد الفنادق التي تسابقت على تقديم افضل العروض.

حول الناس

● الدكتور عطاالله محمد بشير سفير السودان لدى السعودية أقام في دارته بالحي الديبلوماسي في الرياض حفلة استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده حضرها اعضاء السلك الديبلوماسي في العاصمة السعودية وعدد من أبناء الجالية السودانية.

● بدعوة من «جمعية العون الطبي لأطفال العراق» (لندن) يحيي الشاعر نزار قباني أمسية في قاعة الجمعية الملكية الجغرافية مساء يوم ١٦ الجاري. يعود ريع الأمسية من البطاقات لتأمين الدواء للأطفال في العراق.

● علي عبدالله آل محمود سفير قطر لدى السعودية اقام في منزله في الرياض حفلة عشاء تكريماً للسفراء العرب الجدد حضرها عدد من السفراء العرب في العاصمة السعودية وبعض الاعلاميين.

● احتفل في بيروت بخطوبة رلى خالد سلام ووليد كامل علي أحمد بحضور خالد (رئيس مجلس إدارة طيران الشرق الأوسط) وحنيفة سلام وإلهام علي أحمد. وحضر من الولايات المتحدة سليم خالد سلام وزوجته شيرين. وكان بين الحضور تيمي سلام وعمر وريا وطلال داعوق وأمين وكاي داعوق وعدد من الاصدقاء.

● رزق رمزي رسامني وقرينته مايا اللوزي رسامني طفلة سمياها تمارا. تمت الولادة في مستشفى «بورتمان» في لندن بحضور الأهل والجدة السيدة أمية اللوزي.

● تمت خطوبة نايلة نديم ناصيف على المهندس فادي ميشال مجدلاني في منزل والد الخطيبة في نيس (فرنسا) في حفلة اقتصرت على أفراد العائلتين.

● صدر قبل أيام عن الهيئة العامة للكتاب ديوان شعر بعنوان «صهد الشتاء» للشاعر الغنائي مجدي نجيب.

● افتتح أمس في سوني غاليري في الجامعة الاميركية في القاهرة معرض للصور الفوتوغرافية بعنوان «أوراق ستايغليتز التذكارية ١٨٦٤-١٩٦٤» للمصور الفريد ستايغليتز يستمر المعرض الى ٢٩ شباط (فبراير) المقبل.

عيون وآذان

وقعت على ملف مراسلات سرية واتصالات بين وزير خطير وصحافي اخطر منه، انقل بعضها هنا بلمانة مطلقة.

كان الصحافي ارسل الى الوزير خطاباً جاء فيه:

كامل الأوصاف فتني
والعيون السود خدوني
من هواهم رحت اغني
آه يا ليلي آه يا عيني

ولم يرد الوزير فقد كان الصحافي هاجم بلده غير مرة، الا ان الصحافي لم ييأس، وانما ارسل الى الوزير رسالة ثانية تعبر عن صبره فقال:

قالوا الصبر بحوره بعيدة بعيدة
قالوا شفايفو ليه بتقول تنهيده
وصبرت لستي والنجم معايا
دوبني وبدنا في عيون نساية

ومرة ثانية لم يرد الوزير، وعاد الصحافي يخطب وده قائلاً:

يا ليالي اصفي لنا بالغرام
تحكي عيوني وعيونك من غير كلام
خلينا نعيش الدنيا هوانا
يا اللي الهوا ما يحلا الا سوا

ورد الوزير هذه المرة برسالة قال فيها:

حب ايه اللي انت جاي تقول عليه
انت عارف قبله معنى الحب ايه
انت ما بينك وبين الحب دنيا
دنيا ما تطولها ولا حتى بخيالك

وأدرك الصحافي بحسه المالي ان قلب الوزير بدأ يرق له فأرسل اليه يقول:

سنتين وانا حايل فيك
ودموع العين تناديك
يا سبب تعذيبي، والاسم حبيبي
سنتين

واخيراً ارسل الوزير بطاقة سفر الى الصحافي فأسرع هذا يزوره، وكان لقاء عاطفي بينهما في المطار وغنيا معاً:

راجعين نعيش وندوب ونعيش مع بعض حياتنا
راجعين مفيش هروب من شغلنا وحكايتنا

واكرم الوزير الشاعر عداً ونقداً، وبوسائل شتى وطرق عدة، وكان لهما وداع باك في المطار، وغنى الوزير:

يا مسافر وحدك وفايتني
ليه تبعد عني وتشغلني
ودعني من غير ما تسلّم
وكفاية قلبي انا مسلّم
ده عنيا دموعها... دموعها بتتكلم

وطار الصحافي الى بلده سالماً غانماً، الا انه كريم نفدت فلوسه بسرعة، فعاد يغمز في قناة البلد المضياف، ثم يخاطب الوزير قائلاً:

انا قلبي عليك وما لوهش دوا
ليه بس هواك مش اي هوا
ارجع تاني ورجع تاني
عقلي وروحي وقلبي سوا

الا ان الوزير لم يرد فقد اغضبه ان يأكل الصحافي الطعم ويعملها على الصنارة. وعاد الصحافي يكتب له قائلاً:

يا مكحل رمشك ليه يعني
بتسيبني وليه بتلوعني
سايق لي دلالك وفتونك
وانا ولعب روحي في عيونك
احلفلك بعيني اصونك
تمشي وتتركني ما تسمعني

ورق قلب الوزير مرة اخرى، وارسل الى الصحافي هدية، وسكت الصحافي قليلاً، ثم عاد ينتقد بلد الوزير الصابر، آملاً بهدية جديدة ويقول:

خيالك دايماً قدامي
أتمنى اشوفك في منامي
يا غرامي وبهجة أيامي
ليه لما اويك تمنعني

غير ان الوزير كان تعلم الدرس بعد ان لدغ، وهو المؤمن، من الجحر نفسه مرتين وثلاثاً، فأرسل الى الصحافي يقول:

يا ناكر المعروف
آه ويا ويلي وأوف
جرحك في قلبي غدر
والوفا ما لو اثر
هالوعد بس حروف
يا ناكر المعروف

وغيّر الوزير رقم هاتفه والفاكس، وكانت نهاية حزينة لقصة غرام نادر في كل شيء، بما في ذلك النقد النادر.

جهاد الخازن

بيروت: غاليري «أليسار» فتحت أبوابها بعد سنوات

□ بيروت – «الحياة»:

■ غاليري «أليسار» التي شهدت أبرز المعارض والنشاطات الثقافية فتحت امس ابوابها بعد إغلاق دام قرابة اثنتي عشرة سنة. ولم تفتح الغاليري الشهيرة ابوابها الا لوقت قصير عقد خلاله صاحبها جورج الزعني رئيس الرابطة الثقافية للشرق الاوسط مؤتمراً صحافياً رعاه وزير الثقافة ميشال اده وحضره جمع من اهل الاعلام والثقافة والفن. وفي المؤتمر الصحافي اطلّ الزعني صاحب المبادرات والنشاطات الثقافية والفنية ليقدّم برنامجه الجديد الذي سيتوزع بين لندن وبيروت وعرض أبرز النشاطات التي قام بها سابقاً في غاليري اليسار وشارع المتحول وفي لندن خلال إقامته فيها. وقدّمه الوزير اده وحيّا نشاطه ومبادراته وتحدّث عن لبنان الاغتراب وعن الثقافة التي «هي الوجه الحقيقي للبنان».

ووزّع الزعني بياناً صحافياً جاء فيه: «في الذكرى الخمسين لاستقلال لبنان، تم زرع ارزة لبنان في «باترسي بارك» باذن من السلطات البريطانية، واحتفلنا لبنانيين وبريطانيين، رسمياً وشعبياً بذكرى الاستقلال الخمسين، وبالقرون الخمسين لاستقلال الارز في الخلود والصفاء والخضرة والحب، كنا نحتفل باستقلالنا وبعراقتنا معاً، بالاصالة والانفتاح معاً. إنها الشجرة الوحيدة التي تمتد جذورها الى الصباحات الأولى، يوم كان العالم يولد بين يوم اول وليل اول، انها شجرة الارز التي لعتقها تأخذنا دائماً لليوم الابعد فما هو ازلي سرعان ما يكون ابدياً، والعريق في الاول عريق في الاخير. لم تسمح لنا ارزة لبنان ان تكون هذه المناسبة مناسبة وحيدة، فسرعان ما مدت جذورها في الارض البريطانية ورفعت اغصانها، فالتقينا بعد عام على زرعها، حيث سُمّي المكان الذي زرعت فيه «جبل لبنان»، ولتتحول هذه المناسبة الى تقليد سوي يتم فيه لقاء اللبنانيين والبريطانيين لتجديد عقد الصداقة والحوار والتبادل الثقافي والفني. ارزة لبنان هي اسمنا ايضاً عندما تضيع اسماؤنا وصفاتنا عندما ننسى وعنواننا عندما تُخطئ اقدامنا الطريق. هكذا حدثنا عنها صفحات الطين الاولى وآيات الكتب المقدسة. شجرة كانت ومنذ القدم ايضاً عقد الشراكة بيننا وبين الساكن في السماء. فهي ارز الرب وارزة لبنان. عام ثالث، تنمو ارزة لبنان على قمة جبلها الجديد. وتكبر في الحضور، فتتقدم من «معهد الفنون الملكي البريطاني» ليرعى مسابقة فنية بعنوان «ارز لبنان» كموضوع للعام لشتى انواع الفنون، من رسم ونحت وتصوير وخزف ونسيج ومجوهرات وطباعة وسينما ومفروشات، وبعد التحكيم من قبل لجنة لبنانية بريطانية من سبعة اشخاص تمّ توزيع الجوائز الثلاث من قبل السفير اللبناني الدكتور محمود حمود للجائزة الاولى ١٠٠٠ باوند، وعميد واندروث، السيدة فانسا غزاهام للجائزة الثانية ٧٥٠ باوند، وممثلة معهد الفنون الملكي البريطاني السيدة غراثا دي الميدا، للجائزة الثالثة ٥٠٠ باوند. استمر المعرض ثلاثة اسابيع مستقبلاً الاف المشاهدين ومن شتى الجنسيات. هكذا لم يكن غير جذور تلك الارزة العريقة وتلك الاغصان الندية لتخبر عنا الخبر الصحيح، خبر القلب الخافق وخبر الخيال الجامح، عندما بالفعل بدأنا ننسى اسماءنا وعندما زلت الخطوات فحاصرتنا نيران الحرب من كل الجهات. فمن الجدير باعادة قراءة كتاب لبنان غير هذه الارزة الخضراء الم تكن هي القلم الذي كتب الحروف الكلمات الاسطر الصفحات. أليست هذه الخضرة الابدية الشاهد الاكبر على تعاقب الفصول السنين القرون. أليست هذه الاغصان الشاهد الوحيد على اننا منذ كلكامش وهيكل سليمان حتى يومنا هذا، ما زلنا نؤمن بأن هذا العالم على وسعه واحد وصغير من السهل الدوران على حدوده ومن السهل ضمه تحت اجنحة هذه الارزة مع دخولنا في العالم الرابع، ولتعزيز هذا البعد في اللقاء الحضاري اتصلت الرابطة الثقافية للشرق الاوسط بالمعمارية المهندسة زها حديد، الاسم العالمي اللامع، لتصميم النصب الحي لارزة لبنان. تلك ان زها حديد التي درست وعاشت في لبنان احبت ان تهدي هذا التصميم كعربون وفاء الى الارض التي انبتت هذه الشجرة الخالدة والى الشعب الذي احبته. وزها حديد جاءت الينا من ارض ما بين النهرين على خطوات كلكامش الذي زارنا يوماً قبل ثلاث الاف سنة. كان كلكامش يسعى الى الخلود كما تقول الاسطورة لم يأكل عشبة الخلود، ومع ذلك لا يزال كلكامش حياً. لقد احب وصادق، وكان هذا كافياً لخلوده. فهل نستطيع ان نحب ونصادق من جديد».

ورد الزعني على اسئلة الحاضرين وقال ان الرابطة لم تلقّ اي دعم مادي من الدولة حتى الآن وانه يأمل ان تساهم الدولة في مشروع النصب. وفي البرنامج الجديد للرابطة في لندن النصب الحي لشجرة ارز لبنان تصميم المعمارية المهندسة زها حديد، انشاء الجمعية العالمية لاصدقاء نصب ارزة لبنان، مرسيل خليفة وفرقته، الرباعي مطر، موسيقى كلاسيكية، جوليان جالانت، بيانو (يعزف اعمال الملحن بشارة الخوري). وفي برنامج بيروت: الرباعي مطر، جوليان جالنت، وتشجير لبنان.

★ ★ طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★ ★